AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT FRIDAY 14, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12677
الجمعة ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٤ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٧٧

Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

واشنطن "لن تحتاج" لتفويض دولي لتوجيه ضربة عسكرية وبريطانيا تحرك حاملة طائرات

سحب فرق التفتيش من العراق وكلينتون يشدد على رد حازم

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ موسكو – من جلال الماشطة:
□ هوشي منه – من رنده تقي الدين:

■ تصاعدت حدة المواجهة بين بغداد والولايات المتحدة امس، وشهدت تطورات متسارعة بعد قرار العراق طرد المفتشين الاميركيين. واعلن الرئيس بيل كلينتون ان الولايات المتحدة سترد «في شكل حازم جداً» على بغداد، واعتبر ان «سلامة العالم» مرتبطة بمتابعة المفتشين الدوليين عملهم في العراق. واثر ذلك امر رئيس لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) المفتشين «من كل الجنسيات» بمغادرة العراق.

ودعت واشنطن إلى اجتماع عاجل لمجلس الأمن ليل امس، واكدت انها لن تحتاج إلى تفويض من المجلس في حال قررت توجيه ضربة عسكرية للعراق.

في غضون ذلك اتخذت لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي قراراً يدعو الادارة الى القيام بعمل عسكري جماعي في اطار مجلس الامن، او من جانب واحد اذا تعذر ذلك. واعلنت وزارة الدفاع البريطانية ان لندن قررت ارسال حاملة الطائرات «اينفينسيبل» الموجودة في البحر الكاريبي الى البحر الابيض المتوسط «كاجراء منطقي» مع تصاعد حدة الازمة. (تفاصيل اخرى ص ٥).

وكررت فرنسا وروسيا ادانتهما موقف بغداد لكنهما تمسكتا برفض اتخاذ اجراء عسكري منفرد ضد العراق. واعربت موسكو عن «خيبة املها» واكدت ان القرار الذي اصدره مجلس الأمن ليل الاربعاء اتخذ بسبب «عدم استعداد» بغداد للتفاهم مع الاسرة الدولية، لكنها شددت على ان القرار ينبغي ألا يبرر «عمليات قوة» ضد العراق. وقال الناطق باسم الخارجية الروسية غينادي تاراسوف ان موسكو عملت لاقناع القيادة العراقية بان «لا تضع نفسها في موقف مضاد» للمجلس وتتراجع عن فرض قيود على نشاط لجنة نزع السلاح. وكشف ان روسيا بذلت جهوداً بدعم من فرنسا والصين ومصر لإدخال «تعديلات جوهرية» على القرار واخراجه في صورة متلائمة مع الوضع.

واوضح الرئيس الفرنسي جاك شيراك أن تصويت بلاده الى جانب قرار مجلس الامن سببه ان «السلطات العراقية اخطأت»، لكنه اضاف رداً على سؤال لـ «الحياة» خلال مؤتمر صحافي عقده في هوشي منه حيث يقوم بزيارة لفيتنام، ان ذلك «لا يعني ان الأوان فات»، مشيراً الى ان هذه السلطات يمكنها ان تتخلى عن موقفها وتعلن «نيتها التعاون مجدداً» مع «اونسكوم». وزاد ان «من مصلحة العراق والمنطقة والعالم تجنب التصعيد». ودانت المانيا موقف بغداد وشددت على ان «احترام» قرارات مجلس الامن هو الطريق الى رفع العقوبات الدولية.

واعربت جامعة الدول العربية عن «اسفها» لقرار مجلس الامن، واعتبر الامين العام المساعد السيد محمد زكريا اسماعيل ان «صدور قرار المجلس مدعاة للأسف الشديد لأن من شانه إطالة معاناة الشعب العراقي الذي تحمّل من العقوبات اذى كبيراً تجاوز حدود المقبول».

الى ذلك (ا ف ب)، قطعت وسائل الاعلام العراقية عصر أمس برامجها المعتادة لتذيع نص بيان القيادة العراقية طرد المفتشين الاميركيين وسط اجواء استنفار، وبثت اغنية «حيّ على الجهاد لن تنحني بغداد».

كلينتون

واكد الرئيس كلينتون بعد اجتماع عقده مع كبار مستشاريه لشؤون الامن القومي استمر اكثر من ساعتين ان قرار بغداد طرد الخبراء الاميركيين «غير مقبول ويشكل تحدياً للمجموعة الدولية». ووعد بمواجهة هذه الازمة بحزم.

واجرى المسؤولون في الادارة الاميركية مشاورات فيما بينهم وبعث كلينتون برسائل الى عدد من زعماء الدول الصديقة والحليفة للتداول في شان كيفية مواجهة بغداد.

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح لـ "الحياة": ضرب العراق لن يفيد اميركا

□ لندن – من جهاد الخازن:

■ قال الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس ان اي ضربة اميركية للعراق لن تحقق في رايه الاهداف الاميركية ولكن ستزيد الظروف في المنطقة تعقيداً «وستقوي عزيمة الشعب العراقي وإصراره على مواجهة التحدي الاميركي».

ووصف الرئيس علي صالح رداً على سؤال آخر الأزمة القائمة بانها بين العراق والولايات المتحدة وليست بين العراق والامم المتحدة. وشكا من تعنت اميركي في الموضوع. وكان الرئيس علي عبدالله صالح يتحدث في مقابلة خاصة مساء امس ستنشر «الحياة» نصها غداً.

مؤتمر الدوحة

وسئل الرئيس اليمني هل قرار المشاركة في مؤتمر الدوحة يعتبر تقديراً من اليمن لموقف قطر من الحرب التي شهدتها عام ١٩٩٤ ومن ازمة جزيرة حنيش فقال ان السؤال تضمن الجواب واليمن قررت المشاركة تقديراً للموقف القطري منها كذلك لأنه كانت هناك رغبة اميركية «فقد الحت الولايات المتحدة علينا في الحضور، ولكننا نعرف ان هذا المؤتمر لن يؤدي الى اي نتيجة».

ولم يتوقع اي انفراج في عملية السلام مع وجود حكومة بنيامين نتانياهو في الحكم. وقال ان بلاده كانت ستحضر مؤتمر

التتمة في الصفحة (٦)

الدوحة: العلاقات جيدة مع السعودية

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ وصف السيد أحمد بن عبدالله آل محمود وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية المنسق العام للمؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي سيبدأ في الدوحة الأحد المقبل والذي سيغيب عنه وزير الخارجية الإسرائيلي، علاقات بلاده مع السعودية بانها جيدة. وقال في مؤتمر صحافي مساء امس رداً على سؤال عن مقاطعة

التتمة في الصفحة (٦)

... في احد احياء الدار البيضاء. (أ ف ب)

الانتخابات المغربية اليوم:

ثلاثة تيارات تتقاسم البرلمان

□ الرباط – من محمد الاشهب:

يتوجه اليوم نحو ١٣ مليون ناخب مغربي الى صناديق الاقتراع لاختيار نوابهم في البرلمان المقبل الذي يتوقع ان تتقاسمه ثلاثة تيارات، هي المعارضة والموالاة والوسط، مع امكان حصول مفاجآت تطيح شخصيات سياسية بارزة.

وصدرت عن القيادات السياسية لحوالى ١٦ حزباً نداءات تدعو الى جعل يوم الاقتراع يوماً مصيرياً يحدد مستقبل وآفاق الخريطة السياسية في البلاد للسنوات الخمس المقبلة. بيد ان الاحزاب الرئيسية في المعارضة جددت تاكيد عزمها على حيازة غالبية نيابية تؤهلها لتشكيل الحكومة المقبلة، وان من خلال التحالف مع احزاب اخرى اقرب اليها، من حيث البرامج والتصورات. غير ان قيادات كتلة «الوفاق» المساندة للحكومة اقرت بتحملها مسؤوليات التسيير في فترات سابقة، وتمنت منحها فرصة جديدة لمواصلة تقويم الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية. وصدرت عن فاعليات الوسط وبعض التيارات الاخرى اشارات الى عدم تحملها

التتمة في الصفحة (٦)

رفسنجاني يتحدث في ظل تجاذب فكري - سياسي تشهده ايران:

المسّ بولاية الفقيه مؤامرة

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ يبدو ان الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني يفضّل عدم الغياب عمّا تشهده البلاد من تجاذب فكري – سياسي منذ اسابيع، حول ملفات «دقيقة» وقضايا «حساسة» يلامس بعضها اركاناً قانونية لنظام الحكم، خصوصاً بعدما تجرّأت اوساط سياسية وجامعية في الآونة الاخيرة على المطالبة بإحداث تعديلات في الدستور تطاول البنود المتعلقة بموقع مرشد الجمهورية الاسلامية (ولي الفقيه) وصلاحياته، ودعت الى انتخاب المرشد بالاقتراع الشعبي العام وتحديد ولايته بمدة زمنية، وشددت على ان المرشد يعمل «في اطار القانون وليس فوقه». ويظهر ان رفسنجاني رأى في هذه الآراء وجهاً آخر لعملة «مؤامرات واحدة» يدبّرها الاعداء منذ انتصار الثورة الاسلامية من اجل احداث شرخ بين ولي الفقيه والشعب. واعتبر الرئيس السابق امس ان «ولاية الفقيه» حمت ايران من ان تكون افغانستان ثانية، وقال انه مهما كان القانون «متيناً وواضحاً» فإنه قد يؤدي الى «الانحراف» اذا «تعثّر» تطبيقه.

ويأتي هذا الكلام في وقت لم يكلّ الرئيس سيد محمد خاتمي عن تاكيد مبدأ «سيادة القانون» وتمكين الشعب من مقومات «تحديد مصيره».

ويعتبر خاتمي احد رجال الثورة والنظام الذين يؤمنون بنظرية ولاية الفقيه التي باتت ركناً اساسياً في نظام الحكم بمقتضى الدستور ويدافعون عنها، لكنه يحرص دائماً على ان يضيف الى هذا «الثابت» الدستوري «لازمة» دستورية وواقعية هي «سيادة القانون» على مجتمع مدني يكفل الحريات العامة. وكرر خاتمي جزءاً من هذه المعاني وهو يتحدث الى اجتماع لمحافظي البلاد امس، مشدداً على ضرورة العمل على «فتح قنوات مباشرة للتماس والترابط بين الشعب والحكومة»، وعلى وجوب ان تنسجم الدولة مع تطلعات المجتمع، ومؤكداً «لازمة» صيانة حرمة المواطن وامنه، وكل هذا ضمن رؤية هدفها «تحديد الشعب مصيره وإمساكه بقراره»، واعتبر ان تحقيق هذا الهدف يعتبر احد المكاسب المهمة للثورة الاسلامية.

واللافت انه في غمرة تصاعد التجاذبات السياسية والمناقشات الفكرية منذ اشهر، خصوصاً منذ بداية العهد الرئاسي لخاتمي يمتنع رفسنجاني عن توضيح موقفه من شعارات يراد ترسيخها كاحد مقومات الهوية الثقافية – السياسية لنظام الحكم، اي ايجاد مؤسسات لمجتمع مدني وتعزيزها، وتطبيق القانون ولاحترام الدستور وتوفير الحريات العامة والاقرار بحق الشعب في تحديد خياراته ومراقبة حكامه ومحاسبتهم، ويكتفي (اي رفسنجاني) بموقع المدافع بشدة عن نظرية ولاية الفقيه وموقع المرشد «المحوري والمركزي والحتمي» في نظام الجمهورية الاسلامية. لكنه بدا وهو يتحدث امام مسؤولين مدنيين وعسكريين في افتتاح «مهرجان القرآن والولاية» وختام مسابقات القرآن والآذان الخاصة بعناصر «الحرس الثوري» امس، وكانه يرد، صراحة، على دعوات لـ «مراقبة» المرشد وتعديل الدستور بهدف تحديد قيادة المرشد «ولي الفقيه» في مدة زمنية، وتاكيد ان المرشد يعمل «ضمن القانون» وليس فوقه، ويرد، تلميحاً، على شعار «سيادة القانون» وعلويته على السلطات كافة، اذ اعتبر ان للقرآن جانباً تنفيذياً وهو «تقديم التوضيحات وتبصرة للناس بما يستجد على اختلاف الازمنة والأمكنة وهذا هو محور الولاية» و«ان القانون مهما كان متيناً وواضحاً فإنه اذا تعثّر تطبيقه تماماً فان ذلك يعود الى الانحراف والإعوجاج».

وحرص رفسنجاني الذي يشغل الآن موقع رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، على التاكيد ان دفاعه عن ولاية الفقيه وموقع المرشد في قيادة النظام والبلاد ليس وليد قناعة «نظرية» بل ثمرة تجربة «عملية»، مذكّراً، كعادته، بانه «من قوى الثورة والنظام وروّاد الثورة».

واشار الى ما تعرّضت له الثورة والنظام من «مؤامرات ودسائس» وما «راود الاعداء من احلام بان تكون الاوضاع في ايران كافغانستان تشيع فيها المذابح والحروب الداخلية»، وجزم بانه «لولا الإمام (الخميني) لكان وضع ايران أسوأ بكثير من وضع افغانستان، وهكذا كانت تخطط الذئاب لايران».

تهيئة الأجواء لمحاكمة عمدة طهران

□ طهران – «الحياة»:

■ بدات الأوساط القضائية في العاصمة الايرانية تهيئ الأجواء العامة في البلاد لإجراء محاكمة علنية لعمدة طهران غلام حسين كرباستشي، بينما يواصل قضاة التحقيق استجوابه في شأن ملفات «الفساد المالي واختلاس اموال عامة وتجاوزات قانونية» طاولت حتى الآن عدداً من المسؤولين في البلدية ودوائر بلدية تابعة لبلدية طهران الكبرى. ويحاول القضاء التاكد من «تورط» كرباستشي بنفسه في «الفساد».

واكدت صحيفة «قدس» الموالية لليمين المحافظ امس ان كرباستشي سيحاكم علناً في «الأيام القليلة المقبلة». وقالت انه مُنع من مغادرة طهران «كي يكون ممكناً الوصول اليه» في اي وقت، لكن رئيس الشعبة ٢٣ في محكمة طهران القاضي ابو الحسني كذّب النبأ، وقال لصحيفة «كيهان» المسائية التابعة لمكتب مرشد الجمهورية الاسلامية امس ان خبر منع عمدة طهران من مغادرة العاصمة «ليس صحيحاً»، الا انه لم ينفِ امكان اجراء محاكمة علنية، وقال ان التحقيقات في علاقة محتملة لكرباستشي بملف الفساد المالي والقانوني في البلدية لا تزال متواصلة ولم تستكمل حتى الآن و«الأجواء تهيأ لمحاكمة علنية».

وكان كرباستشي مُنع فعلاً قبل ايام من مغادرة الأراضي الايرانية، واضطر الى دفع كفالة

التتمة في الصفحة (٦)

رئيس الوزراء الاسرائيلي رفض تجميد الاستيطان وكلينتون لن يلتقيه

بلير يحض نتانياهو على تحقيق "تقدم عملي" في مسيرة السلام

□ لندن – «الحياة»:

■ استبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس في لندن، قبل اجتماعه مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ووزير الخارجية روبن كوك، امكانية تجميد بناء المستوطنات لفترة قصيرة تلبية لطلب الولايات المتحدة وبريطانيا لتسهيل اطلاق عملية السلام مجدداً.

وفي واشنطن اكد مسؤولون في الادارة الاميركية ان الرئيس بيل كلينتون لن يجتمع مع نتانياهو خلال زيارته للولايات المتحدة ابتداء من بعد غد الاحد «لأسباب تتعلق بتضارب المواعيد».

وقال نتانياهو في مقابلة مع تلفزيون «اسوشييتد برس» ان تجميد بناء المستوطنات «غير واقعي ولا مبرر له».

واعرب رئيس الوزراء البريطاني خلال اجتماعه مع نتانياهو بعد ظهر امس عن قلق بريطانيا البالغ من الاوضاع الراهنة لعملية السلام في الشرق الأوسط والحاجة الماسة الى تحقيق تقدم.

وقال بيان اصدره مقر رئاسة الوزراء في لندن ان بلير اوضح لنتانياهو ان الزعماء الكبار الآخرين لدول الاتحاد الاوروبي يشاطرون بريطانيا هذا القلق.

واضاف البيان ان اجتماع بلير – نتانياهو الذي استمر ٧٠ دقيقة ساده جو ودي وبناء وتركز على عملية السلام ومسائل اقليمية، منها في صورة خاصة العراق وأسلحة الدمار الشامل والعلاقات الثنائية.

وزاد البيان ان رئيس الوزراء البريطاني شدد خلال الاجتماع على الحاجة الى تحقيق تقدم عملي في المسائل العديدة التي يجري التفاوض عليها حالياً، مثل مطار غزة ومينائها والممر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية، وكذلك مسالة المستوطنات.

وقال البيان ان الجانبين اعربا عن تطلعهما قدماً للرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي مطلع العام المقبل عندما ستولي المملكة المتحدة عملية السلام في الشرق الأوسط اهتماماً خاصاً. وأكد الطرفان ان بريطانيا مؤهلة للعمل بشكل وثيق مع كل الاطراف ومع الولايات المتحدة.

وشدد بلير، بحسب البيان، على دعمه لأمن اسرائيل على المدى الطويل.

يذكر ان مصادر رسمية بريطانية كانت استبقت وصول نتانياهو الى لندن بقولها ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيسمع انتقادات قوية لسياساته «التي اودت بمنطقة الشرق الأوسط الى حافة الخطر». وشددت تلك المصادر على ان لندن تعتبر بناء مستوطنات جديدة «امراً استفزازياً يقوض مسيرة السلام من اساسها».

واضافت تلك المصادر الرسمية البريطانية ان لندن ستطالب

التتمة في الصفحة (٦)

اتهم ووزير خارجيته بتأييد الملك السابق

صقور "طالبان" يعزلون رئيس حكومتها في كابول

□ كابول – من أحمد موفق زيدان:

■ اكدت مصادر افغانية مطلعة في كابول لـ «الحياة» أمس أن خلافات حادة داخل صفوف حركة «طالبان» أسفرت عن اقصاء رئيس حكومة الحركة ملا محمد رباني. وجاء ذلك بعدما انتصر الجناح المتشدد المكوّن من وزيري الخارجية ملا محمد حسن والأوقاف ملا معين الدين الترابي.

وأوضحت المصادر أن ملا رباني اتهم من قبل الجناح المتشدد انه من المعتدلين الذين لا يعارضون عودة الملك الأفغاني السابق محمد ظاهر شاه المقيم في روما منذ اطاحته على يد ابن عمه السرداد محمد داود في تموز (يوليو) ١٩٧٣. وكان تردد أن ملا محمد رباني التقى وزير العدل السابق في حكومة الملك الدكتور عبدالستار سيرت في مكان سري أخيراً.

واعرب مراقبون في كابول عن اعتقادهم ان إعلان «طالبان» قيام إمارة أفغانستان الإسلامية هدف إلى إضفاء الصبغة الشرعية والقانونية على منصب زعيمها ملا محمد عمر الذي يلقبه انصاره بـ «أمير المؤمنين»، ونزع الصفة الرسمية من ملا محمد رباني الذي بدأ يجري اتصالات مع قادة المجاهدين.

وأبلغت مصادر قدمت من قندهار إلى كابول «الحياة» أمس أن ملا محمد عمر يقف وراء الجناح المتشدد، ووصل إلى حد مقاطعة رباني ورفض اللقاء مع الأخير الذي غادر مقره الرسمي في حي وزير آكبرخان الراقي في كابول وعاد إلى منزله في قندهار. ولوحظ أن الملا عبدالكبير الذي كان حاكماً لولاية ننجرهار سارع إلى الاقامة في مقر رباني.

ورأى محللون ان اقصاء ملا محمد رباني يعني توجيه ضربة إلى الجناح المعتدل في «طالبان»، خصوصاً بعد عزل وزير الخارجية السابق ملا محمد غوث، وهو معتدل أيضاً، عن منصبه. وحملت قيادة «طالبان» ملا محمد غوث مسؤولية النكسة التي منيت بها الحركة في مزار الشريف شمال افغانستان الصيف الماضي.

وكان غوث أبرم تحالفاً مع القائد السابق للميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالمالك بهلوان الذي انقلب لاحقاً على مقاتلي «طالبان» وقتل وأسر الآلاف من أتباعها.

ومعروف عن غوث تأييده عودة الملك السابق الذي أبدى استعداده وملا رباني في اثناء لقائهما بشكل منفصل مع موالين للملك، عقد مجلس لوياجركا (مجلس وطني عام تقليدي) يدعى من خلاله الملك إلى العودة.

ويبدو أن حسم الصراع على القيادة

التتمة في الصفحة (٦)

عرّاب "طالبان" في باكستاني ملّا فضل الرحمن يلقي خطابا معاديا للاميركيين امام حشد من اتباعه في كراتشي امس. (رويتر)

ISSN 0967-5590
14
9 770967 559118

الطفيلي سيرد "بقسوة" على "الحملات والغدر بنا"

لبنان: الهراوي يؤكد عدم التهاون في الأمن والمر تبلغ من كنعان دعماً سورياً

☐ بيروت - «الحياة»:

■ أبدى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس ارتياحه الى القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء اول من امس بجعل البقاع منطقة عسكرية وتكليف الجيش اللبناني حفظ الامن فيها ومنع تهديد مسيرة السلام واسترجاع هيبة الدولة، بعد تصعيد الامين العام السابق لـ«حزب الله» قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي تحركاته.

ونقل نواب زاروا الهراوي مساء امس عنه ان «ليس ضرورياً تنفيذ المقررات فوراً، لأن الجيش يدرس الخطوات الكفيلة بتطبيقها». وأكد «ان القرار صارم بتطبيق القانون، ولا تهاون في موضوع الأمن، واساساً الجيش قائم لمصلحة الوطن».

وعقدت امس اجتماعات تنسيق عدة لبنانية - سورية توجت بلقاء بين نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر مع رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان في عنجر، بعد ٢٤ ساعة على التدابير الحكومية.

وعلمت «الحياة» ان المر تبلغ من كنعان دعماً سورياً للإجراءات الرسمية، وضرورة انهاء الوضع، وأن دمشق ابلغت الجانب اللبناني انها حاضرة لتنفيذ ما يطلب منها. وفهم ان الاجراءات الميدانية العسكرية ستباشر في مهلة لا تتعدى الـ ٤٨ ساعة.

وكانت وحدات من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي باشرت بتنفيذ التدابير التي اقرّها مجلس الوزراء في جلسته اول من امس، والتي قضت بجعل منطقة بعلبك - الهرمل منطقة عسكرية.

وعملت وحدات من الجيش وقوى الأمن المنتشرة اصلاً في المنطقة، على منع التجمعات او قطع الطرق، وإحباط اي محاولة للإخلال بالأمن.

وشهدت المنطقة توزيع بيانات مجهولة التواقيع، تليت في المساجد والحسينيات وعبر مكبرات الصوت، حملت على السياسة الحكومية والقيّمين عليها مستخدمة مفردات «النهب والسرقة». وجددت الدعوة الى «منع الوزراء والنواب غير المرغوب فيهم من دخول المنطقة باستثناء من وقف منهم الى جانب المطالب الشعبية».

ومن جهته، اعتبر قائد «ثورة الجياع»، الأمين العام السابق لـ«حزب الله»، الشيخ صبحي الطفيلي «ان الحكومة غدرت بالشعب والشعب سيردّ بقسوة». وقال «نعتبر ان السلطة اعتدت علينا مرتين، مرة بتجويعنا ومرة بتجريد الحملات علينا والغدر بنا وبكل ما تم الاتفاق عليه خلال الايام الماضية». واضاف «سنردّ على موقف السلطة الصادر عن مجلس الوزراء والذي اغفل تماماً مطالب اهلنا الجياع والفقراء وخصوصاً في البقاع وجرّد عليهم الحملات العسكرية محاولاً بذلك الاعتداء على حقنا في العيش وكرامتنا في الوجود مدعياً انه بذلك يحافظ على هيبة الدولة وسلطانها لكنه غفل ان الهيبة يحافظ عليها بالعدل والإنصاف».

وعلم ان الطفيلي نقل مقر اذاعته «صوت المقاومة» من مدينة بعلبك الى احد جرود البقاع، مع الاشارة الى انها كانت توقفت قبل مدة ثم عاودت بثها، لتعود وتتوقف.

وكان مجلس الوزراء اكد، من ضمن التدابير التي اقرّها اول من امس، اقفال كل الاذاعات غير المرخّص لها.

شمعون

وسئل رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير عن تدابير الحكومة في البقاع، فاجاب «ان ما يحصل فيلم من اخراج معيّن لا اهمية له. ما يحصل في بعلبك ليس طبيعياً ونتائجه فاشلة. صحيح ان هناك جوعاً ولكن لا اعتقد ان نتائج ملموسة سيحصلون عليها».

وعن الاضراب العام قال «الاضراب ناجح بنسبة الربع وكنت اتمنى ان يكون ناجحاً كلياً. ولكن لسوء الحظ الدولة تتدخل لعدم نجاحه والشعب على رغم المصائب التي تعترضه لا يشعر بالوطن اولاً ومن ثم مصلحته الخاصة. ويا للأسف يعتمد البعض مبدأ مصلحتي فقط». ودعا الى «تأييد الاضراب في حال اعلانه في المرة المقبلة».

الرابطة المارونية

ودان المجلس التنفيذي للرابطة المارونية «طريقة تعاطي الدولة مع الوضع في بعلبك - الهرمل نتيجة التعدي على الاملاك العامة والخاصة وإلحاق الاهانة بهيبة الدولة ومؤسساتها ورموزها لاسباب اجتماعية ربما كانت محقة». واعتبر «ان طريقة التعاطي مع المطالب الاجتماعية من جهة ومع التعدي المشار اليه، تتعارض مع القانون والنظام والعدالة فضلاً عن انها اصابت المواطنين بخيبة أمل كبيرة خصوصاً لاعتماد مجلس الوزراء قراراً اعتبر المنطقة المذكورة عسكرية». وحمّل الدولة «مسؤولية وصول المواطنين في هذه المنطقة وغيرها الى اوضاع اجتماعية متردية تدفع المتضررين للجوء الى الطرق غير المشروعة».

جونز: طروحات مهمة

■ بيروت - «الحياة» - أدلى السفير الأميركي لدى لبنان ريتشارد جونز بدلوه في قضية تحرك قائد «ثورة الجياع» الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي. فاعتبر «ان طروحاته مهمة». لكنه «لا يوافق على اسلوبه»، قبل أن يستدرك قائلاً: «لا اريد ان اعلق على هذا الموضوع لانه شأن داخلي».

وجال السفير جونز امس على رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري وعرض معهما التطورات غداة عودته من الولايات المتحدة. وعزا جونز القرار الاميركي رفع أسمي لبنان وسورية عن لائحة الدول المنتجة للمخدرات الى «الوقائع التي تؤكدها التطورات الملحوظة التي سجلت في لبنان في السنوات الاخيرة على صعيد زراعة المخدرات في سهل البقاع». وقال: «ان هذا يظهر ان الولايات المتحدة ترغب في الاعتراف بالتقدم عندما يحصل هذا التقدم».

وعن الانفجار الذي استهدف الجامعة الاميركية في بيروت قال: «اننا نراقب باهتمام شديد الوضع الأمني في لبنان لأن لدينا واجباً حيال مواطنينا، ولكن يجب القول ان موقف السلطات اللبنانية كان ملائماً جداً. وأنا اؤيد قرار رئيس الجامعة جون واتربوري الحكيم الذي كرر فيه نيته المكوث في لبنان».

بشارة يستقيل من نقابة المرفأ لتباين مع مجلسها

تجاوب محدود مع الإضراب العمالي في أول امتحان لاتحاد الزغبي

☐ بيروت - «الحياة»:

■ في اول امتحان للاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي، لم يسجل الاضراب التحذيري الذي دعا اليه احتجاجاً على سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية سوى تجاوب محدود اقتصر على المؤسسات التي تضم نقابات منضوية تحت لوائه، وبعض القطاعات الاخرى.

واعتبر الزغبي في تصريح لـ «الحياة» ان «الاضراب ناجح عمالياً»، عازياً «الخروقات» الى «الضغوط على المكشوف من الحكومة وبعض الاحزاب».

وعزز ما قاله الزغبي، تصريح آخر لرئيس نقابة الموظفين والعمال في مرفأ بيروت انطوان بشارة الذي استقال من رئاسة النقابة بعد تباين داخل مجلسها على مدة التوقف عن العمل في المرفأ. وقال: «انا ملتزم مع الاتحاد العمالي العام، اي الاضراب ليوم واحد، فيما تحفّظ اعضاء آخرون ليكون التوقف عن العمل لساعة واحدة». واضاف: «تفادياً لأي شرخ داخل النقابة فضّلت الاستقالة من الرئاسة». وعزا التباين داخل النقابة الى «تدخلات من خارجها».

واضيف الى هذه الخروقات عامل آخر هو النقابات المنضوية تحت لواء الاتحاد العمالي المستقل برئاسة الياس ابو رزق الذي اعلن أمينه العام ياسر نعمة قائلاً: «اننا معنيون بالمطالب لكننا غير مشاركين في الاضراب». في حين عزت «وكالة الصحافة الفرنسية» فشل الاضراب الى «تشرذم الحركة النقابية»، التي انقسمت بعد انتخابات ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي، بين اتحادي الزغبي وابو رزق.

حركة قليلة في شارع الحمراء. (علي سلطان)

ورأى الزغبي في تقويم لنسبة التقيّد بالاضراب انه «سجل نسبة مرتفعة في مصالح المياه والنقل المشترك والبلديات والريجي والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والطيران وعدد من المدارس الخاصة والجامعة اللبنانية». واضاف: «ابلغت ان المدارس الرسمية اقفلت مع المدارس الخاصة، اما بالنسبة الى قطاع المصارف فقد بلغت نسبة الالتزام ٧٠ في المئة. اما الخرق في القطاع التجاري فمردّه الى اننا لم نركّز عليه كون الاضراب تحذيرياً وليوم واحد فقط».

وعزا الزغبي الخروقات الى «الضغوط التي مورست على المكشوف، وهي سياسية من الحكومة وبعض الاحزاب. فاضرابنا نقابي عمالي بحت ولم ندخل اي حزب سياسي فيه».

وكرر: «ان خطوات تصعيدية ستنفذ باضراب ليومين في ٢٥ و٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، على امل ان نتوصل الى نتائج وحلول مع استئناف الحوار مطلع الاسبوع المقبل مع الفاعليات الاقتصادية».

وطالب «بان يكون الحوار على مستوى الفرقاء الثلاثة لا على مستوى فريقين، اي ان يجمع الدولة وارباب العمل والعمال». واضاف: «قررنا هذه الخطوات بعدما حصل تراجع في الوعود التي قطعت من الحكومة برفع الحد الادنى للأجر الى ٥٠٠ الف ليرة وتعزيز بعض التقديمات الاجتماعية».

وتفاوت التزام الاضراب بين المناطق والمحافظات والقطاعات. ففي بيروت توقف العمل في مصالح المياه والنقل المشترك والمدارس والجامعات وعدد من المصارف، ومن عمل منها اقتصر نشاطه على اعمال داخلية فقط. في حين توقف العمل في المرفأ لساعة من الثامنة الى التاسعة صباحاً وفي مطار بيروت توقف الطيارون اللبنانيون والمضيفون وعمال الارض ثلاث ساعات من الثانية عشرة ظهراً الى الثالثة بعد الظهر. وشهدت الجامعة اللبنانية والمدارس الرسمية عملاً جزئياً وانسحب هذا الوضع على مختلف المناطق في كل المحافظات الأخرى.

الحريري يلتقي غالي في هانوي

☐ هانوي - «الحياة»:

■ اجتمع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مساء أمس في مقر اقامته في هانوي مع الامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي يمثل مصر في القمة الفرانكوفونية التي تبدأ اليوم في العاصمة الفيتنامية. (راجع ص ٨)

وصرح غالي الذي يتوقع اختياره اميناً عاماً للفرانكوفونية ان الحريري عرض معه اهمية اقتراح لبنان استضافة القمة الفرانكوفونية في ٢٠٠١. وقال: «أؤيد الفكرة بصفتي مندوب الرئيس مبارك»، مشيراً الى انه سيزور بيروت قريباً «للتعبير عن محبتي للبنان».

توصية بملاحقة كل لبناني يشارك في مؤتمر الدوحة

اللجان المشتركة أقرّت سلسلة الرتب والرواتب

☐ بيروت - «الحياة»:

■ وافقت اللجان النيابية المشتركة في اجتماع حضره وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة على مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام، كما اقرّته لجنتا المال والإدارة. وأحيل المشروع على الهيئة العامة للمجلس النيابي ليكون على جدول اعمال اول جلسة عامة تشريعية.

وأكد نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي الذي تراس الاجتماع «ان موضوع تمويل السلسلة ليس من مسؤولية اللجان او المجلس النيابي انما من مسؤولية الحكومة». واعتبر «ان قرار مجلس الوزراء الذي قضى بتكليف الجيش حفظ الأمن في منطقة بعلبك - الهرمل اتى ليؤكد واقعاً يريده الأهالي في هذه المنطقة»، مشدداً على «ضرورة إعطاء الأولوية للمشاريع الإنمائية».

كذلك أقرّت اللجان اقتراح القانون الرامي الى الغاء نيل الفقرة «أ» من المادة الـ ٦٨ من قانون نظام الموظفين، فاصبح هناك نظام واحد لدى الموظفين يقضي بإحالة كل من بلغ من العمر ٦٤ عاماً على التقاعد.

لجان اخرى

وشهد المجلس النيابي سلسلة اجتماعات للجان النيابية ابرزها لجنة المال والموازنة التي تابعت درس السياسة المالية للحكومة والمبادئ التي اعتمدت في وضع ارقام موازنة ١٩٩٨.

وأكد رئيس اللجنة النائب خليل الهراوي «ضرورة ان تكون الموازنة متقشفة وتحافظ على نسبة عجز لا تتجاوز الـ٣٧ في المئة». ورأت «ضرورة الاتفاق بين المجلس النيابي والحكومة على رقم اجمالي للإنفاق العام من خلال إجراء سلسلة اصلاحات ادارية تسهم في هذا الامر». وطلبت «توقيف التوظيف في سائر الوزارات والأجهزة الأمنية».

اما لجنة الزراعة والسياحة والبيئة والشؤون البلدية والقروية فرأت ان معظم النواب وغالبية الشعب اللبناني «تعارض مبدأ التعيين الوارد في مشروع قانون الانتخابات البلدية والإختيارية كما هو وارد من الحكومة». وطالبت «بالتراجع عن هذا الطرح حرصاً على الوفاق الوطني في هذا الظرف الدقيق وخشية إبطال القانون من جانب المجلس الدستوري في حال صدوره كما ارسلته الحكومة، وبالتالي تعطيل اجراء الانتخابات».

وأوصت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين التي اجتمعت امس برئاسة النائب علي الخليل الحكومة «بتحذير رجال الأعمال اللبنانيين الذين يحملون جنسيات اجنبية من المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي وملاحقتهم قانونياً، والطلب من الهيئات الاقتصادية وغرف التجارة والصناعة ان تطلب من اعضائها عدم المشاركة».

ودانت اللجنة مؤتمر الدوحة «وكل اشكال التطبيع التي تصب في خدمة المصلحة الاسرائيلية»، مشيدة بالدول العربية التي أعلنت مقاطعته، ومؤكدة «ضرورة استمرار التضامن العربي في مواجهة العدوان الاسرائيلي» ومنوّهة «بالموقف اللبناني - السوري».

ودعت اللجنة الى «اتخاذ الخطوات اللازمة لتفعيل السوق العربية المشتركة في مواجهة السوق الشرق الأوسطية».

اما اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة الادارة والعدل والتي اجتمعت امس برئاسة النائب شاكر ابو سليمان فكلفت المدير العام للتنظيم المدني سعد خالد «اعادة النظر في النص الوارد في مشروع القانون المتعلق بالأبنية التاريخية والتراثية ولا سيما لجهة المقاييس والمعايير التي يجب ان تعتمد لتصنيف الأبنية».

قرطباوي: دولة القانون يقيمها قضاء مستقل

☐ بيروت - «الحياة»:

■ أعرب نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي، قبل اربعة ايام من انتهاء ولايته عن اعتقاده «بان دولة القانون غير قائمة حتى الآن في لبنان».

وأكد خلال زيارة لقصر العدل في النبطية امس ان «مجلس النقابة حاول الدفاع عن السلطة القضائية المستقلة، وسنحاول دائماً».

واضاف: «تقوم دولة القانون عندما تصبح السلطة القضائية مستقلة تماماً وتصبح مشرفة على كل ما يتعلق بكرامات الناس وحقوقهم وأموالهم والدفاع عنهم. انا لا اقول ذلك انتقاصاً من القضاء بل من اجل تقويته، ولنا ملء الثقة به».

"الحياة" تحاور السفير الروسي في لبنان عن جولة بريماكوف

بيريسبكين: إسرائيل اقتنعت بعدم جدوى فصل المسارين

☐ بيروت - من ناجية الحصري:

■ تحرص موسكو على التشديد دائماً على انها لم تتنازل عن دور الشريك الكامل في عملية السلام في الشرق الاوسط ولن تدع هذه العملية تنهار. وترجمت حرصها هذا في كل مرة كانت عملية السلام تتعثر وتصل الى حافة الانهيار. ولبنان الذي يكاد جنوبه يشكل «بارومتر» السلام في المنطقة، كان دائماً على جدول الجولات المكوكية الروسية على الشرق الاوسط واخرها تلك التي قام بها وزير الخارجية يفغيني بريماكوف الشهر الماضي وزار خلالها لبنان، للمرة الثالثة خلال سنتين، وما نقل عنه من تصريحات عن تصعيد عسكري قد يشهده الجنوب واللغط الذي رافقها والذي حسم بالنفي الروسي لها.

ثمة من يرى في التحرك الروسي محاولة للخروج من عزلة مستمرة منذ سبع سنوات، واستعادة نفوذ كان يتغذى على حساب هزائم عربية وينتهي بلجوء العرب الى موسكو لعقد «معاهدات صداقة»، لكن الجولات الروسية في راي آخرين نجحت في زرع فكرة تكافؤ الفرص امام المبادرات في المنطقة، ما دام الهدف واحداً وهو ضرورة تحقيق السلام المقبول من الجميع.

زيارة بريماكوف الاخيرة بدأت استطلاعية وانتهت الى وضع «ميثاق سلام وامن في الشرق الاوسط» بهدف تحريك المسارات السلمية، وإلى تعيين مبعوث روسي في المنطقة على غرار المبعوث الأوروبي والمبعوث الأميركي.

وفي كل مرة يزور بريماكوف المنطقة يستدعي سفراء روسيا الاتحادية في الشرق الاوسط الى اجتماع للإطلاع على خلاصة تحرك الخارجية الروسية واللقاء الاخير الذي عقد في عمّان شارك فيه سفير روسيا في لبنان أوليغ بيريسبكين الذي حملت «الحياة» اسئلتها اليه في الحوار الآتي:

● خلصت زيارة وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف للمنطقة الى إعلان «مدونة سلام وأمن». الى اي مدى يمكن هذه المدونة ان تسهم في تحريك عملية السلام المتعثرة؟

- جولة يفغيني بريماكوف الثالثة على الشرق الأوسط تميزت في القاهرة بعرض «ميثاق السلام والأمن في الشرق الأوسط» الذي من شأن التزام بنوده وتحقيقها ان يساعد، في رأيي، على تحريك عملية السلام المتعثرة الى الامام. وهي تتضمن الكثير من الافكار ووجهات النظر التي تعرب عنها على مستويات مختلفة سواء اطراف النزاع العربي - الاسرائيلي او الراعيان الاميركي والروسي، كذلك كل من يهمه نجاح عملية السلام، وأعني الاتحاد الأوروبي وفرنسا ومصر ودولاً اقليمية وغير اقليمية نشطة على هذا الصعيد. كل من يهمه تحقيق السلام في الشرق الاوسط يجب ألا يشك في أهمية هذه الوثيقة، بل المطلوب منه العمل على مناقشتها وتحقيقها. يمكنني الاعلان بكل مسؤولية اننا مستعدون للبحث والأخذ بافكار الأطراف المعنيين كافة لكي نختار في النهاية المبادئ المقبولة من كل الأطراف في مجال ضمان السلام والأمن في الشرق الأوسط وهذا بالذات ما تحدثت عنه في وزارة الخارجية اللبنانية عندما سلمت نص هذه الوثيقة رسمياً الى الأمين العام للوزارة السفير ظافر الحسن.

● يرى البعض ان هذه «المدونة» خلت من افكار محددة لمعالجة النقاط العالقة في عملية السلام، بمعنى انها خلت من الاشارة الى المسائل التي ترفض اسرائيل تطبيقها، ما هو ردكم؟

- بالعكس، ان هذه الوثيقة تتضمن افكاراً محددة وجديدة تثير الاهتمام سواء في العالم العربي او في اسرائيل، مثلاً إشراك إيران وتركيا وأفريقيا الشمالية ودول الخليج العربية بما فيها العراق في «منطقة الشرق الأوسط الأمنية»، او الدعوة الى الاحترام المتبادل المطلق للميراث الثقافي والديني الفريد لكل شعب، وحرية المعتقد الديني لكل الطوائف، وضمان حرية وصول المؤمنين الى الاماكن المقدسة في القدس والأماكن الأخرى في المنطقة. كل هذه افكار جديدة. من الطبيعي ان مثل هذه الوثيقة الواسعة الاهمية لا يمكن ان تكون بنت ساعتها، انما هي ثمرة تحليل معمّق وعصارة الكثير من الافكار ووجهات النظر التي طرحت سابقاً وتلك الأفكار التي استخلصها يفغيني بريماكوف والخبراء الذين رافقوه في جولته الاخيرة على المنطقة. ففكرة «الخطوط الأفقية» و«العمودية» في عملية السلام طرحها بريماكوف و(مساعده لشؤون الشرق الأوسط فيكتور) بوسوفاليوك غير مرة سابقاً. ويكمن مغزى هذه الفكرة في ان مبدأ ثبات الاتجاه ومواصلته، اي «الخطوط العمودية»، مهم جداً لعملية السلام. اذ ان الوضع المتأزم نشأ تحديداً نتيجة تنكّر حكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي) بنيامين نتانياهو للإلتزامات التي اتخذتها الحكومة السابقة على عاتقها. ومبدأ «الخطوط الأفقية» يؤدي، بحسب مفهومنا، الى وجوب تفعيل مسارات عملية السلام كافة. فبغض النظر عن التقدم الذي تحقق على المسار الفلسطيني، هناك حاجة ضرورية الى جهود مكثّفة اكثر على المسار السوري - اللبناني حيث لا يزال هناك وضع عسكري وسياسي متوتر محفوف سواء بصدامات مسلحة محتملة في جنوب لبنان، او بمحاولات غير مجدية لتسوية منفصلة. اننا نعتبر الإبقاء على ترابط المسار السوري - اللبناني شرطاً اساسياً لتحقيق تقدم ناجح عليه، وأعتقد ان المسؤولين الاسرائيليين اقتنعوا ايضاً بعدم جدوى فصل لبنان عن سورية. اما في ما يتعلق بموضوع خلو الوثيقة من الاشارة الى المسائل التي ترفض اسرائيل تطبيقها، فيمكن الاشارة الى ان «وثيقة السلام والأمن في الشرق الأوسط» مطروحة للمناقشة، لإيجاد حلول وسط لتلك المسائل التي تختلف المواقف في شأنها. المطلوب العمل والنقاش وطرح وجهات النظر والاقتناع بان المدافع صامتة ما دامت المفاوضات جارية.

● هناك من يعتبر ان تعيين مبعوث روسي على غرار مبعوث أوروبي لا يجدي نفعاً، على رغم الترحيب به، نظراً الى غياب الثقل الروسي المؤثر في العملية السلمية، هل تعتقد ان مهمة بوسوفاليوك الجديدة يمكنها احداث تغيير ما في الوضع القائم؟

- ان فيكتور بوسوفاليوك خبير كبير في مسائل الوضع الاقليمي في الشرق الأوسط. والحق مع من يرحب بتعيينه مبعوثاً في المنطقة. ثم ان الحق ليس مع اولئك الذين يحاولون التخفيف من ثقل روسيا المؤثر في العملية السلمية في الشرق الأوسط فروسيا عضو دائم في مجلس الأمن الدولي، وعضو في محافل دولية كثيرة لها علاقة بالشرق الأوسط. وروسيا كانت موجودة في الشرق الأوسط قبل ان تظهر دول اخرى على خريطة العالم. اننا لم نوجه السلاح قط ضد العرب، ولهذا عندما نتحدث عن العلاقات الروسية - العربية نستخدم دائماً عبارة «علاقات صداقة تقليدية».

ان الامر هكذا فعلاً. وبصفتي عالماً مؤرخاً واثنوغرافياً يمكنني القول بكل دقة اننا نتوصل الى التفاهم مع العرب اسرع من اي واحد غيرنا، وان مشكلاتهم وطموحاتهم القومية قريبة ومفهومة منا. وتجدر الاشارة الى ان العالم الروسي الكسندر نازارنكو قدم عشية جولة يفغيني بريماكوف تقريراً في مؤتمر جامعة البلمند العلمي عنوانه «روسيا والشرق الاوسط في عهد الحروب الصليبية». بعبارة اخرى تعود علاقاتنا مع هذه المنطقة الى القرن الميلادي الحادي عشر. وبالعودة الى موضوع تعيين فكتور بوسوفاليوك مبعوثاً، اريد الاشارة الى ان هذا القرار كان صائباً. فمهارته الرفيعة واختصاصه ومعرفته وقائع الوضع في الشرق الاوسط وإجادته اللغة العربية تتيح لروسيا تفعيل دورها في العملية السلمية.

● كشف أخيراً ان لزيارة بريماكوف لبنان محاولة لتولي ملف تبادل جثث جنود اسرائيليين بمعتقلين لبنانيين، هل تملك معلومات في هذا الشأن، واذا كان الموضوع بحث فلماذا فشل الجانب الروسي في تولي الملف؟

- إن مسألة تبادل جثث الاسرائيليين بالمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية لم يناقشها يفغيني بريماكوف في بيروت.

● يقال إن التحرك الروسي في الشرق الأوسط امتداد لتنافس روسي - اميركي يطاول آسيا الوسطى والشرق الأقصى، ما تعليقك؟

- ان روسيا كانت وستبقى في الشرق الأوسط سواء بحكم موقعها الجيوسياسي أو رغبتها الطبيعية في تطوير العلاقات المتبادلة النفع مع دول العالم كافة، خصوصاً دول الشرق الأوسط حيث حظيت روسيا وتحظى اليوم باحترام كبير. يمكن ان تتغير الوقائع السياسية والأنظمة السياسية والحكومات، لكن الأمكنة على الخريطة الجغرافية لا تتغير. اننا جيران مع الدول العربية ومع اسرائيل، وكل ما يحدث في هذه المنطقة يمس مصالحنا ومصالح اصدقائنا وشركائنا. وهذا بالذات، وليس التنافس المزعوم، يكمن في اساس موقفنا من الشرق الأوسط، كذلك من سائر مناطق العالم.

● كيف تقوّم التنسيق الروسي - الفرنسي في ما يتعلق بالشرق الأوسط وكيف ترى هذه العلاقة في ضوء التنسيق مع الولايات المتحدة؟

- ان فرنسا تؤدي تقليدياً دوراً مهماً في منطقة الشرق الأوسط وهذا ما يجب ان يأخذه العرب والاسرائيليون في الاعتبار. وفي ظروف تعثر عملية السلام، نحن نرحب بمشاركة فرنسا في ايجاد مخرج من المأزق. وبحسب علمي خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها رئيس وزراء فرنسا ليونيل جوسبان لموسكو، عقد يفغيني بريماكوف الذي كان عاد لتوه من جولته الشرق الأوسطية لقاء مع نظيره الفرنسي هوبير فيدرين. وناقش الوزيران تفصيلاً الوضع في الشرق الاوسط وأصدرا بياناً مشتركاً في شأن العراق. وعرض بريماكوف سريعاً رؤيته للوضع الاقليمي وتقويمه للمحادثات التي اجراها مع قادة الدول العربية وإسرائيل. وأعتقد ان ذلك كان مهماً جداً عشية زيارة وزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين المقررة على الشرق الأوسط وتم تأكيد الاتفاق على مواصلة التعاون الوثيق في الاتجاهات كافة وتوسيع دائرة «ناشطي» صنع السلام. وفي الظروف المعقدة الراهنة، فان الوساطة الوحيدة الجانب، على رغم كل اهمية الدور الاميركي، لا توفر دائماً الشروط الأنسب لتحريك عملية السلام الى الأمام.

الفرصة الاخيرة قبل تغير القوانين الحالية . فرصة لك ليست ترقة ولا يانصيب
إذ كنت تبحث عن الاقامة والتجنس بالوطن الثاني
كندا CIIC CANADA
للمستثمرين ورجال الأعمال للإستثمار بمشاريع مضمونة حكومية بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار كندي شرط توفر القدرات المالية والخبرات الناجحة .
● فرصة العمر لاتضيعها إذا تجاوزت العمر ٢٥ سنه وخريج جامعة غير غربية .
● الجامعيين بالتخصصات : كافة المهندسين ، أخصائي مختبرات أو أبحاث ، مبرمجين أو محللي أنظمة كمبيوتر ، صيادلة ... شرط العمر أقل من ٤٤ سنة مع إتقان الإنجليزي أو الفرنسي وتوفر ٢٠ ألف دولار نقدا للأعزب + ٤ سنوات خبره بالتخصص .
هل فكرت وناقشت مستقبلكم وعائلتكم بعد إنتهاء عقدكم ؟
● تعليم أولادكم مجانا وعملهم ومستقبلهم لاحقا .
● الضمان العائلي والطبي المجاني .
● الإستقرار والإقامة والتجنس والمعاش .
● إتصل الآن بالسيد / نبيل الصاحب المدير العام للمكتب الإستشاري الكندي للهجرة والإستثمار بمونتريال الذي يزور :
● الرياض - إنتركونتننتال ١١ - ١٧ نوفمبر ت : ٤٦٥٥٠٠٠ (٠١)
● جدة - ماريوت ١٨ - ٢٤ نوفمبر ت : ٦٧١٤٠٠٠ (٠٢)
للإستفسار وأخذ المواعيد بمناطقكم إتصل بالمكتب الرئيسي بكندا على العنوان التالي :
Tel 001.514 8437261-Fax 8436773 e - mail ciic @ accent . net

وزير خارجية كندا التقاه وأكد معارضة بلاده الاستيطان واهتمامها بمشكلة اللاجئين

عرفات: سنعلن قيام دولتنا المستقلة قبل نهاية القرن شاء نتانياهو أم أبى

■ غزة، القدس المحتلة - اف ب، رويتر - اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الخميس ان «منظمة التحرير الفلسطينية ستعلن بعد عامين قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في ختام المرحلة الانتقالية» من اتفاقات الحكم الذاتي مع اسرائيل.

وكان عرفات يتحدث للصحافيين في ختام لقائه مع رئيس الوزراء الكندي لويد اكسوورثي في مقره بمدينة غزة.

وقال عرفات: «الاتفاق المرحلي الذي وقعناه يتحدث عن مرحلة انتقالية لمدة خمس سنوات وقد مضى منها ثلاثة اعوام حتى الآن، وسننتظر العامين القادمين لكي نقيم دولتنا التي تشكل هدفنا في نهاية هذه المرحلة». واضاف «سنكون قادرين على ان ننفذ ما وعدنا به شعبنا».

وشدد عرفات في رد على سؤال حول استعداد السلطة الفلسطينية للبدء بمفاوضات الوضع النهائي حسبما تطالب الحكومة الاسرائيلية على ان «الفلسطينيين مستعدون للبدء بهذه المفاوضات، ولكن بعد تطبيق اتفاقات المرحلة الانتقالية».

وقال في هذا الخصوص: «من المهم تذكيره (يقصد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو) انه ينبغي عليه قبل البدء بمفاوضات الوضع النهائي ان ينفذ بدقة وأمانة ما تم التوقيع عليه في اتفاقي اوسلو الاول والثاني وما وقع عليه هو شخصياً في اتفاق الخليل».

واضاف: «الامر الاهم في اتفاق الخليل الذي ينبغي تطبيقه هو اعادة الانتشار الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية».

من جهته، قال الوزير الكندي ان بلاده «لا توافق على البرامج الاستيطانية وتعتبر انها مخالفة لاتفاقيات جنيف وقرارات الامم المتحدة».

وتابع يقول: «من المهم الوصول الى اتفاقات لتطبيق تلك الاجزاء من الاتفاقات الموقعة وبما يساعد على البدء بمفاوضات الوضع النهائي، واعني بشكل خاص موضوع اعادة الانتشار».

واشار اكسوورثي الى ان كندا «تهتم بشكل خاص بمشكلة اللاجئين الفلسطينيين والدور الذي يمكن ان تلعبه في اطار اللجنة الخاصة بقضيتهم في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف».

وكشف ان «حكومته ستقدم مليون دولار مساعدة لوكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) لتمويل مشاريع سكنية في المخيمات الفلسطينية».

وقال عرفات انه اوضح للمسؤول الكندي «اهمية ان تبذل المجموعة الدولية قصارى جهدها في هذه المسالة التي تعتبر جوهرية بالنسبة الى الفلسطينيين»، شاكراً لبلاده «ما تقدمه من دعم في هذا المجال».

واكد عرفات نية اعلان الدولة الفلسطينية في مقابلة اجرتها معه صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية نشرتها امس. ونسبت اليه الصحيفة القول: «سنعلن انشاء دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة قبل نهاية القرن».

واضاف: «ان هذا حقنا وواجبنا تجاه شعبنا الذي قدّم الكثير من التضحيات العظيمة كي يكون شعباً حراً على ارضنا».

وقال الرئيس الفلسطيني انه يفضّل ان يكون قيام الدولة الفلسطينية من خلال المفاوضات. لكنه اتهم نتانياهو اليميني بعرقلة كل الخطوات في عملية السلام. وقال ان نتانياهو «يتكلم من اجل الكلام- بلا اي هدف».

ويستبعد نتانياهو تماماً اي امكانية لقيام دولة فلسطينية على الارض التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧.

ومنحت اتفاقات السلام الموقتة الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية منذ عام ١٩٩٣ الفلسطينيين حكماً ذاتياً في الجزء الاكبر من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتركت هذه الاتفاقات الى النهاية تحديد شكل التسوية السلمية النهائية ووضع المناطق الفلسطينية. وقال عرفات ان هذه الامور يجب ان تحلّ قبل ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٩.

واضاف: «سنعلن قيام دولة سواء شاء نتانياهو ذلك أم أبى... بعد ايلول ١٩٩٩ حتى ولو ظل جزء من الدولة تحت الاحتلال وظلت فيه مستوطنات».

وحض عرفات الولايات المتحدة على ان تبدأ في ممارسة ضغط على اسرائيل كي تحترم التزاماتها السلمية.

وقال: «لقد حان الوقت لكي يثوب الاميركيون الى رشدهم ويبدأوا في دفع عملية السلام قدماً لأنهم يعرفون مسبقاً ما سيحدث اذا دفنت».

ومن المقرر ان تلتقي وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع نتانياهو في لندن اليوم الجمعة وان تجتمع مع عرفات في مدينة بيرن السويسرية غداً السبت في محاولة لدفع عملية السلام.

وكان اكسوورثي التقى صباح امس في القدس الشرقية وفداً فلسطينياً برئاسة فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمسؤول عن ملف القدس فيها.

وصرح اكسوورثي بعد اللقاء انه «تم بحث القضايا الجوهرية المتعلقة بعملية السلام وسبل دعم الفلسطينيين» في القدس الشرقية، مشيراً الى ان «هذا الدعم سيتركز في مسألة وقف سحب هويات الفلسطينيين المقدسيين وتقديم الدعم للمؤسسات الفلسطينية في المدينة».

وقال الحسيني انه «عرض مع المسؤول الكندي الاوضاع التي تمر بها المفاوضات اضافة الى ما يعانيه الفلسطينيون بفعل السياسات الاسرائيلية وخصوصاً في القدس»، مشيراً الى انه طلب «ان تقدم كندا مساعدات للمؤسسات الصحية والثقافية والاجتماعية الفلسطينية في القدس الشرقية».

وفي رد على سؤال عن اسباب عدم عقد الاجتماع في «بيت الشرق»، كما درجت العادة في السابق، اوضح الحسيني ان «المهم هو ان تعقد الاجتماعات وتتواصل في القدس الشرقية بين الفلسطينيين والمسؤولين الدوليين بغض النظر عن المكان الذي تتم فيه».

عرفات يزور الهند الاسبوع المقبل

■ نيودلهي - أ ف ب - أعلن مصدر رسمي في نيودلهي امس ان الرئيس ياسر عرفات سيقوم بزيارة للهند الاسبوع المقبل لاجراء محادثات تتناول التوتر بين الامم المتحدة والعراق وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وأوضح ناطق باسم وزارة الخارجية الهندية ان عرفات الذي سيقوم بزيارته الثانية للهند خلال العام الحالي سيلتقي خصوصاً الرئيس الهندي كي ري نارا يانان ورئيس الحكومة انيير كومار غوجرال. وسيكون تشديد العقوبات الدولية على العراق لعرقلته عمل المفتشين الدوليين، من بين المواضيع التي سيتناولها بالبحث. وكانت الهند اعربت عن معارضتها اي عمل عسكري ضد العراق. وسيصل عرفات الى نيودلهي في اليوم الذي ستنتهي فيه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت زيارة لمدة يومين لهذا البلد.

نتانياهو الى المانيا الشهر المقبل بدعوة من كول

■ القدس المحتلة - رويتر - قال ناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان نتانياهو سيعقد محادثات في المانيا الشهر المقبل مع المستشار هيلموت كول الذي وجه اليه دعوة لزيارة بلاده.

وأضاف الناطق اول من أمس ان نتانياهو سيجتمع مع كول في منزل الزعيم الالماني في الرابع من كانون الأول (ديسمبر) لبحث «القضايا الراهنة، خصوصاً العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الأوسط».

رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مستقبلا امس نظيره الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امام باب مقر رئاسة الوزراء في لندن التي يزورها نتانياهو ويلتقي فيها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لمحادثات تتعلق بعملية السلام. (ا ف ب)

ليفي اجتمع مع زعيم حزب العمل ومريدور وبيغن يريدان استبدال رئيس الوزراء

قادة في ليكود يدرسون تشكيل حزب منشق عن نتانياهو

□ القدس المحتلة - من سائدة حمد:

■ غادر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تل أبيب امس متوجهاً الى لندن متجاهلاً الاصوات التي بدأت ترتفع داخل ائتلافه الحاكم مطالبة باستبداله بعد ان القى «القنبلة» - استعداده لتشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل - في وجه معارضيه.

فبعد ان ربح «ملك اسرائيل»، كما هتف مؤيدوه، مركز الحزب وألغى الانتخابات التمهيدية معادياً بذلك شخصيات ليكود القوية ووزراء حكومته، لم يبد نتانياهو اي ندم على فعلته وأكد في تصريحات له وهو على متن طائرته ان «لا خطر على متانة ائتلافه الحكومي».

غير ان عدداً غير قليل من قادة ليكود بدأوا يبحثون بجدية عن السبل الكفيلة باقصاء نتانياهو عن الحزب قبل ان ينجح في تركيز صلاحيات هائلة بيده تؤدي في النهاية الى «موتهم السياسي» كما يقولون.

وأكدت مصادر سياسية اسرائيلية ان بعض قادة الحزب يدرسون بالفعل امكانية الانشقاق عن نتانياهو الذي خسر الكثير من مؤيديه في الشارع الاسرائيلي واستعادة اسم «ليكود» لحزبهم الجديد اذا ما تمكنوا من حشد ١٢ عضواً في الكنيست من حزب ليكود من اصل الـ ٢٢ عضواً حسب القانون. ويقف في مقدم هؤلاء دان مريدور وبني بيغن وإهود اولمرت وشاؤول امور ودافيد رئيم وربما زعيم الائتلاف الحكومي في الكنيست مئير شتريت.

مريدور وبيغن

ونادى كل من مريدور وبيغن علانية باستبدال نتانياهو، ونقل عن مريدور قوله ان المشكلة التي يعاني منها ليكود «لا تكمن في طريقة الانتخابات بل في القيادة السياسية»، مشدداً على ضرورة استبدال نتانياهو قبل فوات الأوان.

اما وزير العلوم ميخائيل ايتان الذي يعتبر من اشد مؤيدي نتانياهو فقد اعرب عن اعتقاده بأن «أيام نتانياهو في ليكود معدودة». ورأت المصادر الاسرائيلية ان لدى معارضي نتانياهو فرصة لاسقاطه من خلال التصويت ضد ميزانية الحكومة.

وفي ظل الخلاف والثقة المفقودة داخل ليكود، سارع زعيم حركة «غيشر» المشاركة في الائتلاف الحكومي وزير الخارجية ديفيد ليفي الى عقد لقاء مع زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك قبل ان تحط طائرة نتانياهو في مطار لندن لمناقشة آفاق تحالف مستقبلي بينهما في ظل الوضع القائم. وأشار احد اعضاء الحركة الى «القواسم المشتركة» التي تربط بين «غيشر» وحزب العمل، مؤكداً ان حركته «عاجزة عن تحقيق اهدافها الاجتماعية والايديولوجية في ظل مشاركتها في الائتلاف الحكومي الحالي الذي يتزعمه نتانياهو».

وبات معروفاً الخلاف المزمن بين ليفي ونتانياهو بسبب اصرار الاخير على اقصاء ليفي عن مركز القرار في العلاقات الخارجية ومحاولاته المستمرة لتهميشه سياسياً.

وفي المقابل جدد زعيم حزب الطريق الثالث وزير الأمن الاسرائيلي افغدور كهلاني دعوته لتشكيل وحدة وطنية كحل وحيد للتخبط الذي تسير فيه الدولة العبرية.

وانضم الى كهلاني في دعوته زعيم حزب شاس الديني ارييه درعي الذي طالب باراك بالاستجابة الى دعوة نتانياهو وتشكيل حكومة وطنية.

ورأى درعي في مقابلة اذاعية ان نتانياهو لن يسقط في حال رفض حزب العمل تشكيل حكومة وحدة وطنية.

باراك

وفي الوقت الذي اكد فيه باراك انه لم يتسلم اي عرض بتشكيل حكومة وطنية من نتانياهو، انتقد يوسي سريد زعيم حزب ميرتس اليساري الاصوات المنادية بتشكيل هذه الحكومة مؤكداً ان نتانياهو لا يمكن ان يطلب مثل هذا الطلب الا اذا احسّ بأن البساط يسحب من تحت قدميه. واضاف سريد: «لا يجب على المعارضة انقاذ حكومة نتانياهو». ومن شبه المؤكد ان «بيبي» يواصل مسرحيته الاعلامية التي بدأها بالمناداة بالمصالحة والوحدة في اوساط الشعب الاسرائيلي عبر تهديد «امراء» حزبه بورقة الحكومة الوطنية التي لا يرى المحللون السياسيون امكانية لقبول حزب العمل المعارض بها.

عشرات الملايين من

اللاجئين

حول العالم

هل فكرت في مأساتهم؟

عشرات الملايين من اللاجئين حول العالم معظمهم من المسلمين و٨٠٪ منهم نساء واطفال. فقدوا البيت والأهل والأصدقاء والوطن. مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تحتضنهم وتقدم لهم الحماية والمساعدة. عبر دعمكم ومساندتكم سيتجدد الأمل في إيجاد حلول دائمة لمشاكل اللاجئين.

لا تنس مشاكلهم...

لا تنساهم.

UNHCR

مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

آخر كلمات الفيلسوف اليهودي برلين: تقسيم فلسطين الحل الوحيد الصحيح

■ لندن - رويتر - قالت صحيفة بريطانية أمس ان آخر كلمات منشورة للفيلسوف البريطاني اليهودي سير آيزايا برلين دعت الى تقسيم فلسطين باعتباره «الحل الوحيد الصحيح» لقضية الشرق الأوسط.

وكتبت صحيفة «ذي غارديان» ان الامناء على كتابات برلين كشفوا عن تصريحاته التي أدلى بها على فراش الموت لتتزامن مع زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لبريطانيا لاجراء محادثات في شأن عملية السلام في الشرق الأوسط.

وكان برلين الذي توفي في اوكسفورد الاسبوع الماضي عن عمر يناهز ٨٨ عاماً يشعر بقلق بالغ إزاء موقف نتانياهو المتشدد من المسالة الفلسطينية. وأملى برلين تصريحاته على زوجته في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري قبل اصابته بالأزمة القلبية التي أودت بحياته.

وجاء في هذه التصريحات: «ما دام الجانبان يبدآن بادعاء الحق الكامل في أرض فلسطين باعتباره حقاً تاريخياً، وما دام أي من هذين الادعائين لا يمكن قبوله في اطار الواقعية أو من دون وقوع ظلم بالغ، فإنه يبدو واضحاً ان حلاً وسطاً، وهو ما يعني التقسيم، هو الحل الوحيد وهو ما اغتال يهودي متعصب (اسحق) رابين بسببه».

واضاف: «ان ما ندعو اليه بشكل مثالي هو علاقات حسن جوار، لكن نظراً الى الاعداد الكبيرة للمتطرفين المتعصبين على كلا الجانبين فإن هذا غير قابل للتحقيق (...) وبالنسبة الى القدس فإنه يتعين ان تبقى عاصمة اسرائيل على ان تكون المزارات الاسلامية ذات وضع اداري مستقل وخاضعة لسلطة اسلامية (...) وان تضمن الامم المتحدة الحفاظ على هذا الوضع، بالقوة اذا لزم الأمر».

اسرائيل تفرض على اهالي المعتقلين بطاقات ممغنطة لزيارتهم

■ غزة - أ ف ب - افادت منظمة فلسطينية تعمل في مجال حقوق الانسان في غزة امس ان السلطات الاسرائيلية فرضت اخيراً على اهالي المعتقلين الفلسطينيين الحصول على بطاقات خاصة ممغنطة كشرط للسماح لهم بزيارة ابنائهم في السجون.

وجاء في بيان اصدره المركز الفلسطيني لحقوق الانسان وتلقت وكالة «فرانس برس» نسخة عنه: «في تصعيد خطر بحق المعتقلين الفلسطينيين تعتزم قوات الاحتلال الاسرائيلية منع النساء من غزة من زيارة ابنائهن واقاربهن المعتقلين ما لم يحصلن على تصريح ممغنط من هذه القوات».

واوضح البيان ان هذه الخطوة «تحرم ٦٠٠ معتقل من قطاع غزة من حقهم في الزيارة الدورية وتفرض عليهم وعلى اهاليهم عقاباً جديداً».

وتابع البيان في هذا السياق: «اصبحت سلطات الاحتلال تملك وحدها الحق في تحديد من يسمح له بمغادرة الاراضي الفلسطينية».

واشارت المنظمة الى ان عدد زيارات السجناء انخفض في العام ١٩٩٦ الى ٥٥ ألف زيارة من ١٣٠ ألف زيارة في العام الذي سبقه بسبب القيود والعراقيل المستمرة التي تضعها سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

اكد ان حق تقرير المصير ينطبق على القدس الشرقية وان لا سلام من دون الانسحاب من الجولان

رئيس الاتحاد الاوروبي يبحث في دمشق المبادرة الاوروبية لإنقاذ عملية السلام

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ وصل الى دمشق امس وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس على رأس وفد من الاتحاد الاوروبي ضم نائب رئيس المفوضية مانويل مارين والمنسق الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس.

واجرى الوفد محادثات مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع تناولت علمية السلام والدور الاوروبي فيها. ونقلت مصادر رسمية عن بوس قوله خلال الاجتماع انه لا يمكن تحقيق سلام في الشرق الاوسط من دون انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان.

وقال بوس ان الحديث تناول «الدور السياسي والاقتصادي الذي يمكن ان يلعبه الاتحاد الاوروبي في عملية السلام وصولاً الى حلّ شامل وعادل في المنطقة». واضاف ان مهمته في الشرق الاوسط تهدف الى «البحث في عملية السلام مع الاطراف المعنية وايجاد السبل والوسائل لاستئنافها على كل المسارات، بما فيها المسار السوري».

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان رئيس الاتحاد الاوروبي بحث مع الوزير السوري في «المبادرة الاوروبية لانقاذ عملية السلام التي عرضها على الاطراف المعنية» خلال جولته التي شملت اسرائيل ومصر والاردن واراضي الحكم الذاتي.

واشار بوس الى ان الحديث تناول ايضاً مفاوضات الشراكة الاوروبية - السورية و«المشكلات الفنية المتعلقة باتفاق الشراكة». وكان مارين حصل على موافقة سورية الرسمية لانطلاق المفاوضات في الشهر الماضي. واستبعد حصول مواجهة عسكرية بين الولايات المتحدة والعراق قائلاً: «هناك قرارات الشرعية الدولية التي يجب احترامها».

ويغادر اليوم الوفد الاوروبي بعد الاجتماع الى الرئيس حافظ الاسد، فيما سيصل مساء اليوم وزير الخارجية الكندي لويد اكسورثي لاجراء محادثات مع الاسد والشرع في اطار جولته الى دول الشرق الاوسط.

وكان بوس التقى في غزة مساء اول من امس الرئيس عرفات وبحث معه في الوسائل الكفيلة باستئناف عملية السلام.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن عرفات قوله بعد اللقاء الذي استمر ساعة ونصف ساعة: «طلبنا من الاتحاد الاوروبي ان يلتزم اكثر واكثر، عملية السلام وان يمارس كل الضغوط الممكنة للمساعدة على تخطي العقبات التي تواجهها».

ورد بوس بالفرنسية قائلاً: «انا لا احب كثيراً كلمة ضغوط في الديبلوماسية الدولية. وعندما تكون هناك ضغوط تكون هناك ايضا ضغوط مضادة وأنا افضل كلمتيّ حوار واقناع».

وذكّر بأن الاتحاد الاوروبي متمسك بقرارات مجلس الامن وبمبدأ «الارض مقابل السلام الذي انطلقت على اساسه عملية اوسلو».

واضاف بوس انه اقترح على اسرائيل وعلى الفلسطينيين «مدونة سلوك في مجال الامن»، موضحاً ان هذه المدونة تنص على تشكيل لجنة امنية دائمة تضم ممثلين اسرائيليين وفلسطينيين واوروبيين واميركيين مهمتها العمل على درء اعمال العنف التي تعطل عملية السلام. وقال عرفات ان الجانب الفلسطيني يقبل هذه المبادرة من الناحية المبدئية، لكن هناك بعض النقاط الي نريد ان نفحصها بصورة ادق واعمق. ووصف هذه المبادرة بانها مهمة جداً، ليس فقط للجانب الفلسطيني وانما ايضاً لمصلحة السلام في المنطقة ككل.

وكان موراتينوس قدم هذه المبادرة خلال اللقاء الذي جرى بينه وبين كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات قبل يومين. واشار عريقات في حينه، الى انه تباحث مع موراتينوس في اقتراحات اوروبية تتعلق باجراءات سلوكية تلزم الاطراف. كذلك التقى بوس في وقت سابق اول من امس في القدس مسؤولين فلسطينيين، لكنه لم يزر «بيت الشرق»، المقرّ شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية. وجرى اللقاء مع الوفد الفلسطيني الذي رأسه فيصل الحسيني ومسؤول ملف القدس في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في مبنى احدى الكليات الجامعية التابعة لجامعة القدس في القدس الشريف.

وقال بوس بعد الاجتماع: «كان اللقاء مهماً جداً وانتم تعرفون الموقف الاوروبي من القدس الشرقية الذي عبّرنا عنه سابقاً واكرره اليوم وهو ان حق تقرير المصير الذي يحتاجه الفلسطينيون ينطبق على القدس الشرقية ايضاً».

واضاف ان «الوضع النهائي للقدس يجب ان يتم التفاوض عليه في المفاوضات الخاصة بالحل الدائم ويجب عدم الحكم المسبق على نتائج هذه المفاوضات عبر الاجراءات الاحادية الجانب وتواصل توسيع المستوطنات». وشدد على ان «وقف الاستيطان مطلوب لبناء الثقة وبدء مفاوضات جادة». واعلن استعداد «الاتحاد الاوروبي لمساعدة الفلسطينيين في القدس الشرقية للمحافظة على مدينتهم وتشغيل بنيتها التحتية ومؤسساتها الثقافية».

وقال فيصل الحسيني ان «المحادثات شملت الجوانب السياسية والحياتية للفلسطينيين في القدس الشرقية، موضحاً ان الوفد الفلسطيني «شرح اوضاع المؤسسات الفلسطينية في المدينة وحاجاتها واهمية دعمها مادياً وبكل السبل». وكان بوس اجرى محادثات ايضاً مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اول من امس في القدس.

وقال ناطق باسم نتانياهو في بيان تلقته وكالة «رويتر»: «عرض رئيس الوزراء مواقف اسرائيل في شأن عملية السلام واوضح انه سيكون من الافضل التفاوض على اتفاق دائم، اي اتفاق سلام بين اسرائيل والفلسطينيين». واضاف: «الوزير بوس اقترح مساعدة الاتحاد الاوروبي وبلاده في دفع عملية السلام في المنطقة».

"هآرتس": واشنطن سعت إلى اقامة "خط ساخن" بين سورية واسرائيل

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية أمس ان المنسق الاميركي الخاص للشرق الاوسط دنيس روس اقترح على اسرائيل وسورية اقامة «خط ساخن» للاتصال بينهما لمنع «تطور اي سوء تفاهم الى صدام عسكري».

واوضح المراسل الديبلوماسي للصحيفة ان الاقتراح «تضمن ان يكون خط الاتصال الساخن عبر الولايات المتحدة وفي اطار لجنة المراقبة الدولية التي شكلت للاشراف على وقف اطلاق النار في لبنان».

وتضم اللجنة اضافة الى الولايات المتحدة وسورية واسرائيل كلا من لبنان وفرنسا وتم تشكيلها بعد العملية الاسرائيلية الواسعة في لبنان في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٦، التي لقي خلالها عدد كبير من المدنيين حتفهم في قصف اسرائيلي استهدف مركزاً للامم المتحدة في بلدة قانا اللبنانية.

وحسب الصحيفة فإن روس ناقش في الشهر الماضي فكرة «الخط الساخن» مع كل من المستشار السياسي لرئيس الحكومة الاسرائيلية عوزي اراد والسفير السوري في واشنطن وليد المعلم.

يذكر ان المعلم تولى رئاسة الوفد السوري الذي فاوض الاسرائيليين خلال العام ١٩٩٥ واوائل عام ١٩٩٦.

وقالت «هآرتس» ان «روس جاء بفكرة الخط الساخن من التجربة المماثلة التي قامت بين موسكو وواشنطن بعد ازمة الصواريخ الكوبية في اوائل الستينات، وذلك بعد قيام سورية بعملية اعادة تموضع لبعض وحداتها العسكرية اثارت مخاوف اسرائيل من انها تعد لهجوم على الجولان». ورفض مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو التعليق على ما اوردته الصحيفة. وكانت المفاوضات بين سورية واسرائيل توقفت في آذار (مارس) من العام الماضي في عهد الحكومة العمالية السابقة.

الجامعة تقاطع مؤتمر الدوحة

□ القاهرة - من محمد علام:
□ دمشق - «الحياة»:

■ عزا الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد قرار الجامعة مقاطعة مؤتمر الدوحة الى عدم حدوث تقدم جوهري في عملية السلام او في العلاقات الاقتصادية بين دول المنطقة. واكد انه بعث برسالة اول من امس الى وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اشار فيها الى ان «عدم المشاركة يرتبط بقرار مجلس الجامعة الذي ربط بين التقدم في عملية السلام وتطوير العلاقات مع اسرائيل».

واستدرك ان المشاركة في المؤتمر «قرار سيادي يخضع لارادة كل دولة وليس للجامعة».

وأكدت مصر ان موقفها من مؤتمر الدوحة الاقتصادي «يستظل بالشرعية الدولية ويأتي على هدى من احكام الجمعية العامة للأمم المتحدة وقراراتها خصوصاً قراريها في نيسان (ابريل) وتموز (يوليو) الماضيين اللذين دعيا الدول الاعضاء الى وقف كل اشكال الدعم والمساعدة لحكومة اسرائيل، ومنع تكريس الاحتلال احتراماً لميثاق المنظمة الدولية».

واعتبر مصدر ديبلوماسي مصري رفيع المستوى، في تصريح الى «الحياة»، ان موقف مصر على هذا الأساس «لا يعد تحدياً للادارة الاميركية، بل يمكن ان يصب في خانة الدعم للادارة الاميركية في جهودها المبذولة لإحراز تقدم حقيقي في عملية السلام». ورأى المصدر في موقف القاهرة «حفاظاً على وحدة الموقف العربي الذي يهتدي بأحكام الشرعية الدولية». وأعرب عن اعتقاده ان الموقف المصري «يعد حفاظاً على صيغة التعاون الاقليمي والعمل لانجاحها من خلال ارتباطها بتحقيق السلام العادل والشامل والنهائي».

وواصلت وسائل الاعلام المصرية توجيه انتقادات لعقد مؤتمر الدوحة في هذا الوقت، فيما توقفت امس الانتقادات الموجهة الى قطر. وتحدثت المصادر المصرية للمرة الأولى عن «حملة قطرية مبكرة على مصر» منذ آذار (مارس) الماضي، وقالت: «منذ هذا التاريخ تلاحق القاهرة اتهامات وتصلها رسائل من الولايات المتحدة ودول اخرى تستنكر الضغوط التي تمارسها على قطر لتأجيل المؤتمر». واشارت الى أن «هذه الاتهامات اثارت دهشة» مصر.

الى ذلك، واصلت وسائل الاعلام السورية امس ترحيبها باعلان «الموقف العربي الموحد المقاطع» لمؤتمر الدوحة الاقتصادي واعتبرت ان المؤتمر «مات قبل ولادته».

وكتبت صحيفة «تشرين» ان انضمام دولة الامارات والبحرين ومصر والسعودية والمغرب الى قائمة الدول المقاطعة للمؤتمر يدل على «موقف عربي موحد يرفض التعاون مع اسرائيل ومكافاتها على سياستها التخريبية والتدميرية للعملية السلمية». واضافت: «في ظل المقاطعة العربية شبه الشاملة بات (انعقاد المؤتمر) من دون معنى وافرغ في الوقت نفسه من كل مضمون، وهو ما تؤكده الحقيقة التي تذهب الى ان المؤتمر سقط عملياً منذ بدأت الامور تتجه الى تدني مستوى التمثيل فيه».

ورأت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم ان المقاطعة العربية «تؤكد ان دول المنطقة لا يمكن ان تجر الى ما هو معاد لمصالحها القومية والوطنية، وان قوة مقاومتها الضغوط وقدرتها على تحصين ذاتها والدفاع عن قضاياها المصيرية اكبر بكثير مما يتصوره المخططون لمستقبل المنطقة خلافاً لارادة ابنائها وتطلعاتهم في السيادة والتحرر والاستقلال واقامة السلام العادل الشامل». واشارت الى وجود «قناعة شعبية بان المؤتمر مناقض لمصلحة شعوب المنطقة، لا يخدم قضية السلام او تقدم العملية السلمية».

وتساءلت: «كيف يسوغ بعضهم لنفسه ان الذهاب الى المؤتمر يخدم عملية السلام؟ ومن يصدق اقوال بعضهم بان مشاركة حكومة نتانياهو يمكن ان تؤدي الى لجمها عن الاستمرار في سياسة الاستيطان؟ اي المصلحة العربية في اتاحة الفرصة لنتانياهو ليقطف ثمار السلام قبل حلول السلام؟»

وخلصت الى ان «المؤتمر مات قبل ولادته».

الملك حسين يحضر القمة الإسلامية وطهران لا تستبعد مشاركة مبارك

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ أكدت مصادر رسمية في طهران لـ «الحياة» أن الملك حسين سيحضر القمة الاسلامية المقررة في العاصمة الايرانية الشهر المقبل. وأشارت الى أن رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي سيرافق العاهل الأردني، بالاضافة الى وزير الخارجية فايز الطراونة الذي سيشارك في الاجتماعات التحضيرية لوزراء خارجية الدول الاسلامية عشية القمة.

ولم تستبعد المصادر ان يشارك الرئيس المصري حسني مبارك في القمة، وشددت على أن طهران لم تُبلغ بعد مستوى الوفد الذي سيمثل مصر، لكنها اعتبرت أن «تحسن المناخ السياسي والإعلامي» بين البلدين في الشهور الأخيرة وتطور الأوضاع «الدقيقة والمتسارعة» عربياً واسلامياً ودولياً قد يرجحان حضور مبارك القمة.

معروف ان العلاقات بين ايران والأردن تميزت بالتقلب بعد الثورة الايرانية وتاسيس نظام الجمهورية الاسلامية، خصوصاً في مرحلة الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) حين ساندت عمان بغداد بقوة. لكن العلاقات الايرانية - الأردنية شهدت تحسناً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، خصوصاً منذ سنة، اثر تعيين السفير الأردني في طهران الشيخ نوح علي سلمان القضاة، (رجل دين) الذي نجح في نسج علاقات مميزة مع عدد كبير من الأوساط السياسية والإعلامية، لا سيما الدينية المتنفذة.

وكان ولي العهد الأردني الأمير الحسن اكد للسفير الايراني في عمان السيد حمد علي سبحاني الاسبوع الماضي ان الأردن سيتمثل في القمة الاسلامية على «أعلى مستوى».

وأكدت المصادر الرسمية الايرانية أنها تبلغت أول من أمس ان الملك حسين سيحضر القمة وشددت على أن ذلك «سيساهم في إنجاح القمة». واشارت الى أن مشاركته «تؤكد المناخ الجيد الذي يكسب العلاقات الايرانية - العربية طابعاً أكثر حرارة وجدية» منذ تولى محمد خاتمي الرئاسة في ايران في آب (اغسطس) الماضي.

ويلاحظ منذ مدة أن بعض الصحف الايرانية التي دأبت على توجيه انتقادات لحكومات عربية خففت كثيراً لهجتها، وتوقفت حملاتها في شكل كامل على بعض العواصم، ومنها عمّان، وينطبق ذلك على مصر ما عدا استثناءات قليلة، ووجه الخطاب الرسمي الايراني أخيراً اشارات ايجابية مكثفة للقاهرة، وأكد مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والافريقية الدكتور محمد صدر، الذي يعرف بانه من المقربين الى خاتمي، في حديث الى «الحياة» قبل أيام أن بلاده مستعدة لعلاقات «سياسية» مع القاهرة، وليس فقط علاقات ثقافية واقتصادية كما كان الخطاب الرسمي الايراني في المرحلة السابقة.

ووصفت المصادر المتابعة لملف العلاقات الايرانية مع العالم العربي المواقف المصرية الأخيرة من اسرائيل بانها «شجاعة ومتقدمة».

صباح الاحمد في القاهرة غداً

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يصل الى القاهرة غداً نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد في زيارة يسلم خلالها الرئيس حسني مبارك رسالة من امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، تتناول التطورات في الخليج. وسيجري صباح الاحمد ونظيره المصري عمرو موسى محادثات تتناول العلاقات بين بلديهما والتنسيق في اطار اعلان دمشق، والموقف العربي من العراق والاستعدادات للقمة الاسلامية.

روسيا تحذر من مضاعفات الخيار العسكري ومصر تدعو الى مراجعة مهمات لجنة نزع السلاح

العراق يطرد الخبراء الاميركيين رغم تشديد العقوبات

فريق تفتيش يعود الى مقره في بغداد اول من امس بعد منع الاميركيين من دخول موقع عراقي. (ا ف ب)

كلينتون خلال مؤتمره الصحافي امس. (رويتر)

■ بغداد، نيويورك، واشنطن، لندن، بكين، طوكيو - أ ف ب، رويتر - بعد ساعات على قرار مجلس الامن حظر سفر المسؤولين العراقيين الذين «يعرقلون عمل» فرق التفتيش الدولي المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، أمر العراق الاميركيين العاملين في هذه الفرق بمغادرة اراضيه فوراً، لتدخل الازمة بين بغداد واللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة المحظورة مرحلة تصعيد تنذر بضربة عسكرية للعراق.

وافادت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان الرئيس صدام حسين قرر امس طرد الخبراء الاميركيين فوراً، ونقلت عن بيان صادر عن اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث الحاكم برئاسة الرئيس العراقي ان القرار يقضي بـ «ان يغادر جميع المفتشين الاميركيين العاملين في كل نشاطات اللجنة الخاصة فوراً، ريثما تعيد الادارة الاميركية ومجلس الامن النظر في سياستهما غير المسؤولة في تعاملهما مع العراق وحقوقه، واللجوء الى الحوار بدل التهديد والوعيد واتخاذ القرارات الجائرة».

واضاف البيان ان العراق قرر ايضاً «ابقاء التعامل مع اللجنة ونشاطاتها على ما هو عليه، وقبول اي موظفين جدد من جنسيات اخرى على القواعد والاسس نفسها».

ونقلت الوكالة امس عن وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف دعوته اللجنة الى استئناف عملها من دون المفتشين الاميركيين. وافادت ان الصحاف بعث برسالة الى رئيس مجلس الامن يعرب فيها عن استعداد العراق لاستمرار التعاون مع اللجنة ولكن من دون مشاركة الاميركيين.

وكان الصحاف اكد اول من امس رداً على صحافي سأله عن موعد طرد الخبراء الاميركيين: «نعم سنطردهم عاجلاً ام آجلاً»، وهدد باطلاق النار على طائرات التحالف التي تحلق في منطقتي الحظر الجوي فوق جنوب العراق وشماله.

وسبق اعلان قرار طرد الخبراء الاميركيين منعهم مجدداً صباح امس من المشاركة في مهمات فرق التفتيش. واضطرت اللجنة الخاصة الى الغاء مهمات اربعة فرق، وهذا الحادث هو العاشر من نوعه خلال ١١ يوماً.

وتضم فرق التفتيش الدولية في بغداد ستة اميركيين (خمسة مفتشين وآخر يعمل في الادارة).

واعلنت الوكالة العراقية ان فرق تفتيش توجهت امس الى مواقع عراقية لتفتيشها. ونقلت عن «مصدر مسؤول» في «لجنة الرقابة الوطنية» العراقية المرافقة للجنة الخاصة ان الفرق «ذهبت الى موقع وعند ابلاغها بالموافقة على الدخول باستثناء المفتشين الاميركيين قررت العودة الى مقرات عملها من دون اجراء اي تفتيش في الموقع».

مجلس الامن

وكان مجلس الامن اقر بالاجماع ليل الاربعاء قراراً يشدد العقوبات على العراق. ويفرض القرار ١١٣٧ عقوبات جديدة تهدف الى دفع الرئيس صدام حسين الى العودة عن قراره طرد الخبراء الاميركيين العاملين في اللجنة الخاصة.

واقترحت القرار تسع دول هي الولايات المتحدة وبريطانيا وتشيلي وكوستاريكا وبولندا والسويد والبرتغال وكوريا الجنوبية واليابان، وهو يفرض حظراً على سفر المسؤولين العراقيين وافراد القوات المسلحة الذين «يعرقلون عمل» اللجنة.

وشدد على «عزم مجلس الامن الحازم على اعتماد اجراءات» اخرى في حال لم تتخل بغداد عن قرارها طرد الاميركيين. لكن القرار لا يشير صراحة الى استخدام القوة وهو أمر تعارضه روسيا وفرنسا.

وقال السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون امام المجلس ان القرار الجديد «يظهر تصميمنا على الاستمرار في التقدم معاً وبحزم» لاجبار بغداد على التراجع عن قرارها. واضاف: «على بغداد ان تسمع هذه الرسالة».

واقر امام الصحافيين بان «الازمة لم تنته». وقال: «هذه ليست نهاية الشوط». واكد مجدداً ان الولايات المتحدة «لا تستبعد اي خيار بما في ذلك الخيار العسكري».

ورفض السفير الصيني كين هواصن الخيار الاخير وشدد خلال كلمته امام مجلس الامن على ان الصين «تعارض استخدام القوة او التهديد باللجوء اليها او الى اي تحرك يمكن ان يؤجج التوتر».

ودعا كين الذي يرأس مجلس الامن «الاطراف الى ضبط النفس وايجاد حل عبر الحوار والتعاون».

وحذر ممثل روسيا سيرغي لافروف من «اي لجوء الى القوة او التهديد باللجوء اليها». وتابع ان هذا الامر «سيلغي كل النتائج التي حققناها حتى الآن في تسوية ازمة الخليج وسيشكل تراجعاً كبيراً».

واعتمد السفير الفرنسي آلن ديجامبه الموقف ذاته، داعياً الى ان «يبحث اي تحرك حيال العراق في اطار مجلس الامن».

اما مصر فاعتبر سفيرها نبيل العربي ان المجلس يجب ان «يعاود النظر في عمل اللجنة الخاصة ليصبح فاعلاً اكثر».

ابتزاز

واعلن العراق رفضه قرار مجلس الامن بعد دقائق على صدوره، اذ نقلت وكالة الانباء العراقية عن نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز قوله في نيويورك ان «العراق يستنكر القرار ويرفضه». واضاف ان «هذا القرار لن يخيف» العراق الذي «سيواصل الدفاع عن حقوقه المشروعة بكل الوسائل الشرعية التي يراها مناسبة».

وزاد: «سعينا الى شرح قضيتنا العادلة امام مجلس الامن بصورة مباشرة وهذا حق طبيعي، لكن الضغط والابتزاز الاميركيين حالا دون ذلك». واكد ان الولايات المتحدة «دفعت في اتجاه القرار» الجديد.

وتابع: «على رغم منعنا من الحديث امام المجلس، فان اعضاء المجلس والرأي العام عرفوا قضيتنا واطلعوا على مشاغلنا ومعاناتنا وعلى طلباتنا المشروعة».

واعتبر ان «العراق نفذ متطلبات قرارات المجلس لكن المجلس لم يف التزاماته المذكورة في القرارات وفي مقدمها رفع الحصار واحترام سيادة العراق».

وخلص الى ان «الموقف المتعسف» لواشنطن هو السبب الرئيسي في عدم رفع الحظر عن العراق.

ونددت صحيفة «القادسية» امس بقرار مجلس الامن. وكتبت في افتتاحيتها ان القرار «يجيء مكملاً لسلسلة الجرائم الاميركية ضد العراق» و«يؤكد ما قاله الرئيس صدام حسين من ان الحصار لن يرفع الا بارادة العراقيين الاماجد، وهم لها».

وشددت على ان العراق مصمم على «الدفاع عن حقوقه المشروعة بكل الوسائل الشرعية التي يراها مناسبة».

ارتياح اميركي

واعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون اكد «ارتياحه الكامل» الى قرار مجلس الامن. وقال مايكل ماكوري باسم البيت الابيض ان القرار «يعكس جهداً مصمماً من جانب الولايات المتحدة على ابقاء وحدة الاسرة الدولية في وجه استفزاز صدام حسين».

واضاف: «سعينا الى التعبير عن الادانة باقوى طريقة ممكنة عبر تعابير لا لبس فيها، وهذا ما حصلنا عليه».

... وتحذير بريطاني

واكدت بريطانيا امس ان مجلس الامن «مصمم» على فرض «عقوبات جديدة» على العراق اذا ما واصل صدام حسين «تحديه للمجلس».

وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بعد تبني المجلس قراره ان «صدام يجب ان لا يشكك في وحدة مجلس الامن وتصميمه واذا واصل تحديه للأمم المتحدة فان اجراءات جديدة ستتخذ».

وفي بكين، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية شنغ غوافانغ: نشعر بقلق بالغ ازاء الوضع في العراق والامر الملح الآن هو مواصلة الجهود الديبلوماسية». واكد مجدداً ان الصين «تعارض اللجوء الى القوة والتهديد باستخدامها» ازاء العراق.

واعرب رئيس الحكومة اليابانية ريوتارو هاشيموتو عن دعمه قرار مجلس الامن. وقال ان «المجلس اقر عقوبات بالاجماع وهذا عبر عن الرأي الدولي».

غالبية الأميركيين تؤيد ضربة عسكرية

■ واشنطن - رويتر - أظهر استطلاع للرأي أجرته شبكة «اي. بي. سي» التلفزيونية الأميركية ان غالبية الأميركيين تؤيد قصف الولايات المتحدة العراق إذا استمر في منع المفتشين الأميركيين من الاشتراك في فرق التفتيش عن الأسلحة. وأجري الاستطلاع قبل قرار العراق طرد هؤلاء المفتشين.

وطالب أكثر من ٨٠ في المئة برد فعل فوري إذا نفذت بغداد تهديدها باسقاط طائرات الاستطلاع الاميركية «يو ٢» التي تعمل للجنة نزع الأسلحة المحظورة.

وأظهرت نتائج الاستطلاع ان ٥٤ في المئة ممن شملهم يرون أن الولايات المتحدة متجهة الى مواجهة عسكرية أخرى مع العراق.

ورأى ٤٠ في المئة ان الحرب لن تحل المشكلة، فيما أيد ٦٠ في المئة أسلوب إدارة الرئيس بيل كلينتون في التعامل مع الأزمة.

نص قرار القيادة العراقية

■ بغداد - أ ف ب - في ما يأتي النص الكامل للبيان الصادر عن الاجتماع المشترك لمجلس قيادة الثورة العراقي وقيادة حزب البعث الحاكم، والذي أعلن طرد المفتشين الاميركيين العاملين مع اللجنة الخاصة:

«بسم الله الرحمن الرحيم،
ايها الشعب العظيم،
يا ابناء امتنا العربية المجيدة،

مرة اخرى، علناً وبتأثير من المتنفذين من أعضائه، يؤكد مجلس الامن الذي فقد واجبات ميثاق الامم المتحدة في الامن والامان وفي احترام قاعدة التوازن الصحيح في الحقوق والواجبات لكل عضو من اعضاء الامم المتحدة، انه لا ينتمي حتى في خواص الحد الادنى الى عالم الانسانية الذي اراد الله للمهتدين فيه طريق الفضيلة والعدل، بعدما عبث الاميركان المتجبرون بمفاهيمه واروقته، فساء فعل المتجبرين.

مرة اخرى يتجاهل مجلس الامن ابسط واجباته الانسانية حتى على قياس الميثاق، ويتجاهل شعباً عظيماً عريقاً ذا فضل على الانسانية، خلقاً وعلماً وعملاً ودلالة طريق هداية، عندما اصدر قراره الاخير فتجاهل حق هذا الشعب في ان يعيش وتجاهل ارادته، وبذلك اثبت هذا المجلس، ايها العراقيون والماجدات اصحاب دروس الفضيلة والموقف في عالم يريد ذئاب الليل ان يمزقوا فيه كل عنوان لفضيلة او موقف حق، اثبت هذا المجلس بهذا القرار انه لا ينتمي حتى في الشكل وقياسات الحد الادنى للياقة الى عالم الله والانسانية. عالمكم الفسيح المعافى، العالم الذي تثقل فيه هموم المؤمنين على عواتقهم وضمائرهم عندما يدركون انهم اخطأوا بحق الآخرين او يحق الله عليهم اي خطأ، وترتاح ضمائرهم في اداء واجبات الله وحقه عليهم وازاء عباده.

ان العالم الذي انتميتم اليه وتضحون من اجله ايها العراقيون الغيارى وايتها الماجدات هو عالم الله، عالم القسطاس المستقيم، فيا لحسن المآب.

والعالم الذي انتمى اليه من قرر مختاراً وراغباً من اعضاء مجلس الامن قراره الاخير هو عالم الشيطان والشر، فيا لسوء العاقبة.

وتقديراً واستجابة لتساؤل كل عراقي وعراقية ازاء هذا القرار البائس وعدم عدالة صانعيه والراكضين اليه بقرن شيطان، ولاثبات ان ارادة العراق العظيم قادرة في كل الظروف والاحوال - وازاء كل عنوان مهما تغلف بالجبروت وتشبث بالتعالي المسيء - على ان تقرر ما هو حق وعدل اعمالاً للارادة الحرة لشعب حر مستقل اراد الله ان يحمل معاني امته العالية كشرف عظيم، تقرر:

١- طرد جميع حاملي الجنسية الاميركية من العراق استنادا الى بيان مجلس قيادة الثورة المؤرخ في ١٩٩٧/١٠/٢٩ من العاملين في كل انواع انشطة اللجنة الخاصة في العراق والتأكيد على مغادرتهم فورا ريثما تعيد الادارة الاميركية ومجلس الامن النظر في سياستهما غير المسؤولة في تعاملهما مع العراق وحقوقه التي نصت عليها رسالة السيد نائب رئيس الوزراء الى الامين العام للامم المتحدة في ١٩٩٧/١١/٦ واللجوء الى الحوار بدل التهديد والوعيد واتخاذ القرارات الجائرة.

٢- ابقاء التعامل مع اللجنة الخاصة ونشاطها في العراق واشخاصها على ما هو عليه وقبول اي موظفين جدد فيها من جنسيات اخرى على القواعد والاسس نفسها.

هنيئاً لكم ايها العراقيون الاماجد وأيتها الماجدات، وانتم جزء حي من امة حرة مجيدة، بعالمكم وموقفكم الذي سيكون فيه باذن الله حسن الثواب مع النصر المبين لا محالة.

ولتهدأ نفوسكم وتطمئن الآن والى المستقبل ما دمتم في طريقكم هذا، والله اكبر. وليخسأ الخاسئون».

... وقرار مجلس الأمن

■ نيقوسيا - أ ف ب - جاء في القرار الرقم ١١٣٧ الذي تبناه مجلس الامن بالاجماع ليل الأربعاء - الخميس ان المجلس:

١- يدين استمرار انتهاك العراق التزاماته بموجب القرارات ذات الصلة بالتعاون بالكامل ومن دون شروط مع اللجنة الخاصة، بما في ذلك قراره غير المقبول الصادر في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) بالسعي الى فرض شروط على تعاونه مع اللجنة، ورفضه في ٣٠ تشرين الاول و٢ تشرين الثاني (نوفمبر) السماح بدخول موظفين تابعين للجنة الى العراق على اساس جنسيتهما، ورفضه السماح بدخول مفتشين تابعين للجنة على اساس جنسيتهم الى المواقع، التي حددتها اللجنة لتفتيشها في ٣ و٤ و٥ و٦ و٧ تشرين الثاني وتهديده ضمناً لسلامة طائرات استطلاع تعمل نيابة عن اللجنة وازالته لقطع مهمة من معدات ذات قدرات مزدوجة من مواقعها السابقة، وعبثه بآلات التصوير التابعة للجنة الخاصة.

٢- يطالب حكومة العراق أن تلغي فوراً قرارها الصادر في تشرين الاول.

٣- يطالب بأن يتعاون العراق بالكامل وفوراً ومن دون شروط او قيود مع اللجنة الخاصة وفقا للقرارات ذات الصلة التي تشكل المعيار الذي يحكم الامتثال العراقي.

٤- يقرر وفقا للفقرة ٦ من قراره ١١٣٤ ان تمنع الدول من دون تأخير دخول او عبور اقاليمها من جانب جميع المسؤولين العراقيين وافراد القوات المسلحة المسؤولين عن حالات عدم الامتثال التي ترد تفاصيلها في الفقرة (١) اعلاه، او الذين يشتركون فيها. ويجوز للجنة المنشأة بالقرار ٦٦١ ان تأذن بدخول شخص ما الى دولة معينة في تاريخ محدد، على الا يكون في هذه الفقرة ما يلزم دولة ما برفض دخول مواطنيها او اشخاص يقومون بحسن نية بمهمات او بعثات ديبلوماسية وافقت عليها اللجنة، الى اقليمها.

٥- يقرر ايضا وفقا لاحكام المادة ٧ من القرار ١١٣٤ ان يبدأ بالتشاور مع اللجنة الخاصة في وضع قائمة بأسماء الافراد الذين سيمنع دخولهم أو عبورهم وفقا لأحكام الفقرة ٤ اعلاه. ويطلب الى اللجنة أن تضع مبادىء توجيهية واجراءات، بحسبما يكون ملائما، لتنفيذ التدابير المبينة في الفقرة ٤ وأن تحيل على كل الدول الاعضاء نسخاً عن تلك المبادىء والاجراءات، وقائمة بالافراد الذين تمت تسميتهم.

٦- يقرر ان تنتهي احكام الفقرتين ٤ و٥ اعلاه بعد مرور يوم على تقديم الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة تقريرا الى مجلس الامن يفيد ان العراق يتيح لفرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة امكان الوصول الفوري غير المشروط وغير المقيد الى كل المناطق والمرافق والمعدات والسجلات ووسائط النقل التي تريد تفتيشها وفقاً لولاية اللجنة، اضافة الى المسؤولين وجميع الاشخاص الخاضعين لسلطة الحكومة العراقية الذين تريد اللجنة مقابلتهم، بحيث تتمكن اللجنة من اداء ولايتها على النحو الكامل.

٧- يقرر ان تستأنف المراجعات (الدورية للحظر الدولي) المنصوص عليها في الفقرتين ٧١ و٧٢ من القرار ٦٨٧ في نيسان (ابريل) ١٩٩٨ وفقا للفقرة ٨ من القرار ١١٣٤ شرط ان تكون حكومة العراق امتثلت لأحكام الفقرة ٧.

٨- يعرب عن عزمه الاكيد على اتخاذ تدابير اخرى قد يقتضيها تنفيذ هذا القرار.

٩- يؤكد مجدداً مسؤولية حكومة العراق عن ضمان سلامة وامن الافراد التابعين للجنة الخاصة ولفرق التفتيش التابعة لها ولمعداتها.

١٠- يجدد تأييده الكامل للجنة بقيادة رئيسها التنفيذي لضمان تنفيذ ولايتها بموجب قرارات مجلس الامن.

١١- يقرر ابقاء هذه المسألة قيد النظر».

محادثاته مع خليفة بن زايد لم تتطرق الى قضية الجزر

خرازي في الامارات يؤكد استعداد ايران لتحسين العلاقات

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اجتمع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات، في مدينة العين في امارة ابو ظبي امس مع الدكتور كمال خرازي وزير خارجية ايران الذي زار الامارات المحطة الخامسة في جولته الخليجية.

وأكدت مصادر مطلعة ان خرازي نقل للشيخ خليفة رغبة حكومة الرئيس محمد خاتمي في تحسين علاقات ايران مع جاراتها الدول الخليجية، وتطوير العلاقات مع الامارات سياسياً واقتصادياً.

واوضحت المصادر ان الجانبين اعربا عن رغبتهما في ان يسود الأمن والاستقرار منطقة الخليج، وبحثا في تطورات المنطقة.

واجتمع خرازي في وقت سابق الى الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية في حضور سفير ايران في أبو ظبي حسين صادقي، وناقش الجانبان العلاقات بين البلدين والأوضاع في الخليج.

وذكرت مصادر ديبلوماسية ان محادثات خرازي لم تتطرق الى موضوع الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران، وتطالب الامارات باستعادة سيادتها الكاملة عليها.

ولفتت الى ان زيارة الوزير تأتي في اطار جولة عربية تهدف طهران من خلالها الى اجراء اتصالات مباشرة بدول الخليج وتوضيح رؤيتها لتحسين علاقاتها مع دول المنطقة، وإبداء حسن النية في هذا الاتجاه.

وقالت ان البحث في قضية الجزر يجب ان يتم في مفاوضات خاصة ومباشرة بين الامارات وايران، يتم الاعداد لها جيداً.

وتشدد الامارات على ان يكون لدى طهران استعداد كامل للبحث في قضية الجزر الثلاث او القبول بالتحكيم الدولي، فيما تعتبر ايران ان قضية الجزر «سوء تفاهم» تمكن تسويته في محاولة منها لإفراغ القضية من جوهرها وكونها قضية احتلال.

ووجهت ايران الدعوة الى دولة الامارات لحضور القمة الاسلامية التي ستعقد الشهر المقبل في طهران. وتؤكد مصادر سياسية في أبو ظبي ان الامارات ستشارك في القمة لكنها لم تحدد بعد مستوى المشاركة.

ووصل خرازي الى مدينة العين ليل الأربعاء - الخميس وغادرها امس متوجهاً الى سلطنة عمان في المرحلة الأخيرة من جولته.

روسيا تلقت عرضاً للتنقيب عن النفط في ايران

السفراء الأوروبيون يعودون الى طهران على دفعتين

■ لوكسمبورغ، موسكو - «الحياة»، أ ف ب - أعلنت رئاسة الاتحاد الأوروبي مساء أمس أن السفراء الأوروبيين لدى إيران سيعودون إلى طهران على دفعتين بين ١٣ و٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، اثر اتفاق تم التوصل إليه بين الاتحاد والسلطات الإيرانية.

من جهة اخرى، أكد النائب الأول لرئيس الحكومة الروسية بوريس نيمتسوف أمس ان وزير النفط الايراني بيجان نامدار زانغان عرض على روسيا المشاركة في استخراج النفط في حقول ايرانية.

وأوضح ان شركات النفط الروسية «لا تعمل بنشاط» في ايران، لكنه قال ان اهتمامها «سيزداد في صورة كبيرة» بعد العرض الذي قدمه الوزير.

وأكد ان الحكومة الروسية تؤيد شركة «غاز بروم» الروسية التي وقعت مع «توتال» الفرنسية صفقة لاستثمار الغاز الايراني، رغم اعتراض الولايات المتحدة. وتابع ان السلطة التنفيذية «ستحمي (المؤسسة الروسية) من أي هجمات أياً يكن مصدرها».

وتابع انه اتفق مع الوزير الايراني على ان المعدات اللازمة لاستخراج الغاز ستنتج في روسيا وتنقل عبر نهر الفولغا وبحر قزوين الى ايران.

أسف لأن إدارة بوش 'ضيّعت فرصة' لإطاحة صدام

انديك: خطر على الخليج تزايد القدرات العسكرية الإيرانية

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ أعلن مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك أن القوة العسكرية المتزايدة لإيران قد تشكل خطراً على دول الخليج، لكن الولايات المتحدة ملتزمة أمن الدول الصديقة واستقرارها، وتأمل بان تغير القيادة الجديدة في طهران سلوك إيران «المثير للقلق». وأشار انديك، الذي انهى اخيراً جولة على المنطقة، إلى أنه لمس تبايناً بين دول الخليج ازاء هذه المسألة تبعاً لقربها او بعدها من إيران.

وقال في مؤتمر نظمته ليل الأربعاء مجلة «ميدل ايست اينسايت» عن مشاكل الشرق الاوسط: «كان واضحاً خلال رحلتي ان ايران تمثل مصدر قلق بالنسبة الى دول الخليج، خصوصاً قوتها العسكرية المتنامية (...) في شكل خاص تلك الدول القريبة إلى ايران». ولفت الى ان «ايران تمكنت من اعادة بناء جيش فاعل بعد حربها مع العراق». وقال انديك إن «إيران تقدم نفسها لدول الشرق الأوسط وآسيا الوسطى كجزيرة يسودها الاستقرار في منطقة مضطربة». واعتبر ان هذا ينطوي على مفارقة لأن «الخطر المحتمل الذي تمثله ايران على خطوط النقل التجاري، ومساعيها التخريبية تجاه جيرانها، تثير مخاوف الدول التي تسعى إيران الآن إلى طمانتها».

وأوضح أن ليس للولايات المتحدة اي «نيات عدائية» تجاه ايران و«ستتعامل في شكل ايجابي مع تحسن السلوك الايراني في مجالات دعم الارهاب والنشاط التخريبي في المنطقة والسعي إلى امتلاك أسلحة الدمار الشامل ومعارضة عملية السلام» في الشرق الأوسط. وتابع: «ما يهمنا الافعال وليس الاقوال، وإذا لاحظنا تغييرات من جانبهم (الإيرانيين) سنرحب بها وسنكون مستعدين للرد عليها في شكل مناسب». وجدد انديك التزام الولايات المتحدة أمن الخليج.

وأبدى اسفاً لقرار إدارة الرئيس السابق جورج بوش عدم ازاحة الرئيس صدام حسين من السلطة نهاية حرب الخليج، وقال إن «تلك الفرصة ضُيّعت وهي لا تتكرر بسهولة». إلى ذلك (رويتر)، وافق مجلس النواب الأميركي على تشديد العقوبات على دول وشركات تساعد إيران في تطوير الصواريخ.

بعد يوم من فشل الدعوة على الاضراب

الجزائر: الشرطة تمنع مسيرة لأحزاب المعارضة

□ الجزائر - «الحياة»:

■ منعت قوات الامن الجزائرية امس تنظيم مسيرة دعت اليها ٦ احزاب معارضة احتجاجاً على ما تسميه «تزويراً» في الانتخابات المحلية الاخيرة التي فاز فيها «التجمع الوطني الديموقراطي».

وأفادت وكالة «فرانس برس» أن «شرطة مكافحة الشغب انتشرت بقوة امس في وسط العاصمة وسدّت كل المنافذ المؤدية الى ساحة اول ماي حيث كان من المقرر اجراء مسيرة للمعارضة. وكانت الساحة خالية تماماً بعد الظهر اذ ان رجال الشرطة المجهّزين بالهراوات، سدّوا المنافذ ومنعوا المارة من الوصول اليها، فيما كانت مروحية تحلّق فوق الساحة». ونقلت وكالة «رويترز» عن شهود ان رجال الشرطة انتشروا ايضاً قرب محطات القطارات والباصات لفحص هويات المشاركين المحتملين في المسيرة. ونسبت الى شاهد آخر انه رأى رجال الشرطة يضربون بعض المتظاهرين الذين حاولوا تحدي الشرطة واصرّوا على التحضير للمسيرة.

وفشلت احزاب المعارضة اول من امس في تنظيم اضراب عام في البلد، اذ تجاهلت غالبية القطاعات العمالية الدعوة، وقابلها الاتحاد العام للعمال الجزائريين بالرفض. وتقول اوساط احزاب المعارضة ان السلطة هددت المشاركين في الاضراب بانهم سيعاقبون اذا لبّوا دعوة المعارضة.

وعلمت «الحياة» ان رئاسة الجمهورية ابلغت السيدين بوعلام بن حمودة الامين العام لجبهة التحرير الوطني، ومحفوظ نحناح رئيس حركة مجتمع السلم، انها تعترض على ان يضع الحزبان «قدماً في السلطة ولخرى في المعارضة». وطلب منهما ان يدافعا، اذا ارادا، عن الحكومة لأنها تمثل ائتلافاً حزبياً يضمهما (الى جانب «التجمع الوطني»)، وليس لأي سبب آخر.

وكانت جبهة التحرير وحركة مجتمع السلم من اول الاحزاب التي اعترضت على الفوز الكبير الذي حققه «التجمع الوطني» في انتخابات مجالس البلديات والولايات. وسجل مراقبون ان حركة مجتمع السلم تراجعت عن قرارها الاحتجاجي بتجميد التحاق اعضاء مجالسها الشعبية بمناصبهم، في وقت وجهت جبهة التحرير الوطني نداء الى مناصريها بالعمل داخل المؤسسات المنتخبة محلياً.

وفي هذا السياق اعلنت حركة مجتمع السلم، في بيان، انه قرر عقد المؤتمر الثاني للحركة ايام ١٧ و١٨ و١٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في العاصمة، وينتظر ان تعلن جبهة التحرير كذلك عن تاريخ مؤتمرها وذلك حتى يستوفي الحزبان شروطهما التي ينص عليها قانون الاحزاب والمتمثلة في عقد المؤتمر قبل نهاية السنة.

عناصر من الشرطة تمنع انصاراً لاحزاب المعارضة من المشاركة في المسيرة. (ا ب)

الحزب الاشتراكي الفرنسي يطالب بلجنة دولية للتحقيق في مجازر الجزائر

■ باريس - أ ف ب، رويترز - طلب الحزب الاشتراكي الفرنسي تشكيل لجنة تحقيق دولية لالقاء الضوء على المجازر في الجزائر و«المساعدة في ارساء الديموقراطية وتأسيس دولة القانون» في هذا البلد.

ورد المكتب الوطني للحزب الاشتراكي في بيان على انتقادات الحكومة الجزائرية التي قالت أن الحكومة الفرنسية «أيدت رسمياً يوم التضامن مع الشعب الجزائري» الذي نظم الاثنين في فرنسا. واعتبر الحزب الذي يرأسه رئيس الوزراء ليونيل جوسبان ان «موجة الاستنكار العفوية امام اعمال العنف» في الجزائر «لا يمكن في أي حال من الاحوال ان توصف بالتدخل لأن لا احد يستطيع ان يلزم الصمت ويبقى غير مبال او مكتوف الايدي امام مثل هذه المأساة».

على صعيد آخر، استنكر السفير الجزائري لدى فرنسا امس تقارير عن ان عملاء لبلاده نفذوا هجمات بالقنابل في فرنسا. وكتب السفير محمد غلامي لصحيفة «لوموند»: «انا مندهش من البساطة التي نشرت بها صحيفتكم (معلومات) طائشة تلطخ بشدة شرف الدولة الجزائرية ومؤسساتها». وكان يشير الى تقرير يوم الاثنين في الصحيفة نقل عن ضابط في الجيش الجزائري القاءه اللوم على مخابرات بلاده عن هجومين بالقنابل عام ١٩٩٥ في باريس.

قوات الأمن الجزائرية تقتل ٧ مسلحين

■ الجزائر - أ ف ب - أعلنت صحيفتا «ليبرتي» و«الخبر» الجزائريتان أمس الخميس ان قوات الأمن قتلت سبعة إسلاميين مسلحين الثلثاء في منطقة صبحة في جنوب غربي العاصمة.

وأوضحت صحيفة «الخبر» ان مسؤول هذه المجموعة الذي يطلق عليه اسم «بيسا» والذي يعتبر من «أعنف الارهابيين»، كان من بين القتلى، وقد تم العثور على وثائق تثبت مسؤوليته في مجزرة وقعت قبل أيام في صبحة وذهب ضحيتها خمسة أشخاص.

وأضافت «الخبر» ان قوات الأمن قامت بعملية تمشيط أتاحت مصادرة كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر.

وكانت «الخبر» ذكرت أول من أمس ان ثمانية إسلاميين مسلحين قتلوا الاثنين الماضي في العاصمة الجزائرية وفي منطقة بومرداس (على بعد ٥٠ كيلومتراً شرق العاصمة).

وتبنت صحف أخرى ان اشتباكات اندلعت مساء الاثنين الماضي بين قوات الأمن ومجموعة من الإسلاميين المسلحين في منطقة تقع على بعد ٢٠ كيلومتراً جنوب غربي العاصمة. وأوضحت ان «عدداً من الارهابيين» قتلوا، من دون ان تعطي حصيلة لهذه الاشتباكات.

وذكرت صحيفة «ليبرتي» ان مواطنين اثنين قتلا خلال هذه الاشتباكات وجرح أربعة آخرون.

أقاليم الصحراء في المغرب تخوض الانتخابات وتستعد للاستفتاء على مصيرها

□ العيون (الصحراء الغربية) - من عبدالوهاب بدرخان:

■ المعركة الانتخابية لا تحرك سكون هذه المدينة، عاصمة الاقاليم الجنوبية، أي الصحراوية، في المغرب. كما في مختلف المناطق، يتنافس معظم الأحزاب هنا أيضاً على المقاعد سواء في العيون او في بوجدور ووادي الذهب. لكن الكلمة الأولى والأخيرة تبقى للانتماء القبلي، ما يمكن ان يفسر عدم مجيء قادة الأحزاب لحضور لقاءات انتخابية دعماً لمرشحيهم. الأمر الذي يعتبره العيونيون ثغرة غير ودية في المناخ الانتخابي. ليست هذه المرة الأولى التي يشارك فيها الصحراويون المغاربة في الانتخابات. غير ان اللفت هذه المرة أن الأقاليم تنتخب نوابها للبرلمان المغربي في حين انها تستعد لموعد يبدو جدياً أكثر من أي وقت مضى: استفتاء ٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ على مصير الصحراء، الاندماج في المغرب او الاستقلال.

هل من اشكال قانوني؟ «الحياة» سألت وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري، وهو مشرف على ملف قضية الصحراء وشارك في المحادثات الأخيرة في بوسطن. قال: «ليس هناك أي إشكال. فالقانون الدولي يعترف للمغرب بالقدرة على تنظيم انتخابات لأن هذا يذهب في اتجاه تحسين ادارة المناطق وتطوير الأوضاع المعيشية للسكان، ثم ان طبيعة هذه الانتخابات التي تعود مسؤوليتها للمغرب تختلف عن طبيعة الاستفتاء ولا علاقة لها به، فالاستفتاء شأن دولي ترعاه الأمم المتحدة». أكثر من ذلك، يلاحظ الوزير انه في كل المناطق ذات الأوضاع المشابهة «كان ولا يزال هناك فارق بين الواقع وبين ما يدور في الأمم المتحدة. الواقع على الأرض هو انه ليس هنا سوى مغاربة».

واذ تجري الاستعدادات لاستئناف عملية تسجيل الصحراويين للاستفتاء مطلع الشهر المقبل، أكد البصري ان المغرب سيلتزم تطبيق ما تم التوافق عليه «واذا سعى أي طرف الى اجهاض المخطط الدولي فإن المغرب لن يكون هذا الطرف في أي حال».

من الطبيعي ان لا تكون العيون وسائر المناطق الصحراوية معنية مباشرة بالشأن السياسي المغربي وصراعاته الدائرة في الشمال، إذ انه لديها شأناً سياسياً مختلفاً ينتظر الحسم منذ عقدين على الأقل. هذه المناطق تدين للدولة بوجودها كبنية للعيش والنمو، وتعوّل أولاً وأخيراً على هذه الدولة في تطورها. والدولة لم تبخل بل انفقت الكثير، حتى انها حرمت مناطق لتؤمن للصحراويين كل وسائل الاندماج بالمغرب. لذلك يقول الكاتب العام لولاية العيون، عبدالغني الصبّار، ان «تضحية الشعب المغربي» هي في أساس نهوض المناطق الصحراوية. واذ الح عليه الصحافيون ليعطي أرقاماً عما كلفته ورشة زرع البنية الحياتية في الصحراء، قال: «الدول لا ترقّم عطاءاتها، والشعب لا يرقّم أيضاً». على سبيل المثال، بدأ العمل في ميناء العيون عام ١٩٨٧، وبلغت تكاليف انشاء الجزء الأول منه ٣٤٠ مليون درهم مغربي. مثال اخر، يفترض ان يكتمل أواخر السنة الحالية ربط ولاية العيون بالشبكة الوطنية للكهرباء، وهي كانت تغذّى بالكهرباء بواسطة مولدات. وتتجاوز تكاليف هذه العملية بدورها الثلاثمئة مليون درهم.

هذه عينات للدلالة على حجم الاستثمار التنموي الذي بذله المغرب لتسريع وتيرة اندماج هذه الاقاليم بالمملكة. فقبل عشرة أعوام كان المشهد مختلفاً جداً، لم تكن هناك دورة اقتصادية، ولم يكن هناك أي وحدة صناعية، الآن يوجد نحو عشرين وحدة. وبالطبع يستتبع الاهتمام بايجاد حركة انتاج اهتمام ايضاً بانشاء كل ما يتعلق بالتعليم والاستشفاء. أي ان هناك خطة بات من الصعب وقفها او اعادتها إلى الوراء، ولذلك يجري العمل في كل اتجاه على تطوير الوضع، هناك من يهتم مثلاً بالسياحة، وباستطلاع الثروات الكامنة، فضلاً عن رصد كل ما يمكن عمله على المستوى الاجتماعي خصوصاً لتلبية متطلبات الشباب.

الكل يعتبر ان حل المشكلة الصحراوية على نحو نهائي وحاسم سيدفع أقاليم الصحراء في أكبر عملية تطوير لم تشهدها المنطقة أبداً في تاريخها. والمؤشرات موجودة، مرئية، على الأرض. حتى الآن يعيش ميناء العيون على ما يصدره من فوسفات (نحو مليون ونصف مليون طن سنة ١٩٩٤، فأفضل رقم مسجل) ومن منتجات الصيد البحري. لكن اداءه الحالي غير الكافي مرشح لأن يتضاعف فور حسم الحل السياسي لقضية الصحراء، فالميناء موضوع على خط المستقبل وسيكون له دور أساسي في انماء الاقاليم الصحراوية. وفي انتظار الحل أيضاً لا تزال الدولة المغربية تعتبر هذه الاقاليم معفاة من الضرائب تماماً، تمكيناً لها من ترسيخ وجودها ونهوضها وبالتالي من تمويل نفسها بنفسها في اطار النظام الجهوي (اللامركزية الادارية) في كل أنحاء المغرب، وهو نظام كان لقضية الصحراء دور جوهري في اعتماده.

نزاع بين مقهيين في بيروت

تتمة الصفحة الاولى

داخل «طالبان» لمصلحة المعسكر المتشدد انعكس مباشرة على الواقع، إذ وصل وزير الاوقاف معين الدين الترابي إلى جلال آباد وشرق أفغانستان وشرع في حملة مضايقات للأهالي بسبب قصر لحاهم أو سماحهم للنساء بالخروج من المنازل.

وأفاد شهود قدموا من جلال اباد ان محازبي الترابي أقدموا قبل أيام على ضرب موظفين تابعين لإحدى منظمات الاغاثة الدولية التابعة للأمم المتحدة، ويعتقد انها من منظمة «اليونيسيف» بسبب وجودهم في المنطقة. ويعرف عن اتباع المتشدد الترابي أنهم من المعارضين لوجود من يصفونهم بـ «الكفار» في أفغانستان، ويقومون بضرب الأفغان غير الملتحين، وأشيع عنه أنه يشارك بنفسه في تنفيذ العقاب.

تهيئة الأجواء

تتمة الصفحة الاولى

للإفراج الموقت عنه، ومثل امام قاضي التحقيق أربع مرات خلال الاسبوع الحالي للرد على اتهامات بـ «الفساد واختلاس الأموال العامة وفرض ضرائب ورسوم غير مشروعة». لكن كرباستشي لا يزال ينفي علمه باي تجاوزات مالية أو قانونية، وقال لصحيفة «كيهان» امس انه لم يُعلم حتى الآن باي مخالفات.

وفي هذا الاطار، رفض وزير الداخلية عبدالله نوري طلباً لنواب محافظين في البرلمان بإقالة كرباستشي من منصبه. وذكرت صحيفة «رسالت» التي تعبر عن اليمين المحافظ امس ان نوري سئل خلال جلسة للجنة المجالس والشؤون الداخلية في البرلمان عن أسباب تمسكه بكرباستشي على راس بلدية طهران رغم انه اقال غالبية المحافظين منذ تولى منصبه قبل ثلاثة اشهر والذين يُعرفون بانهم أعضاء او موالون لليمين المحافظ لكن نوري اشاد بكرباستشي وبكفاءاته وقدراته التي اثبتها على مدى السنوات الماضية على راس بلدية طهران، وشدد على انه لم يصدر أي حكم قضائي ولم يُدن في أي ملف مطروح على الساحة.

ويعتبر دفاع وزير الداخلية عن كرباستشي، إشارة واضحة الى ان معسكر «الاعتدال السياسي» ما زال رافضاً لـ «الضغوط» وممتنعاً عن «المساومات»، علماً ان كرباستشي يمثل أحد أبرز رموز تيار «كوادر بناء ايران» الذي عُرف بانه تيار انصار الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، وكان أيد الرئيس سيد محمد خاتمي بقوة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

ورغم حساسية موقعه الوزاري ودقة و ضعه السياسي، فإن وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الدكتور عطاء الله مهاجراني انخرط بدوره في حملة الدفاع العلني عن كرباستشي، وكتب في صحيفة «اطلاعات» الرسمية في هذا الشان قبل ثلاثة أيام، لكن ممثل «ولي الفقيه» (المرشد) ورئيس تحرير «كيهان» رد عليه منتقداً أول من أمس، وهذا يعني ان ضغوط جهات متنفذة جداً في النظام والحكم ستجعل ملف كرباستشي مفتوحاً على كل الاحتمالات، السياسية قبل القانونية.

ثلاث تيارات

تتمة الصفحة الاولى

المسؤولية ازاء ما آلت اليه الاوضاع السياسية في البلاد، وان كانت بررت تصويتها لمصلحة الحكومات المتعاقبة بالاتفاق على البرامج والاولويات «التي لا يوجد حولها خلاف بين التيارات السياسية».

الى ذلك قللت المصادر الرسمية من اهمية بعض المواجهات المتفرقة التي تورط فيها مناصرون لمرشحين متنافسين، وجددت تاكيد ضمان شروط الاقتراع الحر والنزيه.

ويجري اختيار جميع نواب البرلمان في اقتراع عام مباشر للمرة الاولى في البلاد بعدما كان يتم في السابق اختيار ثلث اعضاء البرلمان عبر اقتراع غير مباشر.

وقال وزير الداخلية المغربي ادريس البصري ان اوامر صارمة صدرت من السلطات، لجهة الحرص على احترام ارادة الناخبين وتكريس حرية الاختيار، من خلال سرية الاقتراع وشفافيته، متمثلة في الاعلان عن الاسم الكامل للمصوت واعتماد بطاقة التعريف الرسمية واستخدام المداد غير القابل للمحو في الحالات التي يحددها القانون.

وقال في اجتماع لجنة الانتخابات ان اوامر صارمة اعطيت لرجال السلطة والاعوان ورؤساء مكاتب التصويت لالتزام القانون، وكذلك الحال بالنسبة للاجهزة المكلفة حفظ الامن لضمان حرية التصويت «بعيداً عن كل تاثير او تهديد أو إكراه».

وجدد تاكيد الحكومة التزام مضمون «ميثاق الشرف» المبرم بين الاحزاب والسلطات «لاجراء انتخابات اساسها الحرية والشفافية والنزاهة والمنافسة الشريفة».

الى ذلك قال محمد بوستة زعيم حزب الاستقلال ان ما تحتاجه البلاد هو الممارسة السليمة لتنفيذ الاجراءات المتفق عليها لضمان نزاهة الانتخابات، «وننتظر ان تكون الانتخابات مناسبة لوضع سياسة جديدة للبلاد وافراز نخب جديدة تمكن من ولوج عصر التجديد». وأوضح ان البرامج الانتخابية ستتحول الى التزامات بعد الانتخابات، في اشارة الى امكان انتقال حزبه الى تحمل المسؤولية الحكومية.

ودعا عضو قيادي في الاتحاد الاشتراكي الى جعل يوم الاقتراع «يوم الحكم والحسم». وقال مصطفى القرشاوي اننا نحتكم «في ما بيننا وبين قوى الفساد، وفي ما بيننا وبين الجهاز الاداري الى وعي الشعب وإرادته وصواب حسه». وسئل زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض عبدالرحمن اليوسفي عن دلالات الافساح في المجال امام التيارات الاسلامية، ومحاولة الافادة من التجربتين المصرية والجزائرية فقال «لنا في المغرب الحظ في كون المعارضة فرضت نفسها بالنضال، على رغم كل المحاولات التي بذلت لتصفيتها والقضاء عليها (...) ولأن بلادنا تضم احزاباً ونقابات ذات صدقية، ولأن المجتمع المدني بدأ في الظهور يمكن ان يتوسع الحقل السياسي. اما في الجزائر وفي مصر فلم تكن هناك احزاب معارضة حقيقية تعمل كأدوات في التعبير والصراع». واضاف «ان المسلم الجيد ديموقراطي جيد».

ودعا المحجوبي احرضان زعيم الحركة الوطنية الشعبية الناخبين الى اعتماد مواصفات النزاهة والصدق في اختيار المرشحين. ودعا الى تعبئة شاملة على مستوى الأسر والاحياء لمشاركة كثيفة في اقتراع الجمعة، وحض قيادي من الشورى والاستقلال الى اختيار المرشحين الذين يميزهم الصدق والامانة «وليس استخدام الاموال والوعود الكاذبة».

وأكد بنعمر العلمي القيادي في الاتحاد الدستوري ان ارادة الناخب ستكرس في اقتراع اليوم. ودعا الى «استفتاء القلوب في اختيار المرشحين الاكفاء». وانتقد بعض دعاوى المعارضة قائلاً: «لا يكفي تغيير عنوان الهيئات للتكفير عن اخطاء الماضي» من غير ان يحدد بالاسم اي حزب يعنيه بهذا الاتهام.

في غضون ذلك تزايدت التكهنات حول نتائج اقتراع اليوم، لكن خبراء انتخابات ومراقبين يتجهون لرصد حجم المشاركة، كونها تعتبر مقياساً للالمام بشروط الانتقال الديموقراطي، سيما وان الاستفتاءات التي عرفتها البلاد في فترات سابقة تميزت بمشاركة كثيفة في الحالات التي تتعلق بالاستشارات الدستورية، تتراجع بصورة ملحوظة في المنافسات الانتخابية.

وقال مسؤول مغربي بارز لـ «الحياة» ان الاهم هو ان هذه الاستشارة احيطت بكل الضمانات والاجراءات التي تكفل النزاهة والحياد، وتحدد معالم الخريطة السياسية الحقيقية في البلاد. واوضح ان الفاعليات السياسية في الغالبية والمعارضة والوسط تعاطت ايجاباً مع هذه التطورات، لكنه رأى ان صناديق الاقتراع وحدها ستحدد معالم الخريطة المرتقبة، في حين ابدت مصادر حزبية معارضة تفاؤلاً ازاء امكانات احراز تقدم اكبر، وان كانت التقديرات المتداولة تشير الى تقاسم البرلمان بين ثلاثة تيارات: المعارضة والموالاة والوسط ضمن توقع مفاجآت قد تعصف بمراكز النفوذ التقليدي للاحزاب المتنافسة، وقد تطيح شخصيات الفت الحضور في برلمانات العقدين الآخرين تنتسب الى المعارضة والوفاق على حد سواء.

لكن بعض التقديرات يذهب الى توقع نوع من الحضور للمنتسبين الى حزب الحركة الشعبية الدستورية ذوي الميول الاسلامية، من غير ان يعني ذلك امكان تشكيل كتلة نيابية. لكن هذه التقديرات تستند الى حجم الترشيح. وخوض الانتخابات للمرة الاولى من طرف هذه التيارات وعدم دخولها في مواجهات مباشرة مع احزاب المعارضة، على رغم تباين المواقف، سيما وان قياديين معارضين رأوا ان المنتسبين لهذه التيارات يشكلون رافداً لأحزاب المعارضة، في حين لاحظت الاوساط المهتمة ان رجال الاعمال والشخصيات ذات النفوذ الاقتصادي غابت عن المنافسات الانتخابية، ما يعني ان دورها سيقتصر على الغرفة الثانية التي ستجرى الانتخابات حولها في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

بلير يحض نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

نتانياهو بتنفيذ خطة الانسحاب من الاراضي الفلسطينية وتحذره بان المجتمع الدولي الذي استثمر الشيء الكثير في عملية السلام لن يسمح بانهيار هذه العملية بسبب سياساته.

من جهة أخرى، اعتبر مراقبون ان تذرع المسؤولين في الأدارة الاميركية بمشكلة «تضارب المواعيد» في سياق تاكيدهم ان الرئيس كلينتون لن يجتمع مع نتانياهو الذي سيصل الى اميركا بعد غد الاحد تفسير ديبلوماسي لائق لتفادي عقد الاجتماع.

وقال هؤلاء المسؤولون في الادارة الاميركية ان بين الاسباب التي منعت عقد الاجتماع الازمة مع العراق وعدم رغبة واشنطن في اعطاء الانطباع بانها تساير اسرائيل على حساب العرب، خصوصاً بعد المواقف الاسرائيلية المتشددة في مفاوضات السلام.

وقال مسؤول انه لو لم تكن هناك ازمة مع العراق لكان الرئيس كلينتون على الارجح اجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، علماً ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ستلتقي نتانياهو اليوم الجمعة في لندن.

واكد مسؤول في وزارة الخارجية ان اولبرايت ستتحدث الى نتانياهو بصراحة عن ضرورة اعادة عملية السلام الى مسارها مع التركيز على اهمية حل المشكلات المتعلقة بالمرحلة الانتقالية على المسار الفلسطيني، وأبرزها قضايا وقف الاستيطان وإعادة نشر القوات الاسرائيلية.

وقال المسؤول ان اولبرايت سبق وأعربت في اكثر من مناسبة في الاسابيع القليلة الماضية عن فقدان صبرها للبطء الذي تواجهه عملية السلام، وانها ستنقل هذه الرسالة الى نتانياهو اليوم والى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى اجتماعها معه في مدينة بيرن السويسرية غداً.

الدوحة

تتمة الصفحة الاولى

بعض الدول العربية للمؤتمر: «اننا نتفهم الموقف السعودي وتربطنا علاقات جيدة معها»، واكد ان هذا المؤتمر «لن يتسبب في خلق أزمة في العلاقات العربية» مشدداً على أن ما يربطنا بالدول العربية هو «المصير والهدف الواحد والقضية المشتركة»، كما جدد تاكيد ان استضافة قطر للمؤتمر ياتي في إطار «التزام» دولي.

وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» إن الدوحة تلقت من بعض الدول الشقيقة (التي اعلنت مقاطعة المؤتمر) توضيحات عن المؤتمر تضمنت تفهماً لموقف دولة قطر وتاييداً لموقفها، مشيراً إلى أن هذه الدول «أوضحت لنا موقفها».

وأعلن وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي امس انه لن ياتي إلى الدوحة وان الوفد الإسرائيلي سيكون برئاسة وزير الصناعة والتجارة ناتان شارانسكي. وأكدت جامعة الدول العربية امس نيتها مقاطعة مؤتمر الدوحة. (راجع ص ٤)

وقال إنه حتى امس تلقت قطر موافقة ٦١ دولة للمشاركة في المؤتمر و٨٥٠ رجل اعمال من الخارج و٥٥٠ من الداخل «وان بعض طلبات رجال الأعمال للمشاركة وضعت على قائمة الانتظار»، وشدد على أن المؤتمر هو «مؤتمر اقتصادي ستعقد خلاله ٤٦ جلسة ويتحدث فيه ٢٠٠ متحدث»، وافاد ان الدوحة تلقت حتى أمس موافقة ٨ دول عربية. وتوقع مشاركة ١٠ - ١٢ دولة عربية، وانتقد «الذين صوروا المؤتمر كانه الأول الذي يقيم علاقات بين العرب والإسرائيليين»، كما ندد بالحملة الصحافية في مصر «ضد قطر»، وقال: «إنها مست شخصيات قطرية تستحق التقدير والاحترام»، وانها حملة «ضد قطر» وليست ضد المؤتمر الاقتصادي. واوضح ان ١٢٠ رجل أعمال من الدول العربية التي أعلنت مقاطعة المؤتمر سيشاركون في مؤتمر الدوحة، وأكد ان المؤتمر تستضيفه قطر في إطار حرصها على «دعم الجهود المبذولة لدعم السلام»، وكشف ان ٣٣ من رجال الأعمال الإسرائيليين سيشاركون، فيما سيشارك ٣٥ رسمياً إسرائيلياً.

الموقف الاردني

ونوه بالموقف الاردني تجاه المؤتمر، ورأى انه «عربي اصيل ينطلق من موقف عقلاني». وقال: «حسب معلوماتنا، ان دولة عربية ستقرر استضافة المؤتمر المقبل». واضاف «ان اميركا تبذل جهوداً ايجابية لدفع عملية السلام، وان تاييدها لمؤتمر الدوحة واضح وقوي وترى أن المؤتمر لصالح الدول» في المنطقة.

وسألته «الحياة» عن دلالات توجيه قطر دعوة للسودان للمشاركة في المؤتمر للمرة الأولى منذ بدء انعقاد المؤتمرات الاقتصادية، فرد قائلاً: «نحن ننطلق في علاقاتنا مع السودان من منطلق مختلف ونرى ان السودان دولة عربية شقيقة تربطنا بها علاقات خاصة متميزة، ونرى ان حضور السودان (المؤتمر) سيكون مكسباً للدول العربية وقوة لها في هذا المؤتمر».

ليفي لن يحضر

وفي القدس المحتلة (ا ف ب)، اعلنت إسرائيل امس ان وفدها إلى المؤتمر الاقتصادي لن يكون برئاسة وزير الخارجية ديفيد ليفي.

وذكرت وزارة الخارجية الإسرائيلية ان الوفد إلى المؤتمر سيكون برئاسة وزير الصناعة والتجارة ناتان شارانسكي. وسيضم الوفد الإسرائيلي حاكم المصرف المركزي الإسرائيلي ياكوف فرنكل وحوالى ثلاثين رجل أعمال.

وقال بيان الخارجية الإسرائيلية إن ليفي برر رسمياً قراره بان للمؤتمر طابعاً اقتصادياً وليس ديبلوماسياً، «ومن الافضل ان يتولى رئاسة الوفد الإسرائيلي وزير مختص بالاقتصاد».

لكن المسؤولين الإسرائيليين اوضحوا ان ليفي اتخذ هذا القرار بسبب مقاطعة العديد من الدول العربية التي تحتج على جمود عملية السلام والتمثيل المتدني لغير المقاطعين.

علي صالح

تتمة الصفحة الاولى

الدوحة على مستوى اعلى من نائب وزير لولا موقف اسرائيل.

وبين المواضيع الاخرى التي رد الرئيس اليمني على أسئلة رئيس التحرير عنها:

- بالنسبة الى قضية الحدود مع المملكة العربية السعودية وهل يتوقع اغلاق هذا الملف قبل نهاية السنة، قال ان الوضع الآن افضل منه في اي وقت مضى فقضية الحدود عمرها ستون سنة، وهو يامل بان يغلق ملفها قبل نهاية هذه السنة.

- ستحضر اليمن القمة الإسلامية في طهران ممثلة بنائب الرئيس لوجود ارتباطات مسبقة للرئيس نفسه وهو أعرب عن أمله بأن تتحسن العلاقات باستمرار بين إيران ودول الخليج.

عضوية مجلس التعاون

- اليمن ترحب بالانضمام لعضوية مجلس التعاون الخليجي ولا يزال طلبها قائماً وتامل بان تنضم عندما تصبح الظروف مناسبة.

- التحكيم الدولي للنزاع بين اليمن واريتريا على جزيرة حنيش يسير سيراً حثيثاً وقد تلقى كل من البلدين تفاصيل موقف البلد الآخر واليمن الآن في سبيل الرد على الموقف الاريتري.

- محادثات الرئيس اليمني في لندن مع رئيس الوزراء توني بلير ووزراء الخارجية والدفاع والتجارة وحزب المحافظين شملت اولاً العلاقات الثنائية، وثانياً مسيرة السلام، وثالثاً الأزمة بين العراق واميركا. وابدى الرئيس ارتياحه للعلاقات مع بريطانيا وقد وعد المسؤولون البريطانيون بان تدعم بلادهم الاصلاح الاقتصادي في اليمن وعمليات الاستثمار.

- خطف الاجانب في اليمن يسيء إلى البلد كله ويؤذي فرص السياحة والحكومة مصرة على إنهاء مثل هذه العمليات ومعاقبة المسؤولين عنها.

وتحدث الرئيس علي عبدالله صالح ايضاً عن الأوضاع الداخلية في اليمن بالاضافة إلى قضايا عربية وعالمية.

سحب فرق التفتيش

تتمة الصفحة الاولى

وبحث كبار المسؤولين الاميركيين خلال اجتماعات مجلس الأمن القومي الاربعاء والخميس في كل الخيارات المتوفرة ديبلوماسياً وعسكرياً. ويتوقع ان يعقد كلينتون اجتماعاً اليوم مع الملك حسين الموجود في الولايات المتحدة في زيارة خاصة، وان يبحث معه في موضوع العراق وفي عملية السلام في الشرق الاوسط.

نيويورك

واوضح رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر انه طلب من السلطات العراقية تاجيل موعد مغادرة الاميركيين العراق الى اليوم وقال ان طائرة تابعة لـ «اونسكوم» تنوي نقل ٧٨ عاملاً في اللجنة الخاصة، وتوقع ان «تزداد المشاكل» في غياب المفتشين عن العراق. وتوقعت اوساط مجلس الامن ان تسعى الولايات المتحدة الى تمرير مشروع قرار يعتبر الاجراءات العراقية الجديدة «انتهاكاً مادياً» لقرار وقف النار في حرب الخليج، لكنها شككت في امكان حصولها على اجماع المجلس. واعلن المندوب الاميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون ان الولايات المتحدة لن تحتاج الى تفويض من المجلس اذا قرر كلينتون القيام بعمل عسكري ضد العراق.

ومن المقرر ان يغادر نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز نيويورك اليوم ويقوم بجولة على مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب لشرح الموقف العراقي. واعتبر طارق عزيز انه «نجح» في مهمته في نيويورك مشيراً الى ان اجماع مجلس الامن يتعلق فقط بنقطة واحدة هي الموقف من المفتشين. وقال في تصريحات الى الصحافة العربية: «اذا تغير الموقف بالشكل الذي يؤدي الى النظر في مطالب العراق، نامل بان تنتهي الازمة ويعود الجميع، بمن فيهم الاميركيون، الى العمل في اطار اللجنة الخاصة».

تقرير سري عن اغتيال رابين يتهم "شين بيت" بالتحريض

■ القدس المحتلة - ا ف ب - نشرت إسرائيل أمس تقريراً سرياً عن مقتل رئيس الوزراء السابق اسحق رابين قبل عامين، كشف ان مخبراً أمنياً كان على علم بنيات القاتل، لكنه لم يفعل شيئاً لمنع ذلك.

وتشكل هذه الوثيقة المؤلفة من ١١ صفحة، والتي بقيت سرية الى حين نشرها، جزءاً من تقرير لجنة التحقيق الرسمية الخاص باغتيال رابين. ويتناول هذا الجزء خصوصاً دور افيشاي رافيف الناشط في اليمين المتطرف الذي كان يعمل مخبراً لجهاز الاستخبارات الداخلية «شين بيت».

ويتهم واضعو التقرير «شين بيت» بانها لم تراقب رافيف بشكل جيد، لا بل حرضته في بعض الأحيان على أعمال عنف.

ويقول النص انه «كان الشخص الاكثر ارتباطاً بييغال أمير (قاتل رابين) وان هذا الاخير أخبره عن نيته في ان يغتال رئيس الوزراء من دون ان يرى من الضروري ابلاغ رؤسائه في (شين بيت) بهذه التحضيرات».

وكان أمير، الشاب اليهودي اليميني المتطرف، اغتال رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥ في ختام تجمع من أجل السلام في تل ابيب. وأكد أنه كان يريد بذلك تجميد انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ويكشف التقرير ان رافيف كان يعمل لجهاز «شين بيت» منذ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٧ و«غالباً ما خالف القانون من خلال قيامه بالتحريض على العنف والاستفزازات على الرغم من تحذيرات مسؤوليه».

إلا أن التقرير يشير الى ان مسؤولي «شين بيت طلبوا منه في مناسبات عديدة القيام باعمال استفزازية كي يتمتع بصدقية اكثر» في الأوساط التي اخترقها تحت اسم «شامبين».

وحذر واضعو التقرير من استخدام «شين بيت محرضين يحضون على العنف بحماية من رؤسائهم واحياناً من دون علم هؤلاء».

وينتقد واضعو التقرير أيضاً هشاشة الجهاز الأمني المكلف حماية رابين ويتهمونه بالتواطؤ مع «شين بيت»، كما ينتقدون داني ياتوم الذي يتولى حالياً رئاسة جهاز الاستخبارات الخارجية (موساد) والذي كان الملحق العسكري لرابين في تلك الحقبة.

وقال التقرير إن «ياتوم اعتبر ان الاجراءات الامنية حول رئيس الوزراء الاسرائيلي كانت كافية، وان شين بيت كان على ثقة بان الأجهزة المكلفة حماية رابين بامكانها مواجهة أي اعتداء حتى في غياب معلومات مسبقة دقيقة». وياتي نشر التقرير غداة يوم حداد وطني في اسرائيل لمناسبة الذكرى الثانية لمقتل رابين وفق التقويم اليهودي.

يذكر ان حكومة بنيامين نتانياهو اتخذت قرار نشر التقرير بعد اسابيع من الجدل في شان الدور الذي لعبه من كان رئيساً للمعارضة اليمينية في ذلك الحين في حملة التحريض على العنف التي سبقت عملية الاغتيال.

واتهم زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك نتانياهو بنشر التقرير للالتفاف على الانتقادات الموجهة اليه. وقال باراك انه «يتهجم على رافيف، كما لو انه كان المسؤول الوحيد. انهم يعتبرونه الآن المحرض الوحيد». وقالت صحيفة «هارتس» ان رئيس جهاز «شين بيت» الاميرال عامي ايالون اعترض على نشر التقرير، معرباً عن مخاوفه من ان يؤدي ذلك إلى اضعاف جهازه.

وتابعت الصحيفة ان ايالون اعرب عن أسفه لسعي نتانياهو إلى تحقيق «كسب سياسي» على حساب جهازه.

محكمة عسكرية برأت المدير العام للصحة النفسية

مصر: المؤبد لمدير مستشفى رشاه منفذ الهجوم على السياح الألمان

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اصدرت محكمة عسكرية مصرية امس حكما بالاشغال الشاقة المؤبدة في حق مدير مستشفى الخانكة للامراض النفسية الدكتور نسيم عبد الملك نسيم بعد ان دانته بتلقي رشوة مالية من منفذ حادث الهجوم على باص السياح الالمان صابر ابو العلا فرحات. وذلك مقابل تغاضيه عن خروجه من المستشفى بالمخالفة لقرار النيابة بوضع فرحات تحت التحفظ في المستشفى.

وكان الهجوم نُفذ في ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي وأسفر عن مقتل ٩ سياح المان وسائق الباص المصري الجنسية.

وبرأت المحكمة المدير العام للصحة النفسية في وزارة الصحة الدكتور سيد القط من التهمة نفسها، كما برأت المتهم صابر ابو العلا فرحات باعتباره راشياً معترفاً. وتضمنت الاحكام ايضاً الاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات على ثلاثة متهمين والاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات على متهم واحد والاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات على ثلاثة متهمين والسجن لمدة خمس سنوات لمتهم واحد. وبرأت المحكمة متهمين اخرين غير فرحات والقط.

وكانت دائرة عسكرية اخرى اصدرت الشهر الماضي الاحكام في قضية الهجوم على الباص وقضت باعدام صابر فرحات وشقيقه محمود والاشغال الشاقة والسجن لمدد متفاوتة لستة اخرين. وحضر صابر فرحات جلسة الامس وهو يرتدي بذلة الاعدام الحمراء اللون.

وكانت المحكمة العسكرية عقدت امس جلسة لم تستغرق سوى خمس دقائق تلا خلالها رئيس المحكمة الاحكام على النحو التالي: الاشغال الشاقة المؤبدة للدكتور نسيم عبدالملك نسيم وتغريمه مبلغ اربعة الاف جنيه لادانته بتلقي رشوة مقابل اعطائه المتهم صابر فرحات تصاريح خروج مخالفاً بذلك قانون ايداع المرضى في مستشفيات الامراض النفسية. والاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات على الممرضين عطية ابراهيم مع غرامة قدرها ١١٠٠ جنيه وجمال السيد محمد حسن مع غرامة قدرها الف جنيه وعماد رمزي جرجس عريان مع غرامة قدرها ٣٦٠٠ جنيه لادانتهم بالحصول على رشاوى من صابر فرحات. والاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات على المتهم سيد سالم حسين مع غرامة ١٢٠٠ جنيه باعتباره المسؤول عن بوابة المستشفى. والسجن لمدة خمس سنوات على المتهم عبد الفتاح خواجة باعتباره المسؤول عن خروج صابر فرحات من المستشفى يوم ارتكابه جريمة الباص بالادعاء كذباً بانه مريض ويحتاج الى العلاج في شكل عاجل في مستشفى آخر. والاشغال الشاقة ثلاث سنوات على المتهمين محمد شحاتة مصطفى وابراهيم السيد منصور وحسن احمد عبد الفتاح وعزلهم من وظائفهم وهم عاملون في المستشفى لانهم زعموا وجود المتهم صابر فرحات في المستشفى في الايام الثلاثة الاخيرة قبل وقوع جريمة الباص على خلاف الحقيقة. وبرأت المحكمة الدكتور سيد القط اذ لم يتبين اي دليل على قبوله مبلغ الرشوة الذي ذكره المتهم فرحات الذي كان ادلى بانه حصل منه على مبلغ ٨ الاف جنيه مقابل السماح له بالخروج. وبرأت المحكمة ايضا الطبيب في المستشفى الدكتور محمد عبد المنعم الحجار والممرض خالد محمود محمد خفاجة.

مصر: مقتل ضابط وشرطي وقيادي في "الجماعة" في اشتباك

□ القاهرة – من حسام كمال:

■ تصاعدت المواجهات بين الشرطة المصرية واعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» مجدداً في صعيد مصر، اذ شن مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري للتنظيم هجوماً على قوة للشرطة كانت تتولى تامين محطة السكة الحديد في مدينة نجع حمادي التابعة لمحافظة قنا مساء اول من امس. ووقعت معركة بين الطرفين انتهت بمقتل ضابط برتبة رائد وشرطي وعنصر من «الجماعة». كما اسفرت المعركة عن اصابة شرطي ومواطنين آخرين.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» انه اثناء سير القطار الرقم ٩٩٣ على السكة من القاهرة الى اسوان، اطلق المسلحون الثلاثة النار على افراد قوة شرطة كانت تتولى حراسة المحطة. ودارت معركة بين الطرفين استمرت نحو نصف ساعة اسفرت عن مقتل الرائد محمد قطب والشرطي تامر رمضان علي والمواطن فتحي مسعود جودة واحد المهاجمين وهو سالم فتحي، واصابة الشرطي كمال محمود احمد والمواطنين فيصل فتحي محمد وعبدالحميد امين بجروح.

وافاد المصدر نفسه ان «الارهابي» القتيل سالم فتحي سيد (٢٣ عاماً) هو من ابرز قيادي الجناح العسكري لـ «الجماعة»، واشترك في ١٦ عملية عنف منذ العام ١٩٩٤، من بينها عملية اسفرت عن مقتل ١٣ قبطياً في عزبة بهجورة التابعة لمحافظة قنا في آذار (مارس) الماضي.

المعارضة المصرية تتفق على اصدار ميثاق وطني في شأن الديموقراطية

□ القاهرة – من حازم محمد:

■ اتفقت احزاب المعارضة السياسية في مصر على تصعيد مطالبها في شأن الديموقراطية، وعقد مؤتمر في القاهرة يعلن في نهايته عن «ميثاق الاصلاح السياسي والديموقراطي». وهذه المرة الاولى التي تنجح فيها المعارضة في بلوغ حد ادنى من الاتفاق على وثيقة في هذا الشأن. وقال امين اللجنة السياسية في حزب التجمع اليساري ممثله في لجنة التنسيق بين الاحزاب السيد حسين عبد الرازق لـ «الحياة» ان «المؤتمر سيعقد في ٨ كانون الاول ويشارك فيه نحو ٣٠٠ من قادة الاحزاب والقوى السياسية والمثقفين وشخصيات مهتمة بقضايا الديموقراطية».

ويذكر ان ممثلي الاحزاب والقوى السياسية المعارضة فشلوا قبل عامين في اعلان الميثاق بسبب خلافات على الشريعة الاسلامية التي اصرت جماعة «الاخوان المسلمين» على ادراجها في الميثاق.

من جهة اخرى اوصى مؤتمر عن مستقبل التطور الديموقراطي في مصر عقدته جماعة «تنمية الديموقراطية» بالغاء كل القوانين الاستثنائية التي تمثل «تعويقاً» للنمو الديموقراطي في مصر.

لقاءات المصالحة الصومالية: توزيع عادل للسلطة ووضع خاص لمقديشو

□ القاهرة – من محمد علام:

■ في اجواء تكتم، بناء على طلب القاهرة، واصل الجانبان الصوماليان «مجلس الانقاذ الوطني» المنبثق عن اتفاقية سودري (٢٦ فصيلا) بزعامة عثمان علي حسن عاتو (تسلم امس رئاسة الهيئة الخماسية للمجلس خلفا للسيد آدن عبدالله نور)، والتحالف الوطني بزعامة حسين عيديد، لقاءاتهما امس في اطار المبادرة المصرية دعوة الجانبين لعقد لقاءات في القاهرة «للخروج باتفاق على التوجه الى مؤتمر للمصالحة الشاملة يعقد في بوصاصو لتشكيل حكومة وطنية وانهاء ست سنوات من الدمار في هذا البلد».

وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى افتتح مساء اول من امس الجلسة الاولى للقاءات بحضور عدد من كبار المسؤولين المصريين. وحض في كلمة وجهها الى المجتمعين على «اغتنام الفرصة الاخيرة». لافتاً الى ان المبادرة المصرية تأتي تتويجاً لجهود هيئة دول «ايغاد» واثيوبيا واليمن والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية في التعاطي مع الملف الصومالي.

وافادت مصادر صومالية مطلعة «الحياة» ان اجواء التفاؤل تسيطر على اللقاءات ما سمح بتحقيق انجازات مبشرة منها توحيد جناحي الجبهة الوطنية الصومالية (في منطقة غدو) في الجنوب الغربي وجناحي الحركة الديموقراطية الصومالية (جماعة بيداوه) واجراء مصالحات قبلية بين الشخصيات الممثلة لها في كل من مجلس الانقاذ و«التحالف الوطني».

وزادت: «تشهد اللقاءات حواراً صريحاً وبناء يدفع نحو اصدار بيان مهم في ختامها بالتوجه الى مؤتمر المصالحة الوطنية الشاملة».

وعن مواضيع الحوار ومطالب طرفي اللقاءات، قالت المصادر: «الموضوع الرئيسي هو المشاركة في مؤتمر بوصاصو وازالة اية مخاوف لدى جماعة عيديد بنقل العاصمة من مقديشو الى بوصاصو (...) هناك اتفاق على التوزيع العادل للسلطة، ومن يريد أن يصبح رئيساً عليه ان يسلك القنوات الشرعية لانه لا احد يستطيع ان يضمن لاخر منصب الرئيس».

وعن المخاوف من نقل العاصمة من مقديشو، اكدت المصادر انه «برغم وجود قطاع كبير من الشعب الصومالي يرغب في نقل العاصمة بسبب المذابح التي شهدتها في الماضي الا ان جميع اطراف اللقاء متمسكة باستمرار مقديشو عاصمة للصومال (...) هناك اقتراحات مطروحة لانشاء وضع خاص لمقديشو على غرار العاصمة الالمانية بون يضمن منح المحافظات استقلالية ادارية كاملة في تصريف شؤونها».

الفيضانات

من جهة اخرى، اوردت وكالة «فرانس برس» حصيلة جديدة عن ضحايا الفيضانات التي تجتاح جنوب الصومال، ونقلت عن منظمة «كير» الانسانية في نيروبي امس أن الفيضانات أدت الى وفاة ٥١٦ شخصاً من بينهم ٧٢ قضوا منذ اول من امس.

الخرطوم تنتقد واشنطن وتتهمها بدعم قرنق

□ الخرطوم، بون، القاهرة – «الحياة»:

■ انتقد وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه قرار المقاطعة الاقتصادية الذي اصدره الرئيس بيل كلينتون ضد السودان اخيراً.

وقال ان القرار لن يجد الدعم الدولي اللازم وان الشركات الاميركية ستتضرر من القرار مثلما خسرت عقب المقاطعة التجارية الاميركية لايران.

جاء ذلك في تصريحات صحافية ادلى بها طه عقب وصوله والوفد المرافق له الى الخرطوم امس آتياً من نيروبي بعد اختتام مفاوضات السلام بين الحكومة و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق.

والمح الوزير طه الى ان الولايات المتحدة تدعم قرنق عسكرياً من خلال دعمها الدول المجاورة للسودان التي ينطلق منها «الجيش الشعبي لتحرير السودان». واشار الى الدعم السياسي الذي تقدمه واشنطن لـ «الحركة الشعبية»، وذراعها العسكرية «الجيش الشعبي».

ونفى عثمان الاتهامات التي نسبت الى حكومة بلاده بممارسة «عمليات الاسلمة» على الجنوبيين وانتهاك حقوق الانسان. واوضح ان وفد الحكومة في المفاوضات شدد على التعددية السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية مع ضمان الحقوق والحريات الاساسية من دون تمييز مع دعم النظام الفيديرالي القائم الآن وتنظيم العلاقة بين الدين والدولة على اساس صيغة تضمن المساواة في الفرص للجميع لتكون المواطنة هي الاساس في ظل قضاء مستقل.

الكونفيديرالية

واعرب الوزير عن اسفه لتحفظ حركة قرنق عن هذه الاقتراحات في مقابل عرضها اقتراحات غير منطقية وخارج اطار اعلان المبادئ الذي اقرته دول «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد)، مشيراً في ذلك الى مطالبة قرنق بالكونفيديرالية وضم مناطق جنوب كردفان وابيبي وجنوب النيل الازرق الى جنوب السودان في اطار حق تقرير المصير.

وفي بون، رحب وزير الدولة في وزارة الخارجية السودانية مصطفى عثمان اسماعيل بدور الوساطة الذي تقوم به الحكومة الالمانية بين حكومة الخرطوم والمعارضة في بلاده معرباً عن امله باستمرار هذه الوساطة.

لكن اسماعيل الذي انهى امس محادثات اجراها خلال الايام الثلاثة في بون، لم يخف وجود «تحفظات لدى الجانب الالماني عن عدد من المواضيع التي اوضح وجهة نظره فيها لنا». وحمل الوزير السوداني «حركة التمرد» في الجنوب المسؤولية عن وصول المحادثات في نيروبي الى حائط مسدود بسبب طرح مشروع الكونفيديرالية.

وفي القاهرة، اصدرت الجامعة العربية امس بياناً استغربت فيه قرار العقوبات في وقت يشهد فيه السودان «تطوراً ايجابياً في علاقاته الخارجية، خصوصاً مع دول الجوار، وبدء جولة جديدة من مباحثات السلام لتسوية مشكلة الجنوب».

ثلاثة اتجاهات تبلورت ازاء عرض "الحركة الشعبية"

هل تعيد "كونفيديرالية" قرنق تشكيل تحالفات المعارضة السودانية؟

□ اسمرا – «الحياة»:

■ أثار موضوع الدولة الكونفيديرالية الذي عرضه وفد «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق جدلاً واسعاً في أوساط «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض الذي يتحالف معه قرنق استناداً الى قرارات «مؤتمر القضايا المصيرية» الذي عقد في اسمرا عام ١٩٩٥.

ومثلما كان عرض الكونفيديرالية مفاجئاً للحكومة السودانية في مفاوضات نيروبي، التي اختتمت اعمالها بفشل الثلثاء الماضي، كان الأمر مفاجئاً أيضاً وبصورة مماثلة للمعارضة الشمالية، لكن مع فارق ان المفاجأة مع هذه الأخيرة سيكون لها ما يترتب عليها في اجتماعات هيئة قيادة «التجمع الوطني»، التي تجري مشاورات مكثفة في أوساطها لعقد هذا الاجتماع في غضون الأيام المقبلة في مقر «التجمع» في العاصمة الاريترية أسمرا.

وقد بدّد زعيم حزب الامة المعارض السيد الصادق المهدي الصمت الذي خيم على قوى المعارضة الشمالية بابداء رأيه في عرض الكونفيديرالية، واعتبر ان ما حدث في نيروبي لا يخرج عن كونه «مزايدات بين الحكومة والحركة الشعبية».

وأشار المهدي بوضوح الى ان الطرح الجديد «ابتعد عن اعلان مبادئ دول ايغاد وهو خروج عن مقررات مؤتمر القضايا المصيرية في اسمرا».

وكان المهدي كشف ايضاً أن ما تقدمت به «الحركة الشعبية» في نيروبي سبق وأن طرحته في مفاوضات ثنائية بينها وبين حزب الامة في شقدم (جنوب السودان)، ورفضه الحزب آنذاك، ما يعني ان الطرح مرفوض سلفاً منه في الاجتماعات المرتقبة لهيئة قيادة «التجمع الوطني».

لكن، ما هو موقف القوى السياسية الشمالية في «التجمع الوطني» من اقتراح الكونفيديرالية في حال مناقشته في الاجتماعات المرتقبة؟

مصادر سياسية بارزة كشفت لـ «الحياة» في اسمرا تبلور ثلاثة اتجاهات لديها رؤى متباينة ازاء الكونفيديرالية.

الاتجاه الأول، وهو الذي يتبناه السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي رئيس «التجمع الوطني» يميل الى عدم التعامل بردود الفعل العنيفة ازاء «الحركة الشعبية»، خشية ان يؤدي ذلك الى انفراط عقد المسبحة (المعارضة) التي اجتهد كثيرون في نظم حباتها منذ سنوات عدة.

الاتجاه الثاني، وهو الذي سيدافع عن موقف «الحركة الشعبية» ترجحياً لما روجت له «الحركة» سراً من ان اقتراح الكونفيديرالية بالصورة التي ظهر بها على الخريطة (خطة العرض ١٠) هو في الأساس طرح تعجيزي وتكتيكي يهدف الى سد الثغرات أمام الحكومة في فصلها «الحركة الشعبية» عن «التجمع الوطني». ويقف الحزب الشيوعي في طليعة المؤيدين لهذا الاتجاه.

الاتجاه الثالث، وهو الذي سيتبنى الرأي الذي عبر عنه السيد الصادق المهدي والذي يدعو في مجمله الى رفض هذا الطرح جملة وتفصيلاً حتى لو أدى ذلك الى تغير خارطة التحالفات والمواقف الاستراتيجية.

وقال قيادي بارز في «قوات التحالف السودانية» التي يرأسها العميد عبدالعزيز خالد لـ «الحياة»: «من ناحية مبدئية نحن نرفض اقتراح الكونفيديرالية لأنه لا يتوافق مع أولويات ثوابتنا التي تدعو الى سودان موحد وديموقراطي».

وأضاف «لكن ينبغي مناقشة الاقتراح في اطار من الصراحة والديموقراطية من دون ابداء المواقف سلفاً». وأشار القيادي الى ان «المفاجأة الحقيقية ليست في طرح الكونفيديرالية وانما مناقشتها مع نظام لا شرعي ولا ديموقراطي».

وقال: «كان يتوقع ان تتدرج الحركة الشعبية في طرحها وتناقش الفيديرالية بالصورة التي تم الاتفاق عليها في مقررات اسمرا».

وعلمت «الحياة» ان «الحركة الشعبية» ارادت بطرح الكونفيديرالية تحقيق ثلاثة أهداف أولها، هو ما ذكرته تلميحاً بعض قياداتها قبل المفاوضات وهو الطرح التعجيزي الذي يترتب عليه تحميل الحكومة فشل المفاوضات، خصوصاً وأن «الحركة الشعبية» مقتنعة بأن دخول الحكومة المفاوضات هو نتاج الضغوط السياسية والعسكرية عليها من قبل قوى المعارضة.

وثاني الأهداف يتمثل في ضرب الاتفاق الذي وقعته الحكومة مع الفصائل السبع المنشقة عن «الحركة» في نيسان (ابريل) الماضي.

اما ثالث الأهداف فهو تلمس «الحركة الشعبية» وجهة نظر حلفائها الشماليين في «التجمع الوطني» قبل ان تدفعها ظروف سياسية ودولية قاهرة الى المضي بجدية أكبر في مشروع الكونفيديرالية المثير للجدل.

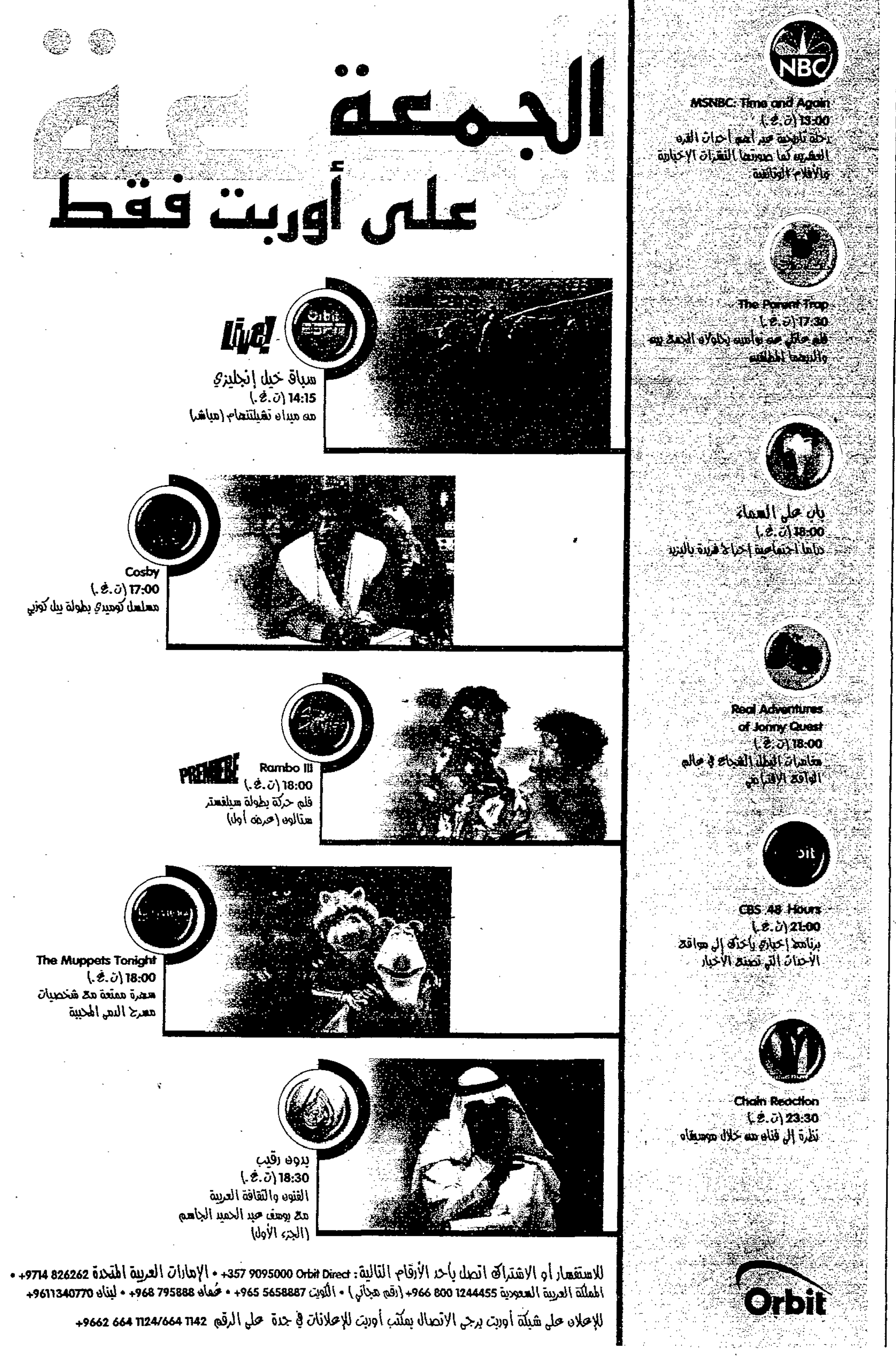

رسم توضيحي للمشتبه بهم في الاعتداء على الاميركيين في كراتشي.(ا ب)

الشبكات السرية الموالية لكانزي ويوسف تقلق اسلام اباد وواشنطن

تهديد للأميركيين في ماليزيا وتشديد الاجراءات الامنية في باكستان

□ واشنطن، كراتشي - «الحياة»:

■ وضعت باكستان اجهزتها الامنية في حال تاهب قصوى. وشددت امس الخميس الحراسة حول مقرات البعثات الديبلوماسية خشية تكرار عمليات ارهابية كالتي اسفرت اول من امس عن مقتل اربعة اميركيين وسائقهم الباكستاني في كراتشي.

ولم يقتصر الخوف من عمليات ارهابية على باكستان اذ افادت السفارة الاميركية في كوالالمبور انها تلقت تهديداً هاتفياً بان اربعة اميركيين آخرين سيقتلون في ماليزيا قريباً.

ودفعت هذه التطورات المسؤولين الاميركيين الى تحذير رعاياهم من خطورة السفر الى باكستان والتنقل في ماليزيا.

وجاء ذلك عشية الزيارة المرتقبة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة الاسبوع المقبل.

ورغم تأنيها في توجيه اتهامات، لمحت واشنطن الى ان هذه التهديدات مرتبطة بعوامل عدة بينها، محاكمة الارهابيين ايمل كانزي ورمزي احمد يوسف في الولايات المتحدة والتحركات العراقية الاخيرة والحملة الاعلامية المتزايدة في المنطقة ضد الاميركيين.

فدائيو كانزي

وترافق ذلك مع تبني مجموعة تطلق على نفسها اسم «فدائيو كانزي» مسؤوليتها عن الهجوم الذي استهدف الاميركيين وسائقهم في كراتشي. كما ترافق مع تقارير اعلامية باكستانية نقلت عن زوار الاخير في سجنه في فيرفاكس ولاية فيرجينيا الاميركية ان مؤيديه في الخارج «سيثأرون» لادانته بجريمة قتل موظفي الـ «سي. آي. اي» امام مقرها في فيرجينيا عام ١٩٩٣.

وكان كانزي الذي يحلو له ان يطلق على نفسه اسم «كيسي»، دين الاثنين الماضي وطلب الادعاء انزال عقوبة الاعدام بحقه.

في الوقت نفسه، دانت محكمة اميركية اول من امس باكستانياً آخر هو رمزي احمد يوسف بتهمة تدبير الانفجار في مركز التجارة العالمي في نيويورك الذي اسفر عن سقوط ستة قتلى والف جريح عام ١٩٩٣.

وكان كانزي ويوسف اقتيدا من مخبئيهما في افغانستان بالتعاون مع الاستخبارات الباكستانية في عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦. وبادر مؤيدون لرمزي احمد يوسف الى الانتقام بقتل ديبلوماسيين اميركيين في كراتشي عام ١٩٩٥.

شبكات سرية

واعربت مصادر في الامن الباكستاني ان لكلا المتهمين انصاراً يشكلون شبكات سرية مسلحة لا يخفي اعضاؤها عداءهم للاميركيين وتعاطفهم مع «الدعوات الى التصدي» للهيمنة الاميركية جنوب آسيا.

لكن التهديدات التي يواجهها الاميركيون في الخارج، تتحول مصدراً للارق بالنسبة الى حكومات الدول التي تنطلق منها. لذا لم تخف مصادر رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف امس مخاوفها ازاء مستقبل استثمارات الشركات الاميركية خصوصاً شركات النفط التي بدأت اخيراً التنقيب في السند.

وحرص وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان امس على تأكيد ان بلاده وضعت يدها على ادلة قد تفضي الى القبض على مرتكبي الهجوم في كراتشي اول من امس. واضاف ان الشبان الذين سرقوا السيارة التي استخدمت في الاعتداء، وزعت صورهم على النقاط الامنية فيما وصل فريق من الـ «سي. آي. اي» والـ «اف. بي. آي» الى باكستان للقيام بتحقيقات.

الحريري يقترح إقامة القمة التاسعة في لبنان

الافارقة يسعون إلى تقليص صلاحيات الأمين العام للفرنكوفونية

□ هانوي - من وليد شقير:

■ تبدأ صباح اليوم في هانوي أعمال القمة السابعة لمجموعة الدول الفرنكوفونية، وتستمر ثلاثة ايام، والحدث الأبرز فيها استحداث منصب الأمين العام لهذه المجموعة، عن طريق تحويلها إلى منظمة دولية وتفعيل دورها عالمياً.

وينتظر ان تنتهي القمة إلى انتخاب الأمين العام السابق للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي، أميناً عاماً للمجموعة بترشيح من مصر ودعم كامل من فرنسا والرئيس جاك شيراك شخصياً في إطار السياسة الفرنسية الهادفة إلى ايجاد توازن في العلاقات الدولية بعدما أدى الفيتو الأميركي على غالي إلى استبعاد التجديد في الأمم المتحدة العام الماضي، إذ اذاع التقرير الذي دان إسرائيل بسبب ارتكابها مجزرة قانا في جنوب لبنان في نيسان (ابريل) العام ١٩٩٦.

وبات انتخاب غالي في حكم الاكيد خصوصاً انه يلقى دعم الدول العربية الخمس الأعضاء في المجموعة، إضافة إلى فرنسا، وسيكون انتخابه بالتزكية بعد انسحاب المرشح الافريقي من دولة بنين أميل زانكو لمصلحته بسبب رجحان الثقل الفرنسي في تاييد المرشح المصري الذي وصل امس إلى هانوي ممثلاً شخصياً للرئيس حسني مبارك في القمة. إلا أن تكتل الدول الافريقية في المجموعة (٢٩ دولة) يسعى إلى تقليص صلاحيات الامانة العامة المستحدثة ومدة الولاية من أربع سنوات، التي يصر عليها الجانب المصري، إلى سنتين وإلى تخفيف الأرقام المقترحة للموازنة المخصصة لها، كما ظهر من خلال الاجتماعات التحضيرية على المستوى الوزاري في المجلس الدائم للفرنكوفونية. وترك البت بهذه الاقتراحات لاجتماعات الرؤساء التي تفتتح اليوم بكلمة للرئيس الفيتنامي تران دوك ليونغ.

وكان معظم الوفود الرئاسية وصل أمس إلى هانوي باستثناء شيراك الذي وصل إليها صباح الأربعاء على راس وفد موسع من اجل محادثات ثنائية مع القيادة الفيتنامية.

وإذ تشارك في القمة وفود رئاسية تمثل ٤٣ دولة من أصل ٤٧، فإن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري أعلن لدى وصوله بعد ظهر أمس إلى مطار هانوي ان للقمة «اهمية اقتصادية وسياسية وتاريخية وإلى أن علاقاتنا جيدة مع فرنسا وهي تقف معنا في كل قضايانا».

وينتظر أن يلقي الحريري اليوم كلمة لبنان، واتفقت الدول الأعضاء على اختيار نائب لرئيس القمة (الذي هو الرئيس الفيتنامي) من بين سبعة نواب للرئيس. واجتمع الحريري فور وصوله إلى أعضاء الوفد اللبناني الذي حضر الاجتماعات التحضيرية للقمة، وابلغ إليه ان المؤتمرين وافقوا على اقتراح لبنان استضافة المجلس الدائم للفرنكوفونية الذي ينعقد في دورته العادية في أواخر ١٩٩٨ في بيروت.

واوضحت المصادر ان الحريري سيقترح خلال القمة استضافة القمة التاسعة في العام ٢٠٠١ في لبنان (الثامنة تنعقد في مونتريال العام ١٩٩٩)، وانه مستعد لتسريع العمل بانجاز قصر المؤتمرات حتى ذلك الحين.

يذكر ان لبنان يستضيف أيضاً في نيسان (ابريل) من العام المقبل مؤتمر رابطة الجامعات الناطقة بالفرنسية كلياً او جزئياً الذي يضم ممثلي ١٥٥ جامعة في العالم.

وينتظر ان تقر القمة خطة عمل تتجاوز أطر التعاون الثقافي والتقني بين دول المجموعة إلى مواقف سياسية تهم الدول الأعضاء.

تلقوا ملايين الدولارات رشاوى في زمن الخصخصة

مسؤولون روس يغسلون اموال الفساد بتأليف "كتب من ذهب"

جثة مدير اكبر مركز للاعمال الفندقية بوريس غريازنوف اثر الاعتداء عليه في موسكو امس.(ا ف ب)

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ لا يحلم بمثلها ليف تولستوي او فيودور دوستويفسكي. وضرب الرقم القياسي كتاب «تاريخ الخصخصة في روسيا» الذي لم يطبع بعد الا ان مؤلفيه، وعلى راسهم النائب الاول لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس، حصلوا سلفاً على زهاء نصف مليون دولار مقابل تسع ملازم، ما يعني ان سعر السطر الواحد يربو على ٧٠ دولاراً. انه حقاً كتاب حروفه من ذهب.

وكشف الصحافي الكسندر مينكين المعروف بـ «صانع الفضائح» معلومات تفيد ان كلاً من مؤلفي الكتاب الخمسة، وبينهم اثنان من نواب رئيس الحكومة ونائب سابق لرئيس الوزراء، حصل على ٩٠ الف دولار عن كتاب لا وجود له اصلاً. وذكر في حديث مع اذاعة «صدى موسكو» ان ٤٥٠ الف دولار بفعت رشوة الى المسؤولين الخمسة مقابل تمرير عقود للخصخصة التي يديرونها وذكر انها درت عليهم حتى الآن ملايين الدولارات ويجدون صعوبة في «غسلها» لذا قرروا تاليف كتاب تكون المكافأة عنه «مشروعة».

واكدت صحيفة «نيزافيسيما غازيتا» المستقلة انها تملك وثائق توضح ان المبلغ رصدته دار النشر «سيغودنيا بريس» المملوكة من مجموعة «اونيكسيم» المالية التي قررت اصدار الكتاب «الذهبي» عشية حصولها على حق شراء ٢٥ في المئة من اسهم مؤسسة «سفيازينفيست» الكبرى للاتصالات.

وكان بيع الاسهم اعتبر هزيمة لمجموعة مالية منافسة يقودها نائب سكرتير مجلس الامن القومي بوريس بيريزوفسكي الذي وجه وسائل الاعلام التي يملكها ومنها قناة التلفزيون المركزية «او. ار. تي» لشن حرب شعواء على تشوبايس وانصاره وفي مقدمهم نائب رئيس الوزراء وزير الخصخصة الفريد كوخ، واتهمهم بـ «محاباة ليس منزهة» لطرف دون آخر. وكسب بيريزوفسكي الجولة الاولى باعفاء كوخ وبدء التحقيق في استلامه ١٠٠ الف دولار عن كتاب ف في الخصخصة. ولكن الجولة الاخيرة كانت لمصلحة تشوبايس الذي اقنع الرئيس بوريس يلتسن باعفاء «صديق العائلة الرئاسية» بيريزوفسكي من منصبه.

والقنبلة التي فجرت اخيراً هي استمرار لهذا الصراع واكد تشوبايس امس ساخراً ان الصحافي ينكيز «مستقل جداً»، خصوصاً ان ما وصف بانه فضيحة هو «محاولة لصنع قنبلة نووية من بضاعة كاسدة» واكد انه كان ابلغ الصحافيين عن اعداد الكتاب واعلمهم ان المؤلفين قرروا تحويل ٩٥ في المئة من مكافاتهم الى «مؤسسة حماية الملكية الخاصة» لتنفق في اعداد برامج دراسية وكتب للطلاب.

وما لم يذكره تشوبايس انه لم يبلغ الصحافة عن حجم المكافات وكيف يمكن لدار نشر تجارية ان تستعيد نصف بليون دولار من بيع كتاب للمتخصصين. ولم يذكر ايضاً ان «المؤسسة» نفسها يشرف عليها الفريد كوخ واركادي يفستيفيف وكان الاخير ضبط متلبساً باخراج ٥٣٨ الف دولاراً من مبنى الحكومة عشية الانتخابات الرئاسية صيف العام الماضي ولكن الموضوع صار طي النسيان لأن المتهم... كبير مساعدي تشوبايس. وقرر البرلمان الروسي امس فتح تحقيق في «كتاب الخصخصة» فيما اعلن تشوبايس ان اثارة القضية حالياً هي محاولة لمنع مصادقة المجلس النيابي على موازنة ١٩٩٨.

واكدت النيابة العامة امس ان لديها معلومات في شان المكافات «السخية» وذكرت انها ستحقق فيها وتقدم لاحقاً مطالعة قانونية. الا ان رئيس الوزراء السوفياتي السابق نيكولاي ريجكوف حض تشوبايس وزملاءه المؤلفين على استباق الامور وقال ان «الانسان السوي ينبغي في مثل هذه الحال ان يقدم استقالته طوعاً».

تركيا: توجيه تهمة باهانة الجيش الى متحدث باسم الرفاه

■ انقرة - رويتر - ذكرت وكالة أنباء «الاناضول» التركية أمس الخميس ان المدعي العام التركي بدأ تحقيقات مع عضو اسلامي بارز في البرلمان بشأن تصريحات مناهضة للجيش نسبتها الصحف اليه.

وأضافت الوكالة ان ممثل المدعي العام في بلدة قيصرية وسط تركيا بدأ تحقيقاً لمعرفة ما إذا كانت التصريحات التي نسبت الى النائب صالح كابوسوز، وهو المتحدث الرسمي باسم حزب الرفاه الاسلامي، تمثل جريمة.

وتابعت الوكالة ان صحفاً نقلت عن كابوسوز تشجيعه الجنود على التمرد على قادتهم في حديث أدلى به في ايلول (سبتمبر) الماضي. ولم يتسن الاتصال بكابوسوز للتعليق.

والاسلاميون على خلاف مع الجيش العلماني منذ أشهر بسبب مطالبة الجيش بشن حملة على النشطاء الاسلاميين.

ويواجه الحزب خطر ان تحظر المحكمة الدستورية نشاطه بعدما اتهم في ايار (مايو) الماضي بمحاولة تغيير الدستور العلماني. ومن المقرر ان تقدم قيادة الحزب دفاعها الأسبوع المقبل.

وأقام مدع في انقرة كذلك دعوى قضائية ضد كاتب صحافي اسلامي زعم انه أهان المدعي العام فورال سافاس الذي يتولى قضية حزب الرفاه أمام المحكمة الدستورية.

وأشارت الوكالة الى مزاعم بتشكيك الصحافي سردار شوين في سلامة عقل المدعي العام في مقال في صحيفة موالية للاسلاميين في ايار (مايو) الماضي. ويواجه الكاتب احتمال الحكم عليه بالسجن ١٦ شهراً.

العالم

اعتقال مشبوهين في محاولة اغتيال السفير البريطاني لدى الارجنتين

● بوينس ايرس - ا ف ب - اعلن مصدر رسمي ان الشرطة الارجنتينية اعتقلت الاربعاء مشبوهين في اطار التحقيق بالاعتداء الفاشل ضد سفير بريطانيا الثلثاء في كوردوبا (وسط).

وكان احد المشتبه بهما جندياً في حرب الفوكلاند اما الآخر فهو عسكري متقاعد وكلاهما ينتمي الى جمعية «كارابنتاداس» التي تضم الجنود الذين انتفضوا مرات عدة بين ١٩٨٣ و١٩٩٠ مطالبين بإصدار عفو عن جميع المتهمين بخرق حقوق الانسان خلال فترة النظام الديكتاتوري (١٩٧٦-١٩٨٣).

وتم صباح الثلثاء تفكيك عبوتين ناسفتين امام فندق يقع وسط كوردوبا (٦٠٠ كلم شمال غرب بوينوس ايرس) حيث ينزل السفير البريطاني لدى الارجنتين وثالثة قرب مدرسة بريطانية.

واعتقل المشتبه بهما خلال عملية قامت بها الشرطة في الحي السكني الذي تقع فيه المدرسة البريطانية.

وقال قائد جهاز تفكيك الالغام التابع للشرطة خوسيه كاليلادا ان المتفجرات التي عثر عليها كانت من النوع الشديد الانفجار.

واشنطن تقفل ملف التحقيق في تحطم طائرة "بان أم"

● نيويورك - رويتر - ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الخميس ان مكتب التحقيقات الاتحادي اغلق ملف الشبهة الجنائية في حادث انفجار طائرة ركاب اميركية قبالة سواحل نيويورك سنة ١٩٩٦.

وذكرت الصحيفة ان كبير محققي المكتب الاتحادي بعث رسائل بهذا المضمون الى أسر ضحايا الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في مكتب التحقيقات الاتحادي قولهم ان الرسائل حملت توقيع جيمس كولستروم رئيس مكتب التحقيق الاتحادي في نيويورك، وانها ارسلت الى أسر الضحايا تمهيداً لإغلاق ملف التحقيق الجنائي في الحادث رسمياً الثلثاء المقبل.

وصرح مسؤولون بأن التحقيق المستقل الذي تجريه الهيئة القومية لسلامة النقل في امكان وجود خلل ميكانيكي سبب انفجار الطائرة في الجو وتحولها الى كرة من اللهب عقب اقلاعها من نيويورك سيستمر.

اطلاق صاروخ "اريان" ال ١٠٢ بنجاح

● افري (فرنسا) - أ ف ب - علم في مقر «اريان سبايس» في افري (قرب باريس) ان الصاروخ الاوروبي (اريان ال ١٠٢) اطلق مساء الاربعاء من كورو (غويانا الفرنسية) وعلى متنه قمر صناعي سويدي للاتصالات وآخر اندونيسي.

وأرجئ اطلاق الصاروخ مرتين الاثنين والثلثاء بسبب سوء الاحوال الجوية.

وسيخصص القمر السويدي «سيريوس -٢» للاتصالات بين الدول الاسكندينافية مع تغطية لقسم كبير من اوروبا.

اما القمر الاندونيسي «كاكراوارتا-١» سيوفر خدمة نقل تلفزيوني مباشر الى ١٧ الف جزيرة في الارخبيل الاندونيسي.

البابا لا يمانع في اطلاق سراح علي آغا اذا وافقت ايطاليا

■ الفاتيكان - أ ف ب - اعلن الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو فالز أمس الخميس أن البابا يوحنا بولس الثاني استقبل عدنان آغا، شقيق التركي محمد علي آغا الذي حاول اغتيال البابا في ساحة القديس بطرس العام ١٩٨١.

ولم يعط فالز تفاصيل عن هذا الاستقبال القصير الذي خصصه البابا لعدنان آغا الأربعاء. لكن صحيفة «لا ريبوبليكا» الايطالية أوضحت أن آغا حضر الى روما ملتمسا تدخل البابا لدى الرئيس الايطالي أوسكار لويجي سكالفارو ليصدر عفوا خاصا عن شقيقه الذي ينفذ عقوبة بالسجن مدى الحياة.

واضافت الصحيفة أن عدنان آغا طلب من البابا خلال لقائهما الذي استغرق أربع دقائق التدخل والعمل على تخلية شقيقه. وأجابه البابا انه سبق أن فعل ذلك، ونصح آغا بأن يلح في الطلب لدى السلطات الايطالية. وأكد له «اذا تمت الموافقة على تخليته، انا موافق»، وتابع البابا أنه «موافق كلياً» على تسليم علي آغا الى السلطات التركية اذا قررت ايطاليا ذلك.

وذكرت «لا ريبوبليكا» أن أمين سر البابا المونسنيور ستانيسلاس جيفيتش الذي حضر اللقاء قال لعدنان آغا ان "البابا «بذل كل ما في وسعه» وانه «سبق أن غفر له، لكن علي آغا لم يقل الحقيقة كلها، وعليه أولا أن يقول كل شيء». وكان البابا اصيب بجروح خطرة في الثالث عشر من ايار (مايو) ١٩٨١ برصاصة اطلقها آغا عليه فيما كان مارا بسيارته المكشوفة في ميدان القديس بطرس. وبعد بضعة اشهر حكم على آغا الذي كان انذاك في الثالثة والعشرين بالسجن مدى الحياة.

وزار البابا علي آغا في زنزانته في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٣.

وطلبت الحكومة التركية قبل اعوام تسليمها آغا. وفي حال تمت الموافقة على هذا الطلب، سيمثل امام القضاء التركي لمحاكمته بتهمة قتل رئيس تحرير صحيفة «ميلييت» اليسارية التركية عبدي ابيشكي في الاول من شباط (فبراير) ١٩٧٩ في اسطنبول.

وكان حكم غيابيا على آغا بالاعدام في اطار هذه القضية.

محاولة لتقويم سياسة الرئيس الراحل تتحول إلى كتاب فضائحي

"الجانب المظلم" من كنيدي العربيد المستهتر

■ لوس انجليس (كاليفورنيا) - رويتر - يتعرض سيمور هيرش وهو أحد أشهر المخبرين الصحافيين في اميركا لهجوم لم يسبق له مثيل علماً أنه المسؤول عن كشف النقاب عن مذبحة ماي لاي في فيتنام وأثار فزع هنري كيسنجر وريتشارد نيكسون.

ويهاجم نقاد ومؤرخون ومجلات وصحف أحدث كتب هيرش عن الرئيس السابق جون كنيدي وعنوانه «الجانب المظلم لكاميلوت» ويصفونه بأنه رديء غير دقيق ولا يمكن تصديقه.

والكتاب الذي وصفه ناقد بأنه «سيرة مليئة بالبثور»، يصور كنيدي رجلاً فاسقاً مستهتراً. ومعلوم أن اغتيال الرئيس الاميركي في ١٩٦٣ سبب صدمة وطنية لا يزال صداها يتردد حتى الآن.

الاستعانة بالمافيا

ويستند الكتاب الى أبحاث استمرت خمسة أعوام وينسب ما ورد فيه الى مصادر باسمائها، ويتهم كنيدي برشوة الناخبين واستخدام عصابات المافيا لتزوير انتخابات ١٩٦٠ التي فاز فيها الرئيس الراحل بغالبية ضئيلة. كما يتهمه بمحاولة اغتيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو. ويقول الكتاب ان كنيدي عرض نفسه للابتزاز من جراء «عربدته» مع عاهرات بطريقة صدمت مرافقيه من رجال الاستخبارات.

كل ذلك يرسم صورة غير مشرقة لرجل اعتبر يوماً أفضل وأنكى الساسة الأميركيين بعد الحرب العالمية الثانية وشبهه البعض بالملك آرثر في كاميلوت، الأسطورة المشهورة.

وكما كان متوقعاً يقود الهجوم على هيرش حملة شعلة كنيدي ومنهم مساعدون للأخير تقدم بهم العمر الآن مثل آرثر شليزنغر جونيور وتيودور سورنسون. ولكن يساندهم [illegible]

يصفون ما كشفه بأنه «بضاعة قديمة» ويقولون انه استقى مصادره من «شخصيات هامشية» لم يعد كثير منها على قيد الحياة.

ويعترف هيرش بأن أحد مصادره يعاني من فقدان الذاكرة جزئياً لكن ذلك لم يمنع الكاتب من أن ينقل عنه زعمه أن كنيدي تزوج سراً للمرة الأولى في ١٩٤٧ وأن هذا الزواج لم يبطل قانونياً ما يعني ان الرئيس الراحل ارتكب جريمة في نظر القانون الأميركي.

ولكن هيرش الذي فاز بجوائز عدة، يدافع بقوة عن كتابه ويقول انه في بحثه لم يفعل شيئاً يختلف عن أبحاثه في مواضيع أخرى. ويضيف أن «المعايير التي طبقتها في هذا الكتاب لا تختلف عن تلك التي استخدمتها في أي عمل آخر». ولكنه يعتبر أنه يدفع ثمن تعرضه لجانب مظلم من أسطورة كنيدي.

ويختلف هذا الكتاب عما كشفه هيرش في أعماله الأخرى من أماطة اللثام عن قيام جنود أميركيين بقتل مدنيين فيتناميين في مذبحة ماي لاي الى الكشف عن فضيحة ووترغيت وكتابة سيرة غير مشرفة لهنري كيسنجر وزير خارجية ريتشارد نيكسون.

وفي حين أن هيرش سعى جاهداً ليجد من يقبل نشر مؤلفه عن مذبحة ماي لاي فان «الجانب المظلم من كاميلوت» مشروع مربح ومثير شأنه في ذلك شأن فيلم وثائقي لمحطة «اي. بي. سي» التلفزيونية وفضيحة اثيرت قبيل نشره حول ما إذا كانت الوثائق الخاصة بمارلين مونرو التي لم يستخدمها هيرش في الكتاب، مزورة أم حقيقية.

الجندي... مارلين مونرو

واتضح لاحقاً أن الوثائق التي زعمت ان مونرو استغلت علاقتها الغرامية بكنيدي لابتزازه كتبت بعد وفاتها ووفاته بوقت طويل.

ولكن في وثيقة واحدة استخدمها هيرش وتضم تسجيلاً لمقابلة لطبيب نفسي مع مونرو، اعترفت ضمناً بعلاقتها بكنيدي.

وقالت مونرو في التسجيل: «مارلين مونرو جندي. قائدها الأعلى أعظم وأقوى رجل في العالم. أول واجب للجندي اطاعة أوامر القائد. يقول افعلي هذا فأفعله».

ويقول هوارد كيرتز الناقد بصحيفة واشنطن بوست: «يتميز هيرش بأنه مخبر صحافي لا يكل. والنقد الموجه له شخصي بسبب ما فجرته الوثائق في وجهه والأموال الضخمة التي حصل عليها من «اي. بي. سي»، لهذا لم يبد الأمر مجرد كتاب بل مشروعاً تجارياً ضخماً».

ويتوسع في هذا المفهوم هيو سيداي مراسل مجلة تايم الأميركية في البيت الأبيض اثناء رئاسة كنيدي.

قال ان كتاب هيرش لم يتعرض للجانب المظلم لجون كنيدي بقدر كشفه عن الجانب الخفي لمهمة المخبرين الصحافيين.

ورغم انه كان أحد المصادر التي استند اليها هيرش في كتابه فانه يبدو غير راض عنه.

اغراء المال

ويقول سيداي عن المخبرين الصحافيين في اشارة واضحة الى هيرش انه «يوجد جانب مظلم في مهمتهم وخاصة في عصر ابرام صفقات ضخمة مع نجوم بشأن كتب أو أعمال تلفزيونية...

وكثيراً ما يقوم في أيامنا هذه شبه بين محققين ومن يجرون تحقيقات عنهم. أشخاص تغريهم الأموال لا يتورعون عن استخدام الوسائل السرية والتآمرية ظناً انهم أذكى من الآخرين ولا يرون سوى الشر حولهم».

ولكن هيرش يصر على انه ليس من هؤلاء. ويقول: «في البداية كنت أريد تأليف كتاب عن سياسة كنيدي الخارجية وانتهى بي الأمر الى تأليف كتاب عن جانبه المظلم. كان رجلاً مستهتراً الى اقصى درجة».

الجمعة ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٤ رجب ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٧٧
AL HAYAT FRIDAY 14, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12677

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٧١٩٦
الين الياباني	١٢٥,٨٨
الجنيه الاسترليني	١,٧٠٠٧

(* ١٧,١٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٩,٧٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٨

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
٣٠٧,٣٠ $
السعر السابق
٣٠٨,١٠

اتهام تل ابيب بالتزوير

اوروبا تطلب اجتماعاً استثنائياً مع اسرائيل لحل مشكلة انتهاكات قواعد شهادات المنشأ

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ دعا الاتحاد الاوروبي مجلس الشراكة مع اسرائيل الى الانعقاد بشكل استثنائي لايجاد حل نهائي لمشاكل انتهاكات الجانب الاسرائيلي قواعد شهادات المنشأ وحذر الموردين الاوروبيين لبعض المنتجات الزراعية مثل عصير البرتقال الى التعرض لغرامات جمركية في حال ثبات استيرادهم منتجات لا ينطبق عليها مبدأ قواعد المنشأ.

وينتظر ان يعقد المجلس على مستوى وزراء الخارجية في التاسع والعشرين من هذا الشهر في لوكسمبورغ.

وأكد مصدر رسمي في بروكسيل «وجوب احترام اسرائيل قواعد شهادات المنشأ كغيرها من البلدان الاخرى التي تربطها اتفاقات تعاون مع الاتحاد الاوروبي».

«صنع في اسرائيل»

ويتركز الخلاف حول تصدير الدولة العبرية منتجات الاراضي المحتلة تحت علامة «صنع في اسرائيل» الامر الذي يتناقض مع قوانين التجارة الدولية واتفاقية جنيف حول وضع الاراضي تحت الاحتلال.

ولا يعترف الاتحاد الاوروبي بسيادة اسرائيل على القدس الشرقية ولا بالمستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ومرتفعات الجولان السورية.

وقال مصدر ديبلوماسي ان السلطات الاسرائيلية تقوم بتزوير شهادات المنشأ وتصدر منتجات المستوطنات في «ثياب اسرائيلي» مثلما تقوم بتصدير حوامض نحو السوق الاوروبية يعود منشأها الى البرازيل وبلدان اخرى من اميركا اللاتينية.

خلفيات سياسية

ولا تخلو ازمة شهادات المنشأ من خلفيات سياسية تعود لنفاد صبر الاتحاد الاوروبي حيال سياسات رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو والاخطار التي فجرها بالنسبة لمستقبل السلام في المنطقة.

ونشرت المفوضية الاوروبية بياناً في الجريدة الرسمية الاوروبية حذرت فيه الموردين الاوروبيين من التعاون مع الجهات الاسرائيلية التي لا تحترم قواعد شهادات المنشأ. وذكرت ان الشهادات المزورة تعرض اصحابها للحرمان من الاعفاءات والتسهيلات الجمركية.

وعقب مصدر رسمي بان «قوانين شهادات المنشأ تنطبق على كل الاطراف وفق قوانين التجارة الدولية ولا يمكن استثناء اسرائيل او تمييزها عن بقية الشركاء».

وذكرت المفوضية في الجريدة الرسمية بان تحقيقات اجرتها، بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية، تفرز «شكوكاً ثابتة في صدقية شهادات منشأ منتجات عصير الحمضيات التي دخلت السوق الاوروبية في الاعوام الاخيرة».

واضاف بان هذه الشكوك تأكدت «بفعل نقص تعاون الادارة الاسرائيلية» عكس ما نصت عليه الاتفاقات التفضيلية المبرمة مع اسرائيل.

واكدت المفوضية بان «اخلالات متعددة» من جانب اسرائيل تسمح بالشك «في كل شهادات المنشأ التفضيلية التي تصدرها اسرائيل لعدد من المنتجات».

ورأى مصدر ديبلوماسي وجود امكان تعليق اتفاق الشراكة مع اسرائيل في حال تمادت في انتهاك قواعد شهادات المنشأ، الا ان اتخاذ الاجراءات الزجرية ضد الدولة العبرية ستبقى من صلاحيات الدول الاعضاء.

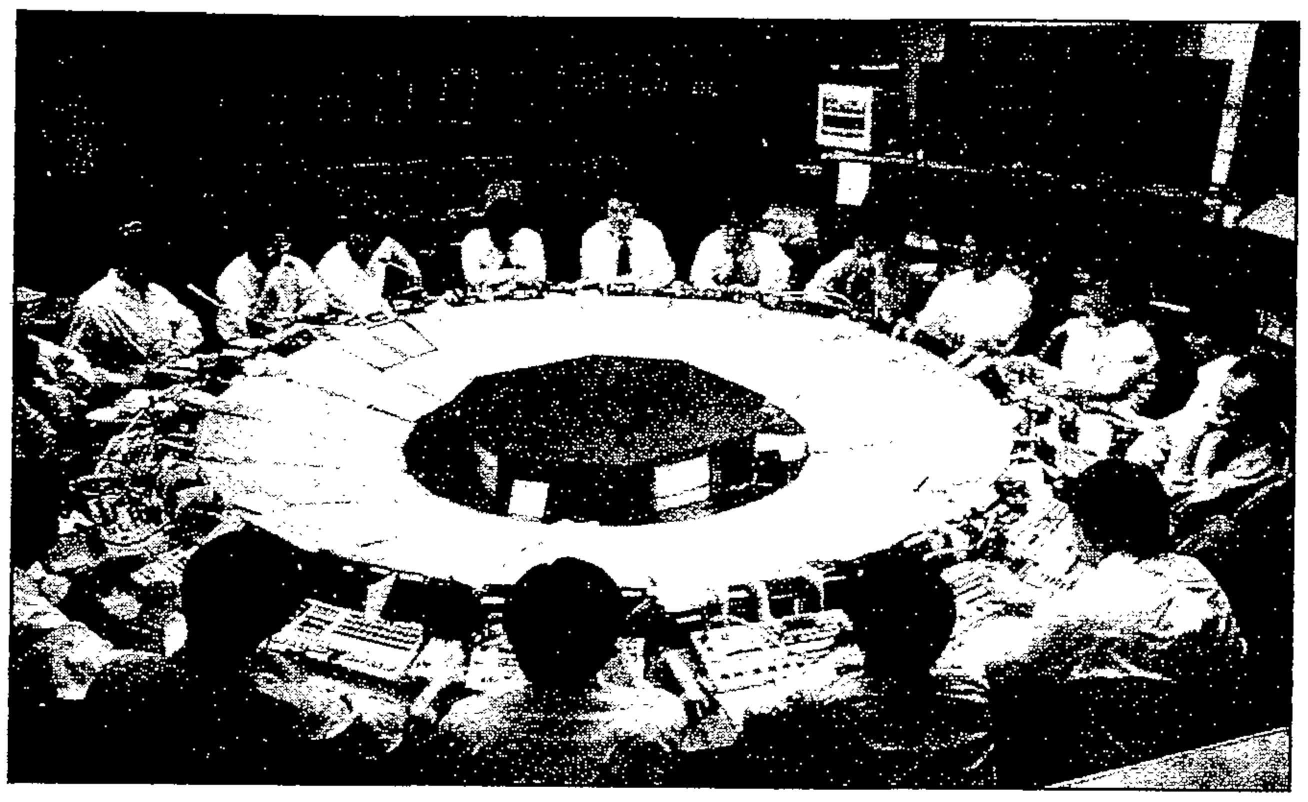

سعر الدولار تجاوز ١٢٦ يناً في سوق طوكيو (رويتر)

الدولار يتراجع في طوكيو بعد تدخل بنك اليابان المركزي

■ طوكيو - رويتر - قال متعاملون ان الدولار تراجع في سوق طوكيو امس بعد تردد انباء عن تدخل بنك اليابان (المصرف المركزي) في اسواق الشرق الاقصى صباح امس بائعا الدولارات مقابل الين.

لكن الدولار انتعش من ادنى المستويات التي سجلها بحلول الظهر في طوكيو نتيجة عمليات شراء لتصيد صفقات مربحة وشكوك في شأن صحة انباء تدخل المصرف المركزي في السوق.

وكان تقرير صحفي قال في وقت سابق ان بنك اليابان باع فيما يبدو الدولارات مقابل الين في التعاملات الصباحية في سنغافورة امس. ورفض مسؤول رفيع في وزارة المال التعقيب على النبأ. وسجل الدولار امس ١٢٥,٢ ين مقابل ١٢٥,٧٥ ين يوم الاول من امس في طوكيو و١٢٦,٥ ين في سوق نيويورك و١٢٦,١٣ ين في اوروبا، علما ان الدولار سجل ١٢٦ينا في سوق طوكيو امس خلال احدى فترات التعامل.

وسجل الدولار خلال اليومين الماضيين اعلى مستوياته أمام الين منذ ستة اشهر في حين تشهد العملة اليابانية ضعفا عام هبط بها الى ادنى مستوى تسجله منذ خمسة اعوام امام الجنيه الاسترليني. ومني الين بهبوط عام ازاء العملات الرئيسية وسط مخاوف في شأن الاقتصاد الياباني والقطاع المالي في اليابان.

الفائض التجاري الياباني يقفز ٧٥,٧ في المئة

■ طوكيو - رويتر - قالت وزارة المال امس ان الفائض التجاري لليابان قفز ٧٥,٧ في المئة في النصف الأول من السنة المالية الحالية بالمقارنة مع الفترة نفسها من السنة السابقة. وقالت الوزارة ان فائض ميزان المعاملات الجارية وهو اوسع مقياس للتجارة في السلع والخدمات زاد الى ٥٨,٠٦ بليون ين خلال الستة أشهر من نيسان (ابريل) الى ايلول (سبتمبر).

وأضافت ان فائض ميزان التجارة السلعية زاد ٥٢,٧ في المئة الى ٦٢٤٩,٣ بليون ين. وبسعر صرف امس البالغ نحو ١٢٦,٢٠ ين مقابل الدولار يكون فائض المعاملات الجارية للفترة من نيسان الى ايلول بلغ ٤٦,٧ بليون دولار وفائض ميزان التجارة السلعية ٤٩,٥٩ بليون دولار.

وفي ايلول وحده قفز فائض ميزان المعاملات الجارية ٦٣,٧ في المئة عما كان عليه قبل عام الى ١١٦٥ بليون ين (٩,٢ بليون دولار). وارتفع فائض التجارة السلعية ٣٠,٤ في المئة الى ١٢٦٦ بليون ين (١٠ بلايين دولار).

وتضخم الفائض هذه السنة نتيجة لازدهار الصادرات ولا سيما مبيعات السيارات الى الولايات المتحدة بالاضافة الى ضعف الاقتصاد المحلي. وقال خبراء اقتصاديون انهم يتوقعون ان يستمر الاتجاه الصعودي لفائض المعاملات الجارية.

ثلاث مؤسسات عربية تسيطر على حصة ٨ في المئة من اسهم "بنكا دي روما"

■ لندن - «الحياة»، روما - رويتر - سيطرت ثلاث مجموعات عربية على حصة ٨ في المئة من اسهم «بنكا دي روما» ثاني أكبر مصرف ايطالي. وقال رجل الاعمال الليبي عبد الله السعودي ان المؤسسات العربية، التي اشترت حصصا في المصرف، ربما كانت تعمل لحساب عملاء اخرين.

وقال السعودي، الذي كان سابقا رئيسا لـ «المؤسسة العربية المصرفية» وتوسط في صفقة المصرف الايطالي، من المتوقع ان يحصل «البنك الليبي العربي الخارجي» و«جهاز ابوظبي للاستثمار» و«البنك الاهلي التجاري» السعودي على حصص تراوح بين خمسة في المئة للاول، قيمتها بنحو ٤١٧ مليون دولار، و١,١ في المئة للثاني و٢,٢ في المئة للمصرف السعودي.

ونسبت صحيفة «فايننشال تايمز» الى مستشارين كبار في المصرف الايطالي، الذي يخضع لعملية اعادة هيكلة، ان المشاركة الليبية تأتي في اطار العملية التي تقضي بضخ نحو الفي بليون ليرة ايطالية في المصرف.

ونسبت الصحيفة ايضا الى رئيس المصرف سيزار جيرونتسي قوله: «ان احدا من الاطراف العربية لن يحصل على مقعد في مجلس الادارة الجديد».

ويشار الى ان لليبيين علاقات مالية مع ايطاليا توثقت جدا في الاعوام الاربعين الماضية كما ان لشركة النفط الايطالية العملاقة «ايني» مصالح اساسية في ليبيا.

وتحاول مؤسسات مالية واقتصادية ليبية عدة استثمار مبالغ نقدية في المؤسسات المالية الايطالية في حين ان الاستثمارات العربية الاخرى تعكس الروابط الجيدة بين ايطاليا والعالم العربي.

ونقلت صحيفة «ايل سول» الايطالية عن السعودي قوله: «كل مستثمر حر في المشاركة بالاصالة عن نفسه او بالانابة عن عملائه وربما كان الامر ببساطة ان الاطراف الثلاثة تستثمر جزءا من رؤوس الاموال التي تديرها لحساب عميل او آخر».

واضاف السعودي: «ان المجموعات الثلاث لم تنسق الصفقات بينها وان المستثمرين العرب مستقلون، وهم من ثلاث دول مختلفة ولا يستثمرون اموالهم في المصرف تحت مظلة واحدة».

وقال السعودي: «ان قرار اشتراك احد ممثلي المجموعات الثلاث في مجلس الادارة من اختصاص مساهمي المصرف وادارته». وفي اطار برنامج تخصيص المصرف ستطرح الشركة الحكومية القابضة «اريا» حصتها الكاملة البالغة ٣٦,٥ في المئة، سواء التي تملكها مباشرة او بطريق غير مباشر في اسهم المصرف، في الاسواق.

وستخفض مؤسسة «انتي كاسا - روما»، المصرفية شبه العامة حصتها في المصرف من ٥٠ في المئة الى ٣٣ في المئة تقريبا. ومن المقرر ان يفتتح باب الاكتتاب في اسهم المصرف في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وحتى ٢٨ منه.

وكانت خسائر المصرف في الاشهر الستة الماضية بلغت نحو ٢٧٩٤ مليون ليرة.

احزاب المعارضة اليمنية تنتقد سير الاصلاحات الاقتصادية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ أكدت احزاب المعارضة في اليمن ان الاجراءات الاقتصادية الاخيرة ساهمت في تدهور مستوى المعيشة وزادت من حدة الفقر والبطالة. وقال حزب «التجمع اليمني للاصلاح»، اكبر احزاب المعارضة، ان زيادة الفقر اضحت تمثل الاختلال الرئيسي في البنية الاقتصادية والاجتماعية. وأوضح بيان لمجلس شورى الاصلاح ان رفع سعر الديزل اثر سلباً على دخل المزارعين واصبح يضر بمستقبل الانتاج الزراعي. ودعا «الاصلاح» الى عدم تحميل المواطن اعباء جديدة في موازنة السنة المقبلة، مشيراً الى ضرورة الاهتمام الرسمي والشعبي بقضايا التكامل الاقتصادي العربي والاسلامي لمواجهة منافسة التكتلات الاقتصادية الدولية.

من جهته رفض «التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري» معالجات الحكومة للآثار الناجمة عن الفساد واخطاء السياسات الاقتصادية عن طريق الانصياع لكل وصفات صندوق النقد والبنك الدوليين. وعبرت اللجنة المركزية للتنظيم في ختام دورتها الثامنة عن اعتقادها بأن حصيلة تلك السياسات ستسفر عن تسلل كامل للاقتصاد اليمني.

وابدت اللجنة المركزية استغرابها من اقتصار عملية الاصلاح الاقتصادي في الاعوام الثلاثة الماضية على ازالة الدعوم ورفع الاسعار من دون الاقتراب من الذمة المالية لكبار المسؤولين والموظفين او الاهتمام بشبكة الامان الاجتماعي. وطالب «الوحدوي الناصري» بعقد مؤتمر اقتصادي تشارك فيه كل القوى السياسية لمعالجة الحالة الاقتصادية التي وصفها بانها مترديه.

الصندوق الكويتي للتنمية يقرض المغرب ٦٧ مليون دولار

■ الرباط - رويتر - أقرض الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية المغرب أمس ٦٤٠ مليون درهم (٦٧,٣ مليون دولار) لبناء خزانين للمياه ومحطتين لتوليد الكهرباء في وسط البلاد. وقال عبدالعزيز مزيان بلفقيه وزير الزراعة المغربي خلال مراسم التوقيع ان القرض لن يسمح فقط ببناء سدين في وسط المغرب وري نحو ٣٦ الف هكتار من الأراضي الزراعية بل سيستخدم أيضاً في توليد الكهرباء. وأضاف مزيان ان السعة المشتركة للسدين اللذين سيبنيان في منطقة زراعية غنية ستبلغ ٦٥ مليون متر مكعب من المياه سنوياً وتوفر المياه لنحو ١٤ قرية. وسيسدد القرض على مدى ٢٠ سنة بفائدة ثلاثة في المئة وبفترة سماح ٥ سنوات.

بنك الخليج الدولي يقرض عمان ١٠٠ مليون دولار لمشروع غاز

■ المنامة - رويتر - قال «بنك الخليج الدولي» ومقره البحرين أمس انه سيقرض «الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال» ١٠٠ مليون دولا لتغطية تكاليف مشروع غاز.

وقال بيان للبنك ان القرض يهدف إلى تغطية تكاليف ومصاريف المشروع حتى استكمال تسهيلات قرض طويل الأجل يجري اعدادها.

ومن المنتظر أن توقع الشركة العمانية على قرض مصرفي بقيمة بليوني دولار مع مصارف من ضمنها «بنك الخليج الدولي» قبل نهاية السنة لجارية.

وسيستخدم القرض لبناء مصنع غاز في شرق السلطنة.

حجم المبادلات غير النفطية بينهما تجاوز البليوني دولار

السعودية تتصدر قائمة الشركاء التجاريين لامارة ابو ظبي

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ برزت المملكة العربية السعودية كشريك تجاري أول لامارة ابو ظبي خلال الشهور التسعة الاولى من سنة ١٩٩٧. وبلغت قيمة المبادلات التجارية الغير نفطية بينهما خلال هذه الفترة نحو ٢,٠٦٣ بليون درهم.

واحتلت السعودية المرتبة الاولى في تامين واردات امارة ابو ظبي خلال الفترة المذكورة بقيمة ١,٨٤١ بليون درهم. كما احتلت المرتبة الاولى في اعادة التصدير من ابو ظبي الى الخارج وبواقع ١٧٤,٢ مليون درهم فيما احتلت الكويت المرتبة الاولى بين الدول التي صدرت لها ابو ظبي خلال هذه الفترة.

واكدت دائرة جمارك ابو ظبي ان قيمة التجارة الخارجية للامارة خلال التسعة اشهر الاولى من السنة الجارية بلغت نحو ١٣,١٢٢ بليون درهم (٣,٥٥ بليون دولار) منها ١١,٧١٤ بليون درهم قيمة الواردات و٩٣٠ مليون درهم قيمة اعادة التصدير و٤٧٠,٧ مليون درهم قيمة الصادرات غير النفطية.

وتركزت معظم الواردات في معدات النقل التي بلغت قيمتها ١,٨٨١ بليون درهم وآلات واجهزة التسجيل بقيمة ٣,٥٧٥ بليون درهم والمعادن العادية بقيمة ١,٦٣٥ بليون درهم والمنتجات الكيماوية ٨٤٦,٤ مليون درهم واللدائن والمطاط ٦٢٠,٧ مليون درهم، والمواد النسيجية ٣٠٧,٥ مليون درهم والخشب ومصنوعاته ١٠٥,٢ مليون درهم وعجينة الخشب ١٩٨,٩ مليون درهم، والمنتجات الحيوانية ٣١٠,٦ مليون درهم، والمنتجات البنائية ٦٩٥,٧ مليون درهم، والسلع والمنتجات المختلفة ٣٣٦,٨ مليون درهم، والتحف الفنية ٦٦,٧ مليون درهم.

وشملت اعادة التصدير من الامارة الى الدول المجاورة معدات النقل بقيمة ٣٧٥,١ مليون درهم، واجهزة التسجيل بقيمة ٢٣٦ مليون درهم، والتحف الفنية والقطع الاثرية بقيمة ١٤٩,٣ مليون درهم، والمعادن الثمينة ٣٣,٣ مليون درهم، والمعادن العادية ٣٠,٩ مليون درهم وغيرها.

وتركزت الصادرات غير النفطية بالاغذية والمشروبات وقيمتها ٨٠,٦ مليون درهم، والمنتجات المعدنية ٣٨,٤ مليون درهم، والكيماويات ٣٨,٤ مليون درهم، واللدائن والمطاط ٢٤,٢ مليون درهم، والمعادن العادية ١٠٣,٣ مليون درهم واجهزة التسجيل ١٣٧,٣ مليون درهم، ومعدات النقل ١٠,٩ مليون درهم وغيرها.

واحتلت السعودية المرتبة الاولى بالنسبة لواردات ابو ظبي خلال الفترة المذكورة وبواقع ١,٨٤١ بليون درهم، تليها اليابان ١,٥٤٦ بليون درهم، والولايات المتحدة الاميركية ١,٢٨٥ بليون درهم، والمانيا ١,٢٥٠ بليون درهم وبريطانيا ١,١٧٥ بليون درهم وايطاليا ٨٢٣,٥ بليون درهم، وفرنسا ٦٣٩ مليون درهم، وقطر ٢٧٤,٨ مليون درهم، وهولندا ٢٦١,٣ مليون درهم، والهند ٢٢٦,٨ مليون درهم، ودول اخرى ٢,٣ مليون درهم.

كما احتلت السعودية المرتبة الاولى بالنسبة لاعادة التصدير وبواقع ١٧٤,٢ مليون درهم، تليها تنزانيا ٩٤,٤ مليون درهم، وقطر ٩١,٤ مليون درهم، والكويت ٦٩,٤ مليون درهم، واميركا ٣٥,٣ مليون درهم، والهند ٣٢,٥ مليون درهم، والمانيا ٣٠,٨ مليون درهم، ومصر ٢٩,١ مليون درهم، وايطاليا ٢٤,١ مليون درهم، وسويسرا ٢٣,١ مليون درهم، ودول اخرى ٣٢٥,٣ مليون درهم.

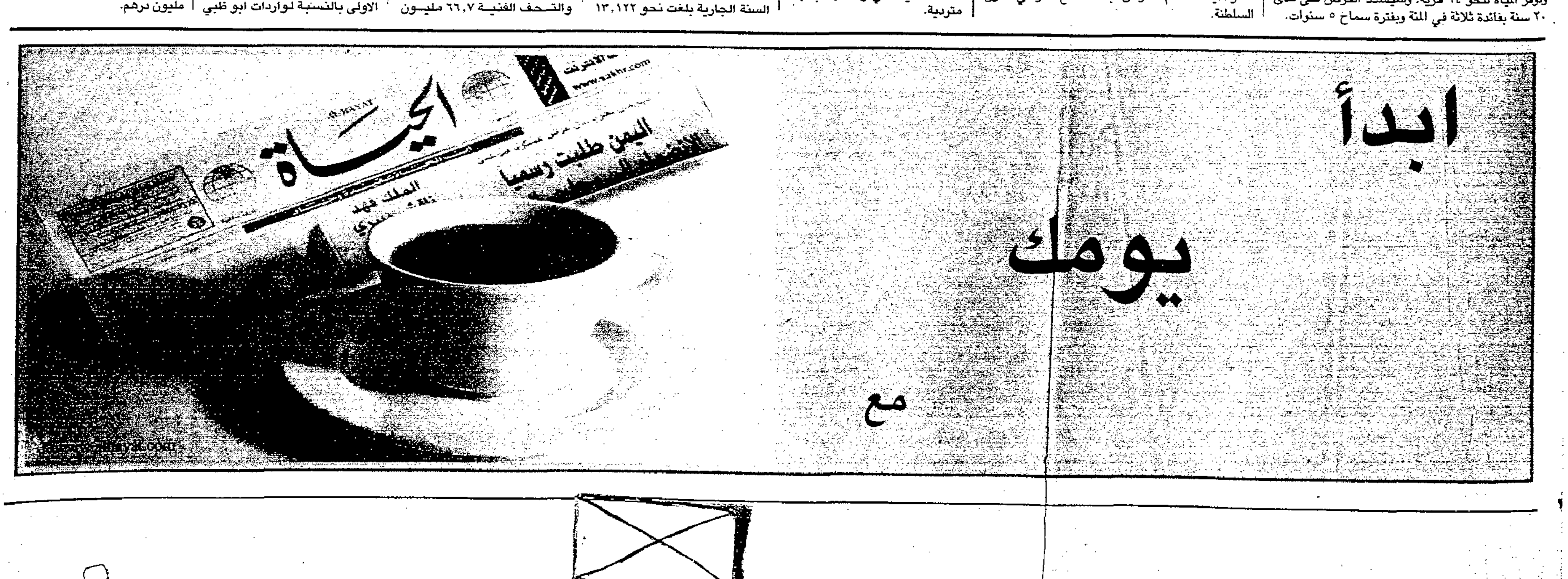

اتجاهات

"كي. آي. سي" الهندية توقع عقداً لتمديد خطوط كهرباء في سورية

● دمشق – «الحياة» – قالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان «المؤسسة العامة لتوليد الطاقة» في سورية وقّعت اخيراً عقداً مع شركة «كي. آي. سي» الهندية بقيمة ٤٥ مليون دولار لتمديد خطوط ٤٠٠ كيلوفولت من المنطقة الجنوبية الى حمص (وسط البلاد).

واضافت ان ذلك يأتي في اطار تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع الربط الخماسي الذي يشمل الاردن ومصر وتركيا والعراق.

"السعودي البريطاني" يعقد غداً ندوة في شأن الاسواق المالية العالمية

● الرياض – «الحياة» – تعقد ادارة الخزانة في «البنك السعودي البريطاني» غداً في فندق الرياض انتركونتيننتال ندوة بعنوان «الاسواق المالية ضمن النظام العالمي الجديد» يتحدث فيها جاي هيلد رئيس الخزانة في مجموعة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية (اتش. اس. بي. سي) وروجر بوتل كبير الاقتصاديين في «اتش. اس. بي. سي».

وقال السيد مطشر المرشد نائب المدير العام للخزينة في المصرف ان الندوة تهدف الى تعريف عملاء المصرف والمختصين والمهتمين بالاسواق المالية بالمتغيرات والمؤشرات التي تحدد اتجاهات الاسواق المالية في العالم في الحاضر والمستقبل، ومدى تأثير ذلك في الاستثمار في هذه الاسواق، خصوصاً ان توقيت الندوة يأتي في فترة حساسة تمر بها الاسواق العالمية.

واضاف ان الندوة ستناقش آخر المستجدات في العالم المالي مثل العملة الاوروبية الموحدة (يورو) ومدى تأثيرها في معاملات التجار السعوديين الخارجية مع اوروبا.

ويشار الى ان الندوة التي تستمر ثلاثة ايام ستعقد في مدينتي جدة والدمام تباعاً.

هبوط سعر سلة خامات "أوبك" الى ١٨,٩٠ دولار البرميل

● لندن – رويتر – قالت وكالة أنباء «أوبك» (أوبكنا) نقلاً عن أمانة المنظمة ان سعر سلة من سبع خامات تستخدمها «أوبك» لمتابعة حركة الاسعار هبط هبوطاً طفيفاً الى ١٨,٩٠ دولار البرميل اول من أمس من ١٨,٩١ دولار يوم الثلثاء.

وتضم سلة نفوط أوبك خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

البنك الدولي يقدم لتايلاند قرضين بقيمة ١,٥ بليون دولار

● بانكوك – رويتر – قال البنك الدولي امس انه سيعطي تايلاند قرضين للتعديل الهيكلي بقيمة ١,٥ بليون دولار اجمالاً مطلع السنة المقبلة في اطار برنامج مساعدات دولي قيمته ١٧,٢ بليون دولار.

وقال نائب رئيس البنك الدولي جان ميشيل سيفرينو انه سيتم اقرار القرض الهيكلي الاول الذي يبلغ ٧٥٠ مليون دولار تقريباً في كانون الثاني (يناير) المقبل على الارجح لكي تعيد تايلاند اصلاح قطاعها المالي المضطرب وتقويه.

واضاف ان القرض سيساعد الحكومة الجديدة التي يرأسها تشوان ليكباي على دعم الاطر التنظيمية والاشرافية والقانونية للقطاع المالي التايلاندي الذي اضير بسبب ازمة سيولة حادة نجمت عن انهيار قطاع العقارات.

واوضح مسؤول البنك الدولي ان القرض الهيكلي لن يستخدم في دعم الشركات المالية المضطربة التي اغلقتها الحكومة منذ شهر حزيران (يونيو) وعددها ٥٨ شركة.

وأضاف ان من المتوقع الموافقة على القرض الهيكلي الثاني في النصف الثاني من سنة ١٩٩٨. وقال انه مخصص لدعم القطاع الصناعي وزيادة قدرة تايلاند على المنافسة الى جانب تمويل برامج لحماية البيئة.

اسهم هونغ كونغ تغلق على ارتفاع كبير بعد خفض الفائدة

● هونغ كونغ – رويتر – سجلت الاسهم في سوق هونغ كونغ للاوراق المالية مكاسب قوية عند الاغلاق امس بعد خفض أسعار الفائدة بين البنوك.

وبعثت خطوة خفض الفائدة الامال في تجنب حدوث زيادة في أسعار الفائدة الرئيسية على المدى القريب مما ساعد سوق الاوراق المالية على تعويض خسائر تكبدتها في بداية التعامل امس.

وصعد مؤشر هانغ سنغ عند الاغلاق ١١٢,٨٧ نقطة اي ١,١٧ في المئة الى ٩٧٢٠,٧٨ نقطة بعد أن هبط في احدى مراحل التعامل الى مستوى ٩٤٣٦,٥٥ نقطة.

مؤشر اسهم اليابان يحدّ من خسارته مع تحسن الين

● طوكيو – رويتر – عاد مؤشر سوق الاسهم اليابانية للصعود بعد هبوط حاد ليقفل على انخفاض هامشي بعد ان ظهرت علامات على استقرار سوق الصرف مع صعود الين امام الدولار.

ولكن سوق الاسهم لا تزال معرضة لانخفاض آخر قبل ان يعلن الحزب الديمقراطي الحر الحاكم اليوم مجموعة ثانية من اجراءات تستهدف تحفيز الاقتصاد. ويستبعد الوسطاء ان تقدم هذه الاجراءات دعماً فعالاً للسوق.

وأغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً منخفضاً ٦,٩ نقطة او ٠,٠٤ في المئة ليصل الى ١٥٤٢٧,٣٧ نقطة.

وانخفض المؤشر خلال احدى مراحل التعامل الى ١٥٠٨٣,٢٢ نقطة وهو ادنى مستوياته منذ السادس من تموز (يوليو) عام ١٩٩٥.

ارتفاع سعر الذهب عند اغلاق سوق هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويتر – قال متعاملون ان سعر الذهب ارتفع عند الاغلاق في هونغ كونغ امس بعد معاملات هادئة عززها وجود طلب جيد في المعاملات الفورية.

وبلغ سعر الذهب عند الاغلاق ٣٠٨ دولارات للاونصة صعوداً من ٣٠٧,٧٠ دولار عند الاغلاق في نيويورك اول من أمس والذي كان أدنى مستوى يصله منذ ١٢ عاماً.

وتحرك السعر في هونغ كونغ في نطاق ضيق بين ٣٠٧ و٣٠٨ دولارات للاونصة.

وقال متعامل: «شهدنا طلباً جيداً في التعاملات الفورية بسبب هبوط السعر» وساعدت عمليات شراء لتغطية مراكز مكشوفة في ارتفاع السعر أيضاً.

وزير تركي يؤكد ان برنامج التخصيص مستمر دون توقف

● انقرة – رويتر – قال وزير تركي تتضمن مهامه عملية التخصيص في البلاد ان خطط بيع أصول مملوكة للدولة مستمرة على رغم تصريحات سابقة بأن برنامج التخصيص سيتوقف لفترة موقتة.

وقال وزير الدولة ايشين جلبي: «لا أعتقد أن المزادات وعمليات التخصيص توقفت. التخصيص وخصوصاً في قطاع الطاقة سيستمر بكامل سرعته». وكان بولنت اجويد نائب رئيس الوزراء التركي قال اول من أمس ان تنفيذ برنامج التخصيص سيتوقف لبعض الوقت الى ان يفرغ مجلس جديد من وضع تفاصيل عمليات بيع الاصول الحكومية.

وقال جلبي ان الدراسة لن تؤثر في التخصيص. واضاف «اعتقد أنها مجرد تقويم للموقف».

وتتوقع تركيا ان تجني نحو خمسة بلايين دولار من عمليات التخصيص التي تشمل بيع تراخيص لخدمات الهاتف النقّال وحقوق توزيع الطاقة وبعض محطات توليد الكهرباء بحلول نهاية السنة الجارية.

وهناك ايضاً خطط لبيع شريحة من شركة الاتصالات الحكومية في السنة المقبلة.

الاكراد لا يزالون يتداولون "السويسري"

الاردن: سعر صرف الدينار العراقي مستقر على رغم الأزمة مع الولايات المتحدة

□ عمان – من صلاح حزين:

■ لم يتأثر سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار في بغداد، ولا مقابل الدينار الاردني في عمان على رغم الازمة المشتدة بين العراق والولايات المتحدة.

وقال قادمون من بغداد ان سعر صرف الدينار في بغداد ما زال يراوح بين ١٧٠٠ و١٧٥٠ ديناراً للدولار الواحد.

واضافوا انه خلال الشهور الماضية حقق الدينار بعض المكاسب مرتفعاً الى ١٣٥٠ ديناراً للدولار لكنه ما لبث ان عاد الى الارتفاع متوقفاً عند ١٦٥٠ ديناراً للدولار، قبل ان يعود الى ١٧٠٠ – ١٧٥٠ ديناراً للدولار الواحد.

وكان سعر الدينار استقر عند ١٢٠٠ دينار للدولار الواحد بين آب (اغسطس) ١٩٩٦ وبداية السنة الجارية، غير ان اعلان الحكومة العراقية عن تعديل في خططها الخاصة بزيادة حصة الفرد من المواد الاساسية التي يحصل عليها بموجب البطاقة التموينية في مطلع شهر حزيران (يونيو) رفع سعر الدولار فاصبح ١٥٠٠ دينار. لكن سعره عاد الى ١٣٥٠ ديناراً للدولار بعد موافقة الامم المتحدة على المرحلة الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء، وقبل ان يبدأ الارتفاع مجدداً ليصل الى ١٧٠٠ – ١٧٥٠ ديناراً للدولار، وهو السعر السائد في الوقت الراهن.

ولم تؤد احداث العنف والاشتباكات بين الاطراف الكردية المتنازعة، ولا دخول الجيش التركي الاراضي العراقية لإقامة منطقة عازلة على سعر الدينار العراقي في عمان.

وأبلغ «مكتب السعودي» للصرافة «الحياة» ان سعر كل مليون دينار عراقي مصور، وهو الدينار المستخدم في العراق في صورة رسمية، ما زال عند ٤٠٠ – ٤٢٠ ديناراً اردنياً.

وأكد ان تغيراً لم يطرأ على سعر الدينار العراقي مقابل الدينار الاردني على رغم الاحداث الجارية في شمال العراق.

وقال ان حال الثبات شملت الدينار العراقي في طبعته السويسرية فبقي سعر المليون دينار من هذه النسخة يراوح بين ٦٥٠٠ و٧٥٠٠ دينار.

ومعروف ان العراق ألغى الطبعة السويسرية، وهي الاصلية، من التداول في شهر أيار (مايو) ١٩٩٣. واعتمد رسمياً الدينار العراقي في طبعته المصورة، التي يتم تصويرها في بغداد، في حين ان الطبعة السويسرية هي تلك المطبوعة في بريطانيا.

وما زال بعض المتعاملين يتاجرون بالدينار في صورته السويسرية لانها لا تزال قيد الاستعمال في المناطق الكردية الخارجة عن سيطرة الحكومة العراقية.

منتدى عُمان الاقتصادي الدولي يعقد في ٣٠ الجاري

□ مسقط – من أحمد أنور:

■ يعقد في سلطنة عُمان يوم ٣٠ الجاري ندوة دولية بعنوان «منتدى عمان الاقتصادي الدولي نحو آفاق القرن الحادي والعشرين» تحت رعاية فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء العماني، ويستمر المنتدى يومين ويقام في فندق قصر البستان في مسقط.

وتم دعوة عدد من الشخصيات السياسية والاقتصادية العالمية للمشاركة في أعمال المنتدى ومنهم جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا السابق وكورت فالدهايم رئيس النمسا والأمين العام للامم المتحدة السابق ودي كليرك رئيس جمهورية جنوب افريقيا السابق وفرانسيسكو فرانجيلي الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية وماساروبا سيتومي مساعد رئيس بنك اليابان ودار سوامي رئيس البنك المركزي الهندي ويوسف الشيراوي وزير النفط البحريني. وسيشارك في المنتدى من عمان احمد مكي وزير الاقتصاد الوطني ومقبول سلطان وزير التجارة والصناعة ومحمود الجرداني الرئيس التنفيذي لسوق مسقط للأوراق المالية. وفوزي بهزاد المستشار في سوق الأوراق المالية في البحرين وهنري عزام من «البنك الاهلي التجاري» السعودي.

ويشارك في تنظيم المنتدى «شركة الخدمات المالية» و«شركة المحفظة الاهلية» و«بنك مسقط الاهلي» العماني و«البنك العربي» و«طيران الخليج». وسيبحث المنتدى في عولمة الاقتصاد والأسواق الناشئة في الاقتصاد العالمي والتوجه الاقتصادي لدول مجلس التعاون.

اللجنة الاقتصادية العمانية الإماراتية تبحث في تأسيس مشاريع جديدة

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ توصلت اللجنة الاقتصادية المشتركة بين دولة الامارات وسلطنة عمان في اجتماع عقد في ابو ظبي على مستوى رفيع الى اتفاق في شأن تأسيس مشاريع جديدة في السلطنة في اطار التعاون الاقتصادي بين البلدين.

ورفض مسؤولون في وفدي البلدين الكشف عن طبيعة ونوعية هذه المشاريع، واكتفى محمد بن الزبير مستشار السلطان قابوس رئيس الوفد العماني بالقول في نهاية الاجتماع أن اللجنة ناقشت عدداً من المشاريع الاقتصادية والتجارية بعضها قيد الدرس وأخرى قيد التنفيذ.

وتتفرع اللجنة الاقتصادية عن اللجنة العليا المشتركة بين دولة الامارات برئاسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وبين سلطنة عمان برئاسة فهد بن محمود نائب رئيس الوزراء العماني.

وقال أحمد خليفة السويدي الممثل الشخصي لرئيس دولة الامارات رئيس الوفد الاماراتي في اجتماع أمس ان اللجنة ناقشت عدداً من المواضيع الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين البلدين لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين.

وأضاف ان اللجنة الاقتصادية تجتمع في كل فترة لمناقشة أوجه التعاون بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتجارية.

وأعرب السويدي عن ارتياحه للنتائج التي حققتها اللجنة المشتركة بين البلدين، مشيراً الى أنها تتطلع الى الاجتماع المقبل للجنة العليا الذي سيعقد في سلطنة عمان قريباً.

وانجزت اللجنة في الجانب الاقتصادي تأسيس «شركة عمان والامارات» برأس مال ٨٠ مليون ريال عماني (٢٠٧,١ مليون دولار)، وتمكنت الشركة خلال ثلاثة أعوام على تأسيسها من تأسيس مشاريع صناعية واستثمارية مهمة في سلطنة عمان وأقرت تأسيس مشاريع جديدة في امارة أبو ظبي.

وشارك في أعمال اللجنة الاقتصادية عن جانب الامارات محمد سعيد البادي وزير الداخلية والشيخ فاهم القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة ويوسف بن عمير المدير العام لـ «شركة بترول أبو ظبي الوطنية» (أدنوك) وحميد درويش الكيتي المدير العام لـ «شركة أبو ظبي للاستثمار». وشارك عن الجانب العماني محمد بن علي القتبي وزير الكهرباء ومقبول بن علي وزير التجارة والصناعة.

سوق الامارات: أسعار الأسهم تتراجع للأسبوع الثالث على التوالي

□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ استمر هبوط أسعار الأسهم في دولة الامارات للأسبوع الثالث على التوالي في حركة تصحيح للأسعار تشهدها السوق حالياً بسبب ارتفاع الأسعار في آب وايلول (اغسطس وسبتمبر) الماضيين الى مستويات لم تسجل سابقاً ومن دون سبب اقتصادي ملموس، وانخفض مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» نحو ٤٠ نقطة.

وذكر زهير الكسواني خبير الأسهم الاماراتية ان اندفاع الأسعار في الفترة الماضية تعدى خطوط تحمل السوق لها مما أدى الى تراجع الأسعار.

وقال: «ان الحالة المسجلة في السوق هي الاولى في سوق الأسهم على الاطلاق. واتصفت السوق منذ نشأتها بالرتابة ووصفها بالخبراء بأنها اكثر الأسواق محافظة نظراً لأن قيادة السوق كانت في أيدي مجموعة محافظة من كبار التجار».

واضاف الكسواني: «ان تأسيس شركات جديدة ودخول عشرات الآلاف من المستثمرين وتدفق السيولة الى السوق أدت الى حصول تغيير في سلوكية التعامل».

وسجل الكسواني انخفاض أسعار ١٣ سهماً وارتفاع أسعار ثمانية أسهم وحافظ ١٤ سهماً على أسعاره، وهي المرة الأولى التي يتفوق فيها الانخفاض على الارتفاع.

وشمل الانخفاض في أسعار الأسهم قطاع التامين والمصارف والخدمات، وكان اكبر الانخفاض في سهم «شركة ابو ظبي الوطنية للتامين» الذي تراجع ١٠٠ درهم مسجلاً ١٣٥٠ درهماً.

وقال مركز الامارات التجاري ان السوق لا تزال تشهد حالة من الهدوء في التداول على غير عادة في مثل هذا الوقت من السنة، مع انخفاض في العقود المبرمة واستمرار الاتجاه التصحيحي في الأسعار.

وأضاف: «تم تنفيذ عدد من الصفقات التجارية والصغيرة الأسبوع الماضي شملت اسهم شركة «دبي للاستثمار» و«اتصالات» و«بنك دبي الاسلامي» وشركة «الواحة العالمية للتأجير».

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في «بنك ابو ظبي الوطني» ان مؤشر المصرف خسر ٤٢,١١ نقطة الأسبوع الماضي وانخفض من ٣٤٢٣,٠٣ الى ٣٣٨٠,٩٢ نقطة.

ويعود انخفاض المؤشر بهذه النسبة والقيمة الى استمرارية تراجع أسعار أسهم بعض المصارف والشركات القيادية الى السوق وفي مقدمها أسهم «اتصالات»، وتراجع سعر السهم ٥٠ درهماً الأسبوع الماضي من ١٤١٠ الى ١٣٦٠ درهماً، بينما تراجع سعر سهم «شركة الفنادق» من ١٦٤ الى ١٦١ درهماً نتيجة توافر عروض بيع على أسهم الشركة وتراجع حجم الطلب بصورة ملموسة.

وتراجع سعر سهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتامين» ٥٠ درهماً من ١٤٠٠ الى ١٣٥٠ درهماً، كما تراجع سعر سهم شركة «العين الأهلية للتامين» من ١٤٠٠ الى ١٣٥٠ درهماً نتيجة توافر عروض بيع على اسهم هذه الشركة. وتراجع سعر سهم «بنك الامارات الدولي» من ٣٥ الى ٣٤ درهماً وتركز الطلب عند سعر ٣٣ درهماً على سهم المصرف ولا تزال الشركات الحديثة التاسيس تحتل المرتبة الأولى في حجم التداول في السوق التي شهدت تداولات بكميات تجارية على أسهم مصرف «ابو ظبي الاسلامي» بسعر ٢٠,٥ درهم، كما تم تداول كميات تجارية من أسهم شركة «اعمار العقارية» بسعر ١٩,٥ درهم للسهم وكميات تجارية من اسهم شركة «الواحة العالمية للتاجير» بسعر ٢٢,٥ درهم للسهم، بينما تم تداول سهم شركة «دبي للاستثمار» بسعر ١٤ درهماً، وتم تداول كميات تجارية من اسهم شركة «السفن» بسعر ٣٨ درهماً للسهم، وتراجع سعر سهم «بنك دبي الاسلامي» الى ١٨٥ درهماً.

وشهدت السوق تداولات على أسهم «بنك ابو ظبي الوطني» باسعار راوحت بين ٧٦٠ و٧٥٥ درهماً وكمية متوسطة بسعر ٧٥٠ درهماً، بينما تراجع سعر سهم «بنك الاتحاد الوطني» الى ٤٤٠ درهماً، وتتوافر عروض بيع على أسهم المصرف بهذا السعر. وانخفض سعر سهم «بنك دبي الوطني» خمسة عشر درهماً من ٨٩٠ الى ٨٧٥ درهماً، وتم تداول كميات تجارية من أسهم «بنك دبي التجاري» بسعر ٩٥ درهماً كما ارتفع سعر سهم «بنك رأس الخيمة الوطني» من ٢٦ الى ٢٨ درهماً وتم تداول كميات تجارية من أسهم المصرف بسعر ٢٨ درهماً للسهم الواحد.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٩	,٥١٤٢	٥,٦٨٣	٤١٤,٠	١٩,٠٤	٤,٦١٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٦٥	,٤٥٩١	٣٣,٤٥	١,٥٣٨	,٣٧٣١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٢٣٤	,٤٦٨٨	٣٤,١٥	١,٥٧٠٥	,٣٨١٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٩٩	٤,٥٦٧	٣٣٢,٧	١٥,٣٠	٣,٧١٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٥٣٥	٤,٤٧٢	٣٢٥,٨	١٤,٩٨	٣,٦٣٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٧٨	,٤٧٣٠	٣٤,٤٦	١,٥٨٤	,٣٨٤٥
الليرة اللبنانية	١٥٢٥	٢٥٨٨,٦	٨٨٥,٧	١٢,١٥	٢٦٤,٣	١٠٨٩,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٠	٥,٧٥٦	,٥٠٧٧	٣٦,٩٩	١,٧٠١	,٤١٢٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٢٠١	٢,٤٣١	١٧٧,١	٨,١٤٧	١,٩٧٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٣٧	,٠٠١٤	,١٠٤٥	,٠٠٤٨	,٠٠١١

• اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٤٢١	,٠٠٤٦	,١٠٢١	,٤٢٠٩
الدولار الاميركي	–	١,٦٩٧٥	,٥٨٠٧	,٠٠٧٩	,١٧٣٣	,٧١٤٥
الين الياباني	١٢٥,٤٤	٢١٢,٩	٧٢,٨٥	–	٢١,٧٤	٨٩,٦٣
المارك الالماني	١,٧٢١٨	٢,٩٢٢	–	,٠١٣٧	,٢٩٨٤	١,٢٣٠
الفرنك الفرنسي	٥,٧٦٨٢	٩,٧٩١	٣,٣٥٠	,٠٤٥٩	–	٤,١٢١
الفرنك السويسري	١,٣٩٩٤	٢,٣٧٥	,٨١٢٧	,٠١١١	,٢٤٢٦	–
الليرة الايطالية	١٦٨٥,٧	٢٨٦١,٥	٩٧٩,٠	١٣,٤٣	٢٩٢,٢	١٢٠٤,٦

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧,٣	٧,٥٦	٦,١٨	٦,٣١	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٣	٧,٦٢	٦,١٨	٦,٣٧	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٧,٣	٧,٤٣	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٩٣	٨,٠٦	٨	٨,١٢	٧,٨١	٧,٨٧
الين الياباني	٠,١	٠,٣١	٠,١٨	٠,٣١	٠,١٢	٠,٢٥	٠,١٨	٠,٣١	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٨١	٤,٠٦	٤,١٨	٣,٨١	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٤	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك السويسري	١,٣	١,٥٦	١,٨٧	٢	١,٨١	٢,٠٦	١,٨٧	٢,١٢	٢,١٢	٢,٣٧
الليرة الايطالية	٦,٦	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٥,٨٧

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٧	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٨,١٥	٣٠٨,١٥	٣١٢,٦٥	٣١٠,٧٥	٣٠٨,٧٠	٤١٤,٨٠	٣٠٨,١٥
فضة	٥,٠٢	٤,٩٤	٤,٩٤	٤,٨٦	٤,٩٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٠,٥٠	٣٩٣	٣٩٠	٣٩١,٥٠	٣٩٩	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١١/١٢	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٧	تسليم ٣ اشهر ١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٧
نحاس (دولار)	١٩٣٥	١٩٤٨	١٩٨٣	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٦٠	١٩٦٨,٥	٢٠٠٠	١٩٦٩	١٩٧١
الومنيوم (دولار)	١٦٠١	١٦٠٣,٥	١٦١٣	١٥٩٣,٥	١٥٩٤	١٦٣٥	١٦٢٩	١٦٤٠	١٦٢٢	١٦٢١
زنك (دولار)	١١٦١	١١٦٩,٥	١١٧٧	١١٧١	١١٦٥	١١٨٦	١١٩٥	١٢٠١,٥	١١٩٥	١١٨٨,٥
نيكل (دولار)	٦١٢٠	٦١٧٠	٦٣٤٥	٦١٨٠	٦١١٠	٦١٩٠	٦٢٦٠	٦٤٢٠	٦٢٧٠	٦٢٠٠

النفط (دولار-برميل)*

* تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٧ ١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٧	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,٩٥	١٨,٧٥	١٨,٨٠	١٨,٩٠	١٩	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٧٥	١٩,٦٥	١٩,٦٠	١٩,٦٥	١٩,٧٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٨٥	٢٠,٥٥	٢٠,٥٠	٢٠,٥٥	٢٠,٧٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١١/١٣	١١/١٢
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,٠٦٩	١,٠٦٩
الجزائر	دينار	٥٦,٩٦	٥٦,٩٦
المغرب	درهم	٩,٤٥٩٥	٩,٤٥٩٥
موريتانيا	اوقية	١٦٥,٥١	١٦٥,٥١
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيلبين	بيسو	٣٣,٣٠	٣٣,٣٠
سنغافورة	دولار	١,٥٧٤٠	١,٥٧٤٠
تايوان	دولار	٣٠,٩٣	٣٠,٩٣
تايلاند	بات	٣٧,٩٢	٣٧,٩٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٦٣٤	,٨٦٣٤
اليونان	دراخما	٢٧٠,٠٣	٢٧٠,٠٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥,٤٠	١٤٥,٤٠
الفرنك الافريقي	–	٥٧٥,٦٠	٥٧٥,٦٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٥,٦٠	٥٧٥,٦٠
استراليا	دولار	١,٤٤١٩	١,٤٤١٩
كندا	دولار	١,٤٠٨٥	١,٤٠٨٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٣٧	,٧٢٣٧
قبرص	جنيه	,٥٠١٠	,٥٠١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧٥٠	٥,٩٣٧٥

عائدات سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠	٩٩,٨١	١٠١,٧٨	١٠٠
العائد	٥,٧٥	٥,٧٩	٥,٨٨	٦,١٣

السلع (بالطن) – سوق السلع (لندن)

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١١/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٨,٤	٣٠٧	كانون-١
بن (دولار)	١٦٤٠	١٦٤١	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٤٠	١٠٢٨	كانون-١
قمح (جنيه)	٨١,٧	٨١,٥٠	كانون-٢
شعير (جنيه)	–	٧٦,٥	–
صويا (دولار)	٢٣٨,٦	٢٣٢,٧	كانون-١
بطاطا (جنيه)	١٣٤	١٤٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

أسعار الاسهم في بورصة بيروت

1997/11/13

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣.٥	١٣.٥	٢٠٦٥٥	١٩٥٢٥٨	٣٣٣٦٧	١٩٩٧-١١-١٢
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٣.٧٥	١٣.٧٥	٢١٠٣٨	١٤٧٨٩٩	٨٣٤٠	١٩٩٧-١١-١٢
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣.٥	١٣.٣٧	٢٠٤٦٤	٢٧٢٢٦٨	١١١٣٣٠	١٩٩٧-١١-١٢
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٣.٨٧	١٣.٧٥	٢١٠٣٨	١٩٦٣٥٦	٥٧٩٩١	١٩٩٧-١١-١٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٥	٢١.٥	٣٢٨٩٥	٦٤٢١٩	٣٣٤٤٧	١٩٩٧-١١-١٢
بنك عودة «ج»	٣٠.١٢	٣٠.١٢	٤٦٠٩١	٥٢٥٣	٥٢٥٣	١٩٩٧-١١-١٢
بنك بيروت «ج»	٦.٤٣	٦.٥	٩٩٤٥	٧٢٢٥٨	٩٨٨٨	١٩٩٧-١١-١٢
شركة الترابة اللبنانية	١.٣٧	١.٣٧	٢١٠٤	٦٣٣٦٥	٥٣٣٦٥	١٩٩٧-١١-١٢
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	١٠٥١٩	–	–	١٩٩٧-١١-١٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.٥	–	٥٣٥٥	–	–	١٩٩٧-١١-١٢
شركة اترنيت	١.٩٣	١.٩٣	٢٩٦٤	٧٨٠٤٠	٢٥٠٠	١٩٩٦-٠١-٢٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٧٨	–	٣٧٢٥	–	–	١٩٩٧-١٠-٢٩
يونيسيراميك اسمي (أ)	–	–	–	–	–	١٩٩٧-١١-١٢

بدءا من الاثنين ١٧ الجاري في الوسط

الأخضر الابراهيمي يتذكر

- فوجىء الشاذلي بن جديد بفوز الاسلاميين واستقال.
- الجيش عشية الانتخابات: لن نسلّم البلد إلى الأصوليين.
- خالد نزار والمحيطون به وراء عودة بوضياف.
- قصة وساطة في لبنان وانعقاد لقاء الطائف.
- حافظ الأسد: موضوع الوحدة بين سورية ولبنان غير وارد.
- سجل صدام حسين تحفظاته وقال: السوريون لن ينسحبوا من لبنان.
- التقرير الأول للجنة الثلاثية... وحملة تشهير.
- اقترحت على عون مرافقة معوض إلى القصر وتسليمه المفاتيح.
- جعجع لعب دوراً أساسياً في نجاح اتفاق الطائف.
- الحسم العسكري سبق جهود الوساطة في اليمن.
- كلام خطير في قمة بغداد ١٩٩٠ لم تدرك أهميته.
- عبد الناصر اعتبر قيادة «فتح» مشبوهة لدى انطلاقتها.
- الاصوليون أبناء مجتمعنا جاؤوا من مدارسنا وجامعاتنا وعائلاتنا.

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

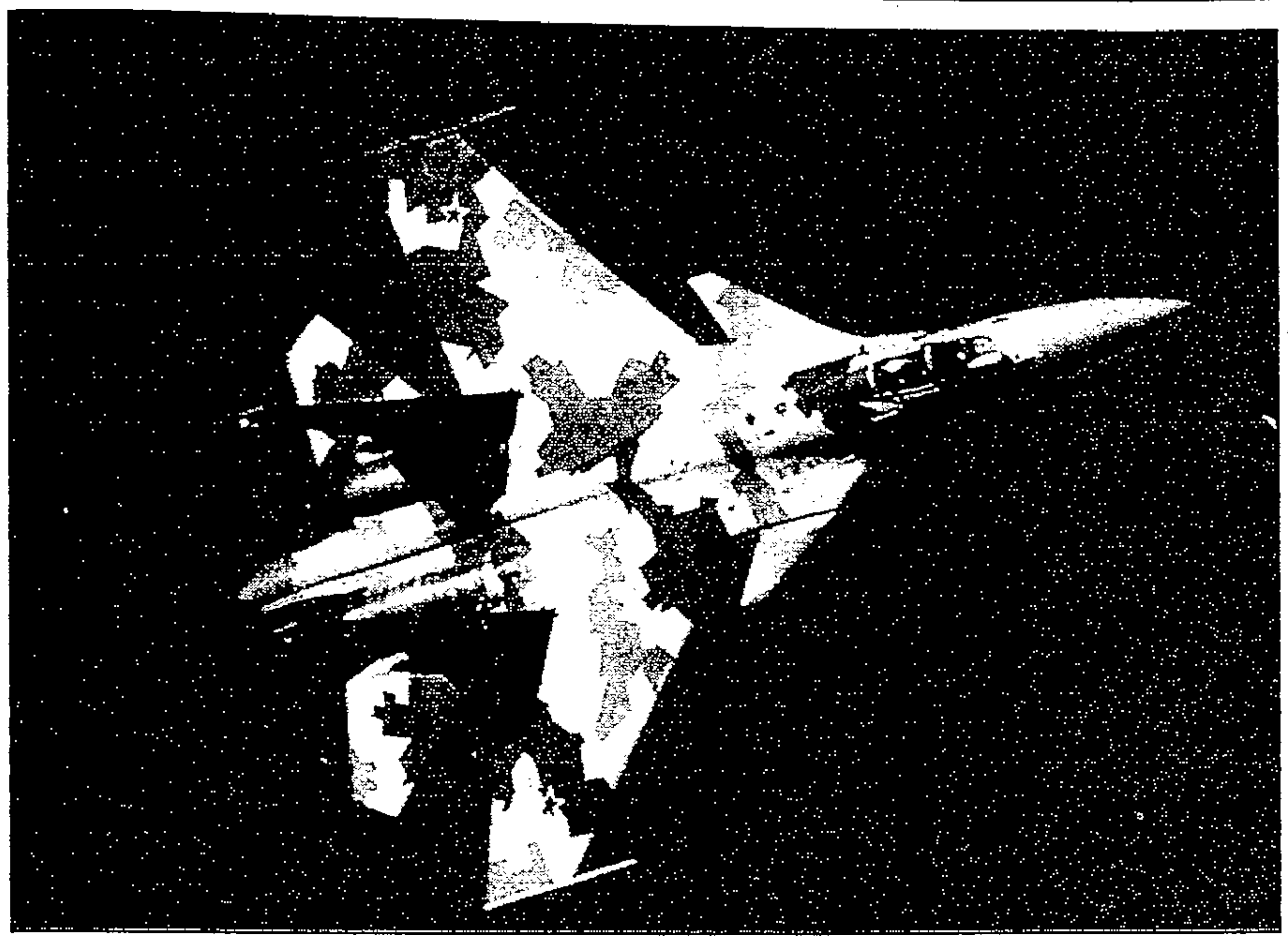

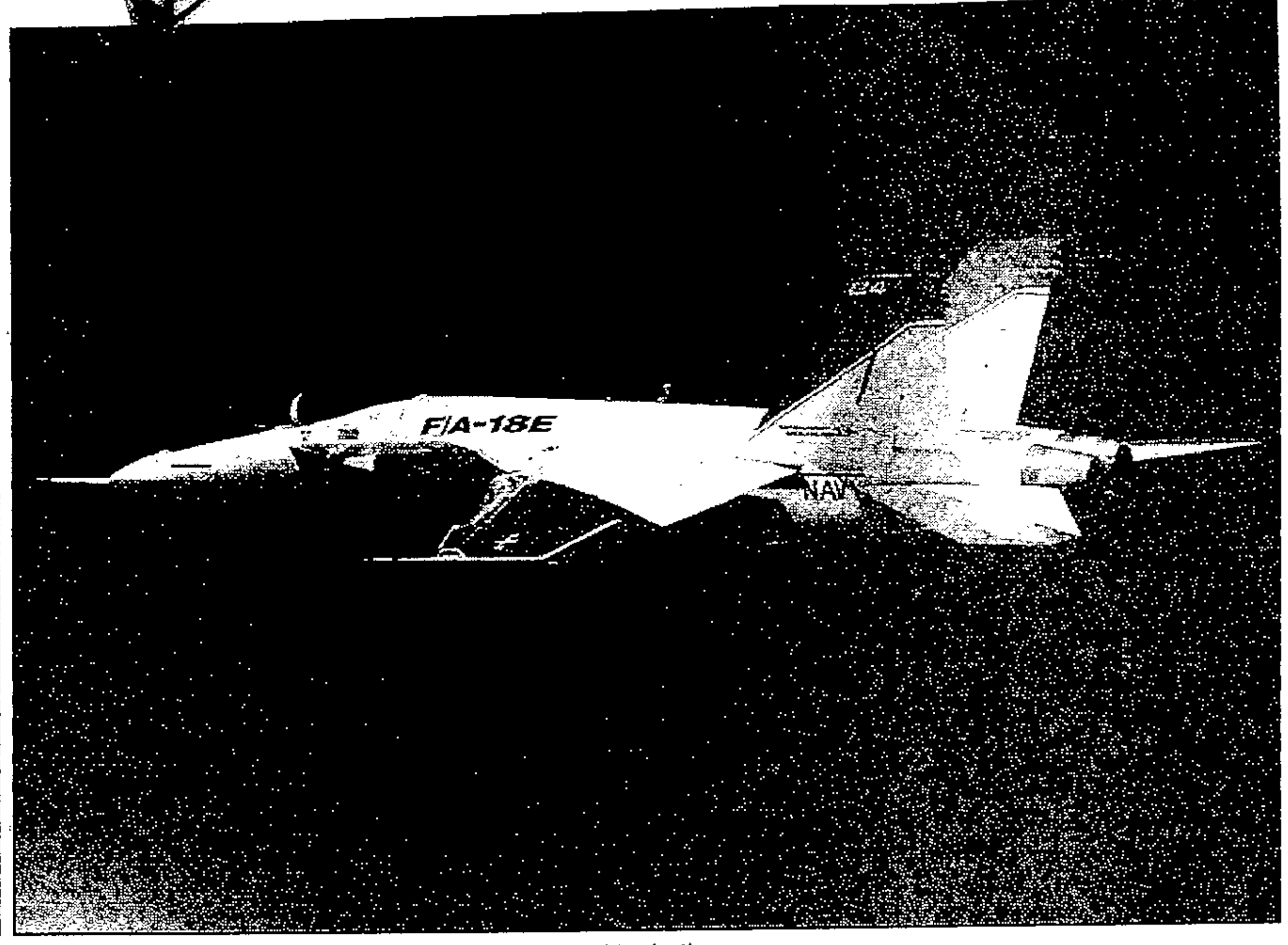

«اف. اي. ١٨»

«سوخوي ٣٧»

القطاع المدني استحوذ على ٦٠ في المئة ورسم دخول للمرة الأولى

٥٠٠ شركة من ٣١ دولة تتنافس في "دبي للطيران - ٩٧"

□ دبي - «الحياة»:

■ تبدأ في دبي الأحد المقبل فاعليات معرضها الدولي للطيران وسط مشاركة مكثفة للاعبين الأساسيين في صناعة الطيران بشقيه المدني والعسكري وأعلن رسمياً ان ٥٠٠ شركة من ٣١ دولة ستشارك في المعرض السنة الجارية الذي يرجّح ان يستقطب أكثر من ٢٥ ألف من المهتمين بهذه الصناعة.

وللمرة الأولى منذ تنظيم المعرض في دبي يطغى الجانب المدني على العسكري، اذ قدر منظمو هذا الحدث الذي يقام مرة كل عامين ان أكثر من ٦٠ في المئة من مساحة معرض «دبي للطيران - ٩٧» خصصت لقطاع الطيران المدني و٤٠ في المئة للطيران العسكري.

وفسر الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي رئيس «طيران الامارات» اتساع حجم المعروضات المدنية على العسكرية بأن الأولى هي أكثر نمواً ومن الطبيعي ان تستحوذ على مساحة أوسع في الوقت الذي تشهد منطقة الشرق الأوسط تغيرات عدة تتطلب من حكوماتها والقطاع الخاص العمل فيها انفاق مبالغ كبيرة لتطوير المطارات وشركات الطيران وعمليات الشحن الجوي لمواكبة التطورات الدولية والانتعاش الاقتصادي المتوقع.

وأعلن المكتوم في مؤتمر صحافي قراراً اتخذته حكومة دبي لتخصيص موقع دائم لمعرض دبي للطيران. وقال: «سيتم بناء تسهيلات جديدة وصالات عرض في مطار دبي الدولي الى جانب المنطقة الحرة للمطار وقرية الاعمال التجارية، وقدر حجم المبالغ التي يحتاجها الموقع الجديد بنحو ١٠٠ مليون درهم (٢٧ مليون دولار).

وأضاف: «ان الاعمال الانشائية للموقع الجديد ستبدأ في تموز (يوليو) المقبل وتنتهي بعد سنة واحدة تزامناً مع انعقاد معرض ١٩٩٩»، مشيراً الى ان المركز الجديد يضم مجموعة واسعة من المرافق المتطورة تكنولوجياً لتنسجم واهمية معرض دبي للطيران المتزايدة. وسيكون هناك مواقف سيارات واسعة وكافية الى جانبي أرض المعرض ومتاجر ومطاعم ومنشآت طبية».

وأشار الى ان المعرض الحالي سجل استقراراً في أعداد العارضين لكنه نما بنسبة ١٠ في المئة في حجم المساحة، وقال: «ان ذلك جاء على رغم ما شهده قطاع صناعة الطيران في العالم من حالات اندماجية فضلاً عن ازدياد عدد معارض الطيران في العالم» متوقعاً ان تنجح الشركات العارضة في إبرام صفقات مع زبائن محتملين من الشرق الأوسط.

واشار المدير العام لدائرة الطيران المدني في دبي محي الدين بن هندي في المؤتمر الصحافي الى انه تم تحديث وتحسين عدد من المباني الادارية كما تم توسيع منطقة العرض المكشوفة وستعرض فيها كبرى الشركات منتجاتها مثل «اورليكون - كونترافيس» السويسرية و«مانسمان روكسروت» الالمانية.

وذكرت فيرجينيا كيرن مديرة الشركة المنظمة للمعرض «فيرز اند اكزيبيشنز» المنظمة للمعرض ان الطائرات التي تشارك للمرة الأولى في المعرض هي «سوخوي - ٣٧» و«ايرباص أ ٣٣٠ - ٢٠٠» الجديدة التي تشاهد للمرة الأولى في معرض كبير للطيران و«بوينغ ٧٧٧ - ٣٠٠» و«انطونوف ٧٤ تي كي» للنقل والطائرة المروحية المدنية «بيل بي بي ٦٠٩» و«غلف ستريم - ٥» الطويلة المدى و«بيلاتوس بي سي - ١٢» و«بومبارديه غلوبال اكسبرس ٩٠٠٤» الطويلة المدى و«توبوليف ٢٠٤ - ١٢٠ سي» التي تعود الى «شركة سروكو ايروسبيس انترناشيونال».

وقالت كيرن: «ان معرض السنة الجارية يشهد ازدياداً ملحوظاً في اعداد الشركات المنتجة لطائرات رجال الاعمال والشركات بالاضافة الى شركات الصيانة وشركات تاجير الطائرات حيث باتت منطقة الشرق الأوسط حالياً مركزاً لاستقطاب منتجي طائرات رجال الاعمال». وبالاضافة الى ظهور طائرتي «غلوبال اكسبرس» و«غلف ستريم - ٥» للمرة الأولى في الشرق الأوسط، يشهد معرض «دبي للطيران - ٩٧» أيضاً عرض طائرة «سايتيشن ١٠» من «سيسنا». وكذلك تشارك كبرى الشركات النشطة في القطاع مثل «داسو» و«امبرير» و«بوينغ» و«ايرباص».

وتشارك في المعرض ايضاً اكثر من ٦٠ شركة تعمل في مجال صيانة الطائرات وهو ضعف عدد الذين شاركوا في معرض ٩٥ الى جانب مشاركة مكثفة للشركات العاملة في قطاع تاجير الطائرات. وتشارك المانيا وارلندا وجمهورية التشيك للمرة الأولى في المعرض وتتمثل الأخيرة بسبع شركات بينما تشارك شركة «ايروفودو خودي» المنتجة لطائرات التدريب بصورة مستقلة. ويقود المجلس التجاري الارلندي المشاركة الارلندية المؤلفة من ست شركات.

وتبلغ المشاركة الالمانية الرسمية التي ينسقها اتحاد الصناعات الجوية الالمانية ١٥ شركة تضم «دايملر بنز ايروسبيس» (داسا) التي تعرض طائرتها من طراز «دورنيير فيرتشايلد ٣٢٨» (من دون عروض طيران)، وستقدم ايضاً رحلات طيران تجريبية للعملاء المحتملين.

وارتفعت المشاركة البريطانية بنسبة ٢٥ في المئة على مشاركتها في معرض ١٩٩٥ وتشارك ٤٤ شركة هذه المرة في الجناح الوطني البريطاني الذي تنظمه جمعية شركات الصناعات الجوية البريطانية، وسيتم ترويج خمس طائرات بريطانية وتشمل «تورنادو جي آر - ١» والمروحية «لينكس آر ان» و«هوك ام كي ١٠٢» و«هوك ٢٠٠» و«هوك تي ام كي ١/١ اي»، وتعرض «بريتيش ايروسبيس» طائرة «غريبين» البريطانية - السويدية ونموذجاً بالحجم الطبيعي للمقاتلة الأوروبية «يوروفايتر».

وارتفعت المشاركة الاميركية مقارنة بمعرض عام ٩٥ وتشارك في معرض السنة الجارية ٥٥ شركة اميركية، ٣٠ منها في الجناح الوطني الاميركي، وتدعم وزارتا التجارة والدفاع الاميركيتان المشاركة الاميركية.

وتعرض رابطة الصناعات الجوية الاميركية المروحية «اس.اتس - ٦٠ ب سيهوك» و«يو اتش - ١٠ ال بلاكهوك» و«اي اتش ٦٤ دي اباتشي» و«ف - اي ١٨ سي هورنيت». وستعرض شركة «لوكهيد مارتن» طائرة «اف - ١٦» مع التحليق، بينما تعرض شركة «رايثون» أربع طائرات خلال المعرض هي: «بيتش كنغير ب ٢٠٠ هيسار» و«بيتش ام كي - ٢ تي - ٦أ» و«هوكر ٨٠٠ اكس بي» و«بيتش ١٩٠٠ دي».

والجناح الوطني الفرنسي، الذي تنظمه رابطة الصناعات الجوية والفضائية الفرنسية (جيفاس) اكبر بنسبة ٢٠ في المئة مقارنة بمعرض ١٩٩٥ تبلغ مساحته ٩٩٦ متراً مربعاً مقارنة مع ٨٠٠ متر مربع عام ٩٥ وسيضم ١٣ شركة فرنسية، وتشارك ٨ شركات فرنسية اخرى في اجنحة مستقلة. وتعرض «داسو افياسيون» خمس طائرات في المعرض هي: «رافال مو - ١» و«ميراج ٢٠٠٠ - ٥» و«فالكون ٩٠٠ اي اكس» و«فالكون ٢٠٠٠» و«ميراج ٢٠٠٠». وتشارك «رافال» و«ميراج» في العروض الجوية اليومية.

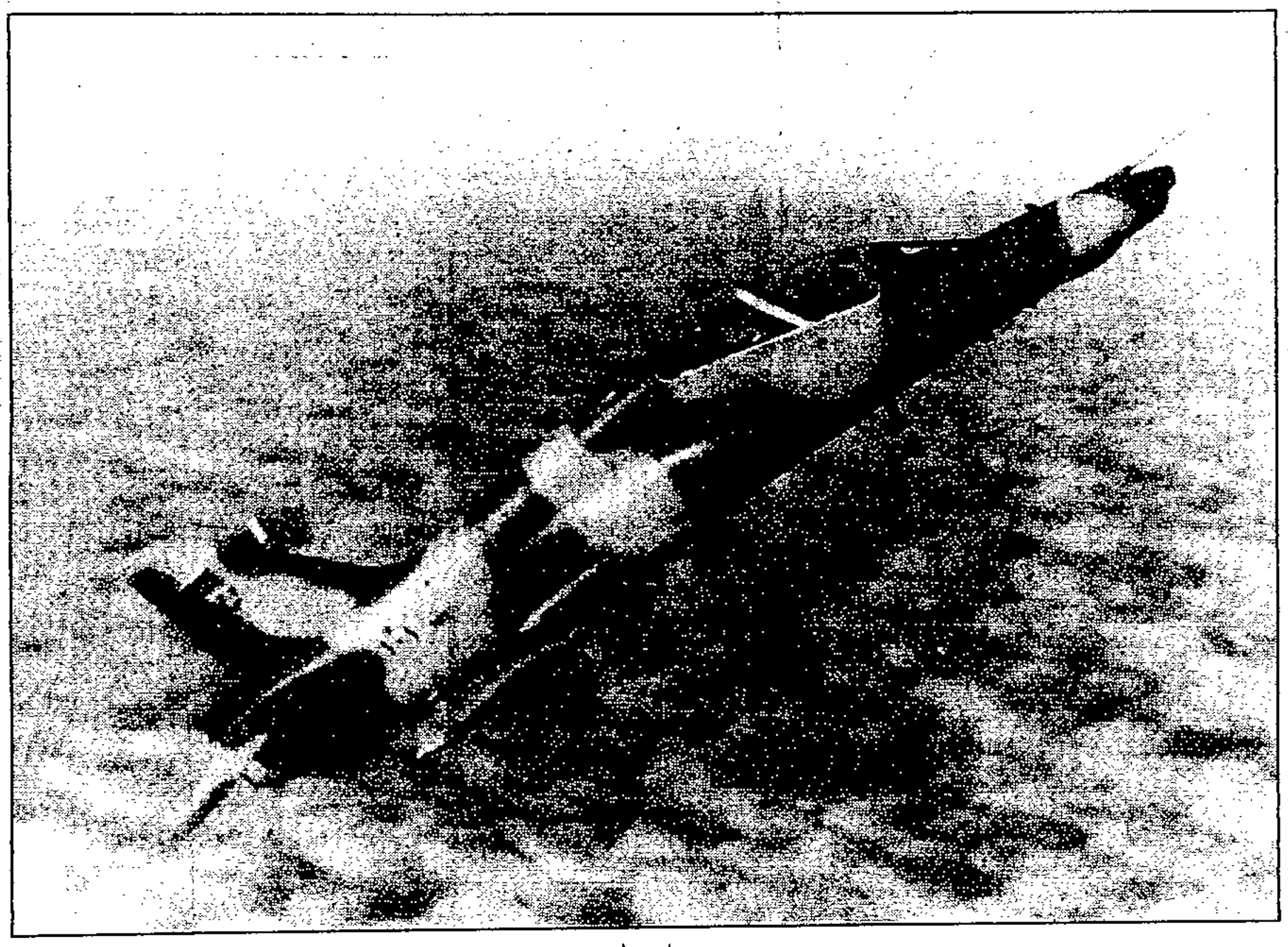

«هوك ١٠٠»

وتاكدت مشاركة ١٨ شركة روسية في المعرض وتشارك ٧ طائرات روسية في المعرض خمس منها تشارك في العروض الجوية اليومية بينما يقود الطيار الروسي المخضرم يفغيني فرولوف طائرة «سوخوي - ٣٧». والطائرات الاخرى تشمل المروحية «ميل - ٢٦ تي» للنقل الثقيل و«سوخوي ٣٠» و«سوخوي ٢٩م» و«ام كي - ١».

وسيتم للمرة الأولى فرض رسوم للدخول حددت بمبلغ ٢٧ دولاراً لليوم الواحد ونحو ١٠٠ دولار للايام الخمسة. وقالت كيرن انه تم اعتماد هذه الرسوم لتعزيز سمعة المعرض لانه للمتخصصين والعاملين في قطاع الطيران ومواصلة جذب الزائرين ذوي النوعية العالية، وتهدف هذه الخطوة الى الحفاظ على النظام لدى الدخول للمعرض وللتاكد من ان زوار المعرض هم المهتمون فقط.

واعتبرت ان فرض الرسوم تاتي استجابة للمقترحات التي ابداها الزوار والعارضون بعد معرض عام ٩٥ حيث أدى الازدحام الى تاخر دخول الزوار المتخصصين بينما اكد العارضون انهم لا يهتمون بالكم وانما بالكيف. وقالت: «كنا نحظى دائماً بنوعية عالية من الزوار خلال المعارض السابقة إلا ان تجربتنا في بعض الاحيان مع مشكلة الازدحام عند البوابة ادت بنا الى فرض رسم دخول للحد من هذه المشكلة». واضافت: «تمتع معرض دبي للطيران الذي لم يخصص أبداً يوماً للزوار من الجمهور العادي بسمعة طيبة كواحد من افضل الملتقيات التجارية الطابع في العالم وعلينا ان نحمي هذه السمعة ونعززها متى كان سبيل ذلك ممكناً. ان كثرة معارض الطيران في الوقت الراهن تحتم علينا ان ناخذ بعين الاعتبار جذب الزوار الحقيقيين».

الشركات ستنفق ٤٥ بليون دولار على مدى ٢٠ سنة

"ايرباص": ٧٠٠ طائرة حتى سنة ٢٠١٦ للشرق الأوسط وشمال افريقيا

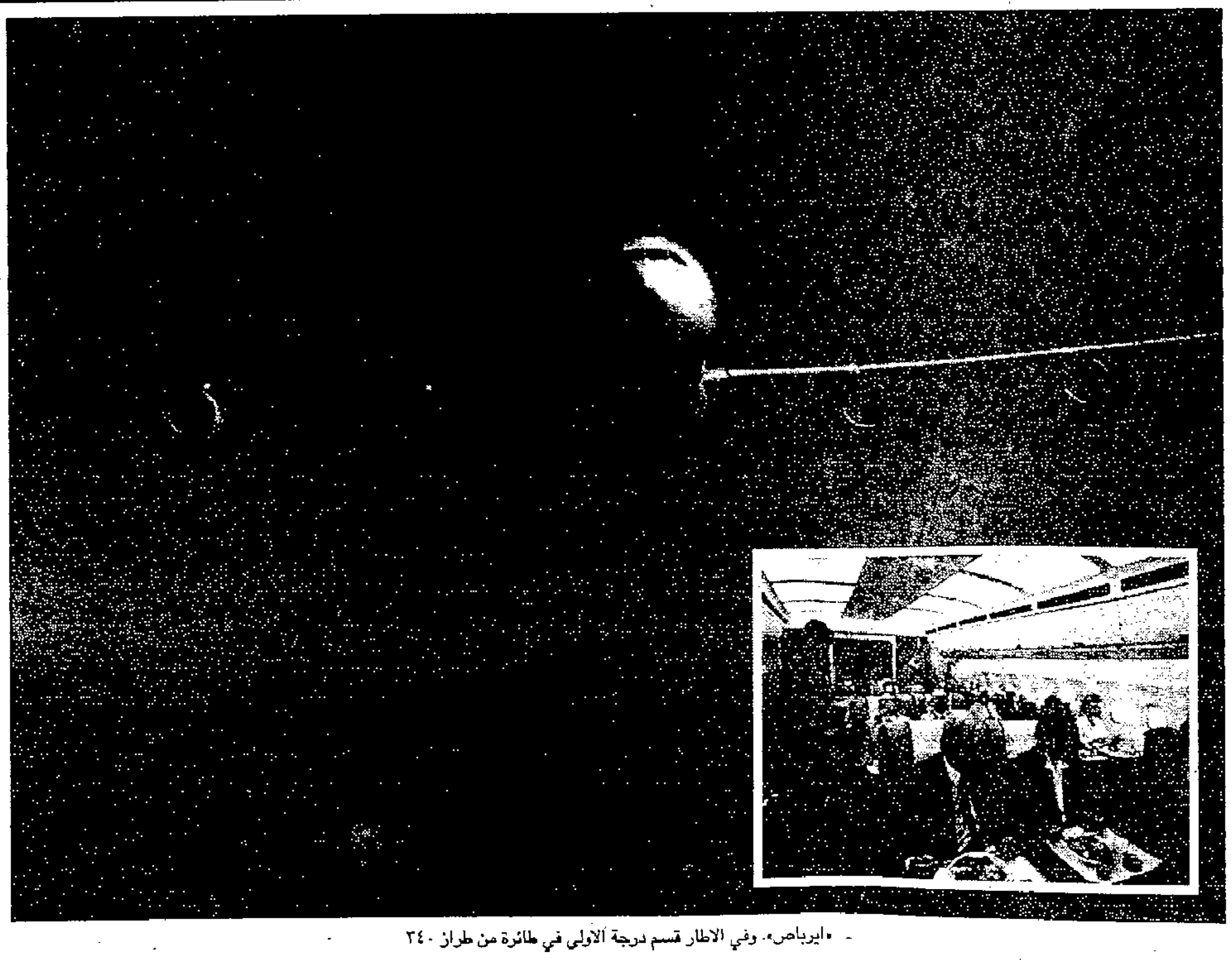

- «ايرباص». وفي الاطار قسم درجة الاولى في طائرة من طراز ٣٤٠

□ دبي - «الحياة»:

■ توقعت صناعات «ايرباص» ان تحتاج ناقلات الشرق الأوسط وشمال افريقيا نحو ٧٠٠ طائرة تقدر قيمتها بنحو ٤٥ بليون دولار أميركي من الآن وحتى سنة ٢٠١٦.

وقالت: «كان لدى شركات الطيران العربية في نهاية العام ١٩٩٦ نحو ٣٦٠ طائرة تضم كل منها اكثر من ١٠٠ مقعد ومع حلول ٢٠١٦ سيزداد حجم اساطيلها بنسبة تفوق الضعفين، ستضاف ٧٠٠ طائرة جديدة الى نحو ٧٠ طائرة مستخدمة حالياً وستبقى مستخدمة حتى تلك السنة».

وتتالف الطائرات الـ ٧٠٠ التي اوردتها «ايرباص» في دراسة وزعت في دبي امس، على هامش مشاركتها في معرض الطيران، من ٤١٣ طائرة لتلبية نمو الحركة و٢٨٩ طائرة للحلول محل الطائرات الواجب استبدالها. وتنقسم الطائرات الجديدة بين فئة الممر الواحد، التي تشكل ٤٠٠ طائرة، وفئة الطائرات ذات الجسم العريض، التي تشكل ٣٠٠ طائرة.

وتشمل الدول التي شملتها دراسة «ايرباص» كلاً من الأردن والامارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والجزائر وسلطنة عمان والسودان وسورية وقطر والكويت ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية والمغرب واليمن، اضافة الى اثيوبيا وايران.

وقالت المجموعة وهي تحالف اوروبي يضم «ايروسباسيال» (فرنسا) و«دايملر - بنز ايروسبيس ايرباص» (المانيا) و«بريتيش ايروسبيس» (بريطانيا) و«كاسا» (اسبانيا) انها تنافس للفوز بحصة مهمة من الفئتين، وذلك عبر عائلة أ٣١٩/ ٣٢٠١/ أ٣٢١ في سوق الطائرات ذات الممر الواحد وعائلتي أ٣٠٠/ أ٣١٠ وا٣٣٠/ ٣٤٠١ في سوق الطائرات ذات الجسم العريض. واكد انها ستستمر في كونها البديل الوحيد لسيطرة الولايات المتحدة على السوق، مشيرة الى ان استراتيجية المجموعة في السنوات المقبلة تهدف الى السيطرة على حصة دائمة بنسبة ٥٠ في المئة من السوق مطلع العقد المقبل. ويشار الى ان كل الناقلات الرئيسية في الشرق الأوسط ومعظم الناقلات الرئيسية في شمال افريقيا هي من زبائن المجموعة او من مستخدمي طائراتها. وقال ناطق باسم المجموعة: «لعبت طائرات ايرباص دوراً أساسياً في خطط تحديث أساطيل الطائرات المدنية في العالم العربي».

وترتكز الدراسات التي أجرتها صناعات «ايرباص» لأسواق الشرق الأوسط وشمال افريقيا على نمو متوقع لحركة النقل الجوي بنسبة ٤,٣ في المئة، وهي قريبة من معدل النمو الدولي البالغ ٤,٥ في المئة. واعتمدت الدراسة على تحليل مفصل شاركت فيه ١٨ شركة طيران في المنطقة.

واعلنت المجموعة انها ستشارك بقوة في معرض دبي الجوي وستحلق طائرتها الجديدة أ٣٣٠ - ٢٠٠ في العروض الجوية اليومية، كما يُعرض نموذج كامل الحجم من مقصورة طائرة «ايرباص لرجال الأعمال» التي كشف النقاب عنها أخيراً.

وتعتبر «طيران الامارات» احد أكبر زبائن الطراز أ٣٣٠ - ٢٠٠، وطلبت ١٦ طائرة منه لتتسلمها ابتداء من سنة ١٩٩٩. والطائرة الجديدة التي حلقت للمرة الأولى في آب (اغسطس) الماضي، تركت برنامجها المكثف من الرحلات التجريبية موقتاً لتظهر في أول معرض جوي لها في دبي.

وطائرة «ايرباص لرجال الأعمال»، نسخة معدلة من طراز «أ٣١٩» الذي اثبت نجاحه، ويلقى عليها الضوء للمرة الأولى في دبي، ويعرض نموذج كامل الحجم من مقصورتها على جناح صناعات «ايرباص» (رقم ٢٠٠ القاعة ب). وتتمتع الطائرة المسماة «أ٣١٩ سي جاي» باوسع مقصورة بين طائرات رجال الأعمال، وهي تتيح مساحة كافية لغرفة اجتماعات أو غرفة نوم، اضافة الى ممر منفصل. وتستطيع الطائرة نقل ١٠ مسافرين لمسافة ١١٧٠٠ كلم ما يجعل معظم مدن العالم على بعد رحلة واحدة من دون توقف.

اختتم فعاليات دورته في الجامعة العربية امس

مجلس وزراء الاسكان العرب يدرس تأسيس قاعدة معلومات

□ القاهرة – من مصطفى ابو هارون:

■ اختتم مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب فعاليات دورته في الجامعة العربية امس برئاسة الشيخ عبدالله راشد الهاجري وزير الاشغال العامة والاسكان الكويتي.

وبحث المجلس خلال الاجتماعات التي استمرت ثلاثة ايام في ١٥ بندا ابرزها تاسيس قاعدة معلومات عربية في مجال الاسكان ووضع اسس ومرتكزات استراتيجيا الاسكان والمستوطنات البشرية.

واوصى المجلس اعتماد الانظمة العربية الموحدة في مجال السلامة العامة وتصميم وتنفيذ المنشآت الخرسانية المسلحة واعتماد اسس ومرتكزات الاستراتيجيا العربية للاسكان والمستوطنات البشرية ودعوة الدول المعنية للاسترشاد.

وحض المجلس منظمة العمل العربية درس امكانات استحداث جائزة لمشاريع السكن الاقتصادي السريع الانشاء نظرا لحاجة المجتمعات العربية لمثل هذا النمط كما دعا المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين الى اعطاء اولوية لتوحيد مواصفات سلع مواد البناء العربية تيسيرا لتحرير التجارة في تلك السلع.

وقرر المجلس دعوة اتحادي المقاولين والمهندسين العرب والاتحاد العربي للاسمنت ومنظمة المدن العربية للانضمام للمجلس كمراقبين، داعيا الى تكثيف المشاركة في ورشة عمل قواعد معلومات قطاع الاسكان والتشييد والمقرر عقدها من ٣ الى ٥ ايار (مايو) المقبل.

واتفق على عقد الدورة المقبلة للمكتب التنفيذي في العاشر من ايار (مايو) المقبل لمدة يومين على ان تسبقها اجتماعات اللجنة الفنية العلمية الاستشارية في السادس من الشهر نفسه.

شارك في الاجتماعات وزراء الجزائر والكويت وفلسطين وسورية ومصر.

السعودية: مشاريع بلدية قيمتها اكثر من ٥٣ مليون ريال

□ الرياض – «الحياة»:

■ وقّع الدكتور محمد بن ابراهيم الجارالله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي مجموعة عقود مع عدد من المؤسسات الوطنية لتنفيذ مشاريع بلدية عدة في مختلف مناطق السعودية بمبلغ يقدر بنحو ٥٣ مليون ريال (١٤,١ مليون دولار).

ويشمل العقد الاول ترفيت وإنارة شوارع محافظة الحناكية وقراها التابعة لمنطقة المدينة المنورة (غرب السعودية) مع احدى المؤسسات السعودية للمقاولات بمبلغ يقدر باكثر من ستة ملايين ريال.

وقال امين المدينة المنورة المهندس عبدالعزيز الحصين ان جميع محافظات ومراكز منطقة المدينة المنورة التابعة للامانة سوف تشملها الخدمات الحضرية والبلدية وفقاً للمخطط والبرامج الزمنية المحددة لها.

ويتناول العقد الثاني مشروع ترفيت طرق في القرى التابعة لمنطقة نجران بمبلغ يقدر بـ ٣,١ مليون ريال مع احدى المؤسسات السعودية ويشمل سفلتة مخطط شرق المطار الجديد والطريق المؤدي الى مرمى النفايات الجديد بطول ٦ كيلومترات.

من جهة ثانية تشرف الوزارة على تنفيذ مشروعين تم توقيعهما اخيراً مع احدى المؤسسات الوطنية بمبلغ يزيد على ٤٣ مليون ريال. ويختص المشروع الاول بنظافة شرق منطقة الرياض من حيث نظافة الشوارع والميادين، ونقل النفايات المنزلية والتجارية والصناعية، وازالة المياه المتسربة ومياه الامطار ومكافحة الحيوانات الضالة، اضافة الى نظافة اسواق الربوة المركزية للخضار ونظافة اسواق الماشية والمسلخ. ويضم العقد احياء النسيم، المنار، السلام، الريان، الروابي، السعادة، الفيحاء، الجزيرة بمبلغ قدره ٢٣ مليون ريال.

كامديسو (الى اليمين) يتحدث في مؤتمر صحافي في سنغافوره. (ا ف ب)

كامديسو يتوقع نتائج جيدة من الأزمة الاسيوية

■ سنغافورة – رويتر – قال ميشيل كامديسو العضو المنتدب في صندوق النقد الدولي امس ان الازمة الاقتصادية التي تعصف بأسواق آسيا ستؤدي في النهاية الى إزالة الحواجز التي تقف عقبة امام تحقيق نمو مطرد.

واضاف في مؤتمر صحافي في سنغافورة «هذه الازمة ليست بالضرورة نقمة تضر بالمستقبل بل ربما كانت نعمة مستترة. فقد «بينت لنا ان هناك عوامل متعددة تتعلق بالقروض الاجنبية والاحتكارات والقيود المفرطة والادارة السيئة للديون وضعف الرقابة في كل هذه الدول. كلها عوامل كانت تشكل عائقاً كبيراً لاستمرار النمو».

ولاحظ كامديسو ان ضخامة حجم الازمة التي بدأت بمضاربات على البات التايلاندي في تموز (يوليو) الماضي يرتبط ارتباطاً مباشراً بعيوب في نظام الرقابة ونقص الشفافية.

وقال ان العناصر السلبية كلما بقيت لفترة طويلة في كل دولة كان تاثيرها اكبر. ولهذا فإن الازمة في نظره ستتيح الفرصة لتصحيح العيوب وخلق أسس قوية لعودة معدلات النمو المرتفعة التي وصلت في المتوسط الى سبعة في المئة على الاقل في العديد من النظم الاقتصادية الاقليمية على مدى الـ ٢٠ عاماً الماضية. واوضح ضرورة «الالتزام الراسخ بالتكيف الاقتصادي والاصلاح المتمثل في تنفيذ اجراءات غالباً ما يكون شاقاً». وتجاوزت المساعدات التي ساندها صندوق النقد الدولي لانقاذ النظم الاقتصادية في تايلاند واندونيسيا واصلاحها بالاضافة الى اتفاقات المساعدة للفيليبين وماليزيا ٤٠ بليون دولار منذ بداية الازمة.

وأفاد البنك الدولي امس «انه سيعطي تايلاند قرضين لإعادة الهيكلي بقيمة ١.٥ بليون دولار اجمالاً في اوائل السنة المقبلة في اطار برنامج مساعدات دولي قيمته ١٧.٢ بليون دولار.

وقال نائب رئيس البنك الدولي جان ميشيل سيفرينو انه سيتم اقرار القرض الهيكلي الاول في كانون الثاني (يناير) المقبل على الارجح لكي تعيد تايلاند اصلاح قطاعها المالي المضطرب وتقويه. واستبعد كامديسو ان تنشأ ازمة مصرفية في هونغ كونغ وقال ان «لهونغ كونغ نظاماً قوياً في الادارة المصرفية ونثق في ان اداءها سيكون طيباً».

ولاحظ أن المصارف بدأت تتكيف مع الضغوط التضخمية على اسعار العقارات التي اثارتها الارتفاعات السريعة في أسعار الفائدة بعد المضاربات الاخيرة على دولار هونغ كونغ وتدهور اسعار الاسهم هناك.

سوريا تحتاج ٢٠٠ ألف فرصة عمل جديدة سنوياً

□ دمشق – «الحياة»:

■ قدر باحث اقتصادي سوري حاجة سورية من فرص العمل سنوياً بنحو ٢٠٠ ألف فرصة، كلفة الفرصة الواحدة منها ٢٠ ألف دولار، مما يتطلب توافر ٢٠٠ بليون ليرة سنوياً لاحتواء قوة العمل الجديدة الداخلة الى السوق، لافتاً الى ان كلاً من عدد العمال والطلاب يبلغ أكثر من اربعة ملايين شخص من أصل اجمالي عدد السكان البالغ أكثر من ١٥ مليوناً.

وقال الخبير الاقتصادي عبداللطيف زرنجي «ان القطاع العام لم يعد يستطيع – نتيجة عدم تطوره – استقبال وافدين جدد بأعداد كبيرة وان القطاع الخاص يعاني من مختلف أنواع التخلف في البنية والتطلعات ويتجه نحو الأرباح السريعة التي اثبتت عالمياً عدم جدواها». واشار في المقابل الى ان «القطاع الخاص منغلق على نفسه ويسعى جاهداً كي يبقي نشاطه ضمن الأسرة الواحدة أو بأقل عدد ممكن من العمال وأدنى مستوى تعليمي، والرغبة في استبدال هؤلاء العمال ودورانهم بأقصر زمن».

وأضاف ان ملكية أكثر من ٦٥ في المئة من منشآت القطاع الخاص السوري تعود لشخص واحد فقط كما ان القطاع المشترك حديث العهد ولم يرسخ اقدامه بعد وبالتالي لا يستطيع ان يستوعب القوى العاملة الجديدة.

وأشار الى ان عدد الشباب في سورية لا يقل عن أربعة ملايين شاب وشابة يشكلون ما نسبته ٢٨ في المئة من عدد السكان البالغ أكثر من ١٥ مليون نسمة، موضحاً ان نسبة الفئات التي يقل عمرها عن ١٥ سنة تبلغ ٤٩ في المئة من مجموع السكان بينما تبلغ عالمياً ٣٤ في المئة وفي الدول الصناعية ٢٢ في المئة. كما تصل نسبة الفئات الاعمارية دون ٢٠ سنة الى ٦٠ في المئة والى ٦٦ في المئة للفئات دون الـ ٢٥ سنة.

وقدر عدد القوى العاملة في سورية بأكثر من اربعة ملايين نسمة يعملون في القطاع الخاص والعام والمشترك ويشكلون نسبة ٢٧,٣٦ في المئة من السكان بينما تتراوح النسب في الدول الصناعية بين ٤٥ و٥٥ في المئة من مجمل عدد السكان، مؤكداً انه «لا يمكن للدول ان تتطور بشكل سريع بعمالة أقل من ٤٠ في المئة من عدد السكان». وأكد زرنجي على ضرورة وضع خطط تنموية طموحة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبشرية لاستيعاب عدد الطلاب الذي يزداد باستمرار، مقدراً عددهم في مختلف مراحل التعليم الأساسية بـ ٣,٨ مليون طالب وطالبة وأكثر من ٢٠٠ الف طالب وطالبة في الجامعات والمعاهد المتوسطة أي ان المجموع أكثر من أربعة ملايين طالب، ويزداد عدد طلاب المرحلة الابتدائية بـ ١٠٠ ألف طالب جديد سنوياً. وتوقع ان يصبح عدد الطلاب في بداية القرن المقبل خمسة ملايين طالب وطالبة وعندما سيستقر عدد السكان الافتراضي عند ٦٦ مليوناً عام ٢٠٤٨، فإن عدد الطلاب سيصبح عشرين مليوناً. ويذكر ان التعليم إلزامي ومجاني في المرحلة الابتدائية ومجاني في كافة المراحل الاخرى. ويكلف الدولة أكثر من عشرين بليون ليرة سورية سنوياً أي بمعدل أكثر من ١٠٠ مليون ليرة سورية في كل يوم تعليمي ويحتل هذا الانفاق المرتبة الثانية في الموازنة العامة.

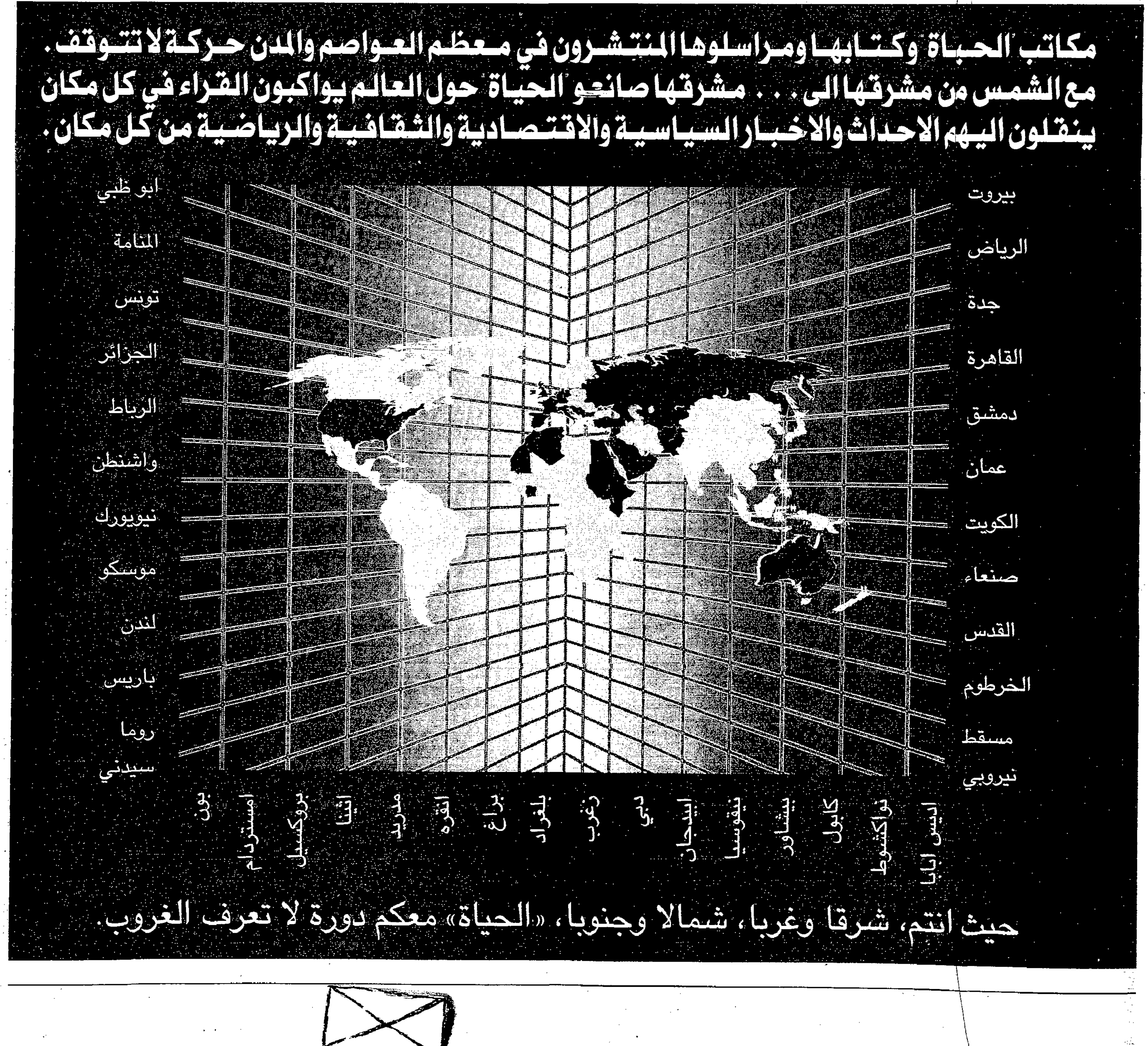

مهرجان مبيعات "جنرال موتورز في السعودية"

■ نظمت شركة «جنرال موتورز» اكبر حملة تسويقية من نوعها في المملكة العربية السعودية دعتها «مهرجان الصفقات» في صالات العرض الخاصة بوكلاء «شفروليه» و«جي إم سي» في الرياض وجدة والدمام والخبر والجبيل، اضافة الى المدن الرئيسية الاخرى في دول مجلس التعاون الخليجي.

استمرت الحملة الضخمة من ٢٥ الى ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) وشارك فيها كل وكلاء «شفروليه» و«جي إم سي» في المملكة وسائر دول المنطقة. وفي مهرجان الصفقات، توافرت سيارات «شفروليه» وشاحنات «جي إم سي» بأسعار مخفّضة.

كما قدم وكلاء تلك الطرازات حوافز خاصة وجوائز عدة للزبائن. ولمناسبة المهرجان، قرّر الوكلاء مد ساعات العمل المسائية من الرابعة والنصف بعد الظهر حتى العاشرة مساء.

وقال المدير الاقليمي لجنرال موتورز الان بايتي: «مهمة جنرال موتورز في الشرق الأوسط تحدي السوق بطرازات وخدمات مبتكرة وإعطاء الزبائن اكثر مما يتوقعون».

وأضاف: «ان مهرجان الصفقات هو مجرد جزء من تلك الاستراتيجية. فطرازاتنا لا تزال تمثل قيمة ممتازة للمال، وقدم الحادث للزبائن مزايا اضافية من حيث السعر».

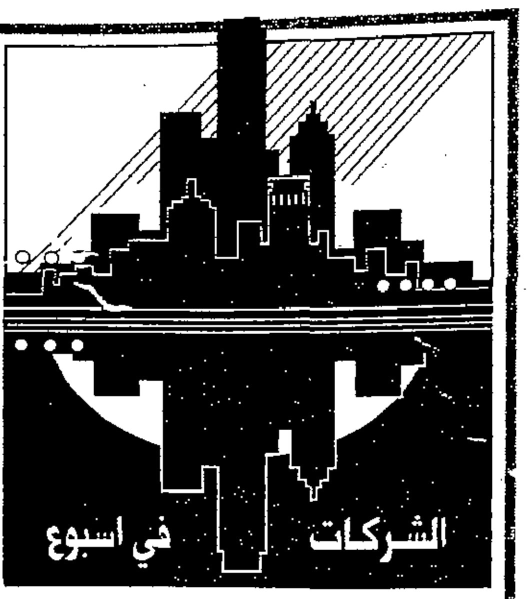

الحملة الاعلانية لطيران الامارات تنال الجائزة الأولى في بريطانيا

● فازت «طيران الامارات» بجائزة دولية جديدة بفضل حملتها الاعلانية التي احتلت المركز الأول في استفتاء نظمته مؤسسة الاعلام والتسويق الأوروبية (إم آند ام يوروب) ويعتبر الأرقى من نوعه في المملكة المتحدة.

وهذه هي السنة الثانية على التوالي التي تفوز فيها الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة بالجائزة الأولى في فئة حملات السفر، حيث تفوقت هذه المرة على خمس ناقلات عالمية وصلت الى المرحلة النهائية. وتحمل الجائزة الجديدة الرقم ١٣٧ بين الجوائز الدولية التي حصلت عليها «طيران الامارات» حتى اليوم.

وتسلم الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس طيران الامارات الجائزة في دبي من نيك سايكس ممثل شركة «بارتنرز بي دي دي إتش» ودايفيد ماكمورتري ممثل شركة «ميديا – كوم المملكة المتحدة».

ويذكر ان الاستفتاء الخاص بجوائز «إم آند إم» شمل السنة الجارية ١٧٥ شركة، واجتمعت اللجنة التحكيمية المؤلفة من ١٦ عضواً في لندن لمناقشة مستوى كل شركة من حيث المنهجية الاتصالية العامة والاستراتيجية والمفاهيم المبتكرة والخطة الاعلامية.

"نيسان ماكسيما ٩٨" السيارة الأكثر شهرة

● كلما نظرت الى «ماكسيما ٩٨» من «نيسان» ستجد فيها ما يدفعك لتعيد النظر في مفهوم الراحة التقليدي. لأنها اعطت للراحة ابعاداً جديدة. داخل رحب انيق. مقاعد وثيرة وتقنية حديثة صممت خصيصاً لمن يفهمون معنى الراحة ويقدرون وسائله.

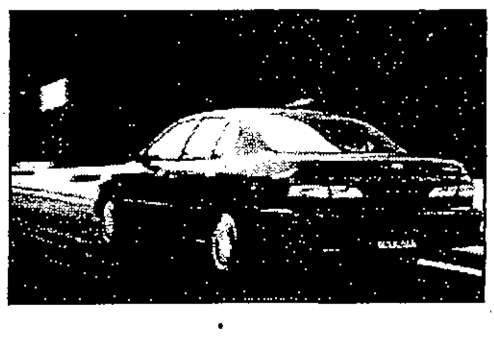

مع محرك في «كيو» سعة ٣ ليترات ذي ٦ اسطوانات على شكل V. يمكن لسائق «ماكسيما» التمتع بأقصى درجات القيادة المريحة خصوصاً على الطرقات السريعة.

ان تجهيزاتها مصممة بعناية: نظام تكييف فعال. نظام سمعي عالي المستوى. مقاعد بالتحكم الكهربائي. صندوق أمتعة واسع. نظام فتح وإغلاق الأبواب عن بعد. نوافذ ومرايا الأبواب كهربائية. وعجلة قيادة قابلة للتعديل. لجتمعت اسباب الراحة هذه لتوفر لسائق «ماكسيما» كل ما يتوقعه من تقنية في سيارة فخمة اما مقومات السلامة فمتوافرة على اكمل وجه في «ماكسيما»: مصابيح ضباب. مصابيح الانعطاف ومصباح التوقف المرتفع. نظام فرامل مانع للانغلاق. اقراص مكابح امامية هوائية وخلفية قرصية. وسادات هواء امامية وجانبية. هيكل صلب ماص للصدمات. وأحزمة امان تغلق في الحالات الطارئة. كونها احدى السيارات المتميزة. وتتوقع شركة «الحمراني المتحدة» الوكيل العام لنيسان في السعودية ان تلاقي الاستحسان في نفوس محبي السيارات الفخمة الأنيقة خصوصاً ان «شركة الحمراني» عودت عملاءها على خدمات متميزة من برامج تقسيط تناسب الجميع الى مركز خدمات متطور يوفر لسيارات نيسان الصيانة الدورية الفعالة مع تأمين قطع الغيار بأسعار مناسبة. وطرحت «نيسان ماكسيما ٩٨» في أسواق المملكة في منتصف ايلول (سبتمبر). وتعتبر «شركة الحمراني» وصول «ماكسيما» الى الأسواق دعوة لعشاق السيارات الفخمة لاكتشاف سيارة ستغير من مفهوم الراحة التقليدي الذي يعرفونه.

"راديسون ساس" يعزز فريق مبيعاته في الشرق الأوسط

● اقدمت سلسلة فنادق «راديسون ساس» العالمية على تعزيز ادارة مبيعاتها في منطقة الشرق الأوسط بتعيين سمير بيداس مديراً اقليمياً للمبيعات في منطقة الشرق الأوسط وكاميليا برشيرت مديرة المبيعات في فنادق منطقة الشرق الأوسط.

وسيدير فريق العمل الجديد عمليات البيع والترويج في الشرق الأوسط من دبي وسيتولى سمير بيداس الاشراف على قطاع السفر والسياحة وعقارات السلسلة في منطقة الشرق الأوسط وتنشيط المبيعات.

وكان بيداس، ويحمل الجنسية الأردنية، يعمل مديراً للمبيعات لمدة ثلاث سنوات في فندق «ماريوت» في الأردن قبل تسلمه لمنصبه الجديد.

ويتمتع بيداس بخبرة طويلة في مجال صناعة الضيافة استمدها من اشتغاله في فنادق فئة خمس نجوم بالشرق الأوسط وأوروبا حيث كان يعمل في فندق (شيراتون تاور بارك) بلندن وشركة (استرا) السعودية وفندق ماريوت بالرياض.

"موتورولا" تعيّن موزعين جدداً في الخليج

● اعلنت «موتورولا»، الشركة الرائدة عالمياً في مجال الهواتف النقالة، تعيين موزعين جدد لها في المنطقة، في خطة رامية الى توسيع قاعدة شبكة التوزيع التابعة لها في دول الخليج.

وأعلنت الشركة تعيين شركة «غلوبالنت»، التابعة لمجموعة «كوهجي» المحلية، موزعاً معتمداً في دولة الامارات، وتعيين «الشركة المتطورة العالمية للاجهزة الالكترونية»، موزعاً معتمداً في الكويت، لتشكيلتها الكاملة من الهواتف النقالة التي تضم هاتف «ستارتاك»، اصغر هاتف «جي إس إم» نقال في العالم وأخفهم وزناً.

وقال بشار النجداوي، المدير الاقليمي في شركة «موتورولا» للهواتف النقالة لمنطقة الشرق الأوسط: «تمثل هذه الخطوة جزءاً من خططنا الرامية لتوسيع قاعدة شبكة توزيع هواتفنا النقالة في اسواق المنطقة، التي تشهد نمواً كبيراً والتي شهدت طلباً متزايداً على هواتف موتورولا النقالة في الآونة الاخيرة، وسيوفر لنا موزعونا الجدد آفاقاً جديدة لتوزيع هواتفنا. ونتطلع إثر هذا الاعلان الى تعزيز مكانتنا في الأسواق».

مدير عام جديد لـ "بي. بي" في الشرق الأوسط

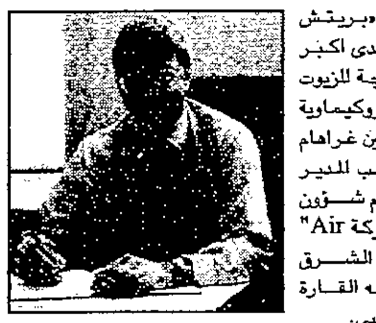

● اعلنت «بريتش بتروليوم»، احدى اكبر الشركات المنتجة للزيوت والمنتجات البتروكيماوية في العالم، تعيين غراهام روز في منصب المدير العام لقسم شؤون الطيران في شركة "Air BP" لمنطقة الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية، ومقره دبي.

ويتمتع روز بخبرة واسعة في اطار مجموعة BP، وكان قد شغل قبل ذلك في لندن منصب مدير تطوير الاعمال في شركة "Air BP" انترناشيونال" لمناطق أوروبا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

وتبوأ روز خلال مراحل عمله السابق مناصب رفيعة في شركات BP Oil UK وBP Gas انترناشيونال، الى جانب مناصب اخرى في كل من استراليا ونيوزيلندا. وكان روز مسؤولاً عن دخول "Air BP" الى عدد من بلدان اوروبا الغربية والشرقية، وتهيئة فرص للأعمال في سائر ارجاء روسيا وجمهوريات آسيا الوسطى.

"بيبسي" تعتمد وكالات الترويج التابعة للشركة في منطقة الشرق الأوسط

● اعتمدت «بيبسي كولا» مرة اخرى وكالة «إمباكت بي. بي. دي. او» و«دبيونز» المتمركزتين في دبي للترويج للشركة في منطقة الشرق الأوسط وتم تعيين الوكالتين لفترة تمتد عامين عقب عملية مراجعة شاملة للوكالات المختلفة.

وقال البرت بلدي، نائب الرئيس للتسويق في بيبسي كولا العالمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وباكستان: «نتوجه بالتهنئة الى كل من «إمباكت بي. بي. دي. او» و«دبيونز» على نجاحهما خلال عمليات المراجعة. وقد برهنت الوكالتان عن القدرات الاستراتيجية والابداعية والتنفيذية التي تتطلبها علامات بيبسي التجارية وحملاتها الترويجية».

مدير جديد للمبيعات في "ريد ترافيل اكزيبيشنز"

● تسلّم ريتشارد جوسلين منصبه الجديد مديراً للمبيعات في شركة «ريد ترافيل»، وهي الشركة المنظمة لمعارض سوق السفر العربية (الملتقى).

وسينضم ريتشارد الى الفريق المشرف على معرضي سوق السفر العربية والافريقية.

وقال توم نتلي المدير التنفيذي لشركة ريد اند اكزيبيشنز: «سيتولى ريتشارد الاشراف على تنفيذ خطة الاهتمام بالعملاء التي وضعت بالاشتراك مع العارضين في معارضنا، وتهدف هذه الخطة الى تحسين الخدمات المقدمة لعملائنا وجذب عملاء جدد. كما سيعمل ريتشارد الى جانب ذلك في مجلات (أي بي سي) خلال هذه السنة.

وقال جوسلين: «اني انضم بالحقيقة الى فريق عمل يعتبر من الفرق العالمية المتخصصة في هذا المجال».

وأضاف: «بدأ معرض سوق السفر العالمية يحتل مكانته التجارية على مستوى عالمي واطمح الى المساهمة في تقديم اضافات جديدة اليه». ويشترك عارضون من ٤٢ بلداً من ضمنهم ١٩ هيئة سياحية وطنية اعلنت موافقتها على الاشتراك في الملتقى ٩٨ في دورته الخامسة.

ويذكر ان جميع مساحات الملتقى قد تم حجزها على الرغم من بقاء ٧ اشهر على موعد انعقاده.

"نيسان غلوريا ٩٨"

● «نيسان غلوريا ٩٨» سيارة غنية عن التعريف. يكفيها مديحاً بأنها تنتمي الى مجموعة الصفوة من «نيسان». كل ما فيها ينطق بأعلى مستويات الرفاهية والتقنية الحديثة. مظهرها جذاب. داخلها رحب انيق وتوفر لسائقها وركابها على حد سواء احدث اساليب الراحة والأمان. التقنيات الداخلية المتطورة ومقود آلي قابل للتعديل. جهاز تحكم اتوماتيكي بالسرعة. مقاعد امامية وخلفية آلية التحكم. نظام إضاءة متكامل. إقفال مركزي ونوافذ تعمل كهربائياً. فتحة سقف مع غطاء زجاجي. نظام فتح الأبواب بالتحكم عن بعد. نظام موسيقي متطور. لوحة تحكم في المقعد الخلفي. وزجاج برونزي حاجب لأشعة الشمس.

و«نيسان غلوريا ٩٨» من مجموعة الصفوة. ابتكرت لتكون قدوة للسيارات الفخمة ولتعطي للاناقة والتميز بعداً جديداً ومعنى آخر.

"السيف" السعودية تعتمد خطة تطوير بـ٦٨ مليون ريال

● اعلنت شركة «السيف للمحركات» التي تمثل شركتي «روفر» و«لاند روفر» البريطانيتين في السعودية اعتمادها خطة تطوير المنشآت الخاصة بها بقيمة ٦٨ مليون ريال (١٨٫٢ مليون دولار).

وتشمل الخطة انشاء الفرع الرئيسي في الرياض على مساحة ١١ الف متر مربع تضم صالة عرض السيارات ومركز الصيانة وقطع الغيار وتجهيز صالة عرض ثانية جديدة في الرياض يتوقع تدشينها آخر السنة الجارية.

وتبدأ الشركة تبعاً للخطة المعلنة انشاء فرع جديد في جدة على مساحة ٩٫٩ الف متر مربع، اضافة الى قرار الشركة القاضي بشراء الموقع الحالي لها في الدمام الذي يقع على مساحة ٧٫٢٥ الف متر مربع بعد افتتاحها لفرع المنطقة الجنوبية. ويشار الى ان الشركة رفعت مبيعاتها في الاشهر التسعة الأولى من السنة الجارية بنسبة ١٠٫٩ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

"سبينيس" تنظم دورات تدريبية لسائقيها

● في خطوة تستهدف تحسين السلامة المرورية وللتحاشي وقوع الحوادث المرورية، طرحت شركة «سبينيس» برنامجاً لحماية السائقين للعاملين لديها ووقايتهم يجمع بين الحلقات الدراسية وبين التقويم العملي للقيادة على الطريق لكل سائق. وقال جوناثان هان المدير العام لشركة «سبينيس»: «لقد قررنا كجزء من عملنا للتأكيد على قيام شركة «سبينيس» بمسؤولياتها ان على سائقينا ان يعكسوا صورة الشركة بأفضل الطرق مثلهم مثل العاملين في مخازننا».

وتعد هذه الحلقات التدريبية، التي ستقام في مركز سبينيس للتدريب في ام سقيم بدبي، جزءاً من برنامج نظمه تشارلز بيل مدير العمليات اللوجستية في شركة «سبينيس» وستيف وايت مدير قسم الصحة والسلامة في فرع الامارات في الشركة.

وقال بيل: «نملك واحدة من اكبر اساطيل السيارات في دبي وفي دولة الامارات، ولدينا مسؤولية كبيرة لضمان ان سياراتنا ومركباتنا وسائقينا يتبعون افضل معايير السلامة. ويهدف البرنامج الى تطوير مهارات سائقينا ليستفيدوا منها ويفيدوا السائقين الآخرين في دبي».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الشارقة للكتاب	١٩٩٧/١١/١٥-٤	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات	١٩٩٧/١١/١٥-١١	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠١٨ - ٤
معرض الجواهر العربية ٩٧	١٩٩٧/١١/١٤-١٢	البحرين	البحرين - [illegible]
دورة في نظم الادارة البيئية	١٩٩٧/١١/١٦-١٥	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
دورة حول ISO 14000	١٩٩٧/١١/١٦-١٥	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا	١٩٩٧/١١/١٨-١٦	قطر	قطر - ٤٤٦١٩٤
معرض الشرق الاوسط للتصنيع	١٩٩٧/١١/١٩-١٦	القاهرة	دبي - [illegible]
معرض الخليج التجاري الدولي	١٩٩٧/١١/٢٠-١٦	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض دبي الدولي للطيران	١٩٩٧/١١/٢٠-١٦	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥
المؤتمر: التقدم البيئي في مجال الصناعات البترولية والبتروكيميائية	١٩٩٧/١١/١٩-١٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض صنعاء التجاري الدولي الاول «صنافير ٩٧»	١٩٩٧/١١/٢٢-١٧	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
مؤتمر الخليج الدولي للحام وتكنولوجيا توصيل المعادن	١٩٩٧/١١/٢٠-١٨	البحرين	بريطانيا - ٨٩١١٦٢ - ١٢٢٣
معرض «ارتكس» للفنون والاشغال اليدوية	١٩٩٧/١١/٢٢-٢٠	دبي	
معرض «ايميج اكسبو» لمستحضرات ومستلزمات صالونات التجميل	١٩٩٧/١١/٢٦-٢٢	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض الحصان العربي	١٩٩٧/١١/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٧/١١/٢٧-٢٣	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض الكهرباء والانارة والالكترونيات «الكتروتيك»	١٩٩٧/١١/٢٧-٢٣	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض التبريد والتكييف والتدفئة «هيفاك»	١٩٩٧/١١/٢٧-٢٣	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الرياض للسيارات ٩٨	١٩٩٧/١١/٢٨-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
مؤتمر منتدى النجاحات الخليجية	١٩٩٧/١١/٢٦-٢٥	الظهران	الكويت - ٨٨ - ٢٤١٩٧٦٦
معرض فوتوفيجن لصناعة التصوير الفوتوغرافي والفيديو	١٩٩٧/١١/٢٨-٢٥	دبي	دبي - ٣٦٦٦١٧ - ٤
معرض خليج تايمز للعقارات والاستثمارات الهندية	١٩٩٧/١١/٢٩-٢٦	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض الزراعة والري للشرق الاوسط «اجريتك لبنان ٩٧»	١٩٩٧/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض المأكولات والمشروبات ٩٧	١٩٩٧/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الفنادق والمطاعم ٩٧	١٩٩٧/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض التغليف والبلاستيك للشرق الاوسط «ميبلاس ٩٧»	١٩٩٧/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الصناعات الوطنية	[illegible]	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض جدة للسيارات	٩٧/١٢/٥-١١/٣٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اليمن الدولي للالكترونيات والاجهزة المنزلية [illegible] ٩٧	١٩٩٧/١٢/٦-١	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
المعرض الدولي للكتاب	١٩٩٧/١٢/١٧-٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الاعلام والتصوير والانتاج التلفزيوني والسينمائي «ميديا ٩٧»	[illegible]	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث	٩٧/١٢/١٢-٦	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض كهرباء الشرق الاوسط ٩٧	[illegible]	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض المنتجات النوعية البلجيكية	١٩٩٧/١٢/١٠-٧	دبي	بلجيكا - ٢٠٦٣٠٨٠٠ - ٢
المعرض التجاري الدولي للمنتجات الاستهلاكية ٩٧	١٩٩٧/١٢/١١-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض «سيدة»	١٩٩٧/١٢/١٢-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض المنزل الخليجي «جلف هوم»	[illegible]	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض ازياء وعطور	١٩٩٧/١٢/١٤-٨	قطر	قطر - ٤٤٧٧٤٠
ندوة فرص الاستثمار الصناعي في سلطنة عمان	[illegible]	مسقط	[illegible]
معرض كوكب الشباب	١٩٩٧/١٢/٢٠-١٦	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
المعرض الدولي الرابع للاجهزة الطبية	١٩٩٧/١٢/٢١-١٨	القاهرة	القاهرة - [illegible]
معرض الالكترونيات الاستهلاكية الخليجي	١٩٩٧/١٢/٢١-١٨	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
المؤتمر الدولي لاطباء مصر «ميديسينا»	١٩٩٧/١٢/٢١-١٨	القاهرة	القاهرة - [illegible]
معرض السوق الخيري	١٩٩٧/١٢/٢٥-٢٠	قطر	قطر - ٤٤٨٧٢٠
معرض الصناعات الوطنية الخامس «صنع في اليمن ٩٧»	١٩٩٧/١٢/٣٠-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
معرض الخليج الثاني للزراعة والثروة الحيوانية والسمكية	١٩٩٧/١٢/٢٦-٢٢	قطر	قطر - ٤٤٠٠٩٤
المعرض الدولي للمنتجات الغذائية ومستلزماتها «فوود ستار»	١٩٩٨/٢/٨-٤	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض البصريات	١٩٩٨/٢/١٥-١٢	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض الشرق الاوسط للكيبل والاقمار الصناعية	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض الالكترونيات الاستهلاكية	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض «دبي نت» لخدمات الانترنت	[illegible]	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض «صنع في ايطاليا»	١٩٩٨/٢/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الشرق الاوسط للدهان والطلاء الصناعي والتجاري	[illegible]	دبي	بريطانيا - [illegible]
معرض قطر لانظمة المعلومات والاتصالات وانظمة الامن «كيتوس ٩٨»	١٩٩٨/٢/٢٨-٢٥	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
معرض الشرق الاوسط للاغذية ومعدات الطهي «ميفكس ٩٨»	[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للترفيه «مايل»	١٩٩٨/٣/٦-٣	دبي	دبي - ٤٤٩٦٤٤ - ٤
معرض دبي الاعلاني الدولي «ميد ميديا»	١٩٩٨/٣/١٠-٨	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	١٩٩٨/٣/١٩-١٦	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
المهرجان الثامن للطفل	١٩٩٨/٣/٢٢-١٨	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٨/٣/٢٧-٢٢	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض المال والاستثمار	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - [illegible]
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٨/٤/٤-١	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض قطر الدولي للهدايا والالعاب	١٩٩٨/٤/١٦-١٣	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض الاعمال الزراعية «أجري بيزنيس»	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض خدمات الوساطة المالية «فنيرو»	١٩٩٨/٤/٢٢-٢٠	دبي	دبي - [illegible]
معرض الخليج العاشر للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٤-٢١	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٣٣ - ١٤٤٢
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٨/٤/٢٥-٢٢	دبي	[illegible]
المعرض التجاري الدولي الخامس	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٦٤٥	٤٠٢,٠٠	٤٢٩,٠٠	٤١٨,٠٨	٤١٥,٥٢	٢,٥٦
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٥.٩٤٢	٧٥,٨٠	٨٢,٠٠	٧٨,٦١	٧٨,٤٢	٠,١٩
	البنك الوطني للتنمية	١٦.١٠٦	١٩,٩٩	٢١,٤٢	٢٠,٥٨	٢٠,٤٠	٠,١٨
	البنك التجاري الدولي - مصر	٨٩.٤٧٥	٧٢,١٠	٧٧,٧٢	٧٣,٦٨	٧٤,٠٣	٠,٣٥-
	بنك مصر الدولي	١١.٦٨٥	١٠٨,٤١	١١٤,١١	١١٣,٣٣	١١٤,١١	٠,٧٨-
	البنك الوطني المصري	١٣.٧٢٧	٥١,٠٠	٥١,٤٩	٥١,٢٧	٥٠,٦٠	٠,٦٧
	البنك المصري الامريكي	٨.٠٥٠	١٠٧,٥٠	١٠٨,٦١	١٠٨,٣٩	١٠٩,٣٦	٠,٩٧-
	بنك المهندس	٢٩٥	٢٨,٢١	٢٨,٥٠	٢٨,٤٠	٢٨,٢٠	٠,٢٠
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٣.٩٨٥	٥٣,٧٢	٥٥,٥٠	٥٣,٩١	٥٦,٥٤	٢,٦٣-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨.٠٩٠	١٣٢,٤٨	١٤٠,٦٠	١٣٦,٦٢	١٣٩,٤٥	٢,٨٣-
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٠٨,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٠.٣٩٠	٣٥,٩٠	٣٦,٨٥	٣٦,٢٤	٣٦,٧٩	٠,٥٥-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.١٨٥	٥٧,٠٠	٥٨,٩٠	٥٧,٤٧	٥٧,٩٨	٠,٥١-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦.٧٣٠	٧١,٠٠	٧٢,٧٥	٧١,٤٦	٧٠,٨٥	٠,٦١
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣.٥٢٥	٣٦,٦١	٣٨,٠٠	٣٧,٣٣	٣٦,٧٤	٠,٥٩
	العامة للصوامع والتخزين	٢٨.٤٧٥	٨١,٠٠	٨٥,٠٠	٨٢,٤٦	٨٢,٦٣	٠,١٧-
	مطاحن مصر العليا	١١٤١٥	٧٠,٠٠	٧٣,٠٠	٧١,٠٣	٧١,٩٦	٠,٩٣-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٦٦٥	٣٥,٥٠	٣٧,٠٠	٣٥,٩٦	٣٥,٥٥	٠,٤١
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٧٥	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٧,٢١	٣٧,٢١	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣.٠٤٥	٢٩,٥٠	٣٠,٥٩	٣٠,٢٠	٣٠,٢٣	٠,٠٣-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٦.٥٩٠	١٠٦,٥٥	١١١,٩٩	١٠٧,٥١	١٠٧,٢٣	٠,٢٨
	المصرية للصناعات الدوائية	٥٥	٢٢٩,٩٠	٢٢٩,٩٠	٢٤٢,٠٠	٢٤٢,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٥,١٦	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٧,٧٦	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١١.٠٥٠	١٣,٦٥	١٣,٨٢	١٣,٧٠	١٣,٧٢	٠,٠٢-
	العربية للادوية	١.٠٦٥	٥٦,٦٤	٥٧,٠٠	٥٦,٤٨	٥٩,٣٠	٢,٨٢-
	النيل للادوية	٣٧٢	٥٣,٦٠	٥٤,٨٩	٥٣,٩٠	٥٣,٤٩	٠,٤١
	الاسكندرية للادوية	١٦٧	١١٧,٩٦	١٢١,٧٥	١١٩,٩٣	١١٧,٩٦	١,٩٧
	ممفيس للادوية	٤٨٤	٩١,٣٠	٩٥,٢٥	٩٣,١٠	٩٢,٤٩	٠,٦١
	القاهرة للادوية	٥٢٥	٤٩,٤٠	٥٠,٠٠	٤٩,٧٧	٥١,٩٥	٢,١٨-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٦.٢٩٥	١٣٧,٥٠	١٤٣,٠٠	١٤٢,١٠	١٤٠,٩٣	١,١٧
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣.٦١٥	٢٥,٧٧	٢٦,٥٥	٢٦,٢٨	٢٦,٨٨	٠,٦٠-
	النيل لحليج الاقطان	٥٠٦.٥٠٠	٥٩,٠٠	٦١,٥٠	٦١,٤٧	٥٨,٥٨	٢,٨٩
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٧,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٠٠	٩٤,٢٥	٩٤,٣٥	٩٤,٣٠	٩٤,٠١	٠,٢٩
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٤,٣٥	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٥.٣٣٥	٨٤,٠٠	٨٥,٠٠	٨٤,٦٢	٨٤,٩٦	٠,٣٤-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.٣٧٧	١٤٤,٠٠	١٤٦,٠٠	١٤٥,٦٧	١٤٧,٣٧	١,٧٠-
	الحديد والصلب المصرية	٢٧	٦,٧٠	٦,٧٠	٦,٦٤	٦,٦٤	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣.٣٣٤	٧,١٦	٧,٦٠	٧,٤٢	٧,٢٨	٠,١٤
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٧٢.٣٩١	١٠١,٢٥	١٠٥,٠٠	١٠٤,٩٩	١٠٤,٩٩	٠,٠٠
	العربية الراديو والترانزستور - تليمصر	٩٦٠	٣٧,٠٦	٣٨,١٠	٣٧,٦٥	٣٨,٢٠	٠,٥٥-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢١.٣٥٣	٢٥,٩٠	٢٧,٠٠	٢٦,٧٨	٢٥,٩٥	٠,٨٣
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧.٥٥٥	٢١,٧٠	٢٢,١٣	٢١,٧٥	٢٢,١٣	٠,٣٨-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٧.٦١٧	٣٤,٩٩	٣٨,١٥	٣٥,١٦	٣٦,٧٩	١,٦٣-
	الشمس للإسكان والتعمير	١٠٠	١٧,٠٢	١٧,٠٢	١٧,٠٢	١٧,٠١	٠,٠١
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦.٩٣٥	٢١٦,٩٥	٢٢٠,٠٠	٢١٧,٣٦	٢٢٢,٧٠	٥,٣٤-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٤٠	٤٥٥,٠٠	٤٥٥,٠٠	٤٥٩,٧٨	٤٥٩,٧٨	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	.٩٧٥	٢٤,٥٠	٢٤,٧٥	٢٤,٦٠	٢٤,٥٦	٠,٠٤
إسمنت	القومية للاسمنت	٣	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٨٢	٣٦,٨٢	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	١٥.٩٣٦	٧٠,٠٠	٧١,٠٣	٧٠,٧٠	٧٠,٩٨	٠,٢٨-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥٧.٩٢٠	٦٨,٣٣	٦٩,٤٠	٦٨,٧٩	٦٩,٣٥	٠,٥٦-
	اسمنت العامرية	١٢.١٣٠	٨٢,٠٠	٨٣,٤٩	٨٢,٦٣	٨٢,٨٤	٠,٢١-
	اسمنت طرة المصرية	١٨.٣٠٠	٨٩,٥٠	٩١,٠٠	٨٩,٨٠	٩٠,٨٧	١,٠٧-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢٥٠	٦٥,٠٠	٦٥,٩٤	٦٥,٣٧	٦٤,١٠	١,٢٧
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢.٩٥٠	٢٤,٩٨	٢٥,٠٠	٢٤,٩٩	٢٤,٩٧	٠,٠٢
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٥١	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٠٤٠	٨١,٢٦	٨٤,٤٥	٨٢,٦٠	٨١,٧٧	٠,٨٣

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٤٣.٠٠٠	١٦,٢٠٠	١٦,٢٠٠	١٦,٢٠٠	١٥,٤٣٠	٠,٧٧٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٥٢.٤٠٠	١٠,٢٥٠	١٠,٣٠٠	١٠,٣٠٠	١٠,٣٤٠	٠,٠٤٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٢.٠٠٠	١٧,٩٠٠	١٨,١٠٠	١٧,٩٠٠	١٧,٩٠٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٢٨.٥٠٠	٦,٢٠٠	٦,٢٦٠	٦,٢٦٠	٦,٣٠٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان الدولي	٨٣.٠٣٠	٤,٦٥٠	٤,٧٢٠	٤,٦٦٠	٤,٧٢٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	٢.٠٠٠	٧,٩٠٠	٧,٨٠٠	٧,٨٠٠	٧,٩٠٠	٠,١٠٠-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢٥.٣٥٠	٩,٠٥٠	٩,١١٠	٩,١٠٠	٩,١٦٠	٠,٠٦٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٤.٠٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤١٠	٣,٤٠٠	٣,٤٨٠	٠,٠٨٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٦٦.٨٥٠	٤,٧٥٠	٤,٨٥٠	٤,٨٠٠	٤,٩٠٠	٠,١٠٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	١٩.٠١٠	٥,٨٥٠	٦,١٥٠	٥,٩٥٠	٦,٠٠٠	٠,٠٥٠-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	٥.٨٥٠	٤,٥٢٠	٤,٥٢٠	٤,٥٢٠	٤,٥٥٠	٠,٠٣٠-
	التامين الاهلية	١.٠٠٠	٨,٩٥٠	٨,٩٥٠	٨,٩٥٠	٩,١٠٠	٠,١٥٠-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٥.٧٧٩	٤,٥٠٠	٤,٦٢٠	٤,٥٠٠	٤,٦٠٠	٠,١٠٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٣.٥٣٩	١,٩٥٠	١,٩٦٠	١,٩٦٠	٢,٠٠٠	٠,٠٤٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٩٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٤,٧٠٠	-
	المطاحن العمانية	٣٣.٦٠٠	٤,٨٠٠	٤,٩٠٠	٤,٨٠٠	٤,٩٠٠	٠,١٠٠-
	ريسوت للاسمنت	٢٨.٦٠٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	اسمنت عمان	٢.٩٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٢٠	٣,٦٢٠	٣,٦٥٠	٠,٠٣٠-
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٦.٩٠٠	٥,٠٠٠	٥,١٠٠	٥,٠٠٠	٥,١٠٠	٠,١٠٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٢.٠٨٠	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٥٠٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٨٠	٠,٠١٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٦٠٠	-
	الاسماك العمانية	٤.٤٠٤	٢,٦٨٠	٢,٧٠٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٨.٤٥٠	٢,٨٠٠	٢,٨٢٠	٢,٨٠٠	٢,٨٦٠	٠,٠٦٠-
السوق	النهضة للخدمات	١٣.١٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٤٠	٢,٧٠٠	٢,٧٥٠	٠,٠٥٠-
الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٦٩٩	١٠,٠٥٠	١٠,١٠٠	١٠,٠٥٠	١٠,١٠٠	٠,٠٥٠-
	بنك مسقط الاهلي العماني	١٧.٤٠٠	١٠,٣٥٠	١٠,٣٨٠	١٠,٣٨٠	١٠,٣٨٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٨٩.٥٢٠	٢,١٢٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٠٠	٠,٠٣٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٦.٥٤٤	٧,٥٥٠	٧,٦٠٠	٧,٦٠٠	٧,٥٥٠	٠,٠٥٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١١.٥١٥	١,٦٩٠	١,٧٠٠	١,٦٩٠	١,٦٩٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٤.٠٠٠	١,٨٠٠	١,٨٤٠	١,٨٠٠	١,٨٥٠	٠,٠٥٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٠٥٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٣.٩٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للاوراق المالية	٧.٠١١	٨,٠٥٠	٨,١٠٠	٨,٠٥٠	٨,١٧٠	٠,١٢٠-
	بنك التضامن للاسكان	١٤.٨٩١	٢,٢٧٠	٢,٢٨٠	٢,٢٨٠	٢,٣٦٠	٠,٠٢٠
	صندوق مزون الاول	٣٧.١٣٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٩٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستثمارات المالية ٥٠٪	٦٤.٦٥٤	٤,٣٧٠	٤,٥٥٠	٤,٤٠٠	٤,٥٨٠	٠,١٨٠-
	بنك عمان التجاري	٣٢.٨٠٠	٤,٢٦٠	٤,٢٩٠	٤,٢٩٠	٤,٢٩٠	٠,٠٠٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٦١٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٤٠	-
	مطاحن صلالة	٩٣٠	٢,٧٤٠	٢,٨٠٠	٢,٧٤٠	٢,٨٠٠	٠,٠٦٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	١.٧٠٤	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٤٠	٠,٠٤٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	٧٢٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٩٠	٠,٠٤٠-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الوطنية للارز	٣١.٦٩٠	٢,٣٦٠	٢,٣٦٠	٢,٣٥٠	٢,٢٨٠	٠,٠٧٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٤.٥٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٨٠	٠,٠٨٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢.٨٥١	١,٣٨٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٣٧٠	٠,٠٣٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٣٠.٨٥١	٢,٣١٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٠٠	٠,٠٥٠
	المزارع الحديثة للدواجن	١.٥٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٣٠	٠,٠٣٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	١٧.٤٨٠	١,٤٠٠	١,٤٣٠	١,٤٠٠	١,٣٧٠	٠,٠٣٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٥.٢٤١	٣٥١	٣٥٤	٣٥٣	٣٥٢	١
	بنك الجزيرة	١.١٦٩	٢٠١	٢٠١	٢٠١	٢٠١	٠
	بنك الإستثمار	١.٠٧٥	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٨	٣٢٨	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٧٤٣	-
	البنك الفرنسي	٢.٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٦	١-
	البنك البريطاني	٣٦٠	٧٥٣	٧٥٥	٧٥٥	٧٥٠	٥
	البنك العربي	١.٠٠٠	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٤	٥٨٤	٠
	البنك الامريكي	٤٦١	٧٣٢	٧٣٥	٧٣٤	٧٣٥	١-
	شركة الراجحي	٥.٨٠٢	١٥١٠	١٥٢٤	١٥١٥	١٥٢٢	٧-
	السعودي المتحد	٦٣٥	٣٧٣	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٣	٢
	سابك	٦.٣٩٠	٤٧٦	٤٧٧	٤٧٦	٤٧٨	٢-
الصناعة	الاسمدة	١.٣٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٦١	-
	صافولا	٧٣٣	٥٦٢	٥٧٠	٥٦٨	٥٦٥	٣
	التصنيع الوطنية	٤٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	الدوائية	١.٣٨٠	١٩٨	١٩٩	١٩٨	٢٠٠	٢-
	الغاز	١.٠٥٠	١٤١	١٤٢	١٤١	١٤٢	١-
	الجبس	-	-	-	-	٤٣٠	-
	الغذائية	٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٣	١
	الكابلات	٦٠٠	١٢٣	١٢٤	١٢٤	١٢١	٣
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٧٤	-
	صدق	٥٥٢	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١١٣	-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٢٥	-
	اللجين	١.٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٥	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.١٨٠	١٤٤	١٤٥	١٤٤	١٤٤	٠
	اسمنت اليمامة	١.٠٠٠	٣٦٩	٣٦٩	٣٦٩	٣٧٠	١-
	الاسمنت السعودية	١٢.٠٣٢	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٥	٠
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	٣٧٨	-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٣٥٥	-
	اسمنت ينبع	١.١٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٠	٢٤٢	٢-
	اسمنت الشرقية	٣٨٩	٣٦١	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٦	١-
	اسمنت تبوك	٥.٤٥٧	١٣٤	١٣٥	١٣٤	١٣٤	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٥٥	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٤	-
	النقل البحري	١.٧٠٠	٦٥	٦٦	٦٦	٦٥	١
	النقل الجماعي	٣.١٢٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٣	١
	السيارات	١.٥٠٠	٤٢	٤٣	٤٣	٤٢	١
	المواشي المكيرش	-	-	-	-	٨٧	-
	تهامة للاعلان	٥٠٠	٧١	٧١	٧١	٧١	٠
	عسير	٢٥٠	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	٠
	طيبة للاستثمار	-	-	-	-	٤٧	-
	مكة للانشاء	٣.٩٧٥	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٤	٢٦٤	٠
	مبرد	١٨.٠٣٥	٧٤	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	العزيزية بنده	١.١٥٠	١٤١	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	الباحة	٥.٦٤٦	٦٩	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٣	-
	التعمير	٤٨.١٣٦	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	ثمار	٢.١٦٠	٧٠	٧٢	٧٠	٧٠	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء الغربية	١٦٠	١٠٩	١١٠	١٠٩	١١٠	١-
	كهرباء الشرقية	١.٣٣٢	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٩	-
الزراعة	نادك	١.٠٣٨	١١٤	١١٥	١١٥	١١٤	١
	القصيم الزراعية	٦.٥٠٠	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٢	-
	تبوك الزراعية	٢.٠١٤	١٠١	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	الأسماك	١.١٨٦	٢٠٠	٢٠٣	٢٠٠	٢٠٣	٣-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٤	-
	الجوف الزراعية	٦.١٠٠	٧١	٧١	٧١	٧١	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٧	-
	جازان الزراعية	٤١١	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٨٥٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	بنك الخليج	١٠٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٣٢٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٢٨٥	-
	الكويت والشرق الاوسط	١٠٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٤٠٥	١٥-
	البنك العقاري	٣.١٣٥,٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	بنك برقان	٢.٤٤٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٥٨٠,٠٠٠	٨٧٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٨٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٤٣٥,٠٠٠	٦٤٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٩٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٣٣٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	٢٤٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
	مشاريع الكويت	٩٠٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الأهلية لاستثمار	١٣٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الساحل للتنمية	٣.٨٦٠,٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٦	١٧٦	٠
	مستثمر دولي	١٠٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٧٠	١٠-
	البيت اوراق مالية	٢٢٠,٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٤١٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٧٠	٤٦٥	٤٧٥	١٠-
	م. الاوراق المالية	٤٨٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	الدولية للمرابحة	٣٩٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٩٠	٤٩٠	٤٨٠	١٥
	المركز المالي	٢.١٠٠,٠٠٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٦	٤-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	وربة للتامين	٣٤٠,٠٠٠	٩٠٠	٩٣٠	٩٠٠	٩٢٠	٢٠-
العقار	عقارات الكويت	٣٨٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٠	٥
	العقارات المتحدة	٨٥٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الوطنية العقارية	٦٠,٠٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٥-
	الصالحية العقارية	٢٥٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٩٠	١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.١٨٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٦	١٦٨	٢-
	التمدين العقارية	٢.٢٨٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	الدولية م. ا	٧٠٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٠
	اجيال	-	-	-	-	٣٧٥	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٣٧٥,٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٥	٥-
	إسمنت الكويت	١٠٠,٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥٠٠	٤٩٠	١٠
	صناعات التبريد	٨٦٥,٠٠٠	٥٩٠	٦٢٠	٥٩٠	٥٨٠	١٠
	الخليج للكابلات	٢٠٢,٥٠٠	١٥٤٠	١٥٦٠	١٥٤٠	١٥٦٠	٢٠-
	اصلاح السفن	٣.٢٥٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	الخدمات البحرية	١٠.١٨٠,٠٠٠	٥٨٠	٦١٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	اسمنت بورتلاند	٣٥,٠٠٠	٩٩٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	٩٩٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠٥,٠٠٠	٦٩٠	٧٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	١٩٠,٠٠٠	٧٨٠	٨٣٠	٧٨٠	٨٠٠	٢٠-
	سكب. ك	-	-	-	-	١٠٤٠	-
	خرسانة	٥,٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	ص. متحدة	١٠.٩٦٠,٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٨	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٦٠	-
	المخازن العمومية	٧١٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	مجمعات الاسواق	٢٠٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٢٠,٠٠٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٧٣٠,٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٠	٤٠٠	١٠-
	الخدمات التعليمية	٢٨٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٠	٥
	المجموعة البترولية	٢٦٠,٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٩٨٠	٦٩٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٦٨٠	-
	م. سلطان	-	-	-	-	٣٧٥	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١.١٣٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الاسماك الكويتية	٢.٢٩٠,٠٠٠	٣١٠	٣٢٥	٣١٥	٣٣٠	٥-
	المتحدة للدواجن	٨٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٦.٠٢٠,٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٥٤	٢
غير	شعاع	١.١٢٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١١٨	-
	اسمنت الخليج	٦٠,٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	اسمنت ام القيوين	٧٦٠,٠٠٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	اسمنت الفجيرة	٨٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٨٠	٣٢٥,٥٠	٣٣٦,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣٢٥,٥٠	٠,٥٠
	البنك الأهلي	٣٩.٥٧٣	١,٧٩	١,٨٠	١,٨٠	١,٧٩	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,١٠	-
	بنك الإنماء الصناعي	٣٩.٣٥٠	٢,٦٤	٢,٦٦	٢,٦٤	٢,٦٦	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	٧٠٠	٥,٠٥	٥,٠٥	٥,٠٥	٥,٠٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١.٥٨٢	٢,٢٠	٢,٢٢	٢,٢٠	٢,٢٥	٠,٠٥-
	بنك الاردن والخليج	١.٩٥٠	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٤,١٩	-
	البنك الإسلامي الأردني	٥٠.٣٧٠	٣,٨٧	٣,٩١	٣,٨٧	٣,٨٩	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,١٨	-
	الأردني للاستثمار	١٠٠	٣,٨٨	٣,٨٨	٣,٨٨	٣,٨٥	٠,٠٣
	بيترا	٢.١٥٠	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,٧٣	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	١٠.٠٠٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٧	٠,٠٢-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢٣.٠٥٠	١,٨٩	١,٩٠	١,٩٠	١,٨٩	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٣,٠٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الخطوط البحرية	١.٤٠٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٠,٠٠
	المحفظة الوطنية	٥٠٠	١,١٤	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكوموبور	٦.٧٥٠	١,٢٦	١,٣٠	١,٣٠	١,٢٧	٠,٠٣
	الدولية للتعليم	٢.٣٠٠	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٦٨	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٣.٥٠٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٠٠
	النقل البري	٣٠٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاسمنت	١٦٩.٤٠٠	٣,١٠	٣,١٤	٣,١٢	٣,١٤	٠,٠٢-
	الفوسفات	٥٠.١٠٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٢٢.٢٥٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣٠٠	١٠,٧٦	١٠,٧٦	١٠,٧٦	١٠,٨٣	٠,٠٧-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٤٠	-
	الصناعات اسوقية	٢٠٠	١,١٩	١,١٩	١,١٩	١,١٤	٠,٠٥
	الإنتاج	٥٤١	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٨	٠,٠٣-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٥٥	-
	العربية للأدوية	٣٣٧	٤,٢٢	٤,٢٢	٤,٢٢	٤,٢٠	٠,٠٢
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٤	-
	الأنابيب الأردنية	١.٩٥٠	١,٢٥	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٥	٠,٠٣
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٦	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٦٥	-
	الألومنيوم آرال	-	-	-	-	٢,٣٨	-
	المواشي والدواجن	٤.٨٦٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	البتروكيماويات	٥.٤٠٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٩	-
	العالمية الكيماوية	٥٠٠	١,٤١	١,٤١	١,٤١	١,٤٠	٠,٠١
	الوطنية للكوابل	١٠٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٨٦	٠,٠٤
	السلفوكيماويات	١.٠٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٥٩	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	١٠.٦٠٠	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٦	٠,٠١
	الزيوت النباتية	٨.١٠٠	٠,٩٥	١,٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الكابلات الحديثة	٢٧٠.١٠٠	٠,٨٧	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٧	٠,٠٢
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٤١	-
	السجائر الدولية	١.٤٠٠	١,١٩	١,٢٠	١,١٩	١,٢٠	٠,٠١-
	إتحاد الزيت	-	-	-	-	١,٠٨	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٤٥	٠,٢٤٨	٠,٠٠٣-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٤	٠,٤٣٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢١٠	٠,٢١٢	٠,٠٠٢-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٥	٠,١٧٣	٠,٠٠٢
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٠٠	١٢,١٥	٠,١٥-
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٦	٠,٢٠٢	٠,٠٠٦-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٥	٠,١٩٤	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,١٤	٣,١٤	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٣	٠,١٩٢	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٥	١,٢٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٥٠	٠,٣٤٦	٠,٠٠٤
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٨	٠,٣٣٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٤٠	٠,٨٣٠	٠,٠١٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧١٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٣٥	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦١	٠,١٦١	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٨	٠,٢٣٠	٠,٠٠٨
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٧	٠,١٥٥	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٩٠	٨٩٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٥	٩٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٥,٥٠	١٥,٠٠	٠,٥٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٨	٢٨	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بنك ام القيوين الوطني	٢٦٥	٢٦٥	٠
	بنك المشرق	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٥	٣٠٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٧	١٨٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٦	٣٦	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٤٥	٣٤٠	٥
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٤٠	١٤٤٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٤٠	٨٤٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٠٠	٧٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٥*	١٦٥	٠
	اتصالات	١٣٦٠	١٣٧٠	١٠-
	شركة الجرافات الوطنية	٤٤٥	٤٤٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٤٢٧,٣٧	١٥٤٣٤,١٧	١٥٨٦٧,٣٣	١٥٦٩٧,٢٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٥٤٢٧,٢٧
نيويورك	داو جونز*	٧٤٣٠,٠٥	٧٤٠١,٣٢	٧٥٥٨,٧٣	٧٥٥٢,٥٩	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٧١١	٤٧٢٠,٤٠	٤٧٩٣,٧٠	٤٨٠٦,٨٠	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٧٠٤,٢٩	٣٦٥٩,٢٧	٣٧٣١,٠٨	٣٧٥٢,٥٣	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٠٠,٦٦	٢٦٩٦,٦٠	عطلة	عطلة	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٣١,٥٠	٣٤٤٢,٥٠	٣٤٧٨,٧١	٣٤٦٧,٣١	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٧٢٠,٧٨	٩٦٠٧,٩١	١٠٠٠٤,١٣	٩٩٩٢,٨٤	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٦٩٠,٦٩	١٦٨٥,٧٩	١٦٨٤,١٠	١٦٦٣,٦٩	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٥٠٤	٢٥١٠,٩٠	٢٥٢٤	٢٥٢١,٦٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	928	-4	990.5	643.5
AIRTOURS	1130	-7.5	1240	668.5
ALLIANCE & LEICESTER	676.5	-8.5	724.5	533
STOREHOUSE	236	1	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	360	-5	421	248.5
T & N	250.5	0	256	123
TARMAC	108	0	133.5	88
TATE & LYLE	461	0	485.5	401
TESCO	481.5	7.5	488.5	326.5
THAMES WATER	878	-0.5	910	561
THISTLE HOTELS	153.5	0	209	121
TI GROUP	485	-26	690.5	456.5
TOMKINS	290	-2.5	349.5	241.5
UNIGATE	600	-1.5	606	409
UNILEVER (UK)	446	-4	485	335.62

VEW 'B'	555	-6	620	449
VIAG	850	10.5	873	572.5
VICTORIA HDG. R	1625	0	1900	1030
VICTORIA VERS.	1725	0	1725	920
VOLKSWAGEN	913	-6	1485	584.5
VOLKSWAGEN PREF.	700	2	1100	445
WUERTT.VERS.BET.	1830	0	1930	1015

SWITZERLAND

FRANCE

GERMANY

MITSUBISHI MOTORS	410	13	936	397
MITSUBISHI TST.& BKG	1190	80	1900	1030
MITSUI & COMPANY	894	-1	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1130	-100	1650	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	622	-4	845	577
MITSUI TST.BANKING	320	-2	1130	320
MURATA MANUFACTURING	4540	40	5800	3610
MYCAL	1070	0	1790	1020
NAGOYA RAILROAD	446	6	473	430
NEC	1250	-30	1720	1250

JAPAN

HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

RESORTS WORLD	5.8	-0.25	13.7	5.6
RHB CAPITAL	2.96	-0.06	10.5	2.8
ROTHMANS OF PALL MAL	28.25	0	28.25	22
SIME DARBY	4.5	-0.06	10.4	4.5
TELEKOM MALAYSIA	9.8	0.15	15.6	7.95
TENAGA NASIONAL	7.8	-0.1	13.1	6.95
UNIPHOENIX CORP.	11.9	-1.1	17	3.06
UNITED ENGINEERS (MA	6.1	-0.45	24.1	6.1
YTL CORP.	3.94	-0.06	9.48	2.91
YTL POWER	2.94	0.08	3.74	2.14

AUSTRALIA

NEW YORK

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

في زحمة الانتخابات العربية

رغيد الصلح *

■ خلال شهرين فقط شهدت المنطقة العربية وتشهد خمس عمليات انتخابية: انتخابات مجلس الشورى في سلطنة عُمان، الانتخابات المحلية في الجزائر وقد تمتا خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، الانتخابات العامة في الأردن التي جرت في الرابع من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، والانتخابات العامة والجهوية في المغرب المتوقع أن تجرى في شهر تشرين الثاني الحالي، وإذا أضفنا إلى ذلك الانتخابات الرئاسية المتوقعة في موريتانيا قبل نهاية هذا العام، تكتشف ان الأجندة السياسية العربية باتت مزدحمة بالمواعيد الانتخابية، خصوصاً إذا قارناها بالأعوام السابقة. ففي العام السابق كانت هناك ثلاث انتخابات عامة، رئاسية وتشريعية، وفي عام ١٩٩٤ لم يتجاوز عدد الانتخابات العامة العربية الواحدة فقط. هل يعني ازدياد وتيرة العمليات الانتخابية في الدول العربية ازدياد الطلب على الديموقراطية في المنطقة؟ الجواب الأولي والبديهي على مثل هذا التساؤل هو: لا... ليس بالضرورة. إن الديموقراطية هي ليست انتخابات فحسب، ولو كانت العمليات الانتخابية هي معيار الديموقراطية لتصدرت بعض انظمة الحكم المطلق في العالم قائمة الدول الديموقراطية. إلا انه في الميزان العربي، لا بد من الإقرار بأن ازدياد العمليات الانتخابية في المنطقة هو مؤشر على تقدم نسبي على الطريق الديموقراطي. إن هذا التقدم لا يتمثل في ارتفاع عدد العمليات الانتخابية فحسب، بل في ظواهر أخرى منها ما يأتي:

١- ازدياد اهمية الانتخابات المحلية. وهذا ما برز في الانتخابات الجزائرية، إذ القى معظم الاحزاب بثقله فيها رغم كل الأحاديث حول المخالفات الانتخابية. ويبرز ايضاً في الاستعدادات الواسعة التي تجرى في المغرب لانجاح هذه العملية. كذلك اعطيت الانتخابات المحلية حقها من الاهتمام في لبنان الذي شهد في الاسابيع الماضية جدلاً سياسياً ودستورياً واسعاً بعدما اتجهت الحكومة إلى تأجيل الانتخابات البلدية إلى موعد غير محدد. وأكد اللبنانيون على أهمية هذه الانتخابات عندما نقض المجلس الدستوري اللبناني القرار الحكومي والزم الحكومة باجرائها في العام المقبل على ابعد تعديل. إن الانتخابات المحلية تعتبر بحق، كما قال أحد المسؤولين المغاربة، المرحلة الأولى في عملية التأهيل الديموقراطي للناخبين، واجتياز هذه العملية بنجاح يوطد المسار الديموقراطي ويدفع به إلى امام.

٢- نمو المشاركة النسائية في العملية الانتخابية. الظاهرة الأبرز على هذا الصعيد هي في الأردن وفي سلطنة عُمان. حيث زاد عدد المرشحات عن السابق وتأكد فوز بعضهن في عُمان. وإذ يبدو عدد المرشحات في الانتخابات العربية هزيلاً للغاية إذا ما قورن بنسبة الناخبات او بعدد النساء في المنطقة العربية، كما انه يبدو هزيلاً جداً بالمقارنة مع نسبة النساء في بعض المجالس النيابية الأجنبية مثل فنلندا حيث يفوق عدد النائبات عدد النواب، او الهند التي تعتبر مثل الدول العربية، من الدول النامية والتي تسودها تقاليد محافظة، إلا انه من الأصح تقويم مساهمة المرأة العربية في العملية الانتخابية في إطاره الاقليمي العربي حيث كانت هذه المساهمة ولا تزال ضئيلة وأحياناً معدومة، كما هو الأمر في العملية الانتخابية في الكويت التي دخلتها التجربة البرلمانية في الثلاثينات.

إن اتساع المشاركة النسائية في العملية الانتخابية سوف يصطدم بمزيد من الصعوبات في المستقبل. إطلاق النار على المرشحة وصاف الكعابنة في الأردن هو دفعة على الحساب. وقد تتلوها دفعات اخرى ضد المرشحات في الدوائر الانتخابية العربية، إذ يجب الا ننسى انه أمام كل امرأة تدخل مجلساً نيابياً هناك رجل يخرج منه، وانه امام كل امرأة تدخل الحياة العامة، هناك جماعات تقليدية ومتزمتة تصاب بالخسارة، ومن يشعر بالخسارة سوف يرد بكل وسيلة ضد تقدم المرأة ونمو دورها المجتمعي. ازاء هذا الوضع ليس هناك أمام الناشطات في الحقل العام من بدائل كثيرة، فإما الانكفاء طلباً للدعة وراحة البال، وإما تطوير الحركة النسائية وتحويلها إلى جسم فاعل في المجتمع.

٣- فتح الباب في المغرب تحديداً امام تناوب السلطة. والحقيقة أن الباب لم يكن مغلقاً تماماً في وجه أحزاب المعارضة المغربية، او بالأحرى المستقلة عن الدولة. ففي عام ١٩٥٨ تولى حزب الاستقلال تشكيل حكومة كان على رأسها السيد عبدالله إبراهيم الذي أصبح في ما بعد أحد رموز المعارضة، كما أن حزب الاستقلال دخل عدة حكومات بعدها. وبعد الانتخابات العامة التي جرت في حزيران (يونيو) ١٩٩٣، عرض على أحزاب المعارضة تشكيل الحكومة فاعتذرت. بيد انه ما خلا ذلك كانت أحزاب اليمين والوسط هي التي تشكل الحكومات، بينما كانت احزاب المعارضة تقف خارج الحكم. الآن يبدو الوضع متجهاً إلى تغيير ملموس يخرج عما هو متعارف عليه في المنطقة العربية، فأحزاب المعارضة تتاهب للحلول محل أحزاب اليمين والوسط وهي تتمتع بثقل وتاييد شعبي واسع، ويرافق هذه التحولات تطور ملفت للنظر في موقف العرش المغربي من مسالة الديمقرطة بما فيها مسالة الملكية الدستورية التي يزداد الاهتمام بها في أوساط النخبة الحاكمة.

هذه التطورات جديرة بان تدفع المسار الديموقراطي إلى الأمام في المنطقة العربية، إلا ان هذا المسار يصطدم بمصاعب كثيرة برز البعض منها في الانتخابات الأخيرة. إن قائمة المحظورات لا تزال كبيرة في العملية الانتخابية، ففي الجزائر استمر الحظر على مشاركة جبهة الانقاذ الاسلامية قائماً. وفي الأردن تقف الدعاية الانتخابية عند حدود ما يوصف بـ «المسلمات» وهي بعض قضايا السياسية الخارجية التي حذفت من الأجندة الانتخابية. أما في عمان فلا تزال الاحزاب غائبة، فضلاً عن ان الانتخابات تهدف إلى اختيار مجلس شورى فحسب، وليس إلى انتخاب مجلس نيابي موسع الصلاحيات.

إن بعض هذه المعطيات هو من صنع التاريخ. فظروف المنطقة حرمتها من بعض مقومات الخيار الديموقراطي، وهذا الحرمان جعلها تدخل الملعب الديموقراطي متأخرة، بينما سبقها إليه عدد من الشعوب الأخرى، خصوصاً في العالم الأطلسي. إلا ان بعض هذه المعطيات كان وليد الإرادة السياسية سواء الموجودة لدى أهل الحكم وأهل المعارضة معاً. ذلك أنه بينما تحد الاجراءات الرسمية احياناً من المشاركة في الانتخابات عن طريق تقليل عدد الناخبين او حظر بعض الجماعات السياسية، فإن اهل المعارضة يشهرون في وجه أهل الحكم سلاح مقاطعة الانتخابات. هذا ما فعله عدد من أحزاب المعارضة، خصوصاً الإسلامية، في الجزائر والأردن. ومن الصعب للمرء أن يقدر هل تقصد المعارضة بسياسة المقاطعة هذه الضغط على خصومها في اروقة السلطة ام تقديم خدمة مجانية لهم، وإذا رجع المقاطعون إلى تجارب المقاطعة في الانتخابات الجزائرية او في الانتخابات النيابية اللبنانية في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ لوجدوا ان فرقاء الحكم أفادوا من غياب المعارضين عن العملية الانتخابية اكثر مما خسروا.

قد تكون هذه التعقيدات أحياناً مصنوعة محلياً، ولكن المسار الديموقراطي العربي يصطدم، من ناحية اخرى، بمصاعب مستوردة، خصوصاً في سياق ما يدعى بعملية السلام. هنا تصبح المقارنة بين الدول القريبة إلى أرض الصراع العربي - الإسرائيلي والتي تعرضت إلى مضاعفاته، وإلى الدول البعيدة عنه والتي بقي تاثرها به جزئياً. الأردن ينتمي إلى الفئة الأولى من الدول العربية، وهو متاثر حتماً بتعقيدات الصراع العربي - الإسرائيلي. ولقد كان التحول الديموقراطي في الأردن يسير بخطى حثيثة. وبدأ الأردن في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات وكأنه الأول في مجال الطلب على الديموقراطية، متجاوزاً بذلك تجارب ارسخ على هذا الصعيد. ففي حين كان لبنان، مثلاً، لا يعترف إبان فترات الازدهار الديموقراطي باحزاب اليسار، افسحت الدولة الأردنية المجال أمام اليسار واليمين، وأمام الجماعات الدينية واللادينية لكي تساهم في صنع الميثاق الوطني الأردني، بذلك اقترب الأردن من تحقيق الاجماع والتعددية معاً في جسمه السياسي، إلا أن المسار الديموقراطي الأردني تاثر سلباً بالاتفاق مع إسرائيل، فلم يعد الإجماع قائماً كما كان من قبل. بالمقارنة نجد ان بلداً مثل المغرب، رغم حماس ابنائه لقضية فلسطين، فإنه لا يعاني بصورة مباشرة من آثار التحدي الإسرائيلي - الصهيوني. وليس من يرسل إلى أرضه عملاء لكي يتحدوا أمنه وسيادته كما فعلت حكومة نيانياهو عندما حاولت اغتيال خالد مشعل. حقاً ان المغرب يواجه قضية الصحراء، ولكن يواجهها بنجاح وسجل فيها المكاسب، بينما يعاني عرب المشرق، او بالأحرى دول الطوق، المتاعب والأزمات في تعاملها مع إسرائيل. والأزمات ومشاهد الاذلال الوطني هي العدو الأول للديموقراطية، بينما تقوم الانجازات الوطنية بدور بالغ الأهمية في تغذيتها وتوطيدها.

إن المحصلة العامة للمشهد الانتخابي العربي تجنح إلى الايجاب خصوصاً إذا نظرنا إليها في سياقها التاريخي. وإذا كان البعض من المعنيين بالشأن الديموقراطي في المنطقة العربية يعتبر أن هذا المشهد ليس مرضياً ولا يحقق الآمال، فعله على الأقل يكون فرصة تدفع إلى القيام بعملية مراجعة جريئة ونزيهة. ومن الأرجح أن يتوصل من يشارك في مثل هذه المراجعة إلى الاستنتاج بان قصور التيار الديموقراطي العربي وضعفه لا يسمح بعمليات انتخابية اوسع وافضل مما تشهده المنطقة العربية راهناً.

* كاتب وباحث لبناني.

بغداد تمارس "الاستفزاز المدروس" للولايات المتحدة بهدف توريطها

■ إذا كان العراق الخاسر الأكبر من التصعيد في الأزمة العراقية، فإن الرابح الأكبر ليس الولايات المتحدة، وانما روسيا.

الجولة الأولى ايقظت أكثر من طرف الى جهات ومعادلات الخسارة والاستفادة من المواجهة باختلاف الدرجات، وأوضحت ان هدف بغداد في هذه المرحلة هو تفجير مختلف نواحي الملف العراقي، بعدما عجزت من الاحباط بمفردها، وإن كان التفجير على نسق «عليّ وعلى أعدائي».

الجولة الثانية تنذر بالاستفزاز والتوريط والتورط والمواجهة العسكرية، وستلازمها جهود ديبلوماسية يصب بعضها في خانة افراز متطلبات رفع الحصار عن العراق، وبعضها الآخر في حسابات بقاء او زوال النظام القائم في بغداد. فالاعتبارات استراتيجية وتكتيكية، مع تضارب وتداخل، في فكر وممارسات اللاعبين، لا سيما الأطراف الأميركية والعراقية والروسية.

واضح اليوم ان بغداد، برفضها الاستفادة من السلّم الديبلوماسي الذي مدّه اليها الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، تراهن على ان المواجهة تلبي أولوياتها الآنية، المحلية والاقليمية، وقد تؤدي الى فرز شامل لاحقاً لعناصر رفع الحصار عن العراق. وواضح ان السلطة في بغداد تخلت، في هذا المنعطف، عن استراتيجية قائمة على عقلانية التعاون والامتثال لتحقيق رفع الحظر النفطي عن العراق، اذ لم يعد هدف تخفيف العقوبات في قائمة اولوياتها.

الأيام القليلة المقبلة ستوضح إن كان في ذهن الرئيس العراقي صدام حسين جرعة محدودة من التحدي، او توسيع الحلقة الى مواجهة كل السياسات الأميركية نحو العراق. أولى خطواته تمثلت في اثبات عزمه على انه توقف عن نمط التراجع ودخل مرحلة جديدة نوعياً في علاقته مع الولايات المتحدة ومجلس الأمن. فكثيرون راهنوا على تراجعه عن تهديده بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة المحظورة إذا أصرت على استخدام الأميركيين في فرق التفتيش العاملة في العراق. لكن المؤشرات على عدم التراجع كانت وفيرة، إذ ان التصعيد انطلق من الاحباط وطفح الكيل من اهانة النظام، بعدما بالغت الولايات المتحدة في التعجيز ومنهج مضاعفة العقوبات ورفض الاقرار بالتعاون العراقي لاحراز التقدم في تنفيذ القرارات. المؤشرات اليوم تفيد بأن بغداد، بعد طرد الأميركيين العاملين في فرق التفتيش، كما تعهدت، قد تطرد الفرق بكامل جنسياتها وتعلن سحب موافقتها على المراقبة الدائمة لبرامج التسلح العراقي، والذي هو أهم ما تقوم به اللجنة الخاصة. وليس مستبعداً ان تتخذ بغداد خطوة تحدي منطقتي حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه واللتين تفرضهما الولايات المتحدة وبريطانيا بمشاركة فرنسية.

فمجلس الأمن ليس معنياً بفرض هاتين المنطقتين، والديبلوماسيون الروس لا يترددون في ابراز هذه الناحية كلما تقتضي الحاجة. فإذا اتخذت القيادة في بغداد قرار الاستفزاز المدروس للولايات المتحدة في هاتين المنطقتين فإن هدفها يكون توريط الولايات المتحدة في العراق وفتح جبهة موازية للجبهة المفتوحة في اطار مجلس الأمن واللجنة الخاصة. ورهانها سيكون على عودة الانقسام في صفوف المجلس وشق صفوف التحالف على الصعيد العربي وتحريض مشاعر النقمة الشعبية من السياسة الأميركية نحو المنطقة.

انما، وقبل الخوض في هذه المعادلات، فهذه جردة بسيطة لما أسفرت عنه الجولة الأولى من الأزمة:

- انحسر الانقسام في مجلس الأمن واضطرت الدول التي امتنعت عن التصويت قبل ثلاثة أسابيع على القرار الذي توعد بفرض عقوبات اضافية للتصويت لصالح تفعيل هذه العقوبات.

- فرض مجلس الأمن، للمرة الأولى، عقوبات اضافية مقننة في معاقبة النظام، ووضع المسؤولين العراقيين، من أعلى مراتب القيادة الى العلماء المتورطين في برامج الأسلحة المحظورة، على قائمة سوداء تمنعهم من السفر وتعتبرهم شبه «مطلوبين» أمام العدالة.

- نسف الاستثمار العراقي الكبير في قاعدة تخفيف العقوبات القائمة، قانونياً وبموجب قرارات ملزمة من مجلس الأمن، على الربط بين رفع الحظر النفطي وامتثال بغداد كاملاً لجميع متطلبات اللجنة الخاصة، كما نصت الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧.

- خسارة فرصة وقف منهج العقوبات الاضافية واستبداله باعادة تركيز مجلس الأمن على متطلبات تنفيذ الفقرة ٢٢.

- خسارة فرصة قيام الأمين العام بدور الوسيط بين مجلس الأمن والعراق بما من شأنه المساهمة، أخلاقياً وعملياً، في ابراز سوء نهج استمرار العقوبات الانتقامية بكلفة ضخمة تتمثل في معاناة الناس.

- اغلاق نافذة على امكانية تطوير القرار ٩٨٦، المعروف بـ «النفط مقابل الغذاء والدواء»، بما يوسع نطاقه ويرفع كمية النفط المسموح ببيعها لتلبية الاحتياجات الانسانية الملحة لتشمل احتياجات البنية التحتية والاجتماعية مثل التعليم والمياه النظيفة.

- تعزيز الانطباع بأن المحرك الأول في فكر وسياسة النظام في بغداد هو الاحتفاظ بسلاح محظور واخفاء برامج استئناف قدرات السلاح البيولوجي والكيماوي تحت أي ظرف وبأي ثمن كان.

هذا من ناحية العراق. أما من ناحية الأمم المتحدة، فما أسفرت عنه الجولة الأولى هو المغامرة بمستقبل اللجنة الخاصة «اونسكوم» في العراق وفقدانها ركيزة مهمة في مراقبة برامج التسلح العراقي بصورة دائمة. فرئيس اللجنة الخاصة السفير ريتشارد بتلر وضع الشجرة قبل الغابة في أسلوب تعامله مع الأزمة الأخيرة. وقد يكون «حرق» نفسه كرئيس لهذه اللجنة التي تتطلب، قطعاً، تعاون العراق معها لتقوم بمهماتها.

صحيح ان أي تخفيف للعقوبات مستقبلاً يتطلب، قطعاً، شهادة اللجنة الخاصة بحسن سلوك العراق، انما صحيح أيضاً ان استئناف العلاقة بين اللجنة والعراق يتطلب حداً أدنى من القدرة على الحوار. وما وصلت اليه العلاقة من تدهور بين المسؤولين العراقيين وريتشارد بتلر في غضون ستة أشهر استغرق ست سنوات من العلاقة مع سلفه السفير رالف اكيوس، مع الفارق ان اكيوس ادرك مركزية عدم قطع الحوار.

يضاف الى ذلك ان الجولة الأولى أدت ايضاً الى مطالبة بعض أعضاء مجلس الأمن اللجنة الخاصة بشفافية أكثر، لا سيما بعدما اتضح ان طائرات أميركية رافقت طائرة «يو - ٢» الاستطلاعية من دون علم المجلس. فجردة الحسابات التي كانت اللجنة تفترض انها معفية منها برزت بحدة لدى انتهاء الجولة الأولى، إذ وجه بعض أعضاء المجلس الانتقادات لأساليب الاستفزاز والاهانة والتصعيد والغرور التي اتبعتها اللجنة الخاصة في أكثر من مناسبة.

فخسارة عملية المراقبة الدائمة لبرامج التسلح في دولة ما - هي الأولى من نوعها في تاريخ الأمم المتحدة ومجلس الأمن - خسارة كبيرة للهيئة الدولية، خصوصاً إذا كانت تلك الدولة متهمة بأنها تشكل مصدر تهديد لمنطقة الخليج بكاملها، ما يضع أكثر من طرف على المحك.

بين الأطراف على المحك دول المنطقة. فأولى محطات التوتر والانتقام ليست في الولايات المتحدة وانما على الساحة العربية. والدول الخليجية بالذات في حالة قلق شديد وحالة استقالة واستسلام في الوقت ذاته.

أمل هذه الدول هو الا تقوم الولايات المتحدة بتوجيه ضربات عسكرية على نسق اطلاق صواريخ «تاماهوك»، كما فعلت في السابق. هذا من وجهة نظر بعض الخليجيين بين أسوأ السيناريوهات. ما يتمناه الخليجيون ضمناً هو ان تكرر الولايات المتحدة ما فعلته عام ١٩٩٠ من استهداف اهداف استراتيجية تضرب بنية اساسية في النظام، أقلها ضرب قاعدة الحرس الجمهوري. وما تخشاه هو ان توجه الولايات المتحدة ضربات عسكرية لا تصيب النظام بل تمكنه من استغلال الوضع لتسميم الأجواء وبدء الاعيب خطيرة في «جيرته» كـ «وحش مجروح» في صدد الانتقام. ما لا تريده هو ان تتخذ الضربة العسكرية الأميركية منهج تلقين الدرس رمزياً. تريد اما الضربة القاضية، أو لا ضربة عسكرية على الاطلاق.

احدى مشاكل الاطراف العربية في التحالف ضد العراق انها في حالة شلل غير قادرة على التاثير في السياسة الأميركية ولا في سياسة العراق. إذ ليس بين قادة دول الأطراف في هذا التحالف وبين صدام حسين قناة اتصال. رئيس مصر، الدولة العربية الوحيدة في مجلس الأمن، لا يستطيع الاتصال بالقيادة العراقية، كما يستطيع مثلاً الرئيس الفرنسي جاك شيراك، او الرئيس الروسي بوريس يلتسن، إذا ومتى شاء. قناة الاتصال عربياً مقطوعة، فيما قناة الاتصال مع روسيا او فرنسا، وهما عضوان في التحالف ضد العراق، مفتوحة. هكذا هي سيرة العلاقات العربية بين «الاشقاء».

فقناة التاثير، في الفكر والسياسة العراقيين، موجودة الآن في باريس وموسكو وليس في أية عاصمة عربية. من ناحية فرنسا، فإن مواقفها أقل حنكة وأكثر وضوحاً من المواقف الروسية. إذ ان انتماء فرنسا هو لحلف شمال الأطلسي، وغاياتها نحو العراق مختلفة تماماً عن غايات روسيا، وإن كان القاسم المشترك اعتبارات اقتصادية وسياسية ومبدأية، ووضع العلاقة الثنائية مع الولايات المتحدة في قائمة الأولويات.

فمفتاح السياسة الروسية في منطقة الخليج والشرق الأوسط هو العراق، لأسباب سياسة وعسكرية ونفطية، ومصالحها مع الدول الخليجية، على رغم أهميتها، هامشية عند قياسها بالمصالح والاحتياجات في العراق وعبره. فهو المدخل المهم الى الخليج والبحر المتوسط، وهو الورقة الطبيعية في الموازين العراقية - الايرانية نظراً الى التنافس الدائم وانتفاء الثقة المتبادل بين روسيا وايران. وموسكو تعتبر العراق أهم زبون مستقبلي عسكري لها، إذ ان الأسلحة العراقية بمعظمها سوفياتية. ثم ان انتاج نفطي روسي - عراقي مشترك بعد رفع الحظر النفطي عن العراق يفوق افضل انتاج خليجي، ويعطي موسكو موقعاً مهماً في تحديد الأسعار. ما تقوم به السياسة الروسية اليوم هو مزيج من الوقاية والتحريض، وفي كل الحالات رابحة. فإذا أسفر التصعيد المرتقب عن الاستعجال في اسقاط النظام في بغداد، بتنسيق مسبق مع الأميركيين او كافراز طبيعي للمواجهة، تكون موسكو شريك الأمر الواقع لواشنطن في صياغة العراق ما بعد صدام، إذ انها طرف في الاجماع على معاقبة النظام كلما أخطأ.

وإذا أدى التحريض المدروس الى عدول الولايات المتحدة عن نمط العقاب والانتقام ورفض الاعتراف بالتعاون العراقي واجبار اللجنة الخاصة على فرز متطلبات رفع الحظر النفطي عن العراق، تكون موسكو في موقع متميز لدى بغداد وتحقق بذلك العلاقة الفريدة معها.

واشنطن لن تكون رابحة من التصعيد، لكنها لا تبالي كثيراً، إذ ان ما يهمها هو ان يكون العراق الخاسر الأكبر. اما ان تكون روسيا المستفيد الأكبر فهذا مهم لواشنطن، انما هو في رأيها انجاز مرحلي. فأميركا تثق جداً بمعايير العلاقات الثنائية في فرض الاجندا التي تريدها. ما قد تخشاه هو التورط في البيئة الخليجية الشرق أوسطية بما يتعدى رغبتها واستعدادها للاكتراث. لذلك، يستعد العسكريون الأميركيون لضربة ضد العراق ربما ليست مجرد ضربة رمزية.

نيويورك - راغدة درغام

معركة حدود الدولة الفلسطينية

■ لماذا لم يتمكن بنيامين نتانياهو من القضاء على عملية السلام؟ لسبب في غاية البساطة هو ان العملية اقوى وانه لا يمكن العودة بالمنطقة الى خلف. في الامكان تأخير عملية السلام وتجميدها فترة وفي استطاعة «بيبي» ان يضع كل العراقيل التي يمكن تصورها كي لا ينعقد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة في المستوى الذي كان يفترض ان يكون عليه. الا ان شيئاً واحداً لن يتمكن رئيس الحكومة من تحقيقه وهو العودة بالمنطقة الى ما قبل مؤتمر مدريد.

في ست سنوات، خطت المنطقة خطوات كبيرة الى امام تتجاوز في حجمها كل ما تحقق في مرحلة ما قبل مؤتمر مدريد، علماً انه لا يمكن الاستهانة بالدور الذي لعبته مصر قبل تلك المرحلة والذي ادى الى تغيير كل المعطيات السياسية في الشرق الاوسط بعدما وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل، وبعدما تبادلت السفراء معها. لكن الأهم من ذلك كله، ان الذي يحصل الآن، رغم كل الدلائل على ان عملية السلام مجمدة، يتلخص بأمرين اساسيين اولهما ان ثمة قناعة دولية بأن المرحلة الراهنة هي مرحلة اقامة الدولة الفلسطينية وان المعركة المقبلة تتعلق بحدود هذه الدولة التي بات شخص مثل هنري كيسينجر يعترف بأن لا مفر منها.. في محاضرة القاها في اسرائيل قبل ايام!

اما الامر الاساسي الثاني فهو انه رغم كل ما يقال عن وصول عملية السلام الى مأزق، لا يزال هناك تفكير في المستقبل وفي العمل من اجل المستقبل، يتولى ذلك رجال اعمال احياناً ورسميون في احيان اخرى. فهناك تعاون مصري - اسرائيلي بين رجال اعمال ادى الى اتفاق على بناء مصفاة ضخمة في الاسكندرية، وهناك تعاون رسمي أردني - اسرائيلي سمح اخيراً للطائرات الاسرائيلية المتجهة الى ايلات باستخدام مطار العقبة الاردني.. وهناك عشرات رجال الاعمال سيفدون الى الدوحة للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي، رغم ان حكوماتهم قاطعت المؤتمر لأسباب يمكن ان تعتبر وجيهة..

الى ذلك يمكن القول ان عملية السلام اقوى من نتانياهو، لأنه كلما خاضت حكومة اسرائيلية مواجهة مع احدى الادارات الاميركية، انتهت هذه المواجهة بانتصار وجهة نظر واشنطن وذلك رغم الوضع الاستثنائي للادارة الحالية التي لا تمتلك هامشاً واسعاً للمناورة والاصطدام بنتانياهو. ولكن يكفي ان الرئيس كلينتون يرفض حالياً استقبال رئيس الحكومة الاسرائيلية، وهو وجد وقتاً لعقد لقاء مع الملك حسين..

في هذه الفترة الحرجة التي يمرّ فيها الشرق الاوسط يمكن ان يكون الميل الى الغرق في السلبيات. الا ان الامر الذي لا يمكن تجاهله هو ان الفلسطينيين بدأوا مرحلة جديدة في المواجهة مع نتانياهو وهم يقاتلونه انطلاقاً من ارضهم من اجل بناء دولتهم وهذا يفسر الى حدّ كبير اسباب الهجمة الشرسة التي تتعرض لها السلطة الوطنية الفلسطينية.. انها جزء من المعركة الاخيرة قبل قيام الدولة!

خيرالله خيرالله

صدام لن يقبل بأقل من "منازلة"

■ أوجزت وكالة عالمية للانباء تأثير القرار الذي اتخذه مجلس الامن بفرض «العقوبات» الجديدة على العراق بثلاث كلمات: العراق لا يأبه. علماً ان القرار فقد معناه فور صدوره باعلان صدام حسين انه لا يشتريه ولو بفلس عراقي، وأقرن، بعد ساعات، القول بالفعل بأن أمر بطرد المفتشين الاميركيين من العراق فورا.

لماذا لا يأبه صدام؟ الأسباب كثيرة أولها أن هذه «العقوبات» هي من النوع الذي لا يشتريه صدام ولو بفلس عراقي. فمسؤولوه قد لا يحتاجون الى السفر الى أبعد من عمان، وهذه رحلة يُشك في ان يستطيع مجلس الامن منعهم من القيام بها. فإذا منع المجلس سفر علي واحمد، باعتبارهما من المسؤولين الذين يعرقلون عمل لجنة نزع الاسلحة الفتاكة في العراق (أونسكوم)، سيحل مكانهما بسرعة حسن وحسين اللذان لم يُدرج إسماهما في قائمة المحظورين من السفر. (وضع القائمة في حد ذاته قد يحوله صدام مشكلة سيتطلب حلها اجراء نقاشات جديدة، سيتطوع ممثلو روسيا وفرنسا خلالها للدفاع عن «حق» بغداد في إيفاد مبعوثين الى نيويورك للاستماع الى وجهة نظرها في شأن ادراج اسماء «ابرياء» في القائمة!).

في أي حال، هي القيمة الفعلية لقرار يكتفي بفرض حظر على سفر مسؤولين، ما زالوا مجهولين، مقارنة بقرارات، بعضها تضمن عقوبات حقيقية، خصوصا «أم القرارات» ٦٨٧ الذي فرض اقسى وأخطر عقوبات في تاريخ مجلس الامن على العراق؟ السؤال الذي يفرض نفسه في ضوء النقاشات التي احاطت بصدور قرار حظر سفر مسؤولين عراقيين هو هل ان المطلوب مراعاة وحدة اعضاء مجلس الامن، لم ان المطلوب هو اجبار العراق على تنفيذ القرارات والزامه كشف كل المعلومات المتعلقة ببرامجه السرية للاسلحة الفتاكة؟ واضح ان هاتين الحالتين تناقضان بعضهما بعضاً لأن اعطاء الاولوية لوحدة المجلس له ثمن معروف وهو ان اي قرار مقبل لن يزيد على فرض «عقوبات» اخرى من نوع حظر سفر مسؤولين مجهولين، والتهديد باتخاذ «اجراءات» لا يعلم الا الله ما هي ومتى ستأتي وهل ستأتي أصلاً.

بعبارة اخرى يضيع الجميع وقته، لأن الحقيقة التي لا يود كثيرون سماعها في مجلس الأمن هي ان صدام قرر من زمان انه لن يضحي بأسلحته الجرثومية والكيماوية المخفية أيا يكن الثمن (وهو حتى الآن عشرات البلايين من الدولارات قيمة نفط محظور بيعه وكارثة بشرية يعانيها سكان العراق) لأنه لم يتخلّ ولو للحظة عن مشاريع جهنمية لن يستطيع تحقيقها من دون امتلاكه هذه الاسلحة.

أما استمرار مجلس الامن في اتخاذ القرارات الطنانة والتهديد بفرض «عقوبات» فهذه تصرفات لن تقنع صدام بأنها جدية. وأما توجيه ضربة عسكرية بإطلاق صواريخ «كروز» على «منشآت» في العراق فهذا لن يكون خطوة خرقاء فحسب، بل انه ما يتمناه صدام نفسه.

بعبارة اخرى، تُرجح الطريقة التي يصعّد بها الرئيس العراقي مع المجلس، خصوصا مع الولايات المتحدة، انه قرر عدم التراجع وألاّ يقبل بأقل من «منازلة» إذا لم يحصل على الشيء الوحيد الذي سيرضيه، وهو البدء بعملية رفع الحصار بشروط من شأن قبولها ان يجعل «أونسكوم» مجرد أضحوكة. وطالما ظل مقتنعاً بأن الولايات المتحدة غير قادرة على خوض «منازلة» من نوع حرب تحرير الكويت فانه لن يأبه وسيواصل التحدي بكل «بسالة».

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٢٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثاري والعترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع امريكا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٤٣-٣٥٥٨
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ١/٦٦١٠٠٠٠، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

المشهد السياسي المغربي يوم الانتخابات (٢ من ٣)

تطور المؤسسة البرلمانية ووظائفها

محمد مدني *

■ كيف يمكن تقييم المؤسسة البرلمانية اليوم في ضوء التحولات التي يعرفها العالم؟ ما هو دور البرلمان في المنظومة السياسية؟ هل تهميشه حقيقة أو مجرد وهم؟ هل هو مجرد غرفة للتسجيل أو ديكور يؤثث الفضاء السياسي؟

تطرح التحولات الحالية التي تشهدها الساحة العالمية مجموعة من الاسئلة المتعلقة بالمؤسسة البرلمانية. ويمكن تلخيصها في السؤال الآتي: هل ما يجري حالياً على الصعيد الدولي هو مسلسل يعمق تهميش البرلمان كمؤسسة وطنية أم انه يعطيه امكانات التفاعل والفعل في الاحداث والتطورات؟ وبعبارة أخرى هل العولمة هي لصالح البرلمان أم ضده؟

سؤال تبسيطي للغاية لكنه من الصعب تفاديه في النقاشات الحالية حول دور الدولة والمؤسسات المعبرة عن السيادة الوطنية.

دفعت الظواهر الجديدة من الشمولية المالية وتكنولوجيا الاتصال... الخ بعض المحللين ورجال الصحافة الى الشروع في الحكم على نتائج هذه العولمة واعتبروا ان التحولات الاقتصادية والتكنولوجية التي يعرفها العالم تسير في اتجاه تكريس تهميش البرلمانات التي لا تتحكم في سيرورتها. غير ان هذا الطرح فيه نوع من المبالغة، ذلك ان العولمة تحمل لا شك مظاهر سلبية بالنسبة لسيرورة المؤسسات الديموقراطية لكنها يمكن في الوقت نفسه ان تعزز مكانة البرلمان والاجهزة التمثيلية. فليست هناك حتمية في هذا المجال بل الامر يرتبط بالطريقة التي سيتفاعل بها كل مجتمع، بشعبه ونخبه، مع التحولات وطريقة صياغته للاجوبة المؤسساتية. ويشار الى ان العولمة التي رافقتها في البداية ادبيات تهتم بالخوصصة والصعوبات التي تعترض اقتصاد السوق اصبحت من الناحية النظرية تطرح قضايا تتعلق بدور المؤسسات السياسية.

ان تقارير المؤسسات الدولية والتقارير الحكومية اصبحت تركز على ضرورة اصلاح اعطاب الحكم واصلاح المؤسسات السياسية والادارية. وهذا الاهتمام بالجانب المؤسساتي هو ما يعبر عنه تقرير نائب الرئيس الاميركي آل غور الذي يدعو الى انشاء حكومة تشتغل احسن وتكلف أقل. واذا ما قارنا البرلمان المغربي ابتداء من مطلع الثمانينات فسنلاحظ ان مكانته تعززت داخل النسق السياسي. واهم ما ميز الممارسة البرلمانية المغربية في عهد العولمة أي ابتداء من البرلمان الرابع ١٩٨٤ - ١٩٩٢ هو المساهمة الكبيرة في عملية اعادة هيكلة الاقتصاد الوطني.

ونتذكر ان البرلمان الأول ١٩٦٣ - ١٩٦٥ لم يستطع لاسباب متعددة - ان يشارك في المشاريع الاقتصادية الكبرى كتاميم المكتب الشريف للتصدير وتحويله الى مكتب التسويق والتصدير وكما لم يساهم في عملية اعادة تنظيم المجال الزراعي: بناء السدود وتاسيس قطاع فلاحي تصديري عصري.

ونذكر ان أهم حدث اقتصادي في السبعينات (عملية المغربة) التي تمت في غياب المؤسسة النيابية، كان سندها القانوني آنذاك هو الفصل ١٠٢ من الدستور المتعلق بالمرحلة الانتقالية الشيء الذي جعل البرلمان الثالث (١٩٧٧ - ١٩٨٣) يقف مكتوف الايدي امام التوجهات الاقتصادية الرئيسية التي حددت مسبقاً ولم يعمل سوى على تصريفها بالتصويت على المخططات وعلى القوانين المالية.

لكن ما نلاحظه منذ ١٩٨٤ هو التورط الكبير للمؤسسة البرلمانية في مسلسل اعادة هيكلة الاقتصاد المغربي. وصادفت الولاية التشريعية الرابعة (١٩٨٤ - ١٩٩٢) بداية تطبيق برنامج التقويم الهيكلي وعملية الاصلاح الضريبي وبداية ديناميكية الخوصصة. كما ان البرلمان الخامس اقر مجموعة من القوانين تدخل في اطار تاهيل الاقتصاد المغربي لمواكبة التحولات الاقتصادية والتجارية كما وافق على اتفاقية التبادل الحر مع الاتحاد الاوروبي.

اضافة الى مساهمته في الجانب الاقتصادي كان البرلمان شريكاً في عملية تحضير الشروط القانونية والمؤسساتية للمرحلة السياسية التي نعيشها وستتوجها الانتخابات البرلمانية الحالية اذ صوت على عدة قوانين تنظيمية (متعلقة بالمجلس الدستوري ولجان تقصي الحقائق وبانتخاب المجلسين) وأخرى عادية كمدونة الانتخابات وقانون الجهة.

غير ان هناك توجهاً لا يتصور البرلمان والديموقراطية التداولية الا في اطار وظيفي. كيف ذلك؟

ان المتمعن في الادبيات والدراسات التي انجزت حول البرلمان المغربي يجد انها اهتمت فقط بالجانب الوظيفي وخصوصاً بالوظائف القانونية التي يقوم بها المجلس النيابي. كما تم التركيز في البداية داخل هذه الوظائف على وظيفتي التشريع والمراقبة. ثم اتضح بعد ذلك ان المؤسسة تقوم بوظائف قانونية اخرى. وهذا الاهتمام بالوظائف يتخذ شكل خطاب قانوني نقدي سنحاول ان نعطي صورة مصغرة عن ملامحه الرئيسية.

يقول هذا الخطاب ان وظيفة البرلمان غير محددة في الدستور في حين ان وظائف السلطات الاخرى محددة بصفة دقيقة وواضحة. كما ان دور البرلمان يقتصر على التصويت على القانون ولا يتعداه الى دور تقدير نتائج القانون ومراقبة العمل الحكومي.

هذا من حيث الوظائف العامة اما على مستوى الوظائف الخاصة يبرز الخطاب القانوني ان البرلمان يتمتع بسلطة مقيدة في المجال المالي عموماً ولا يراقب المالية الاجتماعية للدولة. كما انه لا يراقب عملية اشهار الحرب أو الاعلان عن حال الحصار الخ... زد على ذلك ان دوره محدود في مجال الاتفاقات الدولية ولا يتجاوز الموافقة التي لا تعني المصادقة.

ويركز الخطاب القانوني على وظيفتين يعتبرهما رئيسيتين: التشريع والمراقبة. ويلاحظ على مستوى التشريع ان مردودية البرلمان ضعيفة لأن مجال اختصاص القانون هو مجال ضيق بالمقارنة مع مجال اختصاص السلطة التنفيذية كما ان نظام الدورات في وقت تعتمد فيه الدول الديموقراطية على نظام الدورة الوحيدة كما ان دوره على مستوى تحديد جدول الاعمال غير مؤثر.

ان اشكالية المؤسسة البرلمانية تغفل هنا جانب دمج وتورط هذه الاخيرة في التناقضات الاجتماعية والسياسية. وبالتالي فهي تتجاهل واقعاً عنيداً ويتمثل في كون تطور المجالس النيابية ومالها كذلك الاشكال الخاصة لتركيبها (غرفة أو غرفتين) واشتغالها، هي اشياء مرتبطة بالعلاقات الاجتماعية السائدة وبحركية البنية الاجتماعية ككل وبموازين القوى المتحكمة في المجال العمومي السياسي خصوصاً.

ان اعتماد مرجعية ثابتة تتمثل في وجود برلمان عقلاني وديموقراطي وهو عبارة عن نسق مؤسساتي محايد وموضوعي يؤدي في نهاية التحليل الى فصل البرلمان كبنية سياسية فرعية عن البنية الاجتماعية ككل وعن الصراعات السياسية وموازين القوى. وعندما تبرز هذه العوامل على السطح السياسي والمؤسساتي وتتخذ شكل جماعات ضاغطة ولوبيات قوية وشبكات زبونية تشتري وتبيع، وهي مظاهر الى حد ما لا مفر منها ولا يمكن تفاديها، فان هذه المظاهر تعتبر مرضية وغير طبيعية ويتم نعتها بانها اشكال مشوهة ومتخلفة للبرلمانية العقلانية والمعقلنة عوض ان يتم تفسيرها بربطها بالسيرورة الموضوعية والطبيعية للبناء والتحول الاجتماعي (سواء كان هذا التحول ارتدادياً أو تحولاً تصاعدياً). وفي هذه الحالة لا نفهم لا اهمية الصراعات الاجتماعية اللصيقة بها ولا الصعوبات المحتملة التي تواجه الديموقراطية التداولية المبنية على المناقشة في عملية اعتمادها على قاعدة قارة ومتجددة داخل النسق الاجتماعي.

ان الربط بين جدلية البناء والتحول على الصعيد الاجتماعي من جهة وعملية تكون واستقرار المؤسسة البرلمانية هو الذي يسمح لنا بالتقدم في فهم العلاقة القائمة بين البرلمان واساليب اخرى لممارسة الديموقراطية الحديثة كالتوافق والتراضي.

ان بعض الدراسات التي رافقت التحولات السياسية الاخيرة في المغرب اعتبرت ان هناك تعارضاً بين المسطرة التشريعية وهي المسطرة الديموقراطية العادية وبين المسطرة التوافقية وهي مسطرة خارج برلمانية وخلصت الى ان هذه الاخيرة تهمش المؤسسة التشريعية.

وانطلاق مسلسل تهميش البرلمان يجد أساسه حسب هذه الطرح في اقامة ممارسات وتصريحات مشتركة ولجان ومساطر موازية للمؤسسة النيابية. ان المسار الذي عرفته المسطرة البرلمانية يعد معبراً عن تراجع العمل في اطار الشرعية القانونية وذلك دون ابداء اي اعتراض من طرف اي فاعل من الفاعلين السياسيين الرئيسيين.

ان هذا الطرح لا يمكن ان يصمد امام وقفة متانية. فالتعارض بين المؤسسة البرلمانية والسياسة التوافقية هو تعارض ظاهري فقط لأن سيادة القانون لا تجد قوتها في القانون المجرد اللهم اذا كنا من انصار الاتجاه القانوني الوضعي الساذج الذي يؤمن بوجود نسق قانوني يكفي نفسه بنفسه ويفرض نفسه على السلطات والمجتمع.

ان شروط اشتغال القانون ودولة القانون تفترض اتفاق الاطراف السياسية الرئيسية - مع اختلاف ثقافاتها واستراتيجياتها - على الاحتكام الى «العقل المسطري». ويبدو لنا بالتالي ان التراضي يشكل شرطاً اساسياً لانضاج ممارسة سياسية تداولية.

فالمشكل الرئيسي اذن لا يكمن في التعارض بين «العقل المسطري» و«العقل التوافقي»، لكنه يتعلق بمدى توفر الشروط الموضوعية لخلق تراض متجدد يسمح للصراع السياسي بان يذهب الى مداه من دون الزج بالمجتمع وبقواه الحية في صراعات عقيمة قد تكون مدمرة.

اظهرت التجربة البرلمانية بجلاء ان الديموقراطية النيابية اذا لم ترتكز على ممارسة توافقية يكون مالها الفشل. وبينت تجربة البرلمان الأول (١٩٦٣ - ١٩٦٥) ان المؤسسة التداولية تصبح في غياب حد أدنى من التراضي، مجرد واجهة من واجهات السياسة أو وسيلة لشحن الجماهير وزرع الاضطراب والاستقرار.

وعلى مستوى آخر يعكس التعارض بين المسطرة البرلمانية والتوافق تصورا تقليديا للديموقراطية يعتبر انها حكم الغالبية المطلقة، وهذا تصور ساد اوروبا في القرن التاسع عشر حين كانت تقدم المجالس النيابية كمجالات لصنع القرار السياسي. والقرار السياسي يتخذ شكل قانون ناجم عن الغالبية العددية. في حين ان التصور الحالي للديموقراطية يختلف نسبياً عن تصور القرن التاسع عشر.

ان الديموقراطيات الحديثة تعتمد على الغالبية وعلى حكم القانون الذي تصوت عليه المجالس النيابية لكنها الى ذلك تعترف بان الغالبية تحتاج الى الاقلية في مجال اتخاذ القرارات الحاسمة، وان الغالبية تشرك المعارضة في سير المؤسسات السياسية الجديدة كالمحاكم الدستورية التي تمثل في تركيبتها الاقلية السياسية. ويعتبر القانون الناتج عن الغالبية قراراً لا يتمتع بالحصانة المطلقة أو لا يعبر لوحده عن الارادة العامة فهو يخضع لمراقبة القضاء الدستوري الذي أصبح فاعلا ينافس البرلمان في صنع التشريعات وهذا يعني ان للمعارضة امكانية للمشاركة بطريقة غير مباشرة في عملية صنع القوانين ومراقبتها.

واخيراً نلاحظ على مستوى العمل التشريعي ان التوافق لم يشكل عرقلة في هذا المجال، فالبرلمان الخامس لم يكن اقل مردودية من سابقيه بل قد نلاحظ ان انتاجيته كانت جيدة كمياً وكيفياً.

السفر...

فاتنة امين شاكر

السفر والمكان.
السفر والزمان.
السفر والانسان.

أحب السفر كثيراً. وكنت أسافر كثيراً. ولكنني خلال السنوات الماضية سكنتُ أكثر. ووجدت اكثر من عذر وعذر للبقاء حيث بيتي وكتبي وبحري.

أحببت «أبها» كما أحببت «الرياض». أحببتهما للمكان وساكني المكان. رحل عن «أبها» من كان محور اللقاء، فأصبح لي مبرر للغياب، رغم حبي للمكان وأهله.

ولكن الغياب عن الرياض غير مبرر. فأحبتي هناك يعمرون المكان.

طال الغياب عن الرياض، ورحلتي المرتقبة تتأجل أسبوعاً تلو الأسبوع لمدة ثلاثة أعوام. حتى شاء الله أخيراً، واجتمعت الدوافع والأسباب، بجانب الشوق للقاء الأحبة بعد غياب طويل. كانت هناك مناسبة احتفال بإنسان عزيز، وفرصة اللقاء بأكثر من وجه ضاع في الزمان.

وكان هناك المطر.

قبل موعد الاقلاع بساعات ذهبت الى المطار، جلست فرحة في قاعة الانتظار. أكتب في دفتري. تذكرت أنني أعددت نفسي للسفر بقلق من يسافر لأول مرة. حضرت مبكرة خوفاً من أي طارئ قد يعطلني.

جلست أكتب في أوراقي أي شيء وعن أي شيء. مرّ الوقت سريعاً على غير عادة ساعات الانتظار في المطارات. حان الوقت. تهيأت، قبل النداء على راكبي هذه الطائرة، أستطلع الأخبار.

– تأخرت الطائرة ساعتين:
– تأخرت!! ولكن هل ستقوم هذه الرحلة أم ستلغى؟!
–لا... نقول بإذن الله تقوم.

* * *

ابتعت بعض المجلات. فلقد انتهيت في ساعة انتظاري الأولى من قراءة الكتاب الذي اصطحبته معي. والآن... حاولت التفكير في أي شيء إلا احتمال إلغاء هذه الرحلة.

سمعت احدهم يقول: تأخرت الرحلة بسبب عاصفة أمطار في الرياض.

همست لنفسي: ولو... سوف تقوم هذه الرحلة بإذن الله. حتى في العواصف الثلجية تطير الطائرات!

لا... لن تُلغى هذه الرحلة! اكدت لنفسي. تأخُّر ساعتين: لا بأس.

الهدوء أفضل ما نواجه به هذه المواقف. أصوات بعض الركاب تعلو غاضبة. أرحلة أخرى قد تأخرت؟ حاولت عدم التركيز على صياح الآخرين. فالتوتر الجماعي يعمّ. قد لا تكون غاضباً ولكن الغضب الجماعي يجرفك!

انقذتني القراءة من التوتر. القراءة نعمة كبيرة. ونعمتان ان يحب الانسان القراءة.

الآن ادرك، القراءة هي السبب، هي من اغناني عن أشياء كثيرة. هي من يسرق وقتي، ويعزز اكتفائي الذاتي، تجعلني أجلس مع صحبة نفسي وكتاب بلا ملل.

القراءة كانت هي وسيلة سفري حينما لزمت المكان: سافرت مع فكر هذا، ورحلت مع تأملات ذاك.

القراءة... والسفر... والطائرة التي أنتظر وصولها!

وابتسم، ابتسم عندما أدرك ان موضوع تأخر الرحلة يتحول في داخلي من قضية عامة عادية الى قضية خاصة!

ابتسم أكثر وأنا ادعو الله بإصرار الا تتأخر هذه الرحلة مرة اخرى، وان تحملني سالمة الى الرياض.

وكم فرحت عندما جاء النداء، زاحمت – وعادة لا ازاحم في الطوابير – حتى لا يضيع مكاني لأي سبب من الأسباب. وعندما توقف الموظف عند بطاقة سفري برهة، يتمعن فيها (كبرت «الله أكبر» في وجهه ثلاث مرات) حتى لا يفتعل لي أي سبب يمنعني من السفر!

وفي الطائرة أخذت مقعدي. نظرت حولي.

دهشت كثيراً للاختلاف الكبير بين ما كانت عليه هذه الخطوط وما هي عليه الآن!

اغمضت عينيّ حتى لا أرى كثيراً. كي لا افكر كثيراً. كي لا احزن كثيراً!

فلا وقت للتساؤل الآن.

المهم ان تحط طائرتي في الرياض بسلام.

وفي الجو أسلمت وعيي للسفر. وشردت مع تكوينات السحاب من تحتي ومن حولي، تحملني معها في رحلة سفر لا للزمان موقع فيها ولا للمكان!

وفي الرياض...

كانت تراحيب الأحبة. وكانت تراحيب المطر.

سوسيولوجيا الانتخابات في المغرب

حسن قرنفل *

■ توقع المتتبعون للحياة السياسية المغربية ان تسجل الانتخابات التشريعية التي نظمت سنة ١٩٩٣ تحولات أساسية في الممارسة المغربية، في اعتبار انه توفر لها ما لم يتوافر لأية انتخابات سابقة من ظروف تؤهلها لتحقيق نقلة نوعية في السلوك السياسي. ذلك ان سنة ١٩٩٢ كانت عرفت عرض دستور جديد على المغاربة الذين وافقوا عليه بكثافة عبر استفتاء شعبي. وأجمع خبراء القانون الدستوري عموماً، على الاشادة بعدة جوانب من هذا الدستور. وعلى رغم ان بعض مطالب المعارضة بقيت من دون استجابة، وان الهيئات القيادية لهذه الاحزاب، باستثناء «التقدم والاشتراكية» قررت عدم المشاركة في الاستفتاء على دستور ٩٢، اكد قادتها في اكثر من مناسبة بان الدستور الجديد يوفر الظروف الملائمة لممارسة سياسة سليمة.

الى ذلك اصبح العاهل المغربي، ومنذ مطلع التسعينات، يؤكد على ضرورة فتح المجال امام المعارضة لتحمل المسؤولية التنفيذية بغية اختبار برامجها وافكارها، وأكد في عدد كبير من الخطب والمقابلات الصحافية بأن هذا الامر ليس ممكناً فحسب لكن اضحى مستحباً، وتأكد هذا التوجه من خلال الكلمات الطيبة التي قالها العاهل المغربي في حق المهدي بن بركة في كتابه «ذاكرة ملك».

في المقابل حصل تحول كبير على الممارسة السياسية باعتبارها كشفاً مستمراً لأخطاء الحكومة القائمة، واصبح قادة المعارضة يشيرون الى انهم سيبذلون قصارى جهدهم في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة من اجل الفوز بالغالبية داخل مجلس النواب، وافصحوا بذلك عن رغبتهم في تحمل المسؤولية الحكومية.

وسيراً في هذا الاتجاه عمدت احزاب المعارضة التي كانت موجودة في البرلمان السابق (٨٤ - ٩٢): «الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي، التقدم والاشتراكية، منظمة العمل) اضافة الى الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في ايار (مايو) ١٩٩٢ الى إنشاء ما سمي «بالكتلة». ومهدت هذه الاحزاب للتكتل بالتنسيق داخل مجلس النواب، وتوج بتقديم الاحزاب الاربعة ملتمس رقابة ضد الحكومة يوم ١٤ ايار ١٩٩٠. وعلى رغم انه رفض، إلا انه كان مناسبة لمحاكمة السياسة الحكومية وإظهار تاريخ المعارضة في مظهر الجبهة الموحدة.

ويعتبر اختيار المرشحين لدخول الانتخابات التشريعية من أخطر المهمات التي تقوم بها القيادات الحزبية، التي كثيراً ما تخلق عدداً كبيراً من الناقمين والمنتقدين. فمن الناحية النظرية تتفق كل الاحزاب على ان افضل مرشح هو ذلك الذي يقوم بمهمات تمثيلية محلية او جهوية أو يتوفر على شبكة من العلاقات المنظمة التي اكتسبها بفضل عمل جماعي سابق (العمل داخل مؤسسات المجتمع المدني مثلاً). وهكذا تفضل الاحزاب ترشيح المناضلين النقابيين والاطباء والاعيان المنتمين الى أسر عريقة معروفة بعلاقاتها داخل المنطقة ورؤساء الغرف الصناعية والتجارية ورؤساء البلديات التي تقع فيها الدائرة الانتخابية، وبذلك يمكن القول ان المرشح لا يتم اختياره من طرف الحزب، بل انه يفرض نفسه عليه سواء تعلق الامر بأحزاب اليمين او اليسار.

وسارت الاحزاب المعارضة المغربية وفق هذه الخطة، حين اعطت الاسبقية في الترشيح لأكثر اعضائها ارتباطاً بالحزب، اذ ان كل المرشحين يتحملون مسؤوليات مهمة داخل احزابهم سواء على الصعيد الدولي او المحلي، غير ان هذا الانتقاء الدقيق للمرشحين من طرف الاحزاب لم يكن امراً هيناً، إذ بفعل تضاؤل عدد الدوائر المخصصة لكل حزب (نصف الدوائر بالنسبة لكل من حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي) كان من الطبيعي ان تخلف قرارات التزكية النهائية التي اتخذها هذان الحزبان عدداً لا يستهان به من المحبطين والمتمردين، الذين لم يتردد بعضهم في التمرد على أوامر الحزب وترشحوا كمستقلين او ضمن هيئات سياسية اخرى.

اما بالنسبة لاحزاب «اليمين» فقد شهدت اقبالاً من طرف الاشخاص الراغبين في الترشيح ما اضطرت معه قيادات هذه الاحزاب، في كثير من الحالات الى اتخاذ القرارات الصعبة، خلفت هي بدورها عدداً كبيراً من الساخطين. ويشار الى ان غالبية المرشحين الذين تقدموا مع هذه الاحزاب لا تربطهم بها روابط قوية، بل ان بعض هؤلاء المرشحين كانوا حتى حلول موعد الانتخابات على جهل تام بكل ما يتعلق بهذه الاحزاب. ويمكن التاكيد عموماً ان معظم الراغبين في الترشيح للانتخابات التشريعية باسم احزاب «اليمين» يتشكلون من اعيان محليين يرغبون في الصعود الى البرلمان، إما من اجل تقوية نفوذهم الاجتماعي او من أجل إرضاء طموحاتهم الشخصية، او بغية الحصول على الحصانة البرلمانية التي تمتد في الممارسة المغربية لتشمل مجالات واسعة. وامام الكم الهائل من الراغبين في الترشيح، عمدت احزاب اليمين الى انتقاء الاشخاص الاكثر حظوظاً. وأخذت في الاعتبار رأسمالهم الاجتماعي والثقافي وامكاناتهم المالية.

وكثيراً ما كان يعاب على هذه الاحزاب في الماضي ترشيحها لاشخاص اميين او يتوفرون على رأسمال ثقافي هزيل، إلا ان التقدم الكبير الذي عرفه ميدان التعليم، وظهور عدد كبير من الاشخاص الحاملين لشهادات عليا في مختلف المجالات المعرفية، وتقلص مناصب المسؤولية التي كانت توفرها السلطات في السابق لمثل هؤلاء، جعل الكثيرين من اصحاب الشهادات يطرقون ابواب هذه الاحزاب «اليمينية» من اجل الحصول على تزكيتها.

وحاولت هذه الاحزاب عبثاً في السابق استقطاب المثقفين وحملة الشهادات العليا من اجل تعزيز صفوفها، وانعكست الامور في انتخابات ١٩٩٣، وأصبح هؤلاء يتطلعون الى الانضمام الى هذه الاحزاب. وامام كثرة اقبال حملة الشهادات الجامعية على احزاب اليمين، لم يعد للرأسمال الثقافي القيمة الاجتماعية نفسها التي كانت له في السابق واصبحت قيادات هذه الاحزاب تفضل تزكية اشخاص يتوفرون على رأسمال اجتماعي اضافة الى الامكانات المالية المهمة.

وبالاطلاع على مختلف البرامج التي تقدمت بها الاحزاب الى انتخابات ١٩٩٣ يتبين ان اي من الاحزاب المتنافسة لم يقدم حلولاً ملموسة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها المغرب. فعلى سبيل المثال لم يكلف أي حزب نفسه عناء التفكير في الطريقة التي سيتم بها تحقيق الانطلاقة الاقتصادية المنتظرة، ولم يشر اي حزب الى القيود المفروضة على موازنة الدولة من طرف صندوق النقد الدولي التي اصطلح على تسميتها ببرنامج التقويم الهيكلي، ولم توضح الهيئات السياسية بشكل صريح هل سيتم الابقاء عليها ام التخلص منها وكيف سيتم ذلك؟ ولم يقدم اي حزب تصوره حول العدالة الضريبية التي تعني الحفاظ على مداخيل الدولة من دون إثقال كاهل المواطنين ومن دون صرف رجال الاعمال عن الاستثمار؟

واذا كانت الحملة الانتخابية لسنة ١٩٩٣ اتسمت بنوع من الشح في مجال البرامج والاهداف، فإنها تميزت بالسخاء في التعامل الشخصي مع الناخبين، وهذا ما عكسه تعميم تنظيم الولائم. وتحدثت مختلف القنوات الاعلامية عن مرشحين قاموا بنحر الخرفان والأبقار لإطعام ناخبي دوائرهم. وأدانت احزاب المعارضة هذا السلوك بينما اعتبرته السلطة أمراً عادياً يدخل ضمن تقاليد الضيافة المغربية. ولعل أهم ما أسفرت عنه نتائج الانتخابات التشريعية المباشرة لسنة ١٩٩٣ هو انخفاض نسبة المشاركة (٦٢,٧٥ في المئة)، وهي أضعف نسبة سجلت في الانتخابات منذ ان شرع المغرب مع بداية الاستقلال في تنظيم الانتخابات، بل انها انخفضت عن نسبة المشاركة المسجلة في ١٩٧٧ بقرابة ٢٠ نقطة. كما انها تراجعت مقارنة مع الانتخابات الجماعية التي نظمت اقل من سنة قبل ذلك وسجلت نسبة مشاركة تقارب ٧٥ في المئة من المسجلين، ويبدو ان التطمينات السياسية التي قدمتها السلطة قبل انطلاق الانتخابات الجماعية لتشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ ساهمت في اعادة الثقة الى الكثير من المواطنين وحثتهم على المشاركة في الانتخابات الجماعية، الشيء الذي يفسر جزئياً، تسجيل نسبة مشاركة، في هذه الانتخابات لم يسبق تسجيلها منذ بداية الستينات. غير ان تشكيل مكاتب المجالس الحضرية والقروية عرف عمليات تفاوض بين الاحزاب والمرشحين ودفع اموال باهظة من هذا الطرف او ذاك من اجل الحصول على رئاسة المجالس. كما ان كثيراً من المنتخبين سارعوا الى تغيير انتماءاتهم السياسية من اجل الحصول على المزيد من المكاسب والامتيازات، وأصابت هذه المعطيات الناخبين بخيبة امل كبرى تقف، لا شك، وراء التراجع الذي سجل في نسبة المشاركة.

من جهة أخرى فإن اهم ما خلفته انتخابات حزيران (يونيو) ٩٣ هو المكانة القوية التي اصبح يحتلها رجال التعليم داخل النخبة التشريعية، اذ ان ربع النواب الذين فازوا في هذا الاقتراع ينتمون الى هذه الفئة السوسيو - مهنية، محتلين بذلك المرتبة الاولى، وكان من المنتظر منذ التعرف على الخصائص المهنية للمرشحين، ان يفوز رجال التعليم بنسبة كبيرة من المقاعد، ما داموا احتلوا المرتبة الاولى ايضاً ضمن المرشحين، الا انهم انتقلوا من ٢٢,٨٤ في المئة ضمن المرشحين الى ٢٥,٢٣ في المئة ضمن النواب، وهو ما يعني انهم توفقوا اكثر من غيرهم في الحصول على ثقة الناخبين، فما هي الاسباب التي جعلت رجال التعليم ينجحون في تحديهم السياسي؟

يذكر ان غالبية رجال التعليم الذين فازوا في هذه الانتخابات تمكنوا من ذلك تحت لائحة الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال، وهذا يعني اقتران حضور رجال التعليم بارتفاع نسبة تمثيل المعارضة داخل المجلس ويختار رجال التعليم الانتماء الى احزاب المعارضة نظراً للاستقلالية النسبية التي يحظون بها خلال ممارسة مهماتهم، وعدم تعرضهم لضغوط رؤسائهم من اجل تليين مواقفهم كما يحصل في قطاعات اخرى، ما يعني ان مستقبلهم المهني لا يتاثر بانتمائهم السياسي الى المعارضة. كما ان رجال التعليم - التعليم العالي خصوصاً - يتوفرون بحكم طبيعة عملهم على الوقت الكافي لاستكمال تكوينهم السياسي، حين يتمكنون من حضور الاجتماعات النقابية والحزبية بشكل منتظم، علماً بان دخول عالم السياسة يقتضي حيازة رأسمال ثقافي مهم يتطلب تكوينه توفير الوقت من اجل الاستثمار في المجال السياسي.

الى ذلك فان المثقفين عموماً يعانقون القضايا الجماهيرية ويدافعون عن مبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية، حتى ولو كانت وضعيتهم الاجتماعية تبعدهم عن الطبقات والفئات الاكثر حرماناً. اما بالنسبة للمغرب فان تجميد اجور رجال التعليم لسنوات طويلة وارتفاع عددهم أدى الى تراجع مكانتهم الاجتماعية واصبحوا بذلك يقتربون شيئاً فشيئاً من الطبقات الدنيا ما يجعل انتسابهم الى المعارضة انتماء لمشروع اجتماعي.

ان احدى خصوصيات دستور ٩٢ هي تنصيصه على انتخاب ثلثي اعضاء مجلس النواب من طريق الاقتراع المباشر، والثلث الاخير بواسطة الاقتراع غير المباشر، وإذا كانت نتائج انتخابات الجزء المباشر تم تقبلها من طرف كل الاحزاب على رغم الاحتجاجات التي اثارتها نتائج بعض الدوائر، فان نتائج الجزء غير المباشر أثارت موجة كبيرة من الاحتجاج قادتها احزاب المعارضة التي لم تحصل إلا على نسبة ضئيلة من المقاعد في هذه الانتخابات. وبلغ السخط مداه عند الاتحاد الاشتراكي الذي استقال كاتبه الاول عبدالرحمن اليوسفي احتجاجاً على سلوك الادارة خلال هذا الاقتراع.

واثر ذلك تاثيراً بالغاً على التطورات اللاحقة التي عرفتها الساحة السياسية، حين تعذر تحقيق التناوب لمطالبة احزاب المعارضة في مرحلة اولى بإلغاء نتائج الانتخابات غير المباشرة، وإصرارها على ان يكون الوزير الاول وباقي الوزراء منتمين اليها في مرحلة ثانية، وتشكلت في نهاية المطاف حكومة برئاسة عبداللطيف الفيلالي تتكون في نصفها من تقنوقراطيين، وفي النصف الآخر من احزاب الوفاق الثلاثة. وعلى رغم عدم حصول الاخيرة على الغالبية داخل المجلس فانها تمكنت من الاستمرار في تحمل المسؤولية التنفيذية بفضل الدعم الذي قدمه لها النواب في حزبي التجمع الوطني والحركة الوطنية الشعبية. اما احزاب المعارضة فانها استمرت خلال هذه الولاية النيابية (١٩٩٣ - ١٩٩٧) في لعب دورها المنبري السابق، مطالبة باصلاحات دستورية جديدة وضعت على راسها انتخاب كل اعضاء مجلس النواب بطريقة مباشرة، وهو ما استجاب له دستور ٩٦ الذي نص على انشاء غرفة ثانية في مجلس المستشارين ينتخب كل اعضائها بواسطة الاقتراع غير المباشر اضافة الى مجلس النواب (الغرفة الاولى) الذي ينتخب كل اعضائه بواسطة الاقتراع المباشر. ورحبت كل الاحزاب بهذه الاصلاحات الدستورية بما فيها احزاب المعارضة التي تخلت عن مبدأ الرفض الدستوري وقررت التصويت لصالح دستور ٩٦ باستثناء منظمة العمل الديموقراطي الشعبي. اكثر من ذلك وقعت الاحزاب الحاضرة في برلمان ٩٣ - ٩٧ ميثاق حسن سلوك مع الحكومة تعهدت فيه الاطراف باحترام قواعد اللعبة السياسية احتراماً حرفياً، ما فتح المجال امام امكان حصول تناوب سياسي انطلاقاً من نتائج انتخابات امس.

* جامعي وباحث في العلوم الاجتماعية.

مناورات، ام تمرد فكري وتنظيمي على قيادة... حسن الترابي؟

خالد المبارك *

■ التقهقر العسكري والسياسي للجبهة «الاسلامية» القومية في السودان جدير بالرصد والمتابعة. هل نحن ازاء نكسات ثانوية عابرة يمكن تجاوزها مستقبلاً، ام هي نهاية الطريق – على الاقل للتيار الترابي الميكيافيللي ومفاهيمه؟

يحسب البعض ان الشيخ الدكتور حسن الترابي سيكرر الحيلة التي افادته عند انهيار حكم حليفه جعفر نميري، حينما حل «جبهة الميثاق الاسلامي» وتبرأ بذلك من ممارساتها واخطائها ثم عقد مؤتمراً عام ١٩٨٥ غير فيه الاسم الى الجبهة الاسلامية القومية وقدمها كـ «كيان جديد» حسب تعبيره آنذاك. ومما يؤكد وجود نية لتكرار الحيلة ان الشيخ اوعز لبعض المقربين اليه ان يشيعوا ان الجبهة «الاسلامية» القومية لم يعد لها وجود، وذلك تمهيداً لانشاء تنظيم جديد بعد انهيار الحكم الحالي وبداية صفحة جديدة غير ملوثة باوزار سنوات الانقاذ وتجاوزاتها وسمعتها المحلية والاقليمية والدولية.

بيد ان الخريطة السياسية السودانية صارت الآن اكثر تعقيداً مما مضى، كما ان القوى الاخرى المنافسة لم تعد بالغفلة السابقة (التي سمحت للشيخ بان يخترق الحزبين الكبيرين ويزرع اعوانه في مواقع عليا فيهما). وحتى داخل اجهزة الجبهة الاسلامية القومية فان سنوات الانفراد بالحكم والسيطرة على مقومات الاقتصاد افضت الى توتر وخلافات تفاقمت مع تزايد تركيز السلطة في يدي الشيخ وحلقة ضيقة من المقربين اليه الذين يطيعونه طاعة عمياء.

وقد اتاحت لنا بعض البرامج التلفزيونية فرصة نادرة للاستماع من داخل السودان الى أصوات قيادات ملتزمة تجاهر بنقد سياسات النظام الحاكم الذي تسانده. كما نجد في بعض المقالات التي نشرها مؤيدو النظام في الخارج جرأة اكثر على النقد بل على الدعوة الى الاصلاح والمواجهة.

وقد ربت تصريحات القادة الاسلاميين المتطرفين في برامج بثت بمناسبة مفاوضات «الايغاد» في كينيا (برنامج ما وراء الاحداث ١٩٩٧/١٠/٣٠ والبرامج الثلاث الخاصة عن السودان ١ و٢ و١٩٩٧/١١/٣ على قناة ام بي سي).

قال العميد عمر حسن احمد البشير: «ان كل مشاكل السودان الاقتصادية والسياسية والاجتماعية سببها الحرب». وهذا خط اعلامي جديد تماماً.

فالمعروف ان تنظيمات التطرف الديني شيدت كل تراثها منذ تكوينها استناداً على القول بأن كل مشاكل السودان سببها عدم تطبيق شرع الله.

أعلنت قوانين ايلول – سبتمبر ١٩٨٣ ثم انفردت الجبهة بالحكم منذ ١٩٨٩ وطبقت كل افكارها ومفاهيمها. ولم تحل المعضلات بل تفاقمت. واضطرت الجبهة الى التخلي عن شعار آخر استخدمته في الماضي لحشد الجماهير الامية وهو «القرآن دستورنا». فقد كونت الآن لجنة لاعداد مسودة دستور! وفي ذلك اعتراف بأن القرآن وحده ليس دستور الجبهة الاسلامية القومية الذي تريد ان يُحكَم به السودان.

من ناحية اخرى اعترف العميد عمر حسن احمد البشير بان وفد السودان لمفاوضات «الايغاد» قد قبل بنود اعلان المبادئ التي تنص على فصل الدين عن الدولة والغاء قوانين سبتمبر والقوانين المستمدة منها، والتعددية الحزبية وتقرير المصير للجنوب ولكنه قبلها كمسائل مطروحة للحوار وغير ملزمة.

فلنقارن هذا الموقف بالضجة التي اثارتها الجبهة الاسلامية القومية عام ١٩٨٨ عندما وقعت اتفاقية السلام بين الدكتور جون قرنق والسيد محمد عثمان الميرغني ونصت على تجميد قوانين سبتمبر «الى حين انعقاد المؤتمر القومي الدستوري والفصل نهائياً في مسالة القوانين». اعتبرت تلك الاتفاقية استسلاماً للتمرد وخيانة، بل اتخذت الدعوة للسلام ذريعة لتدبير الانقلاب العسكري في ١٩٩٧/٦/٣٠.

وغني عن الذكر ان النظام الحاكم وقع الآن مع د. رياك مشار وحلفائه اتفاقاً به تنازلات اتهم الذين نادوا بها في العهد الديموقراطي بالكبائر وابيحت دماؤهم من قبل إعلام الجبهة الاسلامية.

وقد درج النظام الحاكم في السودان على الاستهانة بالنقد واعتباره هجوماً على «التوجه الحضاري والخيار الاسلامي». وهذه تهمة يصعب ان تجد من يصدقها عندما يأتي النقد من مثقفي النظام ومفكريه وكبار مؤيديه.

قال الشيخ صادق عبدالله عبدالماجد (مرشد الاخوان المسلمين وصديق سيد قطب) وهو مؤيد للنظام رغم تحفظه على بعض المواقف والسياسات، ان الضائقة الاقتصادية وصلت حداً جعل البعض يقول: «انا ما قادر اعيش». وقال ان هذا اقرب الطرق الى الرشوة والفساد بكل انواعه. وقد صدق الشيخ صادق عبدالماجد اذ يبدو الآن ان نظرية «اعادة صياغة الانسان السوداني» التي بشرتنا بها الجبهة الاسلامية القومية تعني افقار الناس بدرجة تدفعهم الى التخلي عن السجايا السودانية الحميدة مثل الكرم والامانة والوفاء والاقدام، وتنتشر بينهم الموبقات التي لم تكن مألوفة حينما كان السودان ينعم برخاء نسبي جعله قبلة المهاجرين العرب والافارقة.

اما الدكتور حسن مكي وهو مؤرخ اكاديمي من الذين غاصوا في بطون الكتب ليبرروا السيطرة العسكرية «الاسلامية» وحرمان المرأة حقوقها، فيدعو الآن الى التخلي عن النزعة الامية والتركيز على توطيد دعائم الحكم في السودان وحده! ومكي هو الرجل الذي اختاره الشيخ الترابي شخصياً للقيام بجولة لحشد الحركة الاسلامية العالمية للاحتفال بمرور عام على تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان عام ١٩٨٤. نسمع كلامه الآن ونتذكر جولات المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي ومؤتمر الحج، واستضافة اسامة بن لادن وكارلوس والمتطرفين من معظم الدول العربية والاسلامية.

ولئن كانت كلمات حسن مكي مفاجئة لأنها تدعو الى غير ما يريد الترابي مرحلياً فان الدكتور الطيب زين العابدين استاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم والرئيس الاسبق لمجلس الشورى السري للجبهة الاسلامية القومية يقول ما هو أخطر. فهو يدعو الى التعددية والاعتراف بالتنظيمات والاحزاب الشمالية اسوة باعتراف النظام بالتنظيمات الجنوبية. ثم يقول ان النظام «سينتهي» اذا لم يوسع قاعدته. بكلمات اخرى: سينهار كما انهارت دكتاتورية ابراهيم عبود ودكتاتورية نميري. ومن المستبعد ان يدلي رجل مثل الطيب زين العابدين عُرف بولائه الكامل للحزب الحاكم بتصريح كهذا اذا لم يتبين ان المغامرة اوشكت على الوصول الى نهايتها المحتومة.

اما اخطر المؤشرات على تزايد التمرد على الخط الفكري والتنظيمي الذي ينفذه الشيخ حسن الترابي فهو المقال الذي نشره في لندن الدكتور عبدالوهاب الافندي وهو باحث اسلامي جاد اعد رسالة الدكتوراه عن الحركة الاسلامية في السودان ونشرها في كتاب بالانكليزية بعنوان: «ثورة الترابي»، ثم عمل دبلوماسياً في السفارة السودانية بلندن عدة سنوات. عقد الافندي مقارنة بين الطريقة التي تخلص بها قادة حزب المحافظين في بريطانيا من السيدة مارغريت ثاتشر وبين الاسلوب الذي يفكر بعض العقلاء في انتهاجه تجاه الشيخ حسن الترابي: «ويبدو ان الرأي يتجه في السودان بين الرجال ذوي الجلابيب الرمادية وسط من سميتهم في وقت سابق جماعة السوبر – تنظيم الى اتباع حل مماثل تجاه حسن الترابي». («القدس» ٩٧/١٠/١٤).

يبدو بالفعل ان «الكلام دخل الحوش»، كما يقول التعبير السوداني، وان التململ والتذمر وصلت مداها الاقصى. فهل تشهد الأسابيع القادمة اطاحة حسن الترابي ام اننا سنشهد تصفيات سلمية او دموية للناقدين؟ وهل تحتمل الجبهة الاسلامية القومية انقساماً او هزة كبرى يشترك فيها كبار المفكرين في وقت تواجه هزائم عسكرية في الجنوب والشرق وسقوطاً شاملاً لاقنعتها الدينية امام الجماهير الجائعة التي ترى الثروة تتكدس في ايدي اعضاء الجبهة الجشعين؟

ستبدي لنا الايام ما كان خافياً.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

في دور «السياسة الثقافية» والتطبيع، والعداء له، بين المثقفين العرب (١ من ٢)

مكابدة ألم التذكر في ظل ضعف الشاغل الكوني

حازم صاغية *

■ بعد توقيع معاهدة السلام في أوسلو، انكمش نفوذ «حماس»، التي فكرت في التحول الى حزب سياسي، فيما تطلع الفلسطينيون الى ياسر عرفات كي يقودهم نحو الازدهار والدولة. لكن حظوظ حماس عاودت الانتعاش، على أي حال، اما الفلسطينيون فعاودهم الاضطراب والقلق وبدأوا يخسرون الأمل بعائد السلام الذي لم يأت. فتبعاً لرسميي الأمم المتحدة انخفض الدخل الفردي في قطاع غزة من ١٧٠٠ دولار الى ١٣٠٠. وها هو اليأس ينشب أظافره، كالتيار الكهربائي، في جماعة كانت بدأت تنظر بايجابية الى التعامل مع اسرائيل.

وهناك ما لا يُحصى من أمثلة عن اللامبالاة الغربية حيال اساءات مدهشة لحقوق الانسان يعانيها الفلسطينيون. وربما كان أكثر الأمثلة درامية مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات وهدم البيوت في القدس الشرقية والضفة الغربية. وهذه كلها، بمعنى ما، استئناف للظلامات التي اتخذت أشكالاً عدة في الماضي، وكان يفاقمها دائماً الصدمة البسيكولوجية للحكم الأجنبي ورعونة المحتل.

لكن ما العلاقة بين هذه المأساة المتواصلة وبين نوريت بيليد ايخانان التي نقلت صحف التاسع والعاشر من أيلول (سبتمبر) الماضي قصتها؟ وفي القصة هذه يرد التالي:

«لقد صُعق اسرائيليون كثيرون بأن أم مراهقة قُتلت في عملية انتحارية بالقدس، اتهمت علناً حكومة السيد نتانياهو بمصرع ابنتها. فالأم، نوريت بيليد ايخانان – ابنة الجنرال الراحل ماتي بيليد الذي كان ذات مرة حاكماً عسكرياً لغزة وصار حمائمياً موصوفاً – وصفت هجمات الرعب بأنها نتاج الاضطهاد المستمر للفلسطينيين من قبل الحكومة. وفي تعليقها على رحيل اسمدار، البالغة ١٤ عاماً، قالت الأم: انني أحس بشديد الغضب اذ افكر بان حكومتي خانتني. انهم يضحّون باولادنا على مذبح جنون عظمتهم ورغبتهم في الظلم والسيطرة والاضطهاد».

دعوني أخبركم منذ البداية أنني غير معجب باسرائيل ولا بنموذجها. لكنني، على أي حال، لست معجباً بالتقليد الثقافي العربي الذي يغدو المثقف بموجبه مقاتلاً ضد العدو. تماماً كجندي لا يتردد في الذود عن جماعته – قبيلته. وهذا التقليد ليس، بالتعريف، نقدياً، ولا هو بالثقافي أيضاً. انه، أبعد من هذا، جبان ورجعي في آن: جبان لأنه لا يتحدى بيئته المباشرة أو يعبر عن أية معارضة لها، ورجعي لأنه لا يفعل إلا ادامة الوضع القائم من دون أي محاولة لتغييره.

وهناك في الثقافة العربية اليوم تقليد مضاد للتقليد الدريفوسي، حيث لا يهتم احد بمنح أولويته للمعركة ضد قوى التأخر الاكليركي، أو من أجل اصلاح مؤسسات الأمة وقيمها المتعفنة. ان كاتباً كهنري باربوس الذي دفعته ردة الفعل على الحرب لأن يصير مسالماً متحمساً ويكتب روايته «تحت النار» القوية في مناهضة الحروب، غريب عنا بالكامل.

من جهتي لن اتحدث كجندي، فدوري هو أن أناقش ما يجري داخل الثقافة التي جئت منها. وأنا متأكد من ان ثمة اسرائيليين كثيرين فعلوا ويفعلون الشيء نفسه داخل ثقافتهم. وليست نوريت بيليد ايخانان غير واحدة من هؤلاء.

وقد يتساءل البعض: ان الثقافة العربية لم تلعب أبداً دوراً مهماً في صنع القرار، فلماذا انن التركيز على دور المثقف العربي؟ والحال ان هذه الهامشية تجعل المهمة مزدوجة: كيف نضع الثقافة، من جديد، في التيار العربي العريض، وكيف نصب جهودها في وجهة ايجابية؟ اي، كيف نعاود اطلاق الحساسية الديموقراطية في جزء من العالم غير نقدي وغير ديموقراطي؟

فكلما عُمل على تثقيف السياسة، عُمل على انسنة الثقافة والمجتمع، والعكس بالعكس. إلا أن مواجهة هذه المسألة المعقدة تضعنا وجهاً لوجه مع نوع خاص من العُظام الذي يستمد أسبابه من قلق حيال الحاضر. فقلة الجدوى، اذا جاز التعبير، هي التي يصار تصعيدها بحيث تبدو فضيلة، فيما القومية هي المتنفس الوحيد المتوافر للتعبير عن عظمة الماضي الذهبي (واستمراريته الزائفة).

واسمحوا لي ان أذكركم بمثَل عن الهستيريا يعرفه كل من لديه أدنى إلفة مع التحليل النفسي. ففي ١٨٨١ جاءت أنّا و. الى جوزيف بروير، صديق فرويد وزميله، حاملة عدداً من العوارض: الهلوسات، هفوات تتخلل الوعي، سعال، شزر في النظر، شلل جزئي وعجز عن التحدث بلغتها الوطنية، الألمانية. وقد اكتشف بروير ان أنّا تحس بالارتياح حينما تلاطَف وتُسايَر، وهي منوَّمة مغناطيسياً فتُدفع بالتالي الى الحديث عن هلوساتها. لقد أسمت هذه العملية «العلاج بالكلام»، وجاء تعبيرها الأشد بطول كراهيتها المتعاظمة لشرب الماء. وعبر التداعي الحر، ردت خوفها من الماء الى يوم زارت فيه سيدة انكليزية فرأت كلبها يلعق الماء من الكوب. لكن بعد أن ذكرت أنّا لبروير هذه الحادثة التي أثارت فيها قرفاً شديداً، طلبت كاس ماء وتجرعتها.

وبالتدريج راح بروير يستخدم «العلاج بالكلام» وسيلة لتخليص أنّا و. من عوارضها جميعاً. وبعد عشر سنوات اقنعه فرويد بان ينشر الحالة هذه كجزء من تعاونهما، فكان «دراسات في الهستيريا» – الكتاب الذي كان همه اظهار أن الهستيريين اناس، وبحسب تعبيرهما الجميل، «يكابدان أساساً ألم التذكر».

ويبدي الكثير من الأمم والثقافات عوارض شبيهة بتلك التي يبديها العرب. فالكمبوديون، مثلاً، ينتابهم شعور عميق بعدم الاستقرار، ويؤرقهم ادراكهم أن امبراطورية الأنغكور الفخورة بمعابدها والتي غطت معظم جنوب شرقي آسيا في القرن الثاني عشر، قد تقلصت الى الرقعة الصغيرة التي هي كمبوديا اليوم. وقد أطلق حس عدم الأمان الكثير من أعمال العنف والعدوان غير العقلانيين. والحال ان المليون، أو المليوني، جمجمة البول بوتية يربطها الكثير بتلك التركة، ولو على نحو غير موعى. ففي ١٩٧٨ شن بول بوت هجمات على فييتنام تباهى خلالها بأن في وسع كل جندي كمبودي أن يقتل ثمانية فييتناميين. انه نمط سلوكي عميق التجذر في الحالة النفسية الوطنية.

اما تآكل الحماسة للرأسمالية في روسيا فيبدو بدوره طبيعياً، اذا ما أخذنا في الاعتبار المشاكل المتراكمة والموروثة التي واجهها الروس وهم يتبنون المنافسة الضارية التي تستدعيها الديموقراطية والسوق الحرة. ولئن توقع السكان أن تحل الكنيسة الارثوذكسية مشاكلهم، لا بل حلموا ببعث الامبراطورية «وذاكرتها»، فانهم سريعاً ما احسوا بالوهم والخذلان يغمرانهم.

وفي أوضاع كهذه تصبح مغازلة الرؤيوي جزءاً من الحياة اليومية. والرؤيوي قد يكون دموياً وعنيفاً – وهي غالباً حالته – إلا أن المثقفين هم الذين يستحضرونه، وبفعلهم هذا يعيدون انتاج هامشيتهم وتفاهتهم رغم انهم يعطونها شكلاً نُصبياً. فالسياسة والثقافة تصبحان، والحال هذه، عقيمتين، وتغدوان سجالاً متكرراً مع شبح العدو. أما المثقفون فيزدادون اقتناعاً بأن هذه الروحية النضالية هي وحدها ما يديم «الأمة» في لحظة التحدي العظيم الذي تخوضه. ولأن العملية برمتها تقوم على مزج الواقع بالفانتازيا، بقي كره المثقفين العرب للغرب ثابتاً على مدى السنين.

فعلى مدى قرابة مئة عام ظلت الرفضية القوة الدافعة للشرق الأوسط العربي. وقد تمتعت الحركة الرفضية، في تلك المنطقة، بسطوة أكبر منها في أي مكان من «العالم الثالث». ففي الشرق الأوسط العربي هذا، تجاورت التوترات والتناقضات – الافتخار بالعروبة وحس النقص في ما يخص الغرب وهي العقدة التي اكدتها الهزائم العسكرية، والانجذاب الرومنطيقي للوحدة العربية مصحوباً بالواقع المرير المتمثل في وجود اسرائيل. لقد كان تجاوزوها بليغ الحضور والفصاحة.

ومثل أبطال الملاحم المحكومين قدرياً بالمضي في القتال ما داموا على قيد الحياة، كانوا الأعداء الجدد يوالون الانشقاق ليواجهوا العرب. ومنذ منتصف القرن هذا شرع التهديد الذي ترمز اليه اسرائيل يفوق تهديد الغرب، فحاول القادة العرب أن يتحالفوا مع أسيادهم الكولونياليين القدامى ليحظوا بدعمهم في صراعهم مع الدولة اليهودية، إلا انه بنتيجة فشل هذه الاستراتيجية عاود الاجماع السياسي – الثقافي تشكيل نفسه على أساس ان الغرب واسرائيل ليسا سوى وجهين لعملة واحدة.

ونهضت نظريات المؤامرة على نحو غير مسبوق. فالكثيرون من العرب، وقبل أيام فقط، ذهبوا الى أن الأميرة ديانا قضت اغتيالاً على يد مؤامرة بريطانية – يهودية، والسبب؟ علاقتها بعربي مسلم! لقد اضحت القاهرة – عاصمة الثقل العربي ونظريات المؤامرة في آن – أغورا الفنتازيا التي لا حدود لها.

اما الوعود الزائفة الكثيرة التي نيط بهذا السجال مع العدو ان يوفرها، بشكل مباشر أم غير مباشر، فكانت بالغة الوضوح، وكانت جلية الى حد ان المشاكل التي تسببت بها، اعتراها الاهمال. مع هذا بقيت هذه المشاكل تتمتع باهمية طاغية:

فبين المثقفين العرب تولّت الوعود الزائفة المذكورة اضعاف حس التمييز الكوني بين الأصولية والقومية من جهة، وبين أفكار التقدم من جهة أخرى. وربما كان من الجدير ان نلاحظ ان المثقفين العرب يُظهرون القليل من الاهتمام بالكوني بذاته. فنظرتهم الى العالم الخارجي اقفرتها رؤية هذا العالم كله من ثقب الإطار الضيق لمشاكلهم.

والأفكار المناوئة للسلام، على تعدد أشكالها، ليست جديدة في العالم العربي. والهزيمة المذلة في ١٩٦٧ كانت حاسمة هنا بعد التوقعات الكبرى التي أثارتها الناصرية. اما في اسرائيل، وتماماً كما عند جيرانها العرب، فبدأت وطأة المناشدة الأسطورية على الخيال القومي تتكشف على نحو درامي في الأصولية اليهودية.

وظهرت مرحلة من التجذير بعد كمب ديفيد، وقد حاول النظامان البعثيان في سورية والعراق استثمار هذا المناخ وانشاء «جبهة الصمود والتصدي»، بعد سنوات من العداوة. وبعد سنتين فقط نسخت الثورة الايرانية نموذجها، وأضافت اليه مزيداً من الحدة، مرسلة على إحباط واسع النطاق بين سكان الشرق الأوسط.

اما مناهضة التطبيع كمعتقد وحركة مميزين، فظهرت في أواخر السبعينات مع توقيع السلام المصري – الاسرائيلي. وبدأ «التطبيع»، ككلمة تستخدم بين العرب كشيء معيب وغير مشرف. وما لبث هذا الاستخدام ان شاع في العالم العربي كله، حتى اذا وقعت اتفاقية اوسلو، كانت هناك بيروقراطية ناجزة لمناوأة التطبيع، لا سيما في مصر والأردن ولبنان، بينما ابقى النظامان البعثيان في العراق وسورية العملية كلها قيد السيطرة.

ولئن شاع تصوير المعركة كمعركة بين الحق والخطأ، بين العدل واللاعدل، كانت الخلافات الداخلية تحتكر الكثير منها وتجيّرها في الوجهة التي تشاء. فقد قام بعض رجال الأعمال العرب، وقلة ضئيلة جداً لكنها شجاعة من المثقفين، بمساءلة الأعراف المعمول بها. ومثل هذا التنويع في وجهات النظر يبقى خطيراً اذا ما نظر اليها بعين ثقافة ونسيج اجتماعي يعطي الأولوية دائماً للوحدة. وفي غضون ذلك بنت حكومات المنطقة المتنافسة في ما بينها كل ما يسعها لاستخدام الشعارات التي في متناولها بطريقة ملائمة.

فعلاً اختلط تحت جسور الشرق الأوسط الكثير من الدم بالكثير من السياسات الموحلة.

على ان معضلة الرفضيين اتخذت اشكالاً عدة. فالطريقة التي بها تعمل مبادئ الرفض لا يمكن وصفها الا بـ «النفي». وفي غياب تصور محدد للمستقبل، وكذلك دولة – نموذج بعد انهيار النموذج اللبناني، لم يعد هناك من مثال يمكن تقديمه والاعتداد به. فلئن بالغ اعلانيو نظرية النفي في شرح حلم التحرير الذي راودهم، لم يجدوا شيئاً يقولونه عن التنظيم العملي للمجتمع بعد ذلك.

صحيح ان نبرة العداء للتطبيع غالباً ما صيغت بموجب السرد القومي، مع هذا، وعلى نحو مثير للسخرية، كان التطبيع غالباً ما يقود خصومه الى الوقوف في الصف الأصولي. وما دام يستحيل على كلمتي «أصولية» و«سلام» ان تكونا شريكتي سرير واحد سعيد، فإن الانهيار المتعاظم بات يرسم وجهة المنطقة. فقد أصبح ما يشبه المستحيل، على الأقل الآن، أن تعزل العناصر الدينية للنزاع عن العناصر السياسية، لا سيما في ظل مناخات الهستيريا المنتشرة. وليست اسرائيل، بدورها، محصنة ضد هذه الهستيريا تهب من داخلها.

والواقع ان الذهنية النضالية في جانبي الصراع تشبه دجاجة قُطع رأسها، فراحت تركض من حول القفص، غير مدركة انها ماتت. لكن هذا لا يحل المشكلة بل يجدد إثارتها. ذلك ان ما جعل رقصة الموت تطول الى هذا الحد، وتؤدي الى هذا الحد، هو نقص الخيال لدى السياسيين والمثقفين في تلك المنطقة من العالم.

وبدوره كان لتدفق عائدات النفط منذ مطالع السبعينات ان فاقم المشاكل الرئيسية في وسط ثقافي لم يُحمل مرة على التشكيك بمسلماته. فقد اتسعت الهوة بين النظرية والممارسة، وبين الشعار والواقع، وسط سهولة ورخاء يتمتع بهما الجميع. وفي معزل عن التمتع الحماسي بثمار الرأسمالية، حافظت القومية الشعبوية على زخمها إياه كأن شيئاً لم يكن، فأضحت «الأصالة» القاسم المشترك الأدنى بين اليسار واليمين، بين العداء للامبريالية وكراهية الاجانب.

ورغم ما في هذا الكلام من مفارقة، فإن الطرفين اللذين قدما العون الأكبر للمتطرفين الدينيين، في الجانبين، كانا شريكي السلام، اي الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية.

فالنظام الذي أنشأه عرفات يفتقر كلياً الى الجاذبية في نظر الفلسطينيين «العاديين»، وقد فشل في قدح أية شرارة من الحماس لقضية السلام. وحتى لو وضعنا جانباً الاتهام المرفوع في وجه عرفات (بانه لا يضرب الارهابيين بحزم) فإن نظامه من تلك الأنظمة التي تنهض على الخوف والتنفيعات، حيث ما من شيء بلا مقابل وما من شيء قابل للنسيان أو للصفح. وحين يكون أولئك الذين تخافهم بحاجة الى أعطياتك، تصير خطوتك الثانية أن تحملهم على الخوف منك.

لقد طورت حاشية عرفات رغبة جامحة الى المال والنفوذ، وهذا ما فاقم غربتها عن السكان المحليين، كاشفاً حجم الفجوة بين ذهنية المخيم، كوحدة اجتماعية غير منتجة، وذهنية بناء دولة حديثة لمجتمع قائم.

اما في ما يتعلق بالاسرائيليين الظافرين، فإن الفلسطينيين المهزومين أبدوا مؤخراً، ولو بأشكال متناقضة ومتعثرة الى حد ما، انهم أشد بكثير استعداداً منهم للتسوية. فالسياسة الاسرائيلية ذات الاستفزاز المجاني ومعه الاذلال والعقاب الجماعي، لا تفعل غير اضافة الاهانة الى الأذى اليومي.

لقد كتب ستن اندرسون، وهو وزير خارجية سويدي سابق، وتوماس همربرغ، الأمين العام السابق لمنظمة العفو الدولية، في «الانترناشونال هيرالد تريبيون» (١٩٩٧/١٠/٩) ما يلي:

«ان الحكم الصادر عن محكمة العدل العليا (الاسرائيلية) العام الماضي، والقاضي بإجازة أساليب الاستنطاق الوحشية، التي كانت لتُسمى في حالات أخرى تعذيباً، اشارة بالغة التخييب للأمل. ما كان مطلوباً في المقابل هو قرار واضح بوقف الممارسة الواسعة الانتشار لهذا «الضغط الجسدي المعتدل»، الذي يتمثل في الهز العنيف وتعليق أجسام المساجين المكبلين بأوضاع مؤلمة. ان عدد الفلسطينيين الذين هم قيد «التوقيف الاداري»، من دون محاكمة ارتفع مرة أخرى ليبلغ اليوم ٤٢٠. وهؤلاء معطوفون على ٣٥٠٠ شخص صدر عليهم الحكم و٥٠٠ آخرين قيد الاعتقال. وهكذا فسياسة الاحتلال لا تخل بالقانون الدولي فحسب، بل تترتب عليها نتائج أساسية في ما خص حقوق الانسان. فمصادرة الأرض وما يبدو انه تطهير عرقي منهجي في القدس الشرقية، يحرمان الفلسطينيين العاديين حقهم في السكن وتأمين الرزق.

ان هدم البيوت والتسوير المتكرر لغزة ومناطق فلسطينية أخرى، لا يمكن أن تعتبر الا عقاباً جماعياً للأبرياء. وهكذا تمضي الطرق الوحشية في السيطرة على الشعب، واطلاق رصاصات المطاط مرفقة بالذخيرة الحية. ومن بين الـ ٥٨ شخصاً الذين قُتلوا خلال الاضطرابات العنيفة في ايلول (سبتمبر) العام الماضي، كان هناك ١٥ طفلاً».

ويضيف الرجلان اللذان يصعب التشكيك بأغراضهما: «تهدد سياسة الاستيطان كل فرصة في حل سلمي للمشكلات القائمة، بما في ذلك موضوع اللاجئين الفلسطينيين. فهناك الآن ٥ آلاف مستوطن في غزة و١٥٠ ألفاً في الضفة الغربية وما بين ١٦٠ و٢٠٠ ألف في القدس الشرقية. وفي الوقت نفسه تتعرض تحركات الفلسطينيين للتضييق. فهم يعيشون في الضفة الغربية في مناطق تشبه البانتوستانات محاطين بنقاط التفتيش الاسرائيلية».

* كاتب ومعلّق لبناني. الجدير بالذكر ان المنشور اعلاه محاضرة القيت في جامعة براندايز (بوسطن) في الولايات المتحدة.

ذاكرة القرن العشرين

١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٦

رحيل الموسيقي الاسباني مانويل دي فالا

■ «إذا حدث لي أن متّ في الارجنتين، سأكون راغباً في أن أدفن في تربتها: لأن موتي لا ينبغي أن يكون موضع تقسيم اضافي بين الاسبانيين». كانت هذه هي وصية الموسيقي الاسباني الشهير مانويل دي فالا، الذي أمضى سنوات حياته الأخيرة في الارجنتين بعيداً عن اسبانيا التي سيطر عليها فرانكو وجماعته. ولم يكن دي فالا قد نفى نفسه الى ذلك البلد الاميركي اللاتيني، بسبب موقف سياسي معاد لفرانكو، بل بسبب سأمه، هو الذي كان أصلاً من مناصري فرانكو انطلاقاً من أن «اسبانيا كانت ويجب أن تظل كاثوليكية». أما ما أسأم دي فالا وجعله يفضل الهرب على المجابهة، فكان قتل الفاشيين الشاعر غارسيا لوركا. اذ حين قبض هؤلاء على لوركا، أسرع دي فالا على عجل محاولاً استخدام سلطته لديهم لانقاذ الشاعر، لكنه اكتشف أنهم أعدموه بالفعل، فكفر بكل ما لديه من مبادئ وهاجر، ليمضي آخر سنوات حياته في الارجنتين التي مات فيها يوم ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٦. غير أن الحكومة الاسبانية لم تحترم وصيته، بل احضرت جثمانه ليدفن في مسقط رأسه الاندلس وسط احتفالات كبرى، كانت على أي حال، احتفالات لمجد فرانكو أكثر منها احتفالات لمجد دي فالا، على الرغم من أن الاسبان يعتبرونه، أعظم موسيقي انجبته بلادهم في القرنين الأخيرين، وان مؤرخي الموسيقى يضعونه في مكانة واحدة مع بارتوك، معاصره تقريباً، ومع سلفين له هما الروسي موسورغسكي والبولندي شوبان، من ناحية استلهام التراث الشعبي والحس الفولكلوري في أعمال تنضح بالحداثة وتنتهي اليها مباشرة.

دي فالا، الذي يعرف المستمعون العرب بعض أعماله، بشكل موارب دون أن يعرفوه، أي من خلال اقتباس العديد من الملحنين العرب لجمل من تأليفه في أغانيهم، ولكن خاصة من خلال أغنية فيروز «لبيروت» الموضوعة على موسيقى «كونشرتو دارانخوان»، دي فالا، هذا، ولد العام ١٨٧٦ في قادش الاندلسية، وظل طوال حياته مطبوعاً بالتراث الاندلسي الذي يتجلى من خلال أعماله، والذي حبب الملحنين العرب بموسيقاه، على أي حال!

كان أول من اكتشف مواهب دي فالا الموسيقية، أمه عازفة البيانو التي راحت تهتم به من فورها، حتى ادخلته معهد الموسيقى في مدريد، وهناك تضافرت موهبته الفطرية مع بعده الاندلسي مع الدراسة الأكاديمية، لتجعل منه مبدعاً ينصرف في سنواته الأولى الى تلحين تلك الأغاني الشعبية التي تعرف باسم «تسارسويلاس»، وهي أغنيات تشكل تزييناً لنوع من الاوبرات الشعبية الخفيفة. وكانت تلك على أي حال مجرد تمرينات حاول دي فالا من خلالها أن يضع اللبنات الأولى لعالم موسيقي مقبل. وهذا العالم بدأ لديه حق في العالم ١٩٠٥ حين كتب الدراما الغنائية «الحياة القصيرة» فلفتت الأنظار من فورها ونالت جائزة أكاديمية الفنون في مدريد على الرغم من انها لم تقدم جماهيرياً الا في ١٩١٣.

في ١٩٠٧ توجه دي فالا الى باريس كعازف بيانو، لا كمؤلف، وهناك عاش حتى ١٩١٤ يعمل ويطور أساليبه الموسيقية، وهي الفترة التي تعرف خلالها على ديبوسي ورافيل ودوكاس، مما أضفى على فنه التقليدي مسحة حداثة لا شك فيها. أما العمل الذي وضعه دي فالا وكشف عن ذلك التمازج بين جذوره الاسبانية والأساليب الحديثة فكان ألحان «ليال في الحدائق الاسبانية». وفي باريس ايضاً ولدت لديه في ١٩١٤ ألحان «سبع أغان شعبية اسبانية» التي كتبت للكورال والبيانو، وفيها تبدى الالهام الشعبي الوطني أكثر طغياناً من التأثر بالحداثة الفرنسية. عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى عاد دي فالا الى اسبانيا، حيث اشتغل من فوره على ألحان باليه «الحب الساحر» (١٩١٥) و«المثلث القرون» (١٩١٩)، وهي ألحان انطبعت بشكل مدهش بالحس الاسباني ولكن بالاعتماد على توزيع أوركسترالي حديث حل محل التوزيع البدائي الذي كان، قبل ذلك، يطبع أنواع الموسيقى الشعبية الاسبانية كافة. أما اسبانيا التي تجلت في عمله فكانت، بالطبع، اسبانيا الاندلسية، مما جعل دي فالا يعتبر منذ ذلك الحين موسيقي الاندلس دون منازع وصار يلقب بـ «الاندلسي» لا سيما بفضل ألحان الفلامنكو التي راح يكتبها بوفرة.

ولكن اعتباراً من ١٩٢٠ راح نوع من البساطة يحل محل التعقيد الذي كان يطبع ألحانه وتوزيعها، وكان مثاله في ذلك شوبان الذي كان يحلو لدي فالا أن يقول عنه انه «ابداً في حياته لم يكتب نوتة أكثر أو نوتة أقل مما يجب». وهذا التقشف كان معدياً على أي حال لدي فالا، اذ نراه يطبع – كما يقول الباحث ماسيمو ميلا – أعماله التالية ولا سيما منها «الأب بيار» المنتزعة من بعض صفحات «دون كيشوت» (١٩٢٣) و«كونشرتو للبيانو وخمس آلات» (١٩٢٦) وخاصة قصيدة «بسيشي» للكوران وخمس آلات (١٩٢٧).

السنوات التالية التي أمضاها دي فالا في اسبانيا، قبل اندلاع الحرب الأهلية، وقبل هجرته النهائية الى الارجنتين (١٩٣٩)، كانت سنوات حافلة بالعمل، ولكنها نادراً ما شهدت أعمالاً أساسية تفوق فيها دي فالا، على أعماله السابقة، إذ استثنيت المتتابعة السيمفونية «تحيات» التي كتبها في ١٩٣٨، وجاءت حركاتها الأربع على شكل تحية الى أربعة موسيقيين هم اربوس، ديبوسي، دوكاس، وبيدريل، وهم جميعاً ينظر اليهم دي فالا على أنهم كبار الأساتذة الذين اثروا فيه.

دي فالا، كان واحداً من كبار موسيقيي أوروبا في القرن العشرين، لكنه كان ويظل قبل ذلك بطلاً شعبياً اسبانياً، لدى شعب قدّر لديه مزجه الخلاق بين ما هو تقليدي وما هو معاصر.

ابراهيم العريس

كتاب بالفرنسية لباحثة سويسرية

ملامسة تاريخ التشكيل في مصر ولبنان والعراق

☐ بيروت - من شربل داغر:

■ كتاب الباحثة السويسرية سيلفيا ناف، «بحثاً عن حداثة عربية»، الصادر في منشورات «سلاتكين» في جنيف، بالفرنسية، مفيد في نوعه، إذ ينصرف الى دراسة تاريخية وتحليلية لتاريخ الحركات التشكيلية في ثلاثة بلدان عربية أساسية في هذا المضمار، هي: مصر ولبنان والعراق. وهو كتاب يغني عن كثير من الدراسات والكتب، الموضوعة في العربية، التي تناولت هذا التاريخ بالتحليل والدرس، في كل بلد على حدة في غالب الأحيان، من دون أن تنجح في ما نجحت به هذه الدراسة (وهو موضوع أطروحتها لنيل شهادة الدكتوراه)، وهو التوثيق المدقق لمضمونها، على بعض الهنات فيه، والتخلص من نظرات تحليلية سارية عنه، وإن لا يخلو منها الكتاب في بعض الأحيان.

واختيارها هذه البلدان الثلاثة أتى موفقاً، وإن كان يحتاج الى تبرير أشد في تدعيم أسباب القيام بالدراسة. فكل بلد على حدة، وفي تجربته ذاتها، يوفر لنا عينة مختلفة عما كانته بدايات التشكيل في العالم العربي. فهي بدايات لا يصلح الجمع فيها، وإن كانت تشترك في أوضاع وعلاقات متقاربة، منها أنها كانت واقعة تحت الحكم العثماني، أو أنها تجارب تتخذ من النموذج التصويري الأوروبي مثالاً لها، وغيرها من الأمور والمحددات. فما يصح في مصر لا يصح في لبنان، وما يصح في لبنان لا يصح في العراق، وهو ما نتحقق منه في استعراض عمليات اعتماد هذه البلدان لتقنيات التصوير الأوروبي.

كان في امكان الدراسة أن تبدأ كتابها بالتجربة اللبنانية، ذلك أنها الأولى تاريخياً على ما هو معروف. فغير دليل حسي (أي أعمال التصوير)، وغير شهادة تاريخية تفيدنا عن انصراف لبنانيين، خصوصاً في الأوساط الرهبانية المسيحية، الى ممارسة هذا التشكيل، في صيغه التصويرية الحديثة تحديداً. اختارت الدراسة البدء بالتجربة المصرية، فهي لا تولي التصوير الديني اهتماماً بالغاً، ولا المصورين الدينيين، وفي تجاربهم الهاوية في غالب الأحيان، بل ترى ضرورة البدء بالتجربة الأكاديمية، التي أتت منذ تأسيسها في العام ١٩٠٨، الى دخول مصر في عهد التشكيل الحديث. وهذه البداية المصرية وسمت هيئة التصوير فيها، إذ غلب عليها الشأن الأكاديمي، في بداياتها خصوصاً، وهي سمة نتحقق منها في غير صعيد ثقافي في مصر، في ذلك العهد. أما البدايات في لبنان فاتسمت بضلوع فئات عديدة وفي أوقات مبكرة بالحداثة الأوروبية، في مدى العلاقات الناشئة مع تجارب وثقافات أوروبية، منذ عهد الأمير فخر الدين الثاني على الأقل، أي في القرن السادس عشر. وهي علاقات ما توانت عن التأكد والتعزز، وخرجت عن النسق الديني في القرن التاسع عشر، وطاولت موضوعات أخرى، مدينية وطبيعية.

وأما في العراق فأتت البدايات مختلفة، ونجدها في تعلم ضباط عراقيين في الجيش العثماني (عبد القادر الرسام، محمد سليم...) على التصوير، بوصفها مادة إلزامية مقررة للضباط منذ ثلاثينيات القرن الماضي، وإقبال هؤلاء الضباط، إثر تسريحهم من الجيش في مطالع العقد الثاني من هذا القرن، على مباشرة التصوير في صورة تكاد أن تكون احترافية عند بعضهم. وهي بدايات بعيدة بالتالي عن التجربة المصرية، وعن التجربة اللبنانية كذلك.

إلا أننا نتحقق في كتاب ناف، في ما يتعدى إشكالات البدايات، من أن تطور هذه التجارب ما خلا من تشابهات يمكن إجمالها، بعد أعراض النشأة، في مشاكل التوليد المتمايز لهيئاتها الفنية. وهو ما نتتبعه في مسارات وأجيال وحقبات، تعرضها لنا الباحثة عن هذا البلد أو ذاك، في وقفات نتحقق فيها من كون الفن الحديث سلك في هذه البلدان مسارات قامت على اتصالها المتفاوت والمتصل في آن بالتجارب الغربية، على أن اتصاله هذا اتخذ كذلك شكل التحوير و«التبيئة»، أي السعي لإيجاد منابت محلية لهذا التصوير الوافد.

إلا أن التشابهات هذه - وهي تشابهات في التشكيل بوصفه عمليات ثقافية عامة - لا تغيب كون هذه الحركات عايشت شواغل مختلفة، لنا أن نجدها في العلاقات التي أقامتها كل تجربة مع قضاياها المخصوصة ومع جمهور المتعاطين بمسائل الفنون الحديثة. ففي لبنان ما عنت، على سبيل المثال، مسألة «التراث» الشيء الكثير في اهتمامات الفنانين وشواغلهم ونتاجاتهم، فيما اتخذت المسألة شأناً أكبر، في مصر أو في العراق مع «جماعة بغداد للفن الحديث»، أو «البعد الواحد». وهذا ما يمكن قوله عن تأثر الحركة التشكيلية المحلية، أو عن تتبعها، لتغيرات المشهد التشكيلي الغربي، حيث أننا نجد لبنان شديد التأثر، إيجاباً وسلباً، بما يجري خارجه، فيما نجد الأمر أقل قوة في العراق. وهو ما يمكن أن نتبينه كذلك في تأثر التجربتين المصرية والعراقية بموضوعات الالتزام والقومية والحزبية، فيما لا نجد أثراً لها يذكر في لبنان.

لوحة للفنانة اللبنانية فاطمة الحاج. (الحياة)

عادت الباحثة الى عدد كبير من الكتب والدراسات والمقالات طلباً لتاريخ الحركات الثلاث، إلا أن التوثيق هذا لا يمنعنا من إبداء عدد من الملاحظات عليها. وأولها ان الدراسة تعود الى مواد ووثائق واسعة لتاريخ الحركة التشكيلية، إلا انها تتقيد أو لا تصل الى ما هو جديد في هذه المواد: لا تتعدى في تجربة هذا البلد أو ذاك المواد المعروفة في التاريخ المعروف والمتداول، فلا تضيف جديداً عليها. فالتقيد: أو «الإنضباط» في المتوافر، بل الرائج من المواد، والتي عممتها دراسات وكتابات عربية عجولة وغير دقيقة في أحيان عديدة، أبعدها عن نقد هذا التاريخ الساري، وعن توفير فهم مختلف وجديد له في بعض الأحيان. ولو أردنا أن نعطي مثالاً عما نقول لأفدنا أن دور النموذج العثماني، على سبيل المثال، في ترويج التقنيات التصويرية الأوروبية، لا يستحوذ على جهد كبير من الدارسة، ولا توليه انصرافاً تاريخياً كافياً. ذلك أن للدور العثماني هذا أهمية كبرى في تقديرنا، تتعدى الشأن التقني والفني الصرف (وهو ما تتناوله الباحثة في تأثيرات هذا الدور على الضباط العراقيين، أو على بعض الفنانين في بيروت، جماعة «المناظر البحرية»)، وتتناول قبول القيادات العثمانية أو سماحها بالفنون ذات النسق التشبيهي، ما كان له تأثير كبير مخفف على خشية المسلمين من التصوير عموماً، بما فيه تصوير الخلقة الممنوع في التصوير العبادي الاسلامي. نسوق هذا الكلام، ونشعر بمثل هذه الحاجة التاريخية، لأننا نعرف أن الكتابة العربية السارية، بما فيها الكتابة الفنية، غيبت الدور العثماني، ربما عن جهل وقلة دراية، وربما عن سابق تصميم وتصور، تاركة له الدور «البشع» والقمعي، فيما لعب في غير مرحلة في مدى القرن التاسع عشر دوراً تنويرياً وتحديثياً في بعض جوانبه، لا يقل قيمة في بعض الأحوال عن الدور الأوروبي المباشر.

يمكننا أن نورد غير مثال في هذا المجال، وتفيد أن الدراسة تقيدت أحياناً بنصوص وحسابات وتقديرات، سارية في الكتابات العربية، وفي هذا البلد وذاك، وينتابنا الشعور أحياناً بأنها تعيد لنا ما سبق أن عرفناه، وإن مرتباً ومنسقاً ومدققاً أكثر في كتابها منه في كتابات نقادنا ومؤرخينا المحليين. نجدها أحياناً تتعامل بجدية بالغة مع كتابات ونقاد، لا يستحقون أي اهتمام كان، وهي سمة نلقاها عند أعداد من المستشرقين، وهي قبولهم الكلام، أي كلام، على محمل الجد، إنطلاقاً من المدونات، لا في السياق الذي انتج هذا الكلام وغيره. وهو ثمن ابتعادهم أو عدم معرفتهم المقربة بحقائق الكتابة، ولا بـ «ألعاب» الكتابة في بلد ما، خاصة في الأنظمة المتشددة. فقد تولي الدراسة الاهتمام بناقد، أو بمقالة، انطلاقاً من حرفيتها، لا من مضمراتها أو من قيمتها الفعلية، التداولية، وهو ما يتطلب من أي مؤرخ، وفي أي بلد كان، العيش والتحقق من المجريات، والتدقيق في المواد المتوافرة ومن صدقيتها وصلاحيتها.

وإذا كانت الدراسة قد نجحت في التدقيق التاريخي، بل في التوثيق الزمني في أحيان عديدة، فإنها أقامت تحليلها الفني على عدة نظرية تشوبها الكثير من التعميمات ومن المواقف المسبقة. فنحن لا نعرف مدى إصرارها على تسمية الفن الذي عرفه العرب على انه فن «غربي»، حسبما يرد في مواضع عديدة في الكتاب، فيما هو «أوروبي»: أهو من باب التقابل الوجاهي - المطلوب هنا أيضاً، والرائج حالياً - بين العرب والغرب؟ لماذا تصر الدراسة على تسمية الفنون المحلية الاسلامية بالفنون «التطبيقية»، أو «الزخرفية»، («الديكورية»)، وتسوق في هذا المجال أقوالاً وتأكيدات تصنيفية قديمة قدم الاستشراق في صيغه الأولى، والتي تخلى عنها منذ تلك الوقت؟ وما يعني الحديث، أو ما قيمة الحديث وصحته الذي تسوقه في صورة عجولة ومبرمة عن كون الفن الاسلامي قد انتهى تماماً أو بات شديد الهامشية؟

الكتاب مفيد في مجموعه، ولا سيما أن فيه جهداً توثيقياً أكيداً نحتاجه وقلما وقعنا عليه بمثل هذه الدقة والاتساع في كتاب عربي أو أجنبي عن الفنون العربية الحديثة. وهو كتاب - مرجع في ميدانه.

نحو تجاوز التصنيف القائم على المضمون والانتساب

الإبداع الأدبي المغربي وتنويعات الهوية والانتماء

سعيد يقطين *

■ لا أحد - في ما أتصور - يجادل في أن الأدب الذي ينجزه المغاربة، لا يمكن أن يكون سوى أدب مغربي، كيفما كانت تجلياته ووسائطه. هذا الأدب المغربي لم نتحدث عنه بما يكفي من الوضوح والصراحة والصرامة، كما أن اهتمامنا به، قديمه وحديثه، ما يزال محط خلاف واختلاف. فهناك دائماً من المغاربة أنفسهم من يشكك في قيمته أو في خصوصيته بالقياس إلى الأدب العربي في باقي الأقطار العربية. لا نريد الخوض في هذا الموضوع الآن، لكن وبناء على هوية هذا الأدب وانتمائه إلى المغرب تطرح «تنويعات» على هويته. هذه التنويعات هي التي تثيرني وأحب التفكير فيها وتناولها بالبحث والسؤال.

أقصد في البداية بـ «التنويعات» النعوت التي تضاف إلى أدبنا، سواء كانت ذات طبيعة جنسية (أي تتصل بنظرية الأجناس الأدبية) أو ذات طبيعة نوعية (من الأنواع). وحين استعمل هنا «التنويعات»، فإني أدرج ضمنها كل ما يرتبط بالتصنيف حتى ما اتصل منها بتصور ما من خارج إحدى نظريات الأجناس أو الأنواع. ويبدو لي أن هذا النوع هو المهيمن في حديثنا أو بحثنا في آدابنا، إذ قلما التفتنا إلى تداولها من زاوية الاشكال أو الأجناس.

هذه التنويعات التي كان بمقتضاها يميز بين الاشكال أو الأجناس أو الأنواع الأدبية في بلادنا تعرضت للتغيير من حقبة إلى أخرى، بناء على تحولات جديدة عرفها مجتمعنا، وعلى أصعدة شتى. ويهمنا أن نستعرض بعض هذه التنويعات بقصد الوقوف عند ملابساتها المحيطة بها، وتبيّن مدى مطابقتها للقيم الفنية والجمالية التي يمكن أن تجسدها، ما دمنا في نطاق الأدب ومجال الجمال والفن، وذلك بناء على أن هذه التنويعات حين لا تكون مؤسسة على مطابقة ما، فإنها تغدو ضرباً من الاستعمال الذي لا علاقة له بالأدب وبالقيم الجمالية اللصيقة به والمتصلة بعوالمه.

إن التنويعات التي بمقتضاها تمت تسمية الأدب المغربي عرفت تغييرات متعددة بتعدد الحقب التاريخية الحديثة. لقد اضيفت إليه صفة «الوطنية»، خلال الفترة الاستعمارية، وصار الحديث عنه مشفوعاً بـ «الوطني»، كما أن هذا النعت ظل محملاً بكافة الدلالات التي تعكسها لفظة «الوطنية»، كمقابل للخيانة أو الاستعمار. وفي فترة أخرى لاحقة، صار النعت اللصيق بهذا الأدب مرتبطاً بالتحولات الاجتماعية والسياسية التي عرفها المغرب بعد الاستقلال، فلم يبق التمييز قائماً على التمايز بين الوطني والاستعماري، ولكن أضحى مرتبطاً بالانتماء الايديولوجي للكاتب أو الأديب، فصرنا أمام التمايز بين الأدب التقدمي والأدب الرجعي، بين الأدب الملتزم بقضايا الجماهير والمنحاز إلى الطبقات المسحوقة، والأدب البورجوازي الذي يكرس التخلف والتبعية، ويروج للقيم المناهضة للتطور والتقدم. كما أن الأدب المغربي عرف في الحقبة الثانية نفسها تنويعاً آخر على هويته حين شاع التمييز بين الأدب المغربي المكتوب بالعربية والمكتوب بالفرنسية في ظل شروط سوسيو - ثقافية خاصة بفئات من الكتّاب والأدباء الذين تلقوا تكويناً فرنسياً خالصاً.

هذه التنويعات، وهي تتصل بمحتويات هذا الأدب ومضامينه، تبيّن لنا بوضوح التصور العام الذي كان يحكم الوعي بالأدب، وطريقة النظر إليه والتي كانت تميز بين مختلف تجلياته بحسب ما يمثله في سلم القيم كما تتجسد لدى التقليد الأدبي السائد، أو على الأقل كما يتجسد لدى فئة من ممثلي هذا التقليد بصورة واضحة، ومن خلال مختلف أشكال التعبير المعتمدة للدفاع عن هذا التقليد ضد آخر.

وبحسب هذه التنويعات لم يكن ينظر في هذا الأدب إلا من حيث هو محتوى أو مضامين. لكن العنصر الذي ظل مغيباً في هذا التصور هو جوهر العمل الأدبي: أي الجانب الجمالي، بل ان هذا الجوهر كان يربط بالبورجوازية، ويعتبر الاهتمام به أو التنبيه إلى ضرورته بمثابة التشكيك في المحتوى، والدعوة إلى العناية بالشكل. لا نريد من هذه الاشارة الذهاب إلى انه كان من الضروري أن يتم الالتفات إلى العنصر الشكلي أو الجمالي في العمل الأدبي. إن مثل هذا الكلام لا يمكن أن يغير من واقع ما تم شيئاً. لكن ما حصل فعلاً من جراء عدم الاهتمام بالجانب الفني هو خلو «فكرنا» الأدبي من تراث أو أدبيات في هذا المضمار. لذلك نجد البحث أو الاهتمام بالجمالي شبه منعدم أو مفقود. وحتى في الحقبة البنيوية كان تفكيرنا في الشكل محاطاً بالكثير من التوجس والارتياب. فكيف يمكن تصور قيام ممارسة أدبية أو فنية سليمة أو مناسبة في غياب فكر أدبي يرتكز على الأسس الحقيقية للأدب والفن الكامنة في الجمالي والشكلي؟!

هل لنا أن نتساءل الآن عن قيمة النتاج الأدبي الذي كان يرتكز بالدرجة الأولى على المحتوى؟ وعما يبقى منه مع مرور الزمن؟ هل يكفي أن يكون «الأدب» معبراً عن أفكارنا وطموحاتنا لنتقبل به ونبرره ونعمل على اشاعته وندافع عنه حتى وإن كان غير ذي قيمة فنية أو جمالية؟ أيكفي أن نقوّم هذا الأدب بالانصات فقط إلى ما يقول؟ أم لا بد كذلك من التنصيص على كيف يقول؟

وقد بدأت تظهر في الآونة الأخيرة تنويعات جديدة تتصل بحجم التحولات التي طرأت في المغرب منذ بدايات الثمانينات، ونفعت في اتجاه تغير الكثير من القيم والتصورات والأفكار على مستويات متعددة بما فيها الأدب. وعلى رغم هذه التحولات، فإن ما يحددها على الصعيد الأدبي لا يختلف عما كان عليه الأمر قبل هذه الحقبة، إذ المفروض بصدد التحولات أن يحدث تطور على صعيد الابدالات، الأمر الذي لم يتم، تلك لأن الانطلاق من المحتوى أو المضمون ظل هو نفسه الذي بواسطته يتم التميز وان عرف تنويعات جديدة تبعاً لبروز ظواهر جديدة وأشكال جديدة ترتبط برؤية الاشياء ومعاينتها وتقويمها.

وإذا كان الاصطفاف في الحقبتين السالفتين ذا محتوى «وطني» أو «طبقي» يركز على الملامح العامة للتمايز، فإننا نجد التنويع حالياً يتخذ بعداً خصوصياً حيث يصبح ما هو خاص جداً في مقابل ما هو عام. وفي هذا المضمار تنوعت الخصوصيات وحصنت كل واحدة نفسها ضد غيرها وتسعى جاهدة لإبراز ان لخصوصيتها خاصيات تميزها، وتستدعي الاحتفاء بها والانتباه إلى فرادتها.

تبرز لنا بجلاء هذه الخصوصيات أو التنويعات الجديدة التي بدأت تضفى على الأدب من خلال التسميات أو التصنيفات التالية: أدب الشباب - الأدب النسائي - الأدب الإسلامي - الأدب الامازيغي.

هذه «الآداب»، مجتمعة صارت عنوان مرحلة بكاملها، وذاب معها بعد الهوية الشامل لهذا الأدب. فالندوات تقام حول هذا الأدب أو ذاك. والمجلات تتخصص في هذا النوع من دون غيره. وتقدم الجوائز لهذا الضرب من الأدب تشجيعاً وتنويهاً وتعزيزاً... ولم يقف الأمر عند هذا الصنف من الحديث المتصل بالابداع، بل امتد إلى الفكر والبحث الأدبيين، فصرنا نسمع أو نقرأ عن نقد الشباب والدراسات النسائية والنقد الإسلامي والنقد الامازيغي.

فأين تكمن خصوصيات هذه التنويعات الجديدة على الأدب المغربي؟ وما هي معايير «جنسيتها»، أو «نوعيتها»، إذا كانت فعلاً مؤسسة على تصور محدد للانواع أو الأجناس؟

ما توحي به هاته التنويعات نفسها يبرز لنا، بما لا يدع المجال مفتوحاً امام أي تأمل أو تمحيص، اننا أمام معايير لا علاقة لها بالأدب ولا بالقيم الفنية أو الجمالية المعروفة أو المتداولة. فمعيار التميز أو الخصوصية كامن في التسمية نفسها على نحو ما نعاين من خلال:

(١) أدب الشباب: السن.
(٢) الأدب النسائي: الجنس.
(٣) الأدب الإسلامي: العقيدة.
(٤) الأدب الأمازيغي: اللغة.

إننا أمام معايير لا علاقة لها بنظريات الأجناس أو الأنواع الأدبية. ففي (١) نجد التمييز يتأسس على السن والجنس. وفي (٢) ينهض على العقيدة واللغة. ولما كانت الأشياء تتحدد بنقيضها، كما يقال، هل يصح لنا الحديث عن أدب للكهول أو الشيوخ وآخر للرجال؟ ويمكن الحديث عن أدب إلحادي أو علماني أو يهودي؟ وفي الاتجاه عينه، نتحدث عن أدب فاسي أو دكالي أو بيضاوي؟! تماماً كما نتحدث عن الفرق الرياضية والعصبات الجهوية؟ أي اننا ننطلق في تصنيف الأدب والأدباء تبعاً لعوامل: السن (شباب - غير شباب)، أو الجنس (ذكر - انثى)، ولا باس هنا من أن نتفنن في التسميات فنتحدث مثلاً عن «أدب الأظافر الطويلة»، أو العقيدة (مسلم - غير مسلم) أو اللغة والعرق معاً (أمازيغي - غير امازيغي).

ما يمكن أن نسجله هنا هو انه لا ضير ولا اعتراض على أن يكتب الشباب أو المرأة، بل المطلوب أن يفسح لهما المجال للتعبير الأدبي والفني، بل وأن يتم الاهتمام بإبداعات سواهم من الرجال والنساء في القرى والأرياف.

إن المجال فسيح ومفتوح، ومن حسن الحظ ان ليس عندنا من يعترض عليه أو يشك في ضرورته. كما أن للكاتب أو الأديب ان يختار اللغة التي يكتب بها أو يعبر من خلالها عن هواجسه وأحلامه وقضاياه المختلفة سواء كانت هذه اللغة عربية فصيحة أو دارجة أو امازيغية أو لغة جماعة اجتماعية شديدة الخصوصية، أو بلغة أجنبية كالفرنسية أو الانكليزية أو سواهما. وفي المغرب كتّاب وأدباء يوظفون كل هذه اللغات، كما ان للكاتب كامل الحرية، كما أتصور، والحق في أن يجسد المضامين والمثل والقيم التي يدين بها ويعتقد فيها ويدافع عنها، ففي هذا المضمار لا مجال، في رأيي، للحصر أو الحجر، كما انه ليست هناك مساحة للتضييق أو الوصاية.

لكن موضوع هذه المقالة وفكرتها التي تسعى إلى تجسيدها والدفاع عنها يكمن في اننا عندما نكون في مضمار الأدب إما ان يكون ما نقدمه أدباً جديراً بهذه الصفة أو لا يكون، بصرف النظر عن الكاتب وانتمائه وجنسه ولغته.

وأرى أن تاريخنا الأدبي الحديث يستند بالدرجة الأولى، والأخيرة أيضاً، على محتوى الابداع وعلى منتجه ومن هو. أما الجوهري في الابداع الفني والأدبي وهو طابعه الجمالي، فإننا لم نعره كبير اهتمام، لذلك لم ينضج النقاش الجمالي في فكرنا الأدبي والفني أيضاً، ولم يتطور لأننا لم نوله ما يستحق من العناية والأولوية، نسلم به ونعترف بضرورته، لكننا لم نأخذه مأخذ الجد. وعند تناول التجارب وتحديد الخصوصيات الفنية والجمالية لدى كتابنا نلقي أنفسنا ننطلق من الحكم والتمييز والدفاع عن الكتاب بحسب قربهم منا، ليس فنياً، ولكن ايديولوجياً (ثوري - غير ثوري) أو عمرياً (شاب - غير شاب)، أو جنسياً (ذكر - انثى) أو دينياً (إسلامي - غير إسلامي)، أو لغوياً (امازيغي - غير امازيغي)، فما الذي تغير بين الأمس واليوم؟ لا فرق في رأيي.

وعندما تتغير نظرتنا إلى أدبنا المغربي، كيفما كانت تجلياته أو محتوياته أو وسائطه أو كتابه أو بكلمة وجيزة إلى مختلف التنويعات التي يمكن اعتبارها مصدر التميز والفرادة، ويصبح حكمنا عليه وتقييمنا له يستند إلى الجمال والجودة والعمق... فتلك بداية دخولنا عصر الابداع الحقيقي الذي يحقق للأدب خصوصيته وفرادته ويضمن له الاعتراف من المغاربة أنفسهم الذين ما يزال قطاع واسع منهم يصادره بأحكام قاسية ومتسرعة قبل ان يعترف به غير المغاربة الذين يحق لهم ان يتساءلوا، وهم يبحثون، عما هو «مغربي» في أدبنا المغربي.

* كاتب مغربي.

المشهد الثقافي

«اعادة اعمار فلسطين: القضايا والخيارات...»

● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «اعادة اعمار فلسطين: القضايا - الخيارات - السياسات - الاستراتيجيات».

واعادة الاعمار الحضري والريفي هي من النشاطات ذات المدى البعيد التي سيتولاها الفلسطينيون خلال عقود زمنية مقبلة. والعملية التاريخية الطويلة التي استغرقها تحقيق الذات وطنياً واستغرقتها التنمية كذلك انعكست في الاحياء الحاضر للنشاط الانشائي في اشكال شتى. الا انه من غير الممكن ان تتم اعادة اعمار فلسطين من دون اعادة اعمار المؤسسات الفلسطينية. فإنشاء بنية تحتية مؤسسية لدعم فعاليات اعادة الاعمار هو امر جوهري.

ويضم الكتاب اوراقاً متخصصة تقدم بها ستة وأربعون باحثاً وأكاديمياً ينتمون الى الجامعات الفلسطينية والأردنية والأوروبية والأميركية، او يعملون في هيئات رسمية فلسطينية وأردنية ودولية. وشددت الاوراق على النواحي المؤسسية والجوانب المختلفة في موضوع اعادة الاعمار الريفي والحضري. وهي تدور حول ستة محاور: الاول هو «البنى المؤسساتية والتخطيطية وسياسات الاسكان»، والثاني «استخدام الاراضي وملكيتها»، والثالث «الاطار التنظيمي: قوانين البناء ومعاييره القياسية وأنظمته»، والرابع «بدائل وخيارات من اجل الحفاظ على طابع الانشاءات وتجديدها»، والخامس «الخدمات المالية للاسكان والتنمية الحضرية»، اما السادس والاخير فهو «صناعة الانشاءات».

ويمثل الكتاب حصيلة مؤتمر «الاعمار الريفي والحضري لدولة فلسطين» الذي حضره ١٧٠ مشاركاً.

«المستقبل العربي» ٢٢٥: عن الخلافات العربية

● صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» العدد (٢٢٥) من مجلة «المستقبل العربي»، ويتضمن ست دراسات في مقدمها «الخلافات العربية: مداخل الى الحل» لعطا زهرة يخلص فيها الى ان ايجاد حل نهائي للخلافات العربية لا بد ان يستند الى توسيع قاعدة المشاركة السياسية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وتطبيق مبدأ الاعتماد المتبادل على قاعدة التكامل الاقتصادي العربي، وتعزيز التضامن في اطار استراتيجيا واضحة ومحددة. والثانية بعنوان «مؤتمر القمة الاسلامية في طهران: وحدة العمل العربي - الاسلامي المشترك وآفاق المستقبل» لناظم عبدالواحد الجاسور يدعو فيها منظمة المؤتمر الاسلامي الى ان تكون الاطار التنظيمي والأمني والاقتصادي والديني للدول العربية والاسلامية لبلورة سياسة مشتركة مستندة الى استراتيجية التوحيد والتحرير والشورى والديموقراطية والتنمية. كما تضمن دراسة «حول المسيحيين العرب» لعوني فرسخ، و«الدولة وطبيعة الحكم في الجزائر» لعلي بوعناقة وبلة عبدالعالي، و«توظيف العامل الديني في الازمة اليوغوسلافية: دراسة تحليلية لوضع مسلمي البوسنة واقليم كوسوفو» لجعفر عبدالمهدي صاحب، و«الحكومة والفقراء: من يستفيد من الانفاق العام؟» لعبدالرزاق فارس الفارس يحلل فيها الآثار التوزيعية التي تحدثها السياسات المالية للحكومة في جوانبها الضريبية والإنفاقية.

أمام الساعات الخمس

محمد الورداني *

■ كان العمل الذي اسند اليها بسيطاً وواضحاً. قصاصات من صحف، ومجلات بكاملها باللغة الالمانية لتترجم منها موضوعات عن مشاهير عارضات الأزياء ونجمات الاغراء واميرات اوروبا وسباقات الخيول والسيارات وأسباب اكتئاب نساء اميركا وقصص شهيرة عن انهيار سور برلين وآخر أجيال الكومبيوتر. موضوعات وفيتشيرز وتحقيقات والايام تمضي بها وهي تعمل بدأب ونشاط في البداية. فوائد الخضروات وطوالع النجوم وأشهر الفنادق التي كانت في الاصل قصوراً ملكية في جزر مايوركا ولوكسمبورغ وريف هولندا والجزر البريطانية. امراض الرؤساء والنجوم واشهر الرؤساء المقتولين وجماعات الخضر وانتحار فنانات اوروبا واميركا والوحدة الاوروبية وانهيار الدولار ومحميات الدببة والثعالب واشهر المليونيرات والملمنين.

كانت إقبال حريصة على العكوف على كل ما يحوّل اليها. منذ وصولها في الصباح لا تقوم الا لتتخطى بضع خطوات للشقة الاخرى لتطلب شايا او قهوة من البوفية.

يضم المكتب شقتين في عمارة في حي الدقي في الاولى مدير المكتب وطاقم مكتبه ومكتب مدير التحرير، بينما بقية المحررين والفنيين مكسون في الشقة الاخرى وها هي إقبال قد فازت أخيراً بمكان محرر تستطيع أن تتناول فيه قهوتها وتدخن سجائرها، وليس مطلوباً منها حتى تحافظ عليه الا ان تعمل ما يطلبونه: أمراض الحمل وزوجات أشهر الزعماء ومباريات الشطرنج ومسابقات البريدج وملكات الجمال في العالم واندر الماسات وزيارة النيجوم اغاخان السنوية للاقصر ومجاعات افريقيا ومذابحها وانقلاباتها، حتى لفت نظرها موضوع عن الممثلة ايمان التي انتهى بها الامر الى الزواج من ثري الماني أنجبت منه بنتين تزوجت كبراهما. أخذت معها المجلة الى البيت ليرى شقيقها شاكر صورة ايمان في اول شيخوختها وقد احتفظت بالكاد ببقايا سماحة ونبل وطيبة عذبة مختلطة بفتنة شهوانية لا تخطئها العين. كانت تعرف ولعه بايمان وتدلهه بها. ومن بين اوراقه الخاصة القليلة التي نجت من غارات مطلقته حبيبة في اول زواجهما كانت صورة بحجم الكارت عليها اهداء وتوقيع ايمان في ذروة مجدها القصير الذي فارقته في الوقت المناسب، بينما ظل شاكر وابناء جيله حافظين لعشقهم لذلك الجمال العاصف الذي ميز عصراً بكامله، كانت البنات فيه يحرصن على قص شعورهن وتسريحها وفق تسريحة ايمان ويرتدين ملابس تشبه التي كانت ايمان تلبسها ويبتسمن مثلها بالضبط ويبدين طيبات عذبات للرجال ويتسامحن معهم الى اقصى حد.

ولما رأت اقبال رد فعله بعد ان تطلع في المجلة طوال اليوم تمنت لو لم تفعل ذلك، فقد اصابه هلع في البداية، ثم غاب مكتئباً لعدة ايام عاد بعدها الى التندر والضحك على ايمان ولبنى عبدالعزيز وليلى مراد وحتى هند رستم اللاتي تركن شاشة السينما بعد ان عصفن بأجيال رأت فيهن المثل العالي.

اطمأنت اقبال قليلاً لمن حولها احصتهم في احدى المرات فوجدتهم يتجاوزون الاربعة عشر رجلاً وامراة ينخرطون منذ حضورهم معها في الصباح لا يلوون على شيء سوى العمل المكلفين به، ليس من النادر ان تقوم بينهم علاقات سطحية، اما الاخرون الذين يختفون وراء ابواب حجرات الشقتين فلا تكاد تعرف الا اثنين منهم خيل اليها انها التقت بهما في زمن ما. في جوارها مباشرة ولد اسمه احمد اعتاد في الايام الاخيرة ان يدعوها الى الشاي ويرتشفانه وهما يدخنان ويثرثران على مكتبيهما. كان الولد بريئاً كما اعترفت لنفسها احمر وجهه لما اصطدم بها صدمة قوية على باب الشقة وكادت تهوي الى الارض لولا ان اسندها بذراعه واضطر لان يضمها اليه. امامها بنت لبنانية صوتها عال لكنها جميلة ودائم التحرش بأحمد الذي بات وجهه محمرا على نحو دائم، كان نحيلاً بنظارة بيضاء وشعر قصير غير انه الاصغر بينهما، اقبال اعجبتها اللعبة الجديدة وضبطت نفسها تتحرش بالولد مكتشفة في نفسها للمرة الاولى القدرة على اغرائه وتوريطه.

وسرعان ما اصابها الضجر وهي تترجم موضوعات عن بارونات المخدرات في اميركا اللاتينية وخفايا اجهزة المخابرات ثم ازمتها لما وضعت الحرب الباردة اوزارها وأحدث اجهزة التخلص من الشعر الزائد واجيال مبهجة جديدة من الخضروات ومحطات لتحلية مياه البحر ومزايا اشهر فنادق عواصم الدنيا وخطوط الطيران العالمية ومؤشر دوا جونز ونيكي واسباب تدهور اسعار النفط وانهيار سوق العقارات في بريطانيا والعالم الخفي للمشاهير والسحر الافريقي ومعجزات النمور الآسيوية.

اليوم، تتذكر اقبال، مضى عليها سبعة شهور منذ عادت من المانيا بعد غياب دام لثماني سنوات متصلة لم تزر خلالها مصر مرة واحدة، ولما علمت بمرض امها تركت كل شيء: رسالة الدكتوراه عن الرواية العربية التي لم تكتمل وسنوات من الجحيم الثلجي ومارتن الذي احبته وفقدته مثلما فقدت جنينها بعد ان احتفظت به اربعة شهور فحسب. اما هنا في هذا المكتب فلم يمض عليها سوى شهرين. حصلت على ثاني مرتب لها منذ ايام. مدير المكتب لا تلقاه الا مرتديا التريننج سوت ومندفعا على السلم مسبباً ضجيجاً وما يشبه الفزع وهو يجتاح كل شيء في طريقه. اشد ما تخشاه ان يتملكها الضجر. لا ترى شاكر الا في بعض الليالي، واتصل بها أصدقاء قدامى فشلت في التعرف على اصواتهم في التليفون بل انها اصطدمت قبل يومين على الناصية المقابلة بصاحبتها شهيرة مرسي ولم تتعرف عليها، كانت امراة اخرى تماما بخمارها الكحلي ووجهها المنقبض المكتسب بياضاً شاحباً، راحت تلمها في عينيها وتخلصها من خمارها وتعقص لها شعرها ذيل حصان ثقيل كانت تتميز به وقصة رقيقة على جانب جبتها تمنحها نعومة خاصة كانت لها وحدها. نعم هي شهيرة مرسي، كما اكتشفت اقبال فجأة تلك المنحدرة من ابوين يساريين انفقا قسطاً وافراً من عمرهما في المعتقلات. كانت من النادرات اللائي انخرطن في العمل السياسي ولعب ادوار رئيسية في قصص غرام. كانت شهيرة هي الأشهر بينهم. فتنت اغلب شباب هذا الجيل، ووقع الكثيرون صرعى هواها، لكن ولاءها واخلاصها ظل في المحل الاول للادب الانكليزي الذي عشقته فكانت ايضا من النادرات اللائي ينجحن بيسر على الرغم من انشغالهن الدائم في تنظيمات تلك الفترة.

تململت شهيرة مرسي من تحديق اقبال فيها وحاولت ان تهم بالانصراف مستعدة لعبور الشارع، إلا أن اقبال امسكتها من ذراعها وصاحت «بنت يا شهيرة... انت شهيرة؟ ماذا جرى لك؟». نسيت كل منهما نفسها للحظات حين احتضنتها اقبال وتبادلتا قبلات مضطربة. قالت لها شهيرة. متى عدت؟ وحشتيني يا اقبال؟

لم تنتظر منها اجابة فقد اجفلت فجأة لما دوى صوت آلة التنبيه وقفزت قفزة واسعة الى الرصيف. التفتت شهيرة اليها وابتسمت ملوحة بيدها. سلام.

بادرتها اقبال... سلام انتظري يا شهيرة كنت اريد ان اتكلم معك... اتصلي بي في التليفون.

أمامها خمس ساعات مستديرة تحتل اعلى الحائط المواجه لمكاتب المحررين ويشير كل منها الى توقيت مدينة مكتوب اسمها بحروف لاتينية في مربع أسود: كايرو، جدة، نيويورك، لندن، طوكيو. وهو التقليد الذي اشت[illegible]ه صالة تحرير كبرى الصحف الاميركية منذ الثلاثينات كانت اقبال تشاهد امامها خمسة توقيتات مختلفة في كل لحظة، حتى تلبسها خوف غامض من رفع عينيها الى الحائط، وباتت تنتظر نهوض زملائها القريبين قبل الثالثة بدقائق دون ان تجسر على النظر الى الساعات الخمس المعلقة، وتمضي لتدق الكارت في الآلة المجاورة للباب.

* كاتب مصري

سبعة أوهام عن اليهود (الأخيرة)

«العبقرية اليهودية» غير مميزة واللوبي اليهودي غير استثنائي

صقر أبو فخر *

■ تناولنا في الحلقتين الماضيتين الديانة اليهودية والتوحيد، وفطير صهيون، وحدود اسرائيل التوراتية، وبروتوكولات حكماء صهيون. ونواصل في هذه الحلقة الأخيرة الحديث عن الوهمين الأخيرين.

سادساً – العبقرية اليهودية

ان فكرة «العبقرية اليهودية» هي واحدة من الخرافات الشائعة بيننا والتي لا تنفك الدعاية الصهيونية تروجها بلا كلل حتى دخلت سرائر الناس واستوطنت مفاهيمهم ثم صارت إحدى محطات اليقين في أفكارهم ومعتقداتهم. فالعبقرية، على العموم، مرتبطة بالنسق الحضاري لشعب من الشعوب وبالبنية الذهنية للمجموعة البشرية بحيث يمكن ان تظهر عبقريات عدة في هذه المجموعة او تلك اكثر من ظهورها في مجموعة اخرى. واليهود كمجموعة بشرية اقلوية تنطبق عليهم قوانين الاجتماع والتاريخ تماماً. لهذا لم يظهر عباقرة بين اليهود العرب او الفرس او الهنود او الاثيوبيين، ولم يظهر عباقرة بين يهود الارجنتين وجنوب افريقيا والبرازيل وتركيا وتشيلي والأوروغواي والمكسيك وفنزويلا وأذربيجان، وفي هذه الدول جوالٍ يهودية غير قليلة العدد تتراوح بين ٤٠ الفاً و٢٢٠ الفاً.

لم يلعب اليهود اي دور في نشوء الحضارة الانسانية. فلا وجود لهم في الحضارة المصرية القديمة او في الحضارتين الرومانية والاغريقية، ولا حتى في الحضارة العربية. ففي التاريخ العربي اشتهر اليهود بالطب والصيدلة والتجارة والربا، ولم يظهر بينهم شاعر كبير او فيلسوف او كاتب ذو اعتبار. حتى ان موسى بن ميمون، تلميذ ابن رشد، اشتهر، في الاساس، كطبيب لصلاح الدين الأيوبي لا كفيلسوف. اما في العصور الوسطى الاوروبية فلم يظهر مفكر يهودي واحد او رسام او اديب او شاعر. ومع صعود الرأسمالية وترقي احوال اليهود وانتشار افكار المساواة والتنوير نبغ بعض اليهود لا بسبب يهوديته بل على الرغم منها. فأهم ثلاثة عقول نقدت اليهودية وكانت تجتث أصولها الإيمانية والمعرفية من الجذور هي يهودية خالصة: سبينوزا وماركس وفرويد. والواضح ان سبينوزا السفارادي ظهر في هولندا مهد الرأسمالية الحديثة، وماركس الاشكنازي ظهر في المانيا وهي واحدة من كبرى الرأسماليات الحديثة.

سابعاً – اللوبي اليهودي

يوجد في الولايات المتحدة الأميركية العديد من قوى الضغط والكتل والمصالح الكبرى. واليهود ليسوا الاقلية الوحيدة الضاغطة على مؤسسات صنع القرار، فثمة لوبي آرلندي قوي ومقتدر جداً، وهناك لوبي ايطالي وآخر يوناني وجماعات ضغط دينية واقتصادية ونقابية وغيرها.

ان مكانة اسرائيل لدى الولايات المتحدة هي التي تقرر قوة اللوبي اليهودي فيها وليست قوة اللوبي اليهودي هي التي تقرر سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل كما يزعم بعض الكتبة من السذج. فاسرائيل، كما هو معلوم، هي استثمار اميركي رخيص وعالي المردود في الوقت نفسه، وهي رصيد استراتيجي لا يمكن التفريط به. ان شراكة المصالح بين الدولتين متشابكة بحيث يصبح من العسير اكتشاف نقاط الافتراق والتمايز بينهما. فاسرائيل قدمت، منذ قيامها قبل خمسين سنة، خدمات هائلة لأوروبا ثم للولايات المتحدة فتمكنت من المحافظة على النفوذ الغربي في المنطقة حتى في اوج صعود النفوذ السوفياتي، وحالت دون سيطرة قوى معادية للغرب على المنطقة وكانت عاملاً رادعاً يحول دون قيام اي خطر محتمل على تدفق امدادات النفط. كما قدمت خدمات ميدانية مباشرة مثل التصدي للنفوذ السوفياتي إبان حرب الاستنزاف على الجبهة المصرية، ومنع سورية من انقاذ الفدائيين الفلسطينيين في الاردن في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠، وتدمير المفاعل النووي العراقي في حزيران (يونيو) ١٩٨١، وإضعاف منظمة التحرير الفلسطينية وسورية في اجتياح لبنان سنة ١٩٨٢، والتدخل في شمال العراق وجنوب السودان. وفي المجال الاستخباري قدمت اسرائيل خدمات تقنية كبيرة في مجال التنصت والمراقبة وجمع المعلومات ولا سيما عن الدبابات والطائرات السوفياتية التي استولت عليها في حروبها مع العرب مثل دبابات «ت٦٢» و«ت٧٢» وطائرات «ميغ ٢٣» و«ميغ ٢٥».

كان اللوبي اليهودي يتعزز دوره كلما ازداد الرباط الحيوي، الذي يجمع الولايات المتحدة الى اسرائيل، متانة وثباتاً. وبات واضحاً ان هذا اللوبي يستمد قوته لا من استقلاله عن الولايات المتحدة بل من خدمته المصالح الأميركية وعمله الدؤوب على مطابقة المصالح الاسرائيلية مع المصالح الأميركية وإعادة صوغ العلاقات الاسرائيلية – الاميركية في ضوء المصلحة الاميركية اولاً وأخيراً. والدليل هو ان الولايات المتحدة بادرت الى الاعتراف باسرائيل فور قيامها سنة ١٩٤٨. وهذا الموقف نابع لا من قوة اللوبي اليهودي الذي كان ضعيفاً جداً في ذلك الوقت بل من المصالح الاميركية نفسها. وهذا ما حدث ايضاً في اوائل القرن العشرين، فقد كان الوجود اليهودي في المانيا قوياً جداً قبل الحرب العالمية الأولى وكان اليهود يشغلون مناصب حكومية رفيعة ومنتشرين في مواقع اقتصادية مهمة جداً، والحركة الصهيونية نفسها بدأت في المانيا وكانت برلين مقرها الرئيسي، بينما لم يكن يوجد في انكلترا انتشار كبير لليهود بل عاشت فيها جماعة يهودية صغيرة جداً بلا فاعلية او تأثير. ومع هذا نجح الصهيونيون في انكلترا في استصدار اعلان بلفور سنة ١٩١٧ بينما فشلوا في المانيا على رغم قوتهم. وكان الوزير البريطاني الوحيد الذي عارض اعلان بلفور هو الوزير اليهودي ادوين مونتاغو. والسبب واضح، فهو لا يعود الى القوة الاقتصادية او المالية لليهود او الى ثرائهم المزعوم بل الى ان الصهيونية وضعت مشروعها، وقتذاك، في خدمة الامبريالية البريطانية التي كانت تطمح الى وراثة الدولة العثمانية، في حين ان الامبريالية الألمانية كانت متحالفة مع الدولة العثمانية وكان مشروعها غير متصادم مع الاستانة ومع مصالحها في المنطقة العربية.

ويعيش في الأرجنتين، اليوم، نصف عدد اليهود في اميركا اللاتينية. ومع ذلك لم يتمكن اليهود من وقف وصول كارلوس منعم، السوري الأصل، الى الرئاسة، علماً انهم حاولوا جاهدين الحيلولة دون وصوله. كذلك لم ينجحوا في إرغام حكومات الأرجنتين المتعاقبة على تسليم عشرات النازيين الألمان الذين يعيشون في الأرجنتين منذ سقوط الرايخ الثالث سنة ١٩٤٥.

وثمة مثال آخر هو ان اليهود في انكلترا ما زالوا، حتى اليوم، جماعة ضئيلة ومندمجة. بينما اليهود في فرنسا يبلغون نحو ٧٠٠ الف نسمة وهم منظمون جيداً. ومع ذلك فان يهود فرنسا لا يستطيعون التأثير في السياسة الفرنسية بما لا يتلاءم والمصالح العليا الفرنسية، وها هي السياسة الخارجية الفرنسية تبدو مقبولة عربياً، بينما السياسة الانكليزية معادية للعرب وملتحقة بالسياسة الاميركية تماماً. واستطراداً: هل كان دعم الولايات المتحدة لمنظمة «الكونترا» بسبب قوة اللوبي الذي تمثله «الكونترا»؟ وهل كان «اللوبي الافغاني» يقف وراء دعم الولايات المتحدة للمجاهدين الافغان في حربهم ضد الاتحاد السوفياتي؟ ام ان ذلك كله ينبع من المصالح الاستراتيجية العليا للولايات المتحدة التي تندرج اسرائيل في اطارها كاحد اهم الثوابت فيها؟

ان اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة لا يمثل قوة اقتصادية كبرى كما يشيع لدى عوام الكتبة والصحافيين والسياسيين. فاليهود يغيبون، بالكامل تقريباً، عن الصناعات الثقيلة في الولايات المتحدة، فلا وجود لهم في صناعات الفحم والصلب والنفط والسيارات والسفن ووسائل المواصلات. وهم يتركزون في المهن الحرة كالطب والهندسة والقانون والتدريس في الجامعات وشركات التكنولوجيا المتقدمة والفنادق والسينما والكازينوهات وكمضاربين في عالم المال والعقارات. ويمتلك بعض اليهود مزارع ومعامل لتصنيع منتجات الزراعة، كما يمتلك بعضهم الآخر صناعات خفيفة مثل صناعة الملابس والكحول. اما في قطاع المصارف فلا يشغل اليهود مناصب عليا إلا في خمسة مصارف أميركية كبرى، بينما يبلغ عدد المصارف العملاقة اكثر من خمسة وأربعين مصرفاً. وهذا الانتشار فضلاً عن ثراء الكثيرين منهم هو الذي يعطيهم حضوراً إعلامياً واجتماعياً وسياسياً براقاً ولامعاً.

لسنا، بالطبع، معنيين بتفنيد جميع الذرائع والافكار التي يسوقها بعض الكتبة ممن لا يمتلكون دراية او خبرة او معرفة بشؤون اليهود والصهيونية واسرائيل. غير ان واحدة من اكثر هذه الافكار جهلاً بحقائق الامور تزعم ان اليهود يسيطرون على القرار الاميركي ويوجهون السياسة الاميركية لخدمة اليهود واسرائيل. ومن المؤسف ان هذا الزعم يجد قبولاً لدى الكثير من السياسيين والكتّاب والباحثين بحيث صار يقيناً ثابتاً شديد الشيوع. ان الوقائع الحية والقريبة تدحض، تماماً، هذا الزعم. فالولايات المتحدة عاقبت اسرائيل بشدة في العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ لأن مصالحها كما رآها ايزنهاور (نظريته في الأمن وملء الفراغ) اقتضت ذلك ولم تلتفت الى مصالح اسرائيل كما رآها دافيد بن غوريون يومها. واسرائيل نفسها لم تستطع ان تشن حرب حزيران ١٩٦٧ إلا بموافقة اميركية صريحة وبإذن منها لا لبس فيه. وبالموافقة الاميركية المكشوفة شنت اسرائيل، ايضاً، حرب حزيران ١٩٨٢ على لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية وسورية. وعندما رأت الولايات المتحدة ان مصلحتها تكمن في عدم اشتراك اسرائيل في حرب الخليج سنة ١٩٩١ اجبرتها على الاذعان ومنعتها حتى من التصدي للصواريخ العراقية. وقبل ذلك الزمـ[ـن أوقفـ]ـتها وتف مشروع طائرة «لافي» الشديد الأهمية للصناعة العسكرية الاسرائيلية والذي جاء إلغاؤه ضربة قاسية لهذه الصناعة الحيوية.

وتقدم حادثة الجاسوس جوناثان بولارد أسطع الدلائل على مدى السيطرة الاميركية على اسرائيل حينما تتعارض مصالحهما او تتصادم في بعض الحالات القليلة. فقد أنزلت المحكمة العسكرية الاميركية عقوبة صارمة وقاسية بحق هذا الضابط الاميركي اليهودي الذي تجسس لحساب دولة صديقة جداً ولصيقة جداً بالولايات المتحدة وبمصالحها، ولم تشفع له تدخلات اسرائيل نفسها في تخفيف العقوبة او في اصدار عفو جزئي عنه. لقد ارادت السلطات الاميركية ان تكون محاكمة بولارد رسالة الى كل من يريد ان يكون مزدوج الولاء من الاميركيين اليهود فيستغل العلاقة الخاصة والمميزة بين اسرائيل والولايات المتحدة ليقفز فوق هذا الاعتبار. وفي اثر هذه الحادثة أعيد التفتيش في ملفات كبار الموظفين اليهود في البيت الأبيض وفي وزارة الخارجية والجيش والأمن، وجرى نزع التصريح الأمني من أحد كبار الموظفين اليهود في وزارة الخارجية لأن ثلاثة من ابنائه يعيشون في اسرائيل، ثم احيل على التقاعد بهدوء، ولم يحتج اللوبي اليهودي على هذا الاجراء قط ولو حدث هذا الامر في دولة اخرى غير الولايات المتحدة لاعتُبر هذا القرار معادياً للسامية وكنا قرأنا مئات المقالات الاحتجاجية وسمعنا مئات البرقيات المنددة بهذا التصرف.

وغير بعيد عن مثل هذا ما حدث في ١٩٥٣/٦/١٩ عندما اقتيد زوجان اميركيان يهوديان هما جوليوس روزنبرغ وإيثل غرينغلاس الى الكرسي الكهربائي في أحد سجون نيويورك وأعدما بعدما دانتهما المحكمة بالتجسس للإتحاد السوفياتي وبيعه الأسرار النووية.

وكان الزوجان اعتقلا سنة ١٩٥٠ ومعهما العريف دافيد غرينغلاس شقيق إيثل الذي كان يعمل في مشروع صنع القنبلة النووية في نيومكسيكو. والتهمة تتلخص في ان العريف غرينغلاس كان يُسلم المعلومات التي يحصل عليها الى شقيقته وزوجها وهذان يقومان بتسليمها الى أحد الوسطاء الذي يسلمها، بدوره، الى نائب القنصل السوفياتي في نيويورك.

وبينما قُدم الزوجان الى المحاكمة في ١٩٥١/٣/٦ عقد غرينغلاس صفقة مع القضاء الاميركي تحوّل بموجبها الى شاهد ضد شقيقته وزوجها، فصدر الحكم عليه مخففاً (السجن ١٥ عاماً). اما روزنبرغ وزوجته فحكم عليهما بالاعدام. وكان هذا الحكم الاول من نوعه يصدر في الولايات المتحدة في زمن السلم.

وفي اثر هذا الامر تصاعدت الاحتجاجات في اوروبا وفي الولايات المتحدة الاميركية على نطاق واسع جداً. وفي ليلة تنفيذ الحكم اجتمع في ساحة «Union Square» في نيويورك خمسة عشر الف شخص في مظاهرة احتجاج وشجب للرئيس دوايت ايزنهاور لرفضه العفو عن الزوجين. ولم تتمكن «آلة اليهود الاعلامية»، من ثني الرئيس ايزنهاور عن قراره.

المراجع

١- الكتاب المقدس.

٢- قاموس الكتاب المقدس، بيروت: مكتبة المشعل ١٩٨١.

٣- أسعد رزوق، «التلمود والصهيونية»، بيروت: دار الناشر ١٩٩١.

٤- اسرائيل شاحاك، «التاريخ اليهودي، الديانة اليهودية، وطأة ثلاثة الاف سنة»، بيروت: مكتبة بيسان ١٩٩٥ (ترجمة صالح سوداح).

٥- أنيس صايغ، «البروتوكولات وبترمان: إعلامنا ضدنا»، «السفير» ١٩٩٦/٧/٢٦.

٦- عبد الوهّاب المسيري، «الجمعيات السرية في العالم»، كتاب الهلال رقم ٥١٥، القاهرة: دار الهلال، تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ (وهذا الكتاب فائق الأهمية ويحتوي معلومات غزيرة فضلاً عن التحليل الثاقب. وقد استفدنا منه كثيراً جداً في هذه الدراسة).

٧- عبد الوهّاب المسيري، «يهود العالم»، في «دليل اسرائيل العام»، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية ١٩٩٦.

٨- كميل منصور، «الولايات المتحدة واسرائيل: العروة الأوثق»، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية ١٩٩٦.

٩- عصام الدين حفني ناصف، «الاسطورة والوعي»، القاهرة: دار العالم الجديد، د.ت.

١٠- عجاج نويهض، «بروتوكولات حكماء صهيون»، بيروت: دار الاستقلال ١٩٩٠.

* كاتب عربي مقيم في لبنان.

من الحياة

العمالة الاجنبية؟

■ لا يكاد يمر يوم إلا ونسمع فيه عن جرائم وأحداث ومشاكل تنسب الى من يطلق عليهم في الخليج اسم «العمالة الوافدة» في الوقت الذي تسعى بعض الدول العربية الى اتخاذ اجراءات للحد من أخطار ظاهرة أو آفة «العمالة الاجنبية» المستشرية والتي بدأت تنعكس آثارها السلبية على مجتمعاتنا العربية وعلى تربية الاجيال الصاعدة.

ومع هذا يجب ان لا تأخذ اجراءات احلال المواطنين محل الاجانب في وظائف ومهن معينة، أو الحملات الاعلامية والنفسية المرافقة لها طابع العداء أو العنصرية، لأن أكثر الوافدين الاجانب جاؤوا إلينا بحثاً عن فرصة عمل لتأمين لقمة العيش. كما ان المسؤولية تقع علينا لأننا فتحنا الباب على مصراعيه من دون تدقيق ولا حساب للنتائج والسلبيات، لأن معظمنا يتكاسل عن تأدية بعض الوظائف أو المهن أو يترفع عنها مع ان العمل شرف ولا عيب في انسان يعمل بعرق جبينه ويبحث عن الرزق الحلال.

والمشكلة يجب ان تحل بحكمة وروية، وبالتدريج، ولكن بسرعة قبل فوات الأوان، ويا حبذا لو تم إحلال عرب محل الاجانب في مهن لا تتوافر كوادر قادرة على شغلها، أو في مجالات لا يقبل المواطن المحلي العمل فيها.

والحل يجب ان لا يرتكز على اسس العداء للاجانب لأن هؤلاء لا ذنب لهم، اذا كانوا قد جاؤوا من بيئة مختلفة، ويدينون بعقائد مخالفة لعقيدتنا، ولا يفهمون أو يعملون وفق مبادئنا وعاداتنا وتقاليدنا. كما ان النزعة الاجرامية أو الجشع والخضوع لسطوة مافيا المخدرات وغيرها فتحت الأعين على المخاطر التي نشهد بعضها بأم العين، أما البعض الآخر فيحتاج الى وقت لتظهر آثاره السلبية لا سيما بالنسبة الى الاجيال الصاعدة والأولاد الذين بات يطلق عليهم لقب «جيل الخدم». والمسؤولية تقع على الأهل، والأم بالذات، في ترك الأطفال بلا رعاية ولا توجيه، بيد الخادمات الاجنبيات اللواتي يشرفن على تربيتهم منذ ولادتهن فيما الأب منشغل بالعمل، أو بالسفر، والأم ملتهية في أمور ما أنزل الله بها من سلطان.

ولا أحب هنا التعميم، ولكن العقدين الماضيين شهدا تراجعاً في ممارسة الدور الحيوي للأب والأم في متابعة شؤون الأطفال ما أدى الى كثير من الانحرافات في جيل مظلوم يلقي عليه اللوم بعد ان تركناه بلا حسيب ولا رقيب ليلتقط عادات وقيماً وفقاً ليد غريبة عن معتقداتنا وعاداتنا.

وقضية الخدم في البيوت ما هي الا جزء من الأزمة الكبرى التي نقرأ عنها كل يوم بعد ان اكتشف بعض الدول فجأة (!!) ان عدد الوافدين الاجانب يبلغ ضعفي أو ثلاثة أضعاف عدد السكان، بل انك في بعض المدن تحصل على جائزة اذا عثرت على مواطن محلي في الشوارع! حتى تظن نفسك أنك في الفيليبين أو الهند أو سريلانكا أو كوريا.

وهناك أحاديث كثيرة الآن عن حلول لهذه الأزمة بدأت في ترحيل المقيمين بصورة غير شرعية، على ان تتخذ خطوات جدية في مراحل لاحقة. فقد دق ناقوس الخطر، ولم يعد جائزاً التغافل، أو إغماض العين على حقيقة جلية. والإعلام قبل غيره، مطالب بكشف وجهها، والمساهمة في التوعية وعرض الحلول وتشجيع مسيرة الاعتماد على الذات، أو على القريب بدلاً من الغريب.

●●●

● خلجة

من أحمد رامي:

بعادك شاغلي عن كل فكر
وقربك مركبي بحر الظنون
وهجرك فيه تشويف الأماني
ووصلك باعث نور اليقين

عرفان نظام الدين

عن الفلسفة اليونانية والتراث

علماء الاسكندرية عرفوا مركزية الشمس عشرين قرناً قبل كوبرنيكوس وغاليليو

احمد عثمان

■ أنكر علينا الغربيون ما توصلنا اليه من معارف علمية ونسبوها الى اليونان الأوروبيين، فالعقل الشرقي عندهم غير قادر على القيام بالملاحظة العلمية الموضوعية. وهكذا بعد ان حرمت روما نظرية مركزية الشمس – التي ظهرت في الاسكندرية خلال القرن الثالث قبل الميلاد – نسبها علماء التنوير بعد ذلك الى كوبرنيكوس الذي اعاد صياغتها في القرن السادس بعد الميلاد.

يقول موريس كلاين استاذ الرياضيات بجامعة نيويورك: «ان ما اكتشفه اليونان – وهو اعظم اكتشاف قام به الانسان – هو قوة العقل... وكانت مساهمتهم الرئيسية، والتي اثرت بطريقة فعالة على كل الثقافات التالية، هي التحدي الاكثر تاثيراً في مواجهة العقل، (الا وهو) تعلم قوانين الطبيعة... لاحظ البابليون والمصريون – الذين كانت لديهم حضارات تستحق الذكر منذ ٣٠٠٠ ق.م. – بعض التعاقب الدوري في حركة الشمس والنجوم، وفي الحقيقة انهم (وإن) بنوا تقويماتهم على هذه الدورات، الا انهم لم يشاهدوا معنى اعمق فيها... (بينما) تجرأ اليونان على النظر الى وجه الطبيعة».

وليت الأمر توقف عند حد تزييف الغربيين لتاريخ حضارتنا القديمة، فإن بعض المفكرين العرب انفسهم اصبحوا يتبنون هذا التفسير الذي لا يقوم على اي دليل. يقول المفكر المغربي الدكتور عابد الجابري، وهو احد اعمدة الفكر العربي المعاصر: «ان الحضارات الثلاث اليونانية والعربية (الاسلامية) والأوروبية الحديثة هي وحدها التي انتجت ليس فقط العلم، بل ايضاً نظريات في العلم، اما الحضارات الشرقية القديمة التي سبقت اليونان – فهي في رأي الجابري – لا عرفت نظريات العلم ولا الفكر الفلسفي: «صحيح انه كان بكل من مصر... وبابل وغيرها حضارات عظيمة... ولكن الصحيح كذلك ان البنية العامة لثقافة هذه البلدان، مهد الحضارات القديمة، هي – بحسب معلوماتنا الراهنة – بنية يشكل السحر او ما في معناه، وليس العلم، العنصر الفاعل والأساسي فيها». (تكوين العقل العربي، ص١٨). والمعنى هنا واضح، فإذا كان المسلمون خلفوا اليونان في حمل شعلة العلم، فإنهم في هذا لم يخلفوا امتهم العربية التي ترجع حضارتها الى آلاف السنين قبل ظهور الاسلام وقبل ظهور اليونان. وإذا كان الغربيون معذورين لأنهم يدافعون عن نظريات – وإن كانت عنصرية فهي تدافع عن شعور قومي للرجل الأبيض – فما عذر ابناء بلادنا في عدم البحث في ما تركه اجدادنا للتعرف على حقيقة التاريخ؟

يتضمن علم الفلك دراسة الكون في شموله، حيث يحاول رجال الفلك تفهم طبيعة الاجرام الكونية وتفسير حركتها واثر ذلك في حياة البشر. وقد بدأ علم الفلك في الماضي السحيق منذ ما قبل التاريخ حيث قام المزارعون والبدو برصد تحركات النجوم حتى قبل توصلهم الى اختراع الكتابة، خصوصاً في ارض الرافدين ووادي النيل. وكانت الدراسات الأولى تتعلق بالشمس وكسوفها وبحركتها في السماء منذ بزوغها في الشرق وحتى اختفائها وراء الأفق الغربي، وبالقمر وخسوفه. وتدل سجلات الفلكيين الاوائل على انهم عرفوا التفرقة – في ذلك الوقت المبكر – بين الدائرة الفلكية التي تعبر عن طريق الكسوف الذي تسلكه الشمس سنوياً عبر القبة السماوية، وبين دائرة خط الاعتدال او الامتداد السطحي لخط استواء الكرة الأرضية في المجال السماوي، ولاحظ الفلكيون ان نقطتي تقاطع هاتين الدائرتين – اللتين توجدان عند زمني الاعتدال الربيعي والخريفي – كانتا تتحركان ببطء مما يؤدي الى تغير موقعهما كل عام.

ولأن الملاحظة البصرية العادية توحي بان الشمس والقمر والكواكب الأخرى هي التي تدور حول الأرض من الغرب الى الشرق، كانت الفكرة التي سادت في البداية تقول ان الأرض – التي ساد الاعتقاد بانها مسطحة – كانت ثابتة في موضعها، وهي مركز الجاذبية الكونية، تدور حولها الكواكب الاخرى. وهذا هو الاتجاه الذي ساد في الجزيرة العربية وارض الهلال الخصيب، فقد نظم البابليون التقويم القمري منذ مرحلة قديمة من تاريخهم، الا ان هذا التقويم عجز عن تحديد وقت معين لبداية السنة ونهايتها تتفق مع الفصول الطقسية للصيف والشتاء، التي تتغير كل عام. اما المصريون فقد أقاموا تقويمهم على اساس من حركة الشمس، فجرى تقسيم السنة الى اثني عشر شهراً متساوية يتكون كل منها من ثلاثين يوماً، وأصبح هناك خمسة ايام زائدة منذ نهاية كل عام. كما قسم المصريون اليوم الى ٢٤ ساعة، ١٢ ساعة للنهار و١٢ ساعة لليل، وهذا هو اصل تقسيمنا الحالي لليوم الى ٢٤ ساعة في كل منها ٦٠ دقيقة.

وحدث تطور مهم عندما تم الجمع بين النظامين الفلكيين الشمسي والقمري للمصريين والبابليين مع باقي مصادر معارف الحضارات القديمة في مكان واحد بمكتبة الاسكندرية في القرن الثالث ق.م. اذ ظهرت عندئذ للمرة الأولى في تاريخ البشرية رؤية علمية جديدة تقول ان الشمس – وليس الارض – هي مركز الكون، وظلت هذه النظرية محفوظة في بعض البرديات – وإن جرى تداولها خفية – لقرون عدة حتى تمكن كوبرنيكوس من قراءتها. وعلى رغم ان ظهور نظرية مركزية الشمس في الاسكندرية هو امر لا خلاف عليه، الا ان الباحثين الغربيين حاولوا هنا كذلك نسبتها الى باحث يوناني هو اريستارخوس. فهناك رواية تقول ان اريستارخوس الذي جاء الى الاسكندرية من جزيرة ساموس اليونانية، عرف بنظرية مركزية الشمس. وعلى رغم ما يقال عن تعدد الكتابات الفلكية لهذا الباحث فلم يصلنا منه سوى مقال واحد قصير الحجم، يتحدث عن احجام الشمس والقمر ويحاول تقدير بعدهما عن بعضهما وعن الأرض. وتثير هذه القصة سؤالاً مهماً: «فعندما يسافر طالب للدراسة في بلد آخر، وهناك يجلس في مكتباتها ويطلع على مصادر العلم والمعرفة الموجودة بها، ثم يقوم بتجميعها ونسخها ونقلها الى بلاده عند عودته، فإلى اي بلد تنسب هذه المعارف: الى البلد الذي درس به ونقل منه كتاباته ام الى البلد الذي عاد اليه بهذه المعارف؟ وعلى رغم سهولة الاجابة على هذا السؤال، حيث تتفق غالبية الناس على ان المعلومات تنسب الى المصدر الذي جاءت منه، الا ان الباحثين الأوروبيين الحديثين انكروا هذه الحقيقة الواضحة فيما يتعلق بالعلوم التي حصل عليها اليونان في الاسكندرية، فجعلوها يونانية. صحيح ان الباحث قد يقوم في بعض الحالات بإضافة معلومات جديدة من عنده – او الوصول الى استنتاجات جديدة – تنسب اليه شخصياً وبالتالي الى قومه، الا انهم نسبوا مجرد عملية نسخ ونقل معارف الشرقيين الى كتابات يونانية، الى فكر اليونان وحضارة الأوروبيين.

وعلى كل فإن حال ظهور نظرية مركزية الشمس لم يؤد الى قبول كل الباحثين لها – سواء في هذا الشرقيون منهم او الغربيون – وعندما جاء هيبارخوس اليوناني الى الاسكندرية من نيقيا بعد قرن من زميله اريستارخوس، رفض قبول نظرية مركزية الشمس وصمم على ان الأرض هي مركز الكون، وجاء بطليموس الجغرافي – كلوديوس بطليموس – الذي درس في الاسكندرية هو الآخر في منتصف القرن الميلادي الثاني، ليعيد صياغة نظرية هيبارخوس في كتاب من ١٣ جزءاً بعنوان «التراكيب الرياضية». وبعد حرق مكتبة الاسكندرية العام ٣٩١، اعتبر رجال اللاهوت ان الفكرة القائلة بمركزية الشمس تعبر عن تفكير مرطوقي فمنعوا تداولها، وتبنت كنيسة روما نظرية مركزية الأرض كما صاغها بطليموس، ولهذا كانت هذه النظرية هي التي استمرت سائدة طوال فترة القرون الوسطى حتى هاجمها كوبرنيكوس العام ١٥٤٣.

اهتم العالم الفلكي البولندي نيقولاس كوبرنيكوس عند منتصف القرن السادس عشر بدراسة علم الفلك، الا انه لاحظ منذ البداية وجود عجز في النظرية السائدة التي صاغها بطليموس عن تفسير تحركات الكواكب وقوانين الجاذبية. ولما عثر على الكتابات القديمة التي تحتوي على تفسير نظرية مركزية الشمس – التي ظهرت في الاسكندرية في القرن الثالث ق.م. – وجدها تتفق مع استنتاجاته. واستند الباحث البولندي على كتابات القدماء لصياغة نظريته الجديدة عن مركزية الشمس، ولكن خوفاً من ان يتعرض لعقاب السلطات، لم يقم بنشر كتابه وإنما نسخ منه نسخاً عدة اعطاها لأصدقائه من العلماء، متحاشياً حتى ان يضع اسمه عليها. وأخيراً تحت إلحاح الباحثين وافق على نشر كتابه، وإن لم يصدر الا بعد وفاته العام ١٥٤٣ بعنوان «ثورات المجالات السماوية». وانتقد العالم البولندي النظرية التي صاغها بطليموس الجغرافي بخصوص دوران الكواكب حول الأرض، وذهب الى ان الشمس هي مركز الكون وان الأرض هي التي تدور حول الشمس. الا ان فكرته هذه لم يتم قبولها وأعلن رجال اللاهوت في روما العام ١٦١٦ ان نظرية كوبرنيكوس تتعارض مع الكتب المقدسة ويجب ان لا يتبناها احد، وتقرر منع نشر اي كتاب يحتوي على معلومات تؤيد هذه النظرية، وظل هذا المنع سارياً حتى العام ١٧٥٧.

وكان من العوامل التي ساعدت بعد ذلك في قبول نظرية كوبرنيكوس، التأييد الذي حصلت عليه من عالم فلكي آخر. فعندما علم غاليليو الايطالي باختراع الهولنديين لمنظار تليسكوبي جديد، طلب الحصول على نسخة منه مما مكنه من مشاهدة اسطح بعض الكواكب بسهولة اكثر، وكان الاعتقاد السائد في ذلك الوقت يذهب الى ان كيانات النجوم عبارة عن موجودات ملائكية تختلف عن طبيعة الأرض، حتى شاهد غاليليو التجعدات والانخفاضات والارتفاعات التي تشبه سطح الأرض، خصوصاً على القمر. وقام غاليليو العام ١٦٣٠ بنشر كتاب بعنوان «حوار في النظامين الرئيسيين للعالم»، استعرض فيه آراء كل من بطليموس الجغرافي وكوبرنيكوس، حاول ان يجعله محايداً الا انه لم يخف تعاطفه مع رأي الاخير. ولما ادركت سلطات الكنيسة في روما مغزى هذا الكتاب حاورته وقدمت غاليليو الى المحاكمة العام ١٦٣٣، ولما كان العالم الايطالي قد بلغ السبعين من عمره لم يوضع في السجن واكتفت السلطات بحجزه في منزله الى ان مات.

وكان هذا الكتاب هو العامل الرئيسي الذي ادى في النهاية الى قبول نظرية مركزية الشمس في منتصف القرن الثامن عشر، بعد اكثر من عشرين قرناً على ظهورها في الاسكندرية.

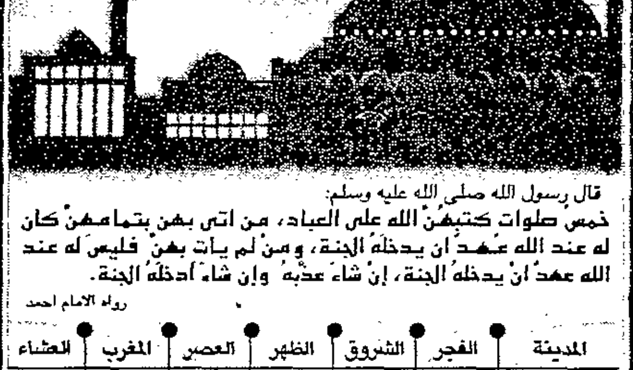

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخلهُ الجنة، إنْ شاءَ عذّبهُ وإن شاءَ أدخلهُ الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١١	٦.٢٧	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
المدينة المنورة	٥.١٤	٦.٣١	١٢.٠٥	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٩.٠٧
القدس المحتلة	٤.٣٩	٦.٠٢	١١.٢٤	١٤.٢٢	١٦.٤٤	١٨.٠٢
ابو ظبي	٥.١٥	٦.٣٢	١٢.٠٧	١٥.١٥	١٧.٣٧	١٨.٥١
المنامة	٤.٣٣	٥.٥١	١١.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٥٤	١٨.٠٦
الجزائر	٥.٥١	٧.١٩	١٢.٣٣	١٥.٢٠	١٧.٤٢	١٩.٠٦
الخرطوم	٤.٣٣	٥.٤٧	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٢٧
الكويت	٤.٤٧	٦.٠٩	١١.٣٥	١٤.٣٥	١٦.٥٧	١٨.١٥
الرباط	٥.٢٩	٦.٥٤	١٢.١٣	١٥.٠٥	١٧.٢٦	١٨.٤٨
الرياض	٤.٤٦	٦.٠٤	١١.٣٩	١٤.٤٦	١٧.٠٨	١٨.٣٨
الدوحة	٤.٢٨	٥.٤٦	١١.١٨	١٤.٢٦	١٦.٤٨	١٨.٠٢
القاهرة	٤.٤٦	٦.١٥	١١.٤١	١٤.٣٩	١٧.٠٢	١٨.٣٣
بيروت	٤.٤٠	٦.٠٤	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٧	١٧.٥٩
بغداد	٥.٠٣	٦.٢٨	١١.٤٨	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٣
تونس	٥.٢٤	٦.٥١	١٢.٠٥	١٤.٥٢	١٧.١٤	١٨.٣٢
جيبوتي	٤.٤٧	٦.٠٠	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤١	١٨.٥١
دمشق	٤.٣٥	٦.٠٠	١١.٢٠	١٤.١٣	١٦.٣٦	١٧.٥٦
دبي	٥.١٣	٦.٣٠	١٢.٠٣	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٤٧
صنعاء	٤.٤٧	٦.٠٠	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.٠٨	٦.٣٣	١١.٥٢	١٤.٤٨	١٧.٠٨	١٨.٣٨
عمان	٤.٣٦	٦.٠٠	١١.٢٢	١٤.١٨	١٦.٤٠	١٧.٥٩
مسقط	٤.٥٨	٦.١٥	١١.٥٠	١٥.٠٠	١٧.٢٢	١٨.٣٦
مقديشو	٤.٢٧	٥.٣٨	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٥٠	٧.٠٥	١٢.٥٠	١٦.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٤٠
انقرة	٤.٥٦	٦.٢٨	١١.٣٣	١٤.١٥	١٦.٣٧	١٨.٠٣
طهران	٥.٠٥	٦.٣٢	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.٢١
اثينا	٥.٣٠	٧.٠٠	١٢.١١	١٤.٥٦	١٧.١٧	١٨.٤١
برلين	٥.٣٤	٧.٢٠	١١.٥٢	١٣.٥٤	١٦.١٨	١٧.٥٩
بروكسيل	٦.٠٦	٧.٥٠	١٢.٢٨	١٤.٣٧	١٧.٠٠	١٨.٤٠
باريس	٦.١٠	٧.٥٣	١٢.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٥٢
جنيف	٥.٤٨	٧.٣٠	١٢.٢٠	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٤٤
روما	٥.١٨	٦.٥٤	١١.٥٦	١٤.٣١	١٦.٥٣	١٨.٢٣
ساراييفو	٤.٥٦	٦.٣٤	١١.٣١	١٤.٠١	١٦.٢٥	١٧.٥٧
ستوكهولم	٥.٤٠	٧.٣٢	١١.٣٣	١٣.٠٥	١٥.٣٠	١٧.١٧
كوبنهاغن	٥.٤٧	٧.٣٦	١١.٥٤	١٣.٤٥	١٦.١٠	١٧.٥٢
لندن	٥.٣٦	٧.١١	١١.٤٦	١٣.٥٢	١٦.١٧	١٧.٥٦
مدريد	٦.٢١	٧.٥٥	١٣.٠٠	١٥.٣٩	١٨.٠٢	١٩.٣٠
نيقوسيا	٤.٤٨	٦.١٥	١١.٣١	١٤.٢٢	١٦.٤٤	١٨.٠٦
واشنطن	٥.١٤	٦.٤٥	١١.٥٤	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.٣٣
اوتاوا	٥.١٤	٦.٥٥	١١.٤٨	١٤.١٣	١٦.٣٧	١٨.١٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

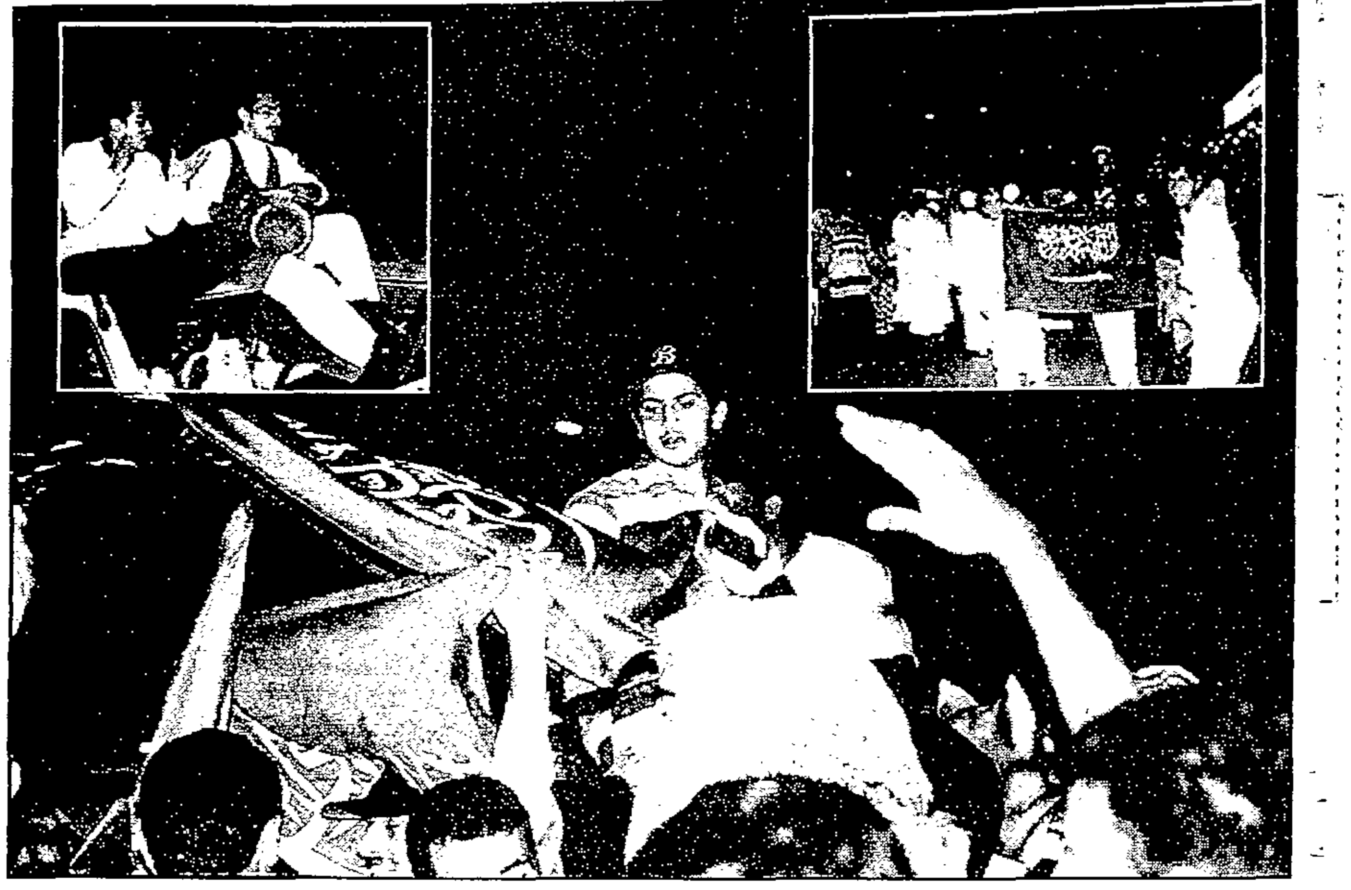

جدة والرياض وصلتا الليل بالنهار احتفالا بالتأهل. (الحياة)

بعد التأهل لكأس العالم في فرنسا ٩٨

مسيرات فرح سعودية ومكافآت مالية تنتظر اللاعبين

□ الرياض - من عائض الحربي:

تقدم الأمير سلطان بن فهد الجموع المحتشدة في صالة الطيران الخاصة في مطار الملك خالد الدولي في مدينة الرياض لاستقبال المنتخب السعودي الذي ظفر بالبطاقة الرقم ٢٤ متأهلاً لنهائيات كأس العالم ٩٨ في فرنسا بعد فوزه الثمين على المنتخب القطري بهدف من دون مقابل في الدوحة أول من أمس.

واعتلت الابتسامة وجه الأمير سلطان والمشجعين السعوديين وهم يصافحون نجوم المنتخب عند نزولهم سلم الطائرة، وتحدث الأمير سلطان طويلاً مع كل لاعب، وحظي الشاب ابراهيم السويد بالوقت الطويل وبالاستقبال الحافل لأنه صاحب هدف التأهل والذي قال عنه: «لن أنسى هذا الهدف ما حييت».

وقد شهدت العاصمة السعودية الرياض، وباقي المدن السعودية مسيرات فرح عارمة، وأخذت الجماهير في الحضور الى المناطق التي تشهد عادة مثل هذه الاحتفالات، وأصبحت منطقة العليا وشارع التخصصي المكانين المفضلين لجمهور العاصمة للتعبير عن فرحتهم.

وفي وسط هذه الاحتفالات استطلعنا آراء بعض الشباب، فتحدث أحمد الجبر (٢٥ عاماً) وعبر عن سعادته بالتأهل، وشكر جميع اللاعبين وقال ان المنتخب السعودي لا يظهر إلا في الأوقات الحاسمة، وقال ان الفوز السعودي جاء ليرد على المشككين في أحقية المنتخب السعودي في اعتلاء قمة الهرم الآسيوي.

ولم يخالف محمد المطر (٢٣ عاماً) رأي الجبر ونوه بالدعم الذي لقيه المنتخب السعودي من قبل الأمير سلطان بن فهد.

وفي صالة مطار الملك خالد أبدى محمد الأسمري سعادته للفوز وقال نتمنى أن يتعاقد المسؤولون مع مدرب كبير حتى يستطيع قيادة منتخب السعودية في نهائيات كأس العالم ٩٨.

وفي مدينة جدة لم تنم الشوارع ولم تسترح الشوارع، وكان الليل صاخباً مثيراً يعج باحتفالات عفوية أبطالها شباب سعوديون تلف أعناقهم الاعلام الخضراء وهم ينشدون الأغاني الحماسية التي تجبر المستمع اليها على الرقص طرباً.

الفرحة لم تكن عادية ابداً اذ اربك الشباب حركة المرور في جدة كما فعلوا في الرياض، وكان الجميع في حال نشوة عارمة.

ولم يكن لدى الجمهور حديث سوى عن النجوم الأبطال الذين شرفوا الوطن ورفعوا رايته، وكان القاسم المشترك في حديثهم «لا يهمنا المستوى بقدر ما كان يهمنا الفوز والنقاط واستخراج البطاقة الى فرنسا».

وفي تلك الليلة اختلط الفن بالرياضة، وكانت أغنيات طلال مداح ومحمد عبده وعبادي الجوهر وغيرهم تساند نجومية محمد الدعيع ومحمد الخليوي وحسين عبدالغني ومحمد شلية وسامي الجابر وفهد المهلل وخالد مسعد وابراهيم سويد وغيرهم، مما أضفى جواً من الفرح في كل الشوارع.

والمقيمون شاركوا السعوديين في هذه الفرحة وكان العرب منهم في قمة السعادة، فيما أبدى الأجانب اندهاشهم لهذا المنتخب الذي يصل الى كأس العالم مرتين متتاليتين متذكرين الملاحم الأسطورية التي قدمها السعوديون في كأس العالم ٩٤ في أميركا.

ووصل الشباب الليل بالنهار ورددوا اسم الأمير فيصل بن فهد واسم نائبه الأمير سلطان بن فهد، واكدوا بأن هذين الرجلين لهما اليد الطولى في التأهل بعدما وفرا للاعبين وللأجهزة الفنية والادارية كل عوامل الاستقرار ليبقى دورهم في الملعب مكملاً لهذه الأمور الكبرى خارج الملعب.

وعلى الصعيد الإعلامي ابرزت الصحف السعودية الانتصار السعودي وافردت له العديد من المقالات. وانهالت التهاني على أعضاء الاتحاد السعودي بمناسبة التأهل وتلقى الأمير فيصل بن فهد ونائبه الأمير سلطان بن فهد العديد من برقيات التهاني من داخل السعودية وخارجها.

وبعد الفرح بدأت المجالس الرياضية الحديث عن هوية المدرب القادم، وتدور اشاعات كثيرة حول اسم المدرب الجديد ولكنها تتفق على أن المدرب الجديد لا يقل قدرة عن مدرب البرازيل السابق كارلوس البرتو، ولعل من أهم الأسماء التي تطرح في مناقشات السعوديين مدرب الهلال الروماني بلاتشي، والمدرب البرازيلي أوسكار الذي سبق له العمل في السعودية مدرباً لفريق الهلال.

هذا وينتظر أن يحصل كل لاعب سعودي على أكثر من ٥٠ ألف دولار مقابل التأهل. وقد أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم عن مضاعفة مكافأة الفوز ثلاث مرات لتبلغ ٣ آلاف دولار.

قطر «سقطت من برج ايفل»!

■ الدوحة - أ ف ب - تعاملت الصحف القطرية الصادرة أمس مع خروج «العنابي» من تصفيات كأس العالم ٩٨ وفقدانه البطاقة الثمينة المؤهلة للنهائيات الفرنسية بـ «حزن وأسى» لأن «الفرصة التاريخية ضاعت».

وكتبت صحيفة «الوطن» ان «منتخبنا اضاع حلم المونديال بخسارته امام الاخضر وغياب الاسلحة البارزة واللمسات الاخيرة. الدوحة عاشت ليلة حزينة ودموع الجماهير اختلطت بحبات المطر.. شكراً للعنابي ومبروك للسعودية وعلينا انتظار اربع سنوات».

وقالت الصحيفة: «الله يسامح العنابي على ما فعله بنا لانه رفعنا الى السماء وأوصلنا الى قمة برج ايفل ثم اسقطنا من هذا العلو الشاهق الى الارض مع الكثير من الحسرة والالم والدموع، ونحن ندين للعنابي بالشكر لانه انتفض من سباته ولم جراحه ورفع رؤوسنا وراياتنا التي انتكست في عهد بونفريري».

وكان المنتخب القطري حصل على نقطة واحدة من ثلاث مباريات فاقيل مدربه الهولندي جو بونفريري وعين مكانه البوسني جمال حاجي وقد حقق ثلاثة انتصارات على الكويت والصين وايران قبل ان يخسر مساء امس امام السعودية (صفر-١). ولو فاز بأي نتيجة لتأهل للمرة الاولى في تاريخه.

وكتبت صحيفة «الراية»: «يا فرحة ما تمت.. ضاع الحلم وابتسم الحظ للأخضر».

واضافت: «شكراً شباب العنابي ومبروك للاشقاء. كان لقاء حسمه عامل الخبرة والدراية بالمباريات الحساسة وعن هذا الطريق سرق المنتخب السعودي فوزه الصعب ليتأهل لكأس العالم للمرة الثانية على التوالي».

اما صحيفة «الشرق» فقالت «خسرنا التأهل وكسبنا فريقاً. العنابي اهدى السعودية بطاقة التأهل للمونديال. اهدرنا كل الفرص وهدف الاخضر من خطأ دفاعي».

بطولة الاندية العربية للكرة الطائرة

الانسحابات تؤخر إقرار برنامج المباريات

□ بيروت - «الحياة»:

■ تفتتح عند الخامسة من بعد ظهر اليوم الجمعة بطولة الاندية العربية الـ ١٦ للكرة الطائرة التي يستضيفها نادي الشبيبة البوشرية بطل لبنان على ملعبي غزير والرسل جونية، وستقام حفلة الافتتاح على ملعب غزير.

وكان عدد الفرق المشاركة في البطولة، التي تستمر حتى ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، تقلص من ١٢ الى ١٠ فرق، بعد انسحاب شباب الحسين الاردني والقدس الفلسطيني، ووصلت الى بيروت الفرق الاخرى وهي الهلال (حامل اللقب) والاهلي السعوديان والزمالك المصري والعين الاماراتي وكاظمة الكويتي والعربي القطري ونصر حسين داي الجزائري. كما يخوض البطولة فريق الرياضي غزير وصيف بطل لبنان.

ونظراً للارباك الذي طرأ بعد انسحاب الفريقين الاردني والفلسطيني واصرار الفريقين السعوديين على ابقاء توزيع الفرق على ثلاث مجموعات في ضوء القرعة التي اجريت في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي... تأخر وضع برنامج المباريات حتى ساعة متأخرة من ليل امس الخميس. وكان مقرراً ان يلتقي البوشرية مع القدس الفلسطيني بعد الافتتاح. لكن رئيس نادي البوشرية ورئيس اللجنة المنظمة قيصر باخوس ابلغ «الحياة» ان ناديه يطالب بتوزيع الفرق العشرة على مجموعتين تسهيلاً لتنفيذ البرنامج، وفي حال لم يوافق على طلبه، لن يلعب المباراة التي ستلي الافتتاح.

تجميع فرق!

من جهته، رأى رئيس نادي غزير جان همام (عضو الاتحاد العربي للعبة) ان بطولة الاندية العربية اصبحت «تجميع فرق».. وأشار الى ان الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة سيتقدم باقتراح الى الجمعية العمومية للاتحاد العربي حول ضبط مشاركة اللاعبين الاجانب، بحيث تقتصر على الذين يملكون موافقة على الانتقال من الاتحاد الدولي وليس فقط بالاستئجار لمدة اسبوعين مثلاً.

والى جانب الهلال والاهلي والزمالك، فان العربي القطري مرشح للنهائيات، اذ يضم عناصر المنتخب بطل دول مجلس التعاون الخليجي، فضلاً عن لاعبين من تونس والكاميرون يعدان من اهم الضاربين.

ويغيب الدوليون عن نصر داي الجزائري الذين يشاركون مع المنتخب في تصفيات كأس العالم.

لبنانياً، خضع كل من البوشرية وغزير الذي تضم صفوفه الاسترالي الن موتيا، لمعسكر في مصر، ويدرب البوشرية السوري مفيد الشريط وغزير التونسي هادي الكاراي الذي يقوم بتحويل تحرك الفريق على الملعب من الاداء الكلاسيكي الى تشكيلات المجموعة.

ومنذ يومين التقى البوشرية العين الاماراتي ودياً وفاز عليه (١٣-١٥، ١٥-٥، ١٥-٩، ١٥-٤).

وعلى هامش البطولة ستعقد الجمعية العمومية للاتحاد العربي جلستها في ٢٠ الجاري وستشهد انتخابات لجنة ادارية جديدة، وينتظر ان تكون المنافسة حامية، ويرشح الاتحاد اللبناني جان همام لمنصب نائب الرئيس.

السعودي عبدالغني ضمن المنتخب العالمي

■ زوريخ (سويسرا) - أ ف ب - ضمت لائحة منتخب نجوم العالم الذي سيواجه منتخب اوروبا في ٤ كانون الاول (ديسمبر) المقبل على استاد فيلودروم بمدينة مرسيليا على هامش قرعة كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم الظهير السعودي حسين عبد الغني (الاهلي جدة) وقلب الدفاع المغربي نور الدين النيبت (ديبورتيفو كورونا الاسباني).

وهنا تشكيلة نجوم العالم:
المدرب البرازيلي كارلوس البرتو باريرا. حارسا المرمى الكاميروني سونغو (لا كورونا الاسباني) والبارغوياني تشيلافرت (فيليز الارجنتيني)، والمدافعون: الكوري هونغ ميونغ بو، والمغربي النيبت (لا كورونا الاسباني)، والجنوب افريقي مارك فيش (بولتون الانكليزي) والاميركي بالبوا (كولورادو رابيدز) والتشيلي مارغاس (يونيفرسيداد كاتوليكا) والسعودي عبد الغني (الاهلي جدة)، ولاعبو الوسط المكسيكي برنال (مونتيري) والنيجيري اوليسيه (اياكس الهولندي) والكولومبي اسبريا (نيوكاسل الانكليزي)، والمهاجمون البرازيلي رونالدو (انترميلان الايطالي) والايراني علي دائي (ارمينيا الالماني) والجامايكي بارتون (دربي الانكليزي) والارجنتيني باتيستوتا (فيورنتينا الايطالي).

وهنا تشكيلة منتخب اوروبا:
المدرب الالماني فرانتس بكنباور. وحارسا المرمى، الدنماركي شمايكل (مانشستر الانكليزي) والالماني كوبكه (مرسيليا الفرنسي)، والمدافعون النمسوي بفايفنبرغر (بريمن الالماني) والهولندي فرانك دي بوير (اياكس) والروماني بيتريسكو (تشلسي الانكليزي) والروسي اونوبكو (اوفييدو الاسباني) والاسترالي زيليتش (اوكسير الفرنسي) والايطالي مالديني (ميلان)، ولاعبو الوسط الفرنسي زيدان (يوفنتوس الايطالي) والنروجي بيورنبي (ليفربول الانكليزي) والاسباني هييرو (ريال مدريد) والاسكتلندي ماكاليستر (كوفنتري الانكليزي) والكرواتي يارني (بيتيس الاسباني) أو مواطنه بوكسيتش (لاتسيو الايطالي) والبلغاري ايفانوف (رابيد النمسوي)...

الدورات الدولية في كرة المضرب

كافلنيكوف في نصف نهائي الماسترز

هانوفر (المانيا)، فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - أ ف ب - فاز الروسي يفغيني كافلنيكوف على الاميركي مايكل تشانغ (٦-٣، ٦-صفر) امس الخميس في هانوفر ضمن المجموعة البيضاء في دورة الماسترز لكرة المضرب. وسبق لكافلنيكوف ان هزم السويدي يوناس بيوركمان، في حين فاز تشانغ على الاسباني سيرجي بروغيرا.

ولم يضمن كافلنيكوف مركزه في نصف النهائي الا بعد فوز بيوركمان على بروغيرا (٦-٣، ٦-١)، في حين خرج بروغيرا نهائياً من التنافس. وسينتزع البطاقة الثانية الفائز من لقاء تشانغ وبيوركمان اليوم.

واول من امس حقق الاسترالي باتريك رافتر فوزه الثاني على التوالي في الدورة على الاسباني كارلوس مويا (٦-٤، ٦-٢) ضمن المجموعة الحمراء.

وسبق لرافتر ان هزم البريطاني غريغ روسيدسكي فضمن بلوغ الدور نصف النهائي أياً تكن نتيجة مباراته الاخيرة ضد الاميركي بيت سامبراس.

وتغلب سامبراس على روسيدسكي (٦-٤، ٧-٥) على مدى ساعة و١٦ دقيقة. وبدأ سامبراس الدورة بداية باهتة الثلثاء فخسر امام مويا.

وحتى يبلغ سامبراس الدور قبل النهائي وينتزع احد المركزين الاول او الثاني في المجموعة عليه ان يفوز في مباراته الاخيرة على رافتر.

فيلادلفيا

وبلغت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى المرحلة الثالثة من دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية بفوزها على البلجيكية سابين ابلمانز (٦-٢، ٦-٤، ٦-٢).

وفازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية على الاميركية ايمي فرايزر (٦-٢، ٦-١)، والجنوب افريقية اماندا كوتزر على الاميركية تشاندا روبن (٦-٤، ٧-٦)، والاميركية مونيكا سيليش على الهولندية بريندا شولتس ماكارثي (٤-٣) ثم بالانسحاب.

اليوم في مؤجلات الدوري المصري

المقاولون العرب يواجه المنصورة بمعنويات مرتفعة

□ القاهرة - من علاء موسى:

رغم التوقف تقام اليوم مواجهة مهمة ومؤثرة في بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم، بين المقاولين العرب والمنصورة بملعب المقاولين في الجبل الاخضر وهو اللقاء المؤجل بينهما من المرحلة السادسة للبطولة التي توقفت بعد المرحلة الثامنة من اجل عيون القطبين الكبيرين الاهلي والزمالك اذ يشارك الاهلي في كأس الابطال العربية الثالثة عشرة بتونس بينما يخوض الزمالك مباراتي الذهاب والاياب مع يوهانغ بطل كوريا الجنوبية على الكأس الافرواسيوية.

شاءت الظروف والنتائج السابقة للمقاولين والمنصورة ان تجعل مباراتهما اليوم مرتقبة خاصة من قبل انصار الاهلي والزمالك لأن نتيجتها مهما كانت، ستؤثر على خريطة المنافسة على الدرع. المقاولون هو الحصان الاسود وصاحب اكبر مفاجأة في البطولة حتى الآن بفوزه الساحق على الزمالك في المرحلة السابقة (٣/صفر) ويحتل المركز الثاني برصيد ١٥ نقطة. والفريق هو صاحب اقوى دفاع حتى الآن اذ لم تهتز شباكه في مبارياته السبع السابقة سوى مرة واحدة متفوقاً على الاهلي والزمالك والاسماعيلي، كما ان خط هجومه هو ثاني اقوى هجوم بعد الاسماعيلي. اذ سجل ١٦ هدفاً مقابل ١٧ هدفاً للاسماعيلي. والحالة المعنوية للاعبي الفريق في القمة خاصة بعد ان حصل اللاعبون على مكافآت مالية متضاعفة بعد الفوز على الزمالك.

ويسعى المقاولون لاستغلال الصحوة واحراز نصر يدعم به احلامه في المنافسة على اللقب لانه في حالة فوزه سينفرد تماماً بالمركز الثاني الذي يشاركه فيه الاسماعيلي والاتحاد والمصري.

المنصورة

اما المنصورة فقد تراجع الى المركز التاسع برصيد ٩ نقاط فقط بعد ان تلقى هزيمة كبيرة في المرحلة السابقة من الاهلي (٤/١) وقبلها كان قد تعادل مع الاسماعيلي (٣/٣). ورغم التراجع الكبير من القمة والازمات والخلافات التي تعصف بالفريق وجهازه الفني منذ الخروج من البطولة الافريقية الا ان المنصورة عازم على الفوز اليوم حتى لا يفقد من جديد عدة اسهم في بورصة المنافسة. ويعود الى صفوفه اليوم نجماه مجمد اسلام واشرف ممدوح اللذان غابا عن لقاء الاهلي للطرد في مباراة الاسماعيلي.

الدوري الاميركي لكرة السلة

شيكاغو يدور في فلك الخسائر

■ واشنطن - أ ف ب - تعرض شيكاغو بولز لخسارته الرابعة في ٨ مباريات في الدوري الاميركي لكرة السلة وكانت هذه المرة في أرضه امام واشنطن بولتس. واذا بقي بولز ينسج على هذا المنوال فانه قد لا يتخطى القسم الاول من المسابقة وسيفوته بالتأكيد قطار البلاي اوف.

وفي الموسم الماضي خسر الفريق ٣ مباريات مقابل ٢٥ فوزاً قبل ان يتعرض لهزيمته الرابعة. وفي الموسم الذي سبقه خسر ٣ مباريات وفاز في ٤١ قبل ان يلقى هزيمته الرابعة.

ومرة جديدة لم يتمكن مايكل جوردان من انقاذ شيكاغو بمفرده وقد سجل ٢٨ نقطة مقابل ٢١ للاعب الارتكاز لوك لانغلي مع العلم بان واشنطن كان متأخراً (٦٠-٦٧) خلال الشوط الثالث.

وحقق اتلانتا هوكس فوزه الثامن على التوالي، وذلك للمرة الاولى في تاريخه، بتغلبه على مضيفه انديانا بيسرز (٨٩-٨٦) وقد سجل له الزائيري ديكيمبي موتومبو ٢٥ نقطة مقابل ٣٠ نقطة لنجم البيسرز ريجي ميلر.

وفاز نيويورك نيكس على تورونتو رابتورز (٩٣-٧٠) وتألق منه لاري جونسون الذي سجل ٢٧ نقطة فضلا عن ١٧ نقطة للاعب الارتكاز باتريك ايوينغ.

وتغلب ساكرامنتو كينغز على اورلاندو ماجيك (١١٥-٨٩) وسجل للفائز ميتش ريتشموند ٢٥ نقطة ومحمود عبد الرؤوف ٢١ نقطة.

وقاد كارل مالون (٢٩ نقطة) يوتا جاز الى الفوز على فانكوفر (٩٨-٨٠)، وسقط غولدن ستايت امام ديترويت بيستونز (٧١-١٠٢)، وهيوستن روكتس امام فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (١٠٠-١١٤) برغم النقاط الـ٣٣ التي سجلها كلايد دريكسلر والـ١٤ نقطة مع ١٥ متابعة لحكيم عليوان. كذلك فاز فينيكس صنز على ميلووكي باكس (١٠٣-٩٥).

نصر صعب لفرنسا استعداداً لكأس العالم

سانت اتيان (فرنسا) - أ ف ب - تغلبت فرنسا على اسكتلندا (٢-١) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اول من امس الاربعاء في سانت اتيان امام ١٩٥١٤ متفرجاً في اطار استعداداتهما لنهائيات كأس العالم ١٩٩٨.

وسجل بيار ليغل هدف فرنسا الاول في الدقيقة الـ٣٥ بضربة من رأسه بعدما تابع كرة مرتدة من الحارس سوليفان. وبعد دقيقة واحدة لحرز غوردون دوري هدف التعادل من انفراد اثر تمريرة من كيفن غالاكر.

وفي الدقيقة الـ٧٨ احتسبت ركلة جزاء لفرنسا بعدما تسبب بيرلي بعرقلة ليغل داخل المنطقة فترجمها يوري دجوركاييف بنجاح مسجلا هدفه الـ١٦ في ٣١ مباراة دولية.

مثل فرنسا: بارتيز، تورام ودوسايي وبلان وليغل (كانديلا، ٨٠)، ديشان وبوتي (بوغوصيان، ٧٣) وبا (غافا، ٨٠) وزيدان، لاسلاند (دجوركاييف، ٧١) وغيفارتش.

مثل اسكتلندا: سوليفان، بيرلي وكالدروود ووير (اليوت، ٧٦) زدايلي وبويد (ت. ماكينالي، ٨٠)، و. ماكينالي وماكاليستر وكولينز، غالاكر (دونيلي، ٨٣) ودوري (هوبكنز ٨٩).

انسحاب الشباب الاماراتي من كأس كؤوس آسيا

■ دبي - أ ف ب - انسحب فريق الشباب الاماراتي من الدور الثاني لكأس الكؤوس الاسيوية لكرة القدم فتأهل النصر السعودي الى الدور الثالث حيث سيواجه فريق الاتحاد القطري في ١٣ و٢٠ شباط (فبراير) في الرياض والدوحة.

والفائز من لقائي النصر والاتحاد سيلعب ضد الفائز من لقاءي الشرطة العراقي وكوبيتداغ التركمانستاني في الدور الرابع. بعد ذلك سيواجه ممثلا غرب اسيا ممثلي شرق اسيا في الدور نصف النهائي.

وبانسحاب الشباب قد تفرض عليه غرامة بقيمة ١٥ الف دولار بموجب لوائح المسابقة. وعزا النادي الاماراتي سبب الانسحاب للحالة التي يمر بها الفريق في الدوري اذ يحتل المركز الثامن، وغياب لاعبيه الدوليين جمعة راشد وخميس وبخيت سعد.

دوري كأس خادم الحرمين الشريفين

الرياض والوحدة... لاستعادة المستوى

□ الرياض - «الحياة»:

■ تختتم اليوم مواجهات الجولة السادسة من مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) بمواجهة واحدة تجمع بين فريقي الرياض والوحدة على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض.

يدخل الرياض المواجهة برصيد ٤ نقاط، وهو لا يزال يقدم مستويات متوسطة رغم انه مكتمل الصفوف، وسيحاول لاعبوه جاهدين تقديم المستوى الذي يؤهلهم الى الخروج بالنقاط الثلاث على أمل اللحاق بالمقدمة.

ويعتبر مدرب الرياض الفرنسي ميشيل كيفالي المواجهة صعبة لكلا الفريقين وقال: «رغم ان فريقي لم يقدم المستويات المتوقعة منه في المواجهة الماضية إلا انه سيظهر اليوم بمستوى يؤهله للفوز».

وفي المقابل يبحث فريق الوحدة الذي يحتل المركز الثامن برصيد خمس نقاط عن الفوز لمسح الصورة المتواضعة التي قدمها خلال مواجهاته الماضية لا سيما الأخيرة أمام الهلال.

والمشكلة التي يعاني منها الفريق الوحداوي تكمن في تراجع مستوى الثنائي المغربي سيمو وسعيد ركبي اللذين نالا انتقادات من قبل رئيس النادي الأسبوع الماضي وخصم ٥٠ في المئة من مرتباتهما الشهرية.

ونفى الفرنسي فرنانديز مدرب الوحدة ان يكون فريقه قد ظهر بمستويات متوسطة في المواجهة الماضية، وقال: «فريقي قدم مستويات جيدة ولكن سوء الطالع يلازم بعض اللاعبين».

تايسون: الشهية كبيرة والمستقبل غير مضمون

■ واشنطن - أ ف ب - اعلن الملاكم الاميركي مايك تايسون بطل العالم السابق للوزن الثقيل انه لا يزال يملك شهية الملاكمة لكنه غير واثق من ان المسؤولين في ولاية نيفادا سيسمحون له بالعودة الى الحلبات من جديد.

وقال تايسون: «انا متشائم جداً، واريد العودة الى الملاكمة من جديد لاني احبها فعلا واحتاج اليها».

واستبعد تايسون (٣١ عاماً) من المباراة ضد ايفاندر هوليفيلد على بطولة العالم للوزن الثقيل حسب تصنيف الجمعية العالمية في ٢٨ حزيران (يونيو) الماضي بعدما نزع واقي الفكين وعض هوليفيلد في اذنيه الاثنتين. وقد خسر المباراة واوقفته لجنة الملاكمة في نيفادا لفترة غير محددة وغرمته ٣ ملايين دولار هي حصته من المباراة.

وكشف تايسون الذي يمكنه بعد عام مطالبة سلطات نيفادا بالسماح له بالعودة، انه يتدرب حالياً ٣ مرات اسبوعياً برغم تعرضه لحادث سير بعدما خرجت دراجته النارية عن الطريق واصيب بكسور في اضلاعه.

وحول مباراته مع هوليفيلد قال تايسون: «شعرت بان كل العالم كان ضدي، وان الحكم ترك هوليفيلد عن قصد يضربني برأسه، ففقدت لاول مرة خلال احترافي السيطرة على اعصابي. كنت دائماً اعرف كيف الجم عواطفي لكنني كنت في تلك الليلة مقتنعاً بأني ادافع عن نفسي للبقاء على قيد الحياة».

الدوري اللبناني لكرة القدم

قمة ارمنية في طرابلس ولقاءان على المحك لفرق المقدمة

□ بيروت - «الحياة»:

يشهد ملعب صيدا البلدي مباراة جنوبية بين التضامن صور والاهلي صيدا في افتتاح المرحلة الثامنة من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم. ويحتل التضامن المركز السادس والاهلي المركز الـ١٢.

وعلى ملعب برج حمود، سيسعى شباب الساحل صاحب المركز الثالث عشر، غداً الى احراج النجمة الثاني بفارق الاهداف عن الانصار، مثلما فعل امام الانصار والاخاء الاهلي الثالث.

ويعوض الاندفاع والروح المعنوية عند شباب الساحل تواضع فنيات صفوفه... بينما يعاني النجمة من عقم في التسجيل (سجل مهاجموه ٨ اهداف فقط).

وتعود الحياة لتدب على ملعب جونية بعد اعوام طويلة، وسيدشن بمباراة الراسينغ الطامح الى التخلي عن الذيل، من خلال تحقيقه فوز اول على حساب الرياضة والادب السابع.

وبعد ظهر الاحد، سيخوض الحكمة السابع والبرج الثامن مباراة حذرة على ملعب الصفاء، بينما يطمح الصفاء العاشر الى تخطي عثراته الاخيرة وغير المبررة والتفوق على العهد الحادي عشر على ملعب جونية.

ونقل اتحاد كرة القدم القمة الارمنية بين الهومنتمن الرابع والهومنمن الخامس من ملعب بيروت البلدي، الذي لم تنته ورشة استكماله بعد، الى ملعب طرابلس، وتكتسب المباراة اهمية خاصة. ويتطلع الهومنتمن الى تعويض خسارتيه الاخيرتين، بينما يأمل الهومنمن بمتابعة صحوته التي نشلته من منطقة الخطر والثأر لخسارته الموجعة امام «نسيبيه» (١-٧) في اياب الدوري الماضي، علماً انهما تعادلا (٣-٣) في ذهاب الموسم المنصرم.

وعلى ملعب برج حمود، يتواجه الانصار والاخاء الاهلي في مباراة قوية، علماً ان «ابناء الجبل» لم يحققوا بعد اي فوز على بطل لبنان في البطولة.

وستضم صفوف الاخاء الاهلي هداف الانصار السابق فادي علوش، في مقابل دفع مدربه فؤاد الحلبي بمجموعة من الاحتياطيين القادرين على سد الثغرات في غياب اربعة اساسيين هم المدافعان المصري ناصر عادل وجمال يحيى لايقافهما ولاعبا الوسط رامي الكفوري والمصري منحت رمضان لاصابتهما. ويتمنى الحلبي ان يحقق فريقه المفاجأة امام الانصار الذي لم يخسر بعد وهز شباك منافسيه ١٨ مرة حتى الآن.

كرسويل في معرض خاص عن القاهرة قديماً وحديثاً

الشاعرية السياحية لا تلغي القواعد الأسلوبية

□ لندن - من الطيب زاك:

■ تخيل صورة من منظر تاريخي قديم، واضف اليها صوراً لمشاهد حديثة: بنايات، شوارع واسواق. هكذا تجد نافذة تطل منها على طريقة رسام رحالة، يجمع فنه بين أساليب عدة مارسها استشراقيون قبله، لكنه يظل منفرداً في نظرته وتقنيته وتعامله مع المناظر والمناخ. انه الرسام الكسندر كرسويل التي تقدم له دار «سبينك» في «كينغزستريت»، معرضاً خاصاً يشمل أكثر من ٥٠ لوحة لمناظر القاهرة القديمة والحديثة.

ماذا يمكن ان يتوقعه المرء في مثل هذا المعرض؟ الموقف هنا يختلف عن العملة التي يتبادلها الأوروبيون في لوحاتهم عن الشرق. لا نجد مبالغة سواء في الخيال او في ما يتعلق بتزيين المنظر. العناية موجهة الى هندسة المنظر المعمارية لكنها لا تستحوذ على العين اكثر من اي عنصر آخر- كرسويل يهتم بدقة الشكل على قدر ما يسمح كمدخل لروح المكان. اسلوب ليس طوبوغرافياً، كما انه ليس مفتوحاً على الانطباع الزائد أيضاً. انه يبتعد عن شاعرية السياحة في الرؤية، وهذا شيء وقعت فيه لوحات كثير من المستشرقين.

في مناظر القاهرة القديمة: مساجد، أضرحة، بيوت وأسواق، نجد الرسام يكثف جهوداً لينقلنا الى المكان مباشرة ويتيح للمشاهد ان يشارك في روعة الهندسة المعمارية حتى لو اضطر الأمر الى تقليص المنظر كما حدث في لوحة «مقبرة الخلفاء»، حيث لجأ الفنان الى رسم القبة الرفيعة فوق المنظر مع ان المساحة لا تسعها من أجل ان يعطينا شعوراً بعلو المكان وارتفاع القبة. وفي لوحة مدرسة السلطان برقوق يركز الرسام على جزء من ساحة المنظر ثم يتركنا نتخيل أجزاء الساحة الباقية معتمدين على الاقواس والخطوط والمنحنيات.

يغلب على اللوحات اتجاه التزيين، وأخرى فيها نظرة سياحية سريعة. اما الغالبية فهي احتفاء بالمكان عظمة وتاريخاً، ومنها ما هو مجرد تحية وشعور بالاعتراف.

اشتهر الكسندر كرسويل (٤٠ عاماً) في العام ١٩٩٤ بلوحات ترميم قصر وندسور الذي دمر حريق غرفه، وقد قدمها في معرض خاص في «سبينك» (Spink) التي تعتبر من أرقى دور المزاد والعروض في لندن. قبل ذلك انجز الرسام مشروع «البيوت الصامتة» حيث قام برحلة عبر بريطانيا استمرت خمس سنوات يرسم البيوت المهجورة. والى جانب رحلاته الفنية يدرّس كرسويل فن الرسم في معهد امير ويلز للهندسة المعمارية. وهذا المعرض هو الثاني الذي يقدمه الفنان عن مناظر الشرق بعد لوحات آثار البتراء في الأردن.

من الصعب ان يأتي رسام بجديد في مناظر القاهرة الاثرية او في مصر الفرعونية. فلم يترك قدماء الفنانين جانباً فيها إلا وتطرقوا اليه. والمقياس يظل روبرتس، لير، وجيروم.

والمعارض التي نراها في اوروبا عن الشرق لا تقدم جديداً، وبالأحرى لا تفاجئ العين. ربما لأن اكثرية الرسامين يعتمدون على التقنية لتوصلهم الى الهدف. لكننا أمام فنان حاول تجاوز كل ذلك للوصول الى رؤية مختلفة الى المكان، خصوصاً الهياكل والمعابد الفرعونية. ومع ذلك نشعر بانه ظل مقيداً بالقواعد الاستشراقية الى حد ما. في لوحاته خليط من أسلوب ديفيد روبرتس واداورد لير. وهو إذ يضيف الى هذا روحية خاصة فإنه يظل معتمداً على النور والألوان المائية لاعطاء خصوصية للمكان. جمالية المنظر لا تكفي لهذا الاستنتاج. لكن لا احد يستطيع ان يقول للرسام كيف يبرر تلك الحالة. فهو الوحيد القادر على نقلنا الى المناظر من دون ان يسحرنا بها.

انه مسحور بعظمة القدماء. الزمن يلعب دوراً كبيراً في خياله. ولوحات ابو سنبل تعبر عن وجود خاص نابع من ذلك التأثير. لكننا نحاول العثور في لوحات الآثار الفرعونية على ما هو اعمق من تأثير الزمن، شيء يمكن ان ينتقل لاشعورياً من اللوحة واليها. انها عملية تتجاوز قواعد الأسلوب ونظام التحكم.

سنيا مبارك تدرس الموسيقى والسياسة وعلى المستمع الاجتهاد ليفهم اللهجة!

□ القاهرة - «الحياة»:

■ المطربة التونسية سنيا مبارك من الاصوات الجيدة التي شاركت في الدورة السادسة لمهرجان الموسيقى العربية في دار الاوبرا المصرية. بدأت دراسة الموسيقى في سن الثامنة في تونس وقدمت اغنيات للاطفال وحصلت على جائزة احسن صوت في مهرجان الاغنية التونسية العام ١٩٨٧. ومثلت تونس في تظاهرات فنية رسمية عدة ومهرجانات دولية، وشاركت في بطولة مسرحيتين غنائيتين.

حصلت سنيا على الاستاذية في الحقوق شعبة علوم سياسية العام ١٩٩٦، ثم حصلت العام الحالي على دبلوم الدراسات المعمقة للمرحلة الثالثة من الدراسات العليا في العلوم السياسية. واثناء مشاركتها في مهرجان الموسيقى العربية الذي انعقد في القاهرة في الفترة من ١ الى ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري التقتها «الحياة»، وكان الحوار التالي:

● عندما تبدأ علاقة المطربة بالغناء وهي طفلة، هل يعطيها ذلك ميزة على سواها؟

- ليست ميزة، ولكن كل ما في الامر ان الفرصة أتيحت لي للظهور بتقديم اغاني الاطفال، وربما لو لم تتح لي تلك الفرصة ما كنت واصلت المسيرة بعد ذلك. وقد ساعدتني تلك البداية في ان اصل الى ساحة الغناء، ومع استمرار الاعمال في فترة الطفولة ثم الشباب تواصل المشوار في الاذاعة والتلفزيون والمسرح الغنائي. وبدايتي مع الغناء لم يكن وراءها تخطيط سواء من جانبي او من جانب عائلتي، وبعدها لم يكن هناك تخطيط للاستمرار ولكن شاءت الصدفة ان يستمع اليّ عدد من الملحنين وانا طفلة فاعجبوا بالصوت وقدموا لي انتاجهم. لكني الاولى في عائلتي التي تخوض مجال الغناء، وقد ورثت حلاوة الصوت وحب الغناء عن جدتي.

● متى بدأت الاحتراف؟

- اغني منذ ١٧ عاماً ولا اعتبر نفسي محترفة بعد، فالغناء ليس مورد رزقي. ولكن قد تنطبق فكرة الاحتراف على طريقة تعاملي مع الجمهور والملحنين وجهات الانتاج. اختياري للاغنيات يتم بصعوبة تصل الى حد الوسوسة لانني اميل الى تقديم الجديد، ولا يهمني الانتشار بقدر ما تهمني نوعية الانتاج الذي اقدمه. فحياتي ليست مكرسة كلياً للفن، وانما لي حياتي الخاصة التي اريد المحافظة عليها. وهناك دراستي في الحقوق، اذ احضر حالياً الابحاث النهائية في ماجستير العلوم السياسية، ولذلك عندما اقدم عملاً فنياً فإنني اركز على الكيف بالدرجة الاولى.

● هل هناك أوجه شبه بين دراسة الموسيقى ودراسة العلوم السياسية؟

- بالطبع هناك رابط فكلما زادت ثقافة الانسان في مجال ما زادت رؤيته الى الفن نضوجاً. فدراستي للعلوم السياسية طورت من تفكيري الفني على صعيد البحث. وانا احب العلوم السياسية منذ الصغر كما أحببت الموسيقى والغناء.

● هل تأثرت مثل غيرك في المغرب العربي بأصوات عمالقة الغناء المصري؟

- بالطبع استمعت الى كل العمالقة، ولكن لم يؤثر فيّ اسم بعينه وانما الموسيقى العربية هي التي أثرت في شخصيتي. انا احب كل الاغاني الجميلة وتاثرت كثيراً بالمالوف التونسي. وكل العمالقة بالنسبة اليّ هم مصدر ثقافتي الغنائية.

● ما هو رصيدك من الالبومات؟

- قبل ثماني سنوات صدر الالبوم الاول بعنوان «الحيرة»، وبعد ذلك بأربع سنوات شاركت في البوم بعدد من الموشحات واغنيات المالوف ودور «انت فاهم» للموسيقار زكريا احمد. وسيصدر في كانون الاول (ديسمبر) المقبل البوم جديد يتضمن أغاني من المالوف وعدداً من اغنياتي الحديثة.

● لماذا ينحصر انتشار مطربي ومطربات المغرب العربي في اطار ضيق؟

- الانتشار بطيء، وذلك يعود ربما الى بُعد المسافة نوعاً بين المغرب العربي وبقية الدول العربية، وكذلك قلة انتشار وسائل الاعلام التي تلعب دوراً كبيراً في انتشار الفنان. واعتقد بان الفترة الاخيرة شهدت تطوراً في وسائل الاعلام في المغرب العربي الامر الذي سيؤتي ثماره في الايام المقبلة. ايضاً للمادة تاثيرها اذ تلعب صناعة العمل الفني دوراً في انتشاره، والفرصة تاتي لنا في مناسبات مثل مهرجان الموسيقى العربية.

● ماذا استفدت من مشاركتك في مهرجان الموسيقى العربية السادس في دار الاوبرا المصرية؟

- شاركت في المهرجان قبل ثلاث سنوات واحييت حفلة بمصاحبة فرقة الموسيقى العربية المصرية، لكني لم أكن سعيدة بتلك المشاركة لانني كنت اريد تقديم انتاجي وللاسف لم تكن الفرقة مدربة عليه، ولذلك حرصت العام الحالي على ان تصاحبني فرقة تونسية لأقدم انتاجي للجمهور المصري.

● هل تفكرين - مثل من سبقك - في الاستقرار في مصر؟

- لم افكر في ذلك، فانا أحب زيارة مصر واشعر فيها بانني ما زلت في تونس، ولكن حياتي الخاصة والدراسة تمنعاني من الاستقرار هنا. واعتقد بانه يمكن للفنان ان ينطلق وينتشر من بلده، فنحن وطن واحد ولا اظن بأن عليّ ان انتشر في مصر. وأحب ان تكون انطلاقتي من تونس مع فتح الباب للتعامل مع الشعراء والملحنين من مختلف الدول العربية. وهنا يحضرني من يتعلل بصعوبة فهم اللهجة، فنحن جميعاً عرب، ومن يريد ان يفهم عليه ان يجتهد، فاللهجة ليست عائقاً، وانما اعتبرها مشكلة مصطنعة، وكثيراً ما قدمت المالوف التونسي في الخارج وفهموا الكلمات والألحان بسهولة.

٣,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة اطفال، ٩,٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ٩,٥٠ حديث الجمعة، ١٠,١٠ بالهنا والشفا، ١٠,٣٥ عالم الرياضة (اعادة)، ١١,٠٠ بعيداً عن السياسة (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ فيلم هندي، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٣٥ تتمة الفيلم الهندي، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ الكرة حول العالم، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج أجندة، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «وكر الملذات»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج «السهرة المفتوحة»، ٢٢,٣٥ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ ما وراء الاحداث (اعادة)، ٢٤,١٥ الكرة حول العالم (اعادة)، ١,٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٤٥ فكرة على الهواء، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٣,٠٠ الفيلم العربي «اسماعيل يس في الجيش»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٣٠ تياترو، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ الموسيقى العربية، ٧,٤٥ البعد الثالث، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ لو كنت البطل، ٩,٠٠ الفيلم العربي «الجحيم»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الاغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ شريط سينما، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي «أريد حباً وحناناً»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم الغضب (فريد شوقي/ سهير رمزي)، ٢,٠٠ فيلم قبل الوداع (يسرا/ حسين فهمي)، ١٤,٠٠ فيلم الشاغبات والكابتن (ممدوح عبدالعليم / آثار الحكيم)، ٦,٠٠ فيلم الاستاذ (احمد بدير/ شرين سيف النصر)، ٨,٠٠ فيلم لا انام (فاتن حمامة/ هند رستم)، ١٠,١٥ فيلم الشيطان الصغير (سميرة احمد / كمال الشناوي)، ١٢,٠٠ فيلم سفاح النساء (فؤاد المهندس/ شويكار)، ١٤,٠٥ فيلم حتى آخر العمر (نجوى ابراهيم / محمود عبدالعزيز)، ١٦,٠٠ فيلم نصيب الاسد (سعيد صالح / دلال عبدالعزيز)، ١٧,٣٠ الافلام العشرة، ١٨,٠٠ الفيلم المغاربي (فيلم باب على السماء مفتوح)، ٢٠,٠٠ فيلم اللص الظريف (فريد لحام / نيللي)، ٢٢,٠٠ فيلم شباب اليوم (مريم فخر الدين/ كريمان).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهبّ مرتين»، ١١,٠٠ مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ برنامج اضواء - مسرحية، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,٣٠ برنامج محاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «غرباء»، ١٨,٣٠ برنامج بدون رقيب، ٢٠,٠٠ برنامج بيانو بيانو، ٢١,٠٠ برنامج منوعات «كان زمان» (اعادة)، ٢٣,٠٠ برنامج حياة مع الفن، ٢٤,٠٠ برنامج «محاكمة» (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل العربي «غرباء» (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ اولاد الحي، ٦,٣٠ كابتن ماجد، ٧,٠٠ مسرحية للاطفال، ٨,٠٠ الكاميرا وين، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٥٠ طنجرة وغطاها، ١١,١٥ الاخبار، ١١,٣٠ فلتة زمانو، ١٣,٣٠ كأس العالم ١٩٩٤، ١٤,١٥ الاخبار، ١٤,٣٠ روبن هود، ١٥,٠٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ طرزان، ١٦,٣٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي أوتو، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ طلّة ورنّة، ٢١,٣٠ كلام الناس، ٢٣,٣٠ رياضة، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ Mysterious Places، ١١,٠٠ Automobile، ١١,٣٠ شو في ما في، ١٢,٠٠ Golden Girls، ١٢,٣٠ Home Improvement، ١٣,٠٠ Ellen، ١٣,٣٠ فيلم عربي «الاقوياء»، ١٥,٣٠ عبقر، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «يوميات أبو عنتر»، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ Cocktail، ١٩,٠٠ سينمجلة، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي، ٢٠,٣٠ وبعد سهار، ٢٢,٠٠ Carol & Company، ٢٣,٣٠ فيلم عربي «الاقوياء».

٦,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ عطلة (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ بانوراما، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ حول العالم، ١١,٠٠ «العالم اليوم»، ١٢,٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ «العالم اليوم»، ١٤,٣٠ حول العالم، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ بانوراما، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم»، ١٩,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢٠,٠٠ اوروبا مباشرة، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ افلام ٩٧، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ اميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ حول العالم، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب (اعادة).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ لقاء في الغروب، ٣,٠٠ Wild Thing، ٤,٣٠ حلقة الرعب، ٦,٣٠ جنون الحب، ٨,٣٠ الأنسة حنفي، ١٠,٣٠ برنامج افيش، ١١,٠٠ الجريمة الضاحكة، ١٣,٠٠ احنا بتوع الاتوبيس، ١٥,٠٠ حكايات ونكريات، ١٥,٣٠ برنامج كلاكيت، ١٨,٠٠ عريس الهنا، ٢٠,٣٠ انم والنساء، ٢٢,٣٠ نصف ضحكة، ٢٣,٠٠ حب وكبرياء.

* توقيت غرينيتش

JSC الجزيرة

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الانباء، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٦,٠٠ آلة الأحلام، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ الكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ بين السطور، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ حضارات الصين، ٢٣,٠٥ فرنسا تغني العمل، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٤ حرفاً: ممثلة سورية بطلة مسلسل «تل الرماد».

ل	ل	ج	م	ل	هـ	ي	ب	ح	ا	ب	ر	د
ج	م	د	ر	ا	هـ	د	ل	ف	ي	ن	ي	خ
و	ر	ج	ق	د	ث	ا	ة	ي	ن	و	ج	ي
ج	ق	ا	م	ل	ي	ل	س	ج	ب	ن	ة	ل
ن	ا	ل	د	ف	ن	ا	ن	ب	ا	ر	س	ا
ي	ف	ع	ا	ا	ر	ا	ا	ج	ف	ن	ر	د
ك	ر	ر	ة	ة	خ	ر	ن	ز	ن	د	و	ب
س	غ	ا	ل	ح	ا	و	و	ي	ز	س	ج	ي
ج	س	ل	ي	ل	ا	م	ن	ي	ج	ع	ا	ب
ل	ف	ب	م	ل	ل	ب	ت	ل	د	د	ر	ي
و	ا	ن	و	س	ع	ا	س	ي	هـ	ا	ة	ق
ح	ر	ي	ن	ة	ز	ي	ك	ر	ر	ن	ظ	س
م	ة	ر	ي	ا	ي	د	ة	ذ	ب	ا	هـ	ج

ج: جارة، جبنة، جغرافيا، جفن، جهابذة، جونية، جيزان
د: داخون، دبيب، دجال، دخيل، دل، دلفين، دهر، ديار
ر: رباح، رفاق، رقم، ركيزة، رمل، روزيتا
س: سارة، سباحة، سراب، سعدان، سفارة، سقي، سكين، سلمون
ل: لارا، لبنى، لثام، لجوج، لهيب، لوح، ليمون، لي

حل العدد السابق: رافاييل.

الكلمات المتقاطعة

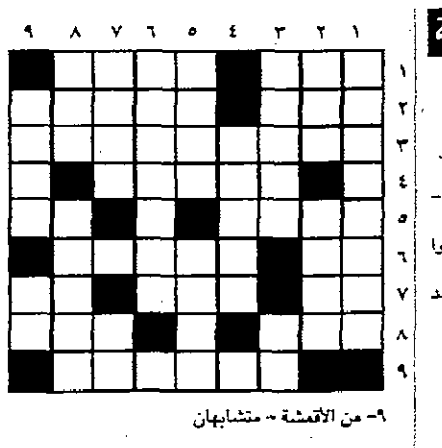

افقياً
١- مدينة يمنية - خادع
٢- فرز - المدة الطويلة
٣- ثغرة في حرب أكتوبر
٤- حسن القد واعتداله
٥- عاصمة أوروبية - متشابهان
٦- والدة - مشوا وقاربوا الخطو
٧- متشابهان - ضد ضعف - هرب
٨- يكمل - من الطيور
٩- ضد يجيبون

عمودياً
١- مطربة مصرية
٢- تبلغ المكان - لعن
٣- حاكاهم - علم مؤنث
٤- يبيت بها المسافرون
٥- عملاق - راية
٦- الماضية
٧- دوالي العنب - نوتة موسيقية
٨- جولياً - صاحين
٩- من الأقمشة - متشابهان

حل العدد السابق
افقياً: ١- احمد الأول ٢- بلودان - اي ٣- نون - اتاهم ٤- انا - لنا ٥- نقلع - نق ٦- طريف - تدنو ٧- وعز - اجيال ٨ - روالبندي ٩- ننب - قل.
عمودياً: ١- ابن منظور ٢- حلو - قرعوا ٣- موناليزا ٤- د د - نعف - لذ ٥- ا ا ا ا - ابن ٦- لنت - تتجنب ٧- القديد ٨ - واهم - نايف ٩- ليماسول.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتلقى هدية تفاجئك بصاحبها ونوعها وتوقيت تقديمها.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اليوم قد تخوض تجربة لم تردها ويجب في اي حال أن تخرج منها بايجابيات.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): قد تكون على مقربة من الشخص الوحيد القادر على إسعادك وانت لا تدري.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): انت اهل للمسؤوليات الجسام والكل يعلم ذلك... ولكن عليك انت تدرك هذه الحقيقة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): سر نحو الهدف بخطى حثيثة ولا تخش من يحاول وضع العصي...
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لم تتطلع بعد القصة الحقيقية التي طلبتها من شخص متردد في مصادقتك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تصيب الهدف أخيرا بعد محاولات كثيرة... وبعد مساعدة حاسمة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): اسلك اتجاها جديدا بعد فشلك في تحقيق ما طمحت إليه.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): اقم خطوط اتصال مع من يستطيع نقلك من مرتبة إلى مرتبة أعلى.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): الكلام الشاعري الجميل قد يخفي وراءه نوايا مغايرة لمضمونه.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تطفو فجأة على السطح خلافات تهدد مشروعا يتطلب تضافر الجهود وتضامنا.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): نكران الذات من اجل الآخرين فضيلة... ولكن لا بأس بقليل من حب الذات ايضا.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٤ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٧٧
AL HAYAT FRIDAY 14, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12677

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «العين بالعين... ويصبح كل العالم: أعمى»!!

●●●

● محا الفجر تموجات الليل، ونفذ بارداً ونيّراً من نافذة فؤاده وحنينه.

وقبل رحيلها... قالت له: هل ستسامحني؟!

لحظتها... لم يسمعها، واليوم: ها هو يتذكر شيئاً من جراحه، يتذكرها هي بعبيرها... ليكتب وهو يتمحور في ندائه: «التاريخ- لحظة ذكرى»، وتكبر هذه اللحظة بالذكريات، وتنبعث شجون حسين زياد محمد كباشي الكاتب والصحافي السوداني المقيم في لبنان، ليحل «ضيفاً» هذا الصباح على هذه المساحة، يعبر - كما قال - عن: اشكاليات ومعطيات الغربة والفراق- فمرحباً بقلمه:

●●●

● لقد تذكرتك... أرأيت؟!

أنظري جيداً، قبلاً تذكرتك... استطعت ان أتذكرك كما انت، كما تحبينني، كما أحببتك... أنت وأنا في هذا العالم، وما من احد يستطيع ان ينتزعنا يا حبيبتي.

أنت التي احملها معي وأحفظها، وكأنك نار صغيرة وحيّة، لكني اعطيتك الحب المعتم الذي لا استطيع لمسه وتسميته وترديده. ويداك على عنقي، وحرارة لقاءاتنا - كل ما وجد - خارجاً عنك وعني، دون تفكير، دون كلام مع الكون في الساقين القاتمتين.

والاشتياق خارج الزمن يا كبرياني المستحيل.

ماذا يستطيع ان يقول لنا سالم - يا حبيبتي - ماذا يستطاع ان يضيف الى هذا... ..!؟ الى عقل استطاع ان يتحدث «مع الجنون بأن نتبادل الحب. وأيهما يمامة: كيف سأقرّ بك من جديد من انفاسي... كيف سأتوسل اليك ان تسلّمي نفسك... كيف سأداعبك... كيف سأقبّل أذنيك؟!

لقد اغتالوك في زمن الحروب الضروس، ولكني سألمس نكهتك!

كيف ستتخلى عن عزلتي انا نفسي لكي اضيع في غربتي؟!

كيف ستطرد ذاكرة الانتظار؟!

حبيبتي... هذا الوخز يعود وأنا آخذ في الاستيقاظ من شبه النوم الذي دفعتني اليه زمني في الغربة... انا آخذ في الاستيقاظ مع الألم في قلب احشائي!!

حبيبتي: اعطيني قلبك... لا تتخلي عني، لا استطيع ان استيقظ دون أن اجدك قربي.

انا أتألم... حناني المستحيل تكراره... فلماذا رحيلك المفاجئ من حياتي؟!

●●●

● بتوقيع «عاشق القمر» كتب الى القارئ الكريم الأخ عوض الفكي - من جدة:

- أنا اليوم حزين... فقد تعوّدت في كل ليلة قمرية من شهر عربي: أقرأ قصاصات عمودكم الذي اعتدت على جمعه في ملف خاص... وأحاور نفسي ومشاعري، وأجول في بحور ذكرياتي حتى الاعماق... وحزني يتمثل في خلط ابداعاتكم التي تكتبونها بالسياسة، وأضم صوتي مع اصوات محبيك، وارجوك ان لا تضيع منا روعة الاستمتاع بما تكتبه خارج محيط السياسة... فقد كرهنا المذياع والتلفاز اللذين دمرا سمونا الروحي بأخبارهما المفجعة المتكررة والمخلوطة بالدماء وبالرصاد... حتى صرنا نشعر اننا بتنا في غابة من مصاصي الدماء!

نستحلفك بالله: ردّنا مرة اخرى الى واحتك وواحتنا، وحلّق بنا في فضاء الكون ورحابة النفس!!

● يا أخي عوض: أعدك ان أحرص على توفير هذه الواحة... «لعيونك» ولعيون كل الذين كتبوا لي.

عبدالله الجفري

جاز على ظهر البارجة العملاقة

اوركسترا الاسطول السادس تحيي ٢٠٠ سنة من الحضور الأميركي في المغرب

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ يقيم متحف المفوضية الأميركية في طنجة احتفالاً كبيراً في الذكرى المئوية الثانية للحضور الديبلوماسي الأميركي في المغرب بعنوان «الإرث والمستقبل» وآفاق التعاون المغربي - الأميركي المتعلق بتنمية مناطق الشمال المطلة على البحر الأبيض المتوسط.

وستقدم اوركسترا الاسطول السادس الأميركي سهرة موسيقية الأحد المقبل باشراف الموسيقار كارل غيرهارد ومشاركة نحو ١٨ من أفضل العازفين تشمل أنواعاً من الموسيقى الحربية والكلاسيكية والجاز والموسيقى الشعبية. وتصل البارجة قاذفة الصواريخ «يو. اس اندروود» الى ميناء طنجة غداً السبت، وكانت البارجة الأميركية غادرت ميناء مايبورت في فلوريدا للالتحاق بالوحدات البحرية «جورج واشنطن» التي تضم ١٠ سفن تابعة للبحرية الأميركية، وتشارك هذه الوحدات البحرية في عدد من التدريبات في المنطقة منها مناورات «النجم الساطع» ٩٧ في مصر. ويبلغ طول البارجة ١٣٣ متراً ووزنها ٤ آلاف طن ويعمل على متنها ٣٠٠ بحار من بينهم ١٣ ضابطاً.

وتستحضر هذه الذكرى بداية الحضور الديبلوماسي الأميركي المتواصل في المغرب من خلال انشاء اول قنصلية في طنجة عام ١٧٩٧. ويعتبر متحف المفوضية الأميركية البناية التاريخية التي كانت مقراً للهيئة القنصلية والديبلوماسية الأميركية على مدى القرنين الأخيرين، وهو هبة من السلطان المغربي مولاي سليمان الى الولايات المتحدة الأميركية في عام ١٨٢١. والمتحف هو البناية الوحيدة التي تملكها الولايات المتحدة خارج التراب الأميركي والمعلمة التاريخية الوحيدة التي تصنّفها واشنطن ضمن آثارها الخارجية.

وتقول «جمعية متحف المفوضية الأميركية في طنجة» ان مثل هذه الاحتفالات «تعيد استرجاع تلك السنوات الرائعة التي عرفتها المدينة العتيقة حيث يوجد مقر المفوضية الديبلوماسية». وتسعى الجمعية والسفارة الأميركية في الرباط من خلال استعادة تلك الذكريات الى «تنمية العلاقات المغربية - الأميركية في مجالات التكنولوجيا والتجارة والاستثمار».

إكتشاف أقدم رسم معروف في المنطقة

رجال ونساء على أرض البيت ومدافن داخل المساكن في وادي الفرات

□ مدريد - من شوقي الريّس:

■ عشرون رسماً لعشرين امرأة على ارض منزل يعود تاريخه لثمانية آلاف وخمسمائة سنة في تل حلولة الواقعة في وادي الفرات شمالي سورية، هي منذ اليوم أقدم رسم معروف في منطقة الشرق الاوسط.

هذا ما اكدته نتائج الدراسات والتحاليل التي اجرتها البعثة الاثرية الاسبانية التي تنقّب منذ فترة في تلك المنطقة، والتي وقعت اواخر الشهر الماضي على هذه الرسوم التي تعتبر أقدم بألف سنة من تلك التي توجد في منطقة الاناضول الاوسط في تركيا، والتي بخلاف الرسوم القديمة المنقوشة على جدران الكهوف والمغاور، هي الاولى التي تمثّل الانسان في وضعيات وأنشطة مختلفة.

ونظراً لأهمية هذا الاكتشاف، واستحالة الحفاظ عليه في موضعه الاصلي، قامت مجموعة من الاخصائيين الاسبان باستئصال الرسوم، ونقلتها، بالاتفاق مع الحكومة السورية، الى متحف مدينة حلب.

ويقول رئيس البعثة التابعة لجامعة برشلونة، ان الرسوم ظهرت في نهاية الموسم التنقيبي هذا العام، في مسكن يعود الى العصر المعروف بما قبل الزلاجي. ويطغى عليها اللون القرمزي الفاقع الذي يشتد بروزاً فوق ارض كلسية مصقولة وهي رسوم تمثل نساء في اوضاع مختلفة، تبدو مجتمعة وكأنها في دوران حول نقطة مركزية.

ويضيف العالم الاثري ميكيل موليست في حديث هاتفي اجرته معه «الحياة»، «ان هذا الاكتشاف، اضافة الى اهميته التاريخية والفنية البالغة، يعتبر اسهاماً قيماً جداً يساعد على فك رموز المعتقدات والطقوس الدينية التي كانت سائدة في اوساط المجموعات السكانية الاولى التي كانت تتعاطى الزراعة وتربية الماشية». ويشدد موليست على اهمية هذا الاكتشاف من حيث ندرة الرسوم بين المكتشفات الاثرية التي تعود الى تلك الحقبة. ويرى ان الرسم قد يمثل رقصة او طقساً دينياً حول معبد او مذبح، لكنه يستغرب لماذا رسم على ارض البيت وليس على الجدران، ولا يستبعد ان يكون الغرض منه زخرفياً وليس دينياً.

ويقول الاثري الاسباني ان البعثة قد عثرت ايضاً على اكتشافات اخرى مهمة، مثل مجموعة من المدافن الصغيرة داخل المساكن، ما يدلّ على ان الاحياء والموتى كانوا يتقاسمون نفس المنزل. وهي مدافن تضم رفات نساء ورجال وأطفال من اعمار مختلفة، وتحوي مجوهرات وادوات منزلية وتعويذات حول الخصب والحب والسعادة.

ومعروف ان هذه البعثة تندرج في اطار مشروع دولي لانقاذ الثروة الاثرية التي ستغمرها مياه سد تشرين في العام القبل.

□ ناعومي كامبل في زي من تصميم رفعت اوزبك في أسبوع نيويورك للموضة. (ريكس)

حول المدينة

● استقبل شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي سفير ماليزيا في القاهرة الحاج عبدالرحمن عبدالرحيم لمناسبة انتهاء فترة عمله في مصر

● يرعى الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية المؤتمر السنوي الرابع لجمعية «لسان العرب» الذي يفتتح في مقر الجامعة في القاهرة غداً السبت ويستمر يومين.

● في رعاية السيد احمد بن عبدالله المري، وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية في قطر والسفير القطري لدى بريطانيا السيد علي محمد جيدة، افتتح امس مسجد «جمعية الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني الخيرية» في لندن، في حضور الدكتور يوسف قرضاوي مدير مركز السنة والسيرة في جامعة قطر، الدكتور علي المحمدي عميد كلية الشريعة والقانون، الشيخ ثقيل الشمري القاضي في المحاكم الشرعية وخليفة بن جاسم الكواري مدير ادارة الشؤون الاسلامية.

● اقام سفير لبنان لدى الولايات المتحدة الدكتور محمد شطح مساء الاربعاء الماضي حفلة استقبال في دار السفارة على شرف مطران أبرشية نيويورك ستيفن هيكتور دويهي ومطران ابرشية لوس انجليس جون شديد للطائفة المارونية حضرها جمع من اعضاء الجالية اللبنانية في واشنطن.

● يحيي المستشار القانوني الدكتور عبدالحسين شعبان امسيتين ثقافيتين في كوبنهاغن ومالمو يومي ١٥ و١٦ من الشهر الجاري بدعوة من البيت العراقي والمنتدى الثقافي العراقي، يتحدث فيهما عن «الجواهري والدولة العراقية» وذلك من خلال كتابه «الجواهري - جدل الشعر والحياة».

● تنظم مدرسة المترجمين في طليطلة بالاشتراك مع جامعة ملقا لقاء حول «الاستشراق والغرابة والترجمة» بدأ امس وينتهي غداً ويشارك فيه الكاتب السوداني الطيب صالح والناقد المغربي ابراهيم الخطيب والكاتب العراقي باسل حاتم والكاتب المصري رؤوف مسعد الذي ستقدم الترجمة الاسبانية لروايته «بيضة النعامة» في حفلة خاصة اليوم.

● أقام المدير العام للوكالة التونسية للاتصال الخارجي السيد اسامة الرمضاني حفلة عشاء في فندق «ريزيدنس» في ضاحية قمرت على شرف الصحافيين العرب والأجانب الذين حضروا الى تونس لتغطية الاحتفالات بالذكرى العاشرة لتغيير السابع من تشرين الثاني (نوفمبر).

وحضر الحفلة الناطق باسم رئاسة الجمهورية الوزير عبدالوهاب عبدالله والمدير العام لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون فتحي هويدي والمدير العام لاتحاد الاذاعات العربية عبدالرؤوف الباسطي، وقدمت فرقة «العازفات» بقيادة امينة الصرارفي أغاني تونسية وشرقية.

● توجه امس السيد محمد السعيد صالح رئيس هيئة المعارض في مصر الى السعودية على رأس وفد لحضور افتتاح معرض المنتجات المصرية الذي يقام في مدينة جدة.

● الزميل الدكتور سامي ذبيان يغادر لندن الى بيروت لحضور ندوة عن كتابه الجديد «شقاء الديموقراطية في الوطن العربي» الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

● رزق الزميل زياد رعد وزوجته طونيا طفلة سمياها ميسم وهي باكورة زواجهما. الوالدة والمولودة في صحة جيدة.

عيون وآذان

في احدى قصص «كليلة ودمنة» رأت امرأة كلباً يأكل من سمسم مقشور في بيتها فكرهت ان تقدمه لأضيافها، ونزلت الى السوق واستبدلت به سمسماً غير مقشور، مع ان هذا أرخص ثمناً. ورآها رجل فقال: «لأمر ما باعت هذه المرأة سمسماً مقشوراً بسمسم غير مقشور».

طبعاً هناك منطق في عمل تلك المرأة نعرفه نحن من حكايتها.

وثمة مثل عربي مشهور بهذا المعنى، اي وجود سبب وراء عمل ما، هو قول الزباء، «لأمر ما جدع قصير أنفه» وأصله ان جنيمة الأبرش قتل أباها الريّان الغسّاني، وكان ملكاً على الحَضَر، فالتحقت هي بالروم وجمعت الرجال وبذلت الاموال، وعادت الى مملكة ابيها فأزالت جنيمة وقتلته. وكان لجنيمة وزير اسمه القصير فجدع انفه وضرب جسده، ورحل اليها زاعماً ان عمرو ابن اخت جنيمة صنع به ذلك، وانه لجأ اليها هارباً واستجار بها. وهو بقي يتقرب منها حتى وثقت به فعلم بخبايا قصرها، ثم وضع رجالاً من قوم عمرو في غرز وعليهم سلاح، وحملهم على الابل على انهم قافلة تجارة، ودخلوا مدينتها، فحلّوا الغرائز وأحاطوا بقصرها. وادركت انها راحت ضحية حيلة ذكية فقالت: لأمر ما جدع قصير أنفه. ثم قتلوها.

وأبقى مع التراث، فداهية العرب المعروف هو عمرو بن العاص، وأدهى منه معاوية بن ابي سفيان، وهناك روايات عنهما لا اعتقد انها صحيحة، ومع ذلك اسجل واحدة منها، فمعاوية سأل عمرو بن العاص: لماذا سموك داهية العرب؟ وقال عمرو: لأنني لا أدخل مدخلاً لا ارى لي مخرجاً. وفكّر معاوية وقال: إلا انني لا أدخل مدخلاً أريد أن أخرج منه.

لماذا هذه السياحة التاريخية؟ سببها ان الرئيس صدام حسين يدخل مداخل ليست لها مخارج كما في المواجهة الاخيرة مع الامم المتحدة والولايات المتحدة، فأنا أقرأ كل يوم بضعة عشر خبراً عن الموضوع، بعضها من النوع المضحك المبكي فهو يحاول ايجاد منطق في تصرفات الرئيس العراقي، وأن «يبرمجه» على الكومبيوتر، وينتهي باستنتاجات عجيبة، لأن لا منطق في موقف الرئيس صدام حسين، وبالتالي فتحليل موقفه منطقياً يدخل في الاستحالة.

روبين رايت في «لوس انجليس تايمز» تحدث عن «المغامرة الكبرى» التي فرضها صدام حسين بمواجهة الامم المتحدة، وقال ان ثمة خمس قضايا يحاول الرئيس العراقي استغلالها لمصلحته في بناء ترسانته العسكرية، ومستقبل العقوبات، وتلاحم التحالف ضده، واستمرار حكمه، وأهم من كل هذا الدور العريض للعراق في عالم ما بعد الحرب الباردة.

الرئيس العراقي فكّر في كل هذا؟ الرئيس العراقي فكّر في حصة العراق من عالم ما بعد الحرب الباردة؟ أرد بسؤال من عندي فلو كان الرئيس العراقي يفكّر في كل هذه الامور هل كان العراق وصل الى هذا الدرك من الحصار والإذلال والضعف بعد ان كان حراً عزيزاً قوياً؟

الكاتبة غوين داير في «واشنطن تايمز» اختارت عنواناً لمقالها من حلبات سباق الخيل عندما يراهن انسان على حصانين معاً. وهي خلصت الى الاستنتاج ان صداماً «الذكي او الخبيث» يجب أن يعترف له بـ «الذكاء التكتيكي»، فهو منع الاميركيين من الانضمام الى فرق التفتيش وتقديره انه اذا فرض رأيه يكون نجح، واذا لم يفرضه يتراجع من دون خسارة. والمقال طويل يشرح كيف قوّم الرئيس العراقي الاوضاع الدولية والاقليمية، والتصويت السابق في الامم المتحدة عندما امتنعت خمس دول عن التصويت على فرض عقوبات اضافية على العراق، ثم قام بمغامرته «المحسوبة» فإما ان يربح او لا يخسر (اول من امس صوّتت الدول الاعضاء كلها في المجلس ضد العراق).

هل هذا هو صدام حسين فعلاً؟ كنا نتمنى لو انه على هذا القدر من التخطيط والتدبير والدهاء في التنفيذ، الاّ ان من فاجعة العراقيين به، والعرب عموماً، انه يضرب ثم يفكّر، ولا يصيب الا شعبه.

وغداً اقرأ مقالاً آخر يحاول «برمجة» صدام حسين على الكومبيوتر، ويفشل فشلاً ذريعاً، او يفشل فشل السياسات العراقية.

والكومبيوتر في النهاية ليس بالذكاء الذي يتصوره الناس فذكاؤه اصطناعي، لذلك عندما كانت تجرى مباراة في الشطرنج بين لاعب وكومبيوتر كان اللاعب يكتفي بلعب حركة غير منطقية وغير مفيدة له، فيضيع الكومبيوتر في فهمها ويخسر. وعندما هُزم بطل العالم غاري كاسباروف في النهاية امام كومبيوتر، كانت هزيمته في الواقع امام اللاعبين الذين أعدوا برنامج اللعب، وتوقعوا ان يحرّك كاسباروف حجراً بما يضرّه ليشوّش «عقل» الكومبيوتر فوضعوا مثل هذه النقلات داخل الكومبيوتر، وهزموا بطل العالم.

وربما احتاج الكتّاب والخبراء اليوم الى التفكير في نقلات غير منطقية وغير مفيدة، وهم يحلّلون سياسات صدام حسين، ليصلوا الى الحقيقة في المواجهة الاخيرة بين الرئيس العراقي وبقية العالم، لا الامم المتحدة والولايات المتحدة وحدهما.

جهاد الخازن

إحتفالات الكنيسة المصرية اليوم

□ القاهرة - من داود حسن:

■ تحتفل اليوم الكنيسة الارثوذكسية في مصر وبلاد المهجر بمرور ٢٦ عاماً على تولي قداسة البابا شنودة كرسي البابوية (مار مرقس الرسول). ويستمر الاحتفال ستة ايام يرأس خلالها البابا شنودة القداس الإلهي في الكاتدرائية المرقسية في القاهرة، ويرعى سيامة بعض الكهنة الجدد لمصر وبلاد المهجر، وبمشاركة عدد من الاباء والمطارنة والاساقفة اعضاء المجمع المقدس.

ويشارك رجال الدولة مساء اليوم في الاحتفال العام الذي يحضره رجال الاعلام ورؤساء الاحزاب والاكليروس واعضاء المجلس الملي العام والمجالس الفرعية وممثلون عن الهيئات والجمعيات والكنائس.

ويذكر ان اديرة اقامت احتفالاً مماثلاً اول من امس في دير الأنبا بيشوي في وادي النطرون حضره البابا اقتصر على الرهبان.

من يرأس مهرجان القاهرة السينمائي؟

□ القاهرة - من محمود علي:

■ مع رحيل الكاتب سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة السينمائي قبل يومين بات المهرجان من دون رئيس يشرف على الدورة الـ ٢١ التي تعقد في الاول من كانون الاول (ديسمبر) حتى ١٤ منه. وتشارك فيه ٤٣ دولة بـ ٢٤٤ فيلماً.

وينتظر ان يحسم وزير الثقافة فاروق حسني الجدل الذي ثار في غياب وهبة في شأن اختيار رئيس جديد للحدث الذي يعد من أهم مهرجانات العالم الثالث.

وعلمت «الحياة» ان من ابرز المرشحين الدكتور جابر عصفور الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة رئيس دار الكتب (اعتذر بشدة) وقال لـ «الحياة»: انني اسف لن اوافق رغم الضغط. ويبرز بقوة الدكتور فوزي فهمي رئيس اكاديمية الفنون خصوصاً انه لاقى قبولا من الاوساط الثقافية، فضلاً عن رئاسته للجنة العليا للمهرجانات (الجهة التي تختار الافلام المصرية المشاركة في مهرجانات عالمية). غير ان بعض المثقفين رشحوا السيدة سميحة ايوب لرئاسة المهرجان تكريماً لزوجها الراحل الذي جعل من المهرجان حدثاً عالمياً.

لندن: "شيكاغو" الأميركية مسرحية المجرم - البطل

□ لندن - «الحياة»:

■ استقبلت لندن امس مسرحية غنائية اخرى من اميركا هي «شيكاغو»، وكما يدل العنوان فإن الموضوع عن العصابات والجريمة والعدالة.

المسرحية تشتهر اليوم عن غيرها ليس لأنها من اعداد سيد الموسيقيات في برودواي بوب فوس، او لأنها تعود الى لندن في اجواء جديدة بعد فشلها في الثمانينات، ولكن لأنها تصور المجرمين ابطالاً. وتأتي هذه المسرحية في وقت اثارت محاكمات او جي سمبسون ولويز وودورد وغيرهما تساؤلات حول الضحية والقاتل والمجرم والبطل ودور هيئة المحلفين والقضاة في المحكمة. على الرغم من ان احداثها تجري في الخمسينات، فإن «شيكاغو» ظهرت للمرة الأولى في منتصف السبعينات.

تتقدم ممثلة الى حافة الخشبة معلنة للجمهور انهم على وشك ان يشاهدوا عرضاً عن القتل والخداع واستغلال النفوذ، فإذا بالجمهور يصفق بحرارة...!

ويتبع المشهد رقص واغان تشيد ببطولة امرأتين في السجن هما فيلما وروكسي. والأخيرة قتلت صديقها لأنه كان يريد هجرها، لكن المحامي بيلي ينظم حملة اعلام واعلان ودهاء لمصلحتها يستغل فيها الصحافة.

وتحظى «المجرمة» بمعاملة خاصة في السجن، إذ تبدأ في اعداد استعراض راقص لتقديمه في أحد مسارح برودواي بعد الافراج عنها. وهو شيء لم يشكك فيه اثناء المحاكمة. فالمحلفون داهمتهم شهرتها في الصحف، والقاضي معجب بجمالها وخفة روحها. والمسرحية لم تنجح في لندن في الماضي، ويتحدث كتّاب عنها اليوم انها «أسخن تذكرة في المدينة»، والسبب ليس في اغانيها العادية، او في المستوى العادي للرقص، ولكن بسبب الجوع الى البطولة في فترة لا تجود أبطالاً حتى ولو كانوا من مرتكبي الجرائم عمداً او من غير قصد.

إصدار موسوعة للدساتير المصرية ووثائقها عبر ١٧٠ عاماً

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ أصدرت أمانة مجلس الشورى المصري موسوعة جديدة تضم الدساتير والوثائق المتعلقة بها التي توالى صدورها في مصر منذ العام ١٨٢٤ وحتى اقرار الدستور الدائم في العام ١٩٧١.

وتعرض الموسوعة التطور التاريخي للأنظمة السياسية منذ عصر محمد علي باشا وعلى مدار ما يزيد على ١٧٠ عاماً تعاقب خلالها اصدار مجموعة من الدساتير وما يناظرها من قوانين سياسية ونظامية ولوائح وأوامر خديوية وملكية وغيرها.

وتضم الموسوعة وثائق ثورة ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢ منذ اعلان بيان قيام ثورة الجيش وقرار تنازل الملك فاروق آخر حكام اسرة محمد علي عن العرش، واعلان قيام الجمهورية واصدار اول دستور في عمر الثورة وتأميم شركة قناة السويس.

وقال الأمين العام لمجلس الشورى المستشار فرج الدري ان اصدار الموسوعة يرتبط بالاختصاصات الدستورية التي يباشرها المجلس ويهدف الى تجميع التراث الدستوري المصري اذ تم تحميلها على قاعدة بيانات خاصة تسهل عملية استرجاعها عبر وسائط مغناطيسية لسهولة التداول والبحث والاضافة والتحديث.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم